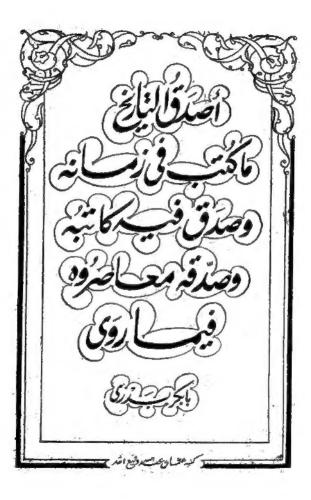


التاريخ كېخن ب كحوادث منه العادية للفكاحة وغير العت دية من محقائق للاقنداء بحاحسنا وقبهخا العصر بدده





التاريخ بَهُنْ لِيُحوادثُ منه العادية للفكاحة وغيرالعت دية من محقائق للاقتاد بحاحسنا وقبحاً

الاهداء

الى مجلس امناه مدرسة الاحقاد الأوسسين من لحق منهم بالرفيق الأعلى ومن لا يزال منهم يواصسل الجهاد في خدمة المجتمع والى مدرسة الاحفساد منذ عام ١٩٧٠ والى المجتمع والى مدرسة الاحفساد منذ عام ١٩٧٠ والى في شرف السسودان وغربة وجنوية وشسحالة الذين جلاوا بالأرسين والالغين من الجنبهات التقوم مدرسة الاحفاد شاهدا على صفاق وطنيتهم ١٠٠ الى كل هؤلاه نهدى هذا السفر الذي يزخر بها لهم جميما من فضل وجهود بلت تكى تقوم مؤسسة الاحفاد أل المتحقق المستقالة المتحقق المستقالة وطنيتهم والجهاد فتحق المستقالة المتحقق المستقالة والمتحق بالمستقالة المستقالة المتحقق المستقالة والمتحقق بالمستقالة المتحقق الم

من مجلس امتاء ومعلمى والاميد كلية الإحفاد

1431/1/1

مواطني الاعزاء

كما عودتم هذه المؤسسة ان تقسوم على التسافكم في كل مشاريعها العمرانية منسد عام ١٩٣٣ . فها نعن اليسوم ننوى بنساء مدرسة للبنات الثانوية لتتسبع لبناتكم اللائي ضافت بهن مدرستهن الحالية وليجدن فيها اعدث وسائل التربية والعليم ولكي نصل الي هذا الهدف فقد رايت ان اتقدم بين يديكم بهذا الكتاب الذي يحتوى على ثلاثة اجزاءاطلب فيه خمسة جنيهات تكون بمثابة قيمة للكتاب وتبرع منك لبناء هذه المدرسة ولا شسك ان ذكرى مؤلفه وما يحويه الكتاب من امتاع ومعلومات والفرض النبيل من بيعه واريحتك ومعلومات والفرض النبيل من بيعه واريحتك المعهودة كل هذه ستجعلك تجود لنا بالغمسة جنيهات والله يجزيك أجرا وخرا .

المخلص يوسف بدري

1931/1/1

مقدمة الجزء الثالث

بقلم السيد الامام عبد الرحمن المدي

رحم الله الشيخ بابكر بقدر ما قدم لوطنه مى خدمات وبقدر ما أسمى شباب الأمة السودانية من مثل عليا فى تعليمه وأحلاقه وفى سيرته • لقد كان صديقى الشيخ بابكر يعمل فى تاريخه وسيرته تاريخ أمة وتطبورات جيل • وكان هو قائد هده التطورات وامام الركب فى كل ميدان من ميسادين العمل • رحمه انه رحمه واسعة •

عبد الرحمن الهدي

تمقيب على المقدمة بقلم الأستاذ الكبير الشبيخ عبد ألله البنا

قرأت كلمة السيد الامام فأخدتني الهيبة وكادت تحول دون التقدمة لهدا السعر الجميل. لأني رأيت عظيما جليل القدر يؤين جليلا شريف الذكر: يقليل من الكلم الطيب وجميل من المود الصادق وعزيز من الشاء بالحق، ولمست في تنلك الكلمة قلبا تتميا من السيد الامام ولسانا تقيا يدكر صديقا وهيا يعظم فيه الى جانب الصداقة المعامنة جانب الصداقة المامة الشاملة عصداقة المرسيوم الثبيج بأبكر لوطنه وصدقه في عمله وتفانيه في الحماظ على أمانيه والدهاع عن كرامته تعاميا عمليا يشهد بالقوة وينطق بالحقء ولمل الامام رحمه اله أدرك أن ستبقى هده العاطفة الأميية مروية عنهما معطها بقلمه بعد أن جولدها بمبسه ، وكأله جعلها شهادة منه على ما أبقى صديقه الثميخ من بعده تراثا جليلا لهـــذا الرطن ، دلك التراث الذي بدأ عرسه برقاعه بعد أن خلص في الميدان الصيق في خدمة المعارف الى الفصاء الواسم في حدمة الوطن وبعد أن تفص عبه عبار الخدمة وذل المشولية ، وحيدا في محاولته ، بعيد النظر ، قوى العربية يشق طريقه بين اعتراص القصر واستفحال الجهل، ونار الحسة وتراحم الأحقساد وكيد الحكام وعير الحكام ، ولما لم تف رفاعة بسراده انتقل فالإحسساد الي أمدرمان . ولولا أن بور العلم فيها أسطع ورعبات الناس فيه اشد ، للتي من العنت أشد مما عامي هناك ولكنه الرجل يحمق فلا يباس ، ويصد عن المطلب مرارا علا يرصي الا بالحصول عليه ، بلين ادا كان في الليم كرامة ، ويقسو ادا كأنت القوة ف جانب الشرف ، ويناضل نصال النصير بالعقبي ، ويعتب دراته ويعتبد على المصلحين المخلصين من قومه م واتد كان تصدامه الأمام اه أشها العون على النهوش بالأحفاد للعاية الكريسه التي وصلت اليها ، ولعل رابطة الصداقة يسهما قويت يسبب ما لقيا من الأحداث والشدائد في دلك المهسد ، فكل حاهد وكل ناضل وكل سمى وكل انتصر والعاقبة للمنقين ٠٠

رأيت السيد الامام يشكر الشيح بابكر على ما أسدى من مثل عليا، وهو

لحمال يعجز القلم عن تعصيله دادا كانت المثل العليا هي كلمه الحق وحرمهالعلم والاقدام على الحير ، وعاطفة الانسانية والأمانة الوطنية فما أحرى الشسيخ بابكر بأن يكون حامل لواء هذه الصفات .

ورأيته يصمه بأنه (تاريخ آمة) ولو كان لى أن أريد لقلت أنه تاريخ شريف ، ومجد حالد ، وعمل دائب ، وحديث صمادق ، خال من الذيغ والرياء والماق والكبرياء ، تاريخ خالد بما قدمت يداء من عمل وبما عاتى في ليساليه الطوال من اصلاح للقاسد ، وارضاء للعاصب وتقويم للمعوج وبناء مُتواصل للإخلاق والإداب (الوفاق) ،

وراّینه یصمه بأنه قائد الرک : ېلی هو قائد الرکب الدی يصمه الثباعر نقوله :

اذا كانت السادات بالجيش تحتمي

فبي يعتسي جيشي وتعرسي أبطالي

بلى هو القائد الذي نستطاع أن يوجد من السجر قدرة ومن العطأ فكرة ومن الفرقة ألفه ومن العناد وفاقا حتى وصل بحسن العبلة واعمال الروية الى الدرسة التنافية المسلمة المناد وفاقا حتى وصل بحسن المدرسة الأوليه الى المدرسة الكنوية سعوا مزدوجا يتين وست فكان موردا لهده الأمة تبهل من معيته وتورا لندرى على صنوئه وملجأ يأوى أهواج ممن صاقت بهم دور المعارف المحكومية ، وقد تحرج مه أفواج عليهم طابع الأحفاد من حياة الأجسام ونمو المقسسول وطلاقة الالسن ومتانة الأخلاق فكانوا دكرى المادة ولسانا المطلق بعصل الشيخ

دنت ما رأى منه السيد الامام بعد أن عرف الناس مرايا العلم وتسابقوا على الورود من مناهله ٥٠ ولو أن الامام رحمه الله علم من ماضي الشيخ برطاعة ما علم أضرابي من أحدوا عنه مبادى، العلم لراد اعجابه وتصاعف تساؤه لو رآء أيام كات الدراسة في المدارس سبة ، والاقبال عليها منقصه وهسو يؤلف النام ويتحتل الأدى ويعض عن الشر وينعق من عقله وبدنه ما يضيق عمالوقت ويصجر به النعس لرأى من أمره عجباً ، ولقد كنت أحد من شسهده وهو كثير

الميال والآل قليل المال يكابد في سبيل العلم تهاره ويقصى في حل عويص المسائل ليله ولا معين الاعزم صنادق ، وحكر ثاقت ، وجد متواصل ، وكم من ليسلة نمى فيها الغراش وبيد فيها الراحة وسامر فيها السهاد منامها مكب على وجهه لا و ساد الاكتاب استمعى عليه بعض مسائله ، هادا لاح القجر انتبه على صوت الأذان وقد تأثر جينه بخشو ته الحصير واحمر بدنه من سجل الكتيساب • فكان ذلك فقراء الجد وخاتم شهادة الاحلاص ولئن كان رحمه الله وغيرانه فصلا منه يختص به العاملين المخلصين من عباده الدين حسنت نياتهم وصفت سرائرهم وخلصت لوجه الكرم أعمالهم فما أحرى الشبيع بابكر بأن تعسيق عليه سحاف الرحمة وأن يعشر في زمسرة الدين آنم الله عليهم من النبيين عليه سحاف الرحمة وأن يعشر في زمسرة الدين آنم الله عليهم من النبيين والشهداء والصالحين وحس أولئك رفيقا ،

عبد الله البناء

يسم الله الرحمن الرحيم الجزء الثالث 1979 ـ المماش

حينما تأكدت أن السة التي قضيتهـــا من ١٤ قبر اير ٣١ مارميخ عام تحسب في في المعاش طلب من المسسر كروقوت مدير المعارف آنداك أن يطلب من المالية ضم تلك السنة التي هي أحق أن أحنى طائدتها العظيمة نتيجة تعليمها ولمَّا قاسيته فيها من الأنماب البدنية والمقليسة والمادية لأنى كنت يعلم الله قسد جمعت من كتب الجغرافية خمس كتب أطالعها بالليل بعد أن ينصرف التلاميد عن المذاكرة نعو الساء ةالتاسعة مساء فأقرأ العمس كتب في الدرس الذي أريد القاءه على التلاميد • فأخذ المبارة التي يتفق عليهـــا ثلاثة منها فاختصرها ثم أنشما فأحفظها حتى أمليها التلاميد فى كراساتهم نثرا وبعد فهمها معنى جيدا وأغذهم التمارين عليها يحفظونها شجرا لضبط رءوس مسائلها ومثل الجئر افية الإملاء (قواعده) ثم سألت الشبيخ محمد عبر البناعن أسهل الطرق التي تسهل فهم المعانى للتلامية لآنهم لم يسبق أن من في أعمارهم يعرصون لقهم المعساني ترية أو شعرية فأشار على أن أعلمهم قواعد النعوفا متصرت لهم من العمريطية (نظم الأجرومية) بأن أحرجت منه بابعلامات الاعراب مكتفيا بفصل المعربات الحساب عير كتاب المستر براين المترجم عن الانجليزية وهو صعب العيسسارة معتمد على كثرة التمارين فزادني تعبا على تعب كما حكيت عنه - فهذان تعب البدن والفكر اما التعب المادى فكون مرتبى جنيهانعدة العشر شهور لآخس سنة ١٩٠٣ ثم صار جنيها واحدا تحرى يناير وفيراير كما تقدم ـــ آما تتبجتها ففى أول آكتوبر سنة ١٩٠٤ آلحق بالكلية الشبيخ معمد لطفى عســـد لله بقسم المطمين والقضاء نم وألمحق بابكر التائ ومعمود العبزولي بالابتسدائي فتعليم سنة دراسية وثلاثة شهور يؤهل فرقة كاملة من أولاد سذج في التعليم المدىي في طلة كرفاعة ومن معلم لم يسبق له أن عرف قضلا عن انه درس طرق التعليم وقد تبرن ثلاثة أيام عَشَا لِيُنظِر المحسوس في النظام ومع هذا قاته في أول سنةً ١٩٠٥ عين من ائتلاميد الذين تطموا المسلحة بواسطة مبير أفندي المعين مدرسا برفاعة وهو حامل شهادة عين أربعة مسلحين على صغر سنهم فادا عرفت ياقارالي هذا وعلمت أنْ تعييمي في المعاش اعتبر من أول ابريل مسينة ١٩٠٤ عرفت اني مظلوم في هذه السنة التي تتفافل العكومة كل هذه النتائج الواصحسة تبعسا لقامونها الموضوع للاجعاف عن تعاهلهم مثلي كتبت هده ألقصة المكور أكثرها ليتنبه أولادي وآحمادي لئلا يتموا في مثلها (الاهل بلمت) قان ســــمادة المدير لا يُعْتَمْ بِعِمْ هَذُهُ السَّهُ في الا أَذَا قَدْمَتُ أَسِبَى في دَفْتَرَ يَشْهِدُ فِي بِأَنِي أَقْبِضَ مرتبي ضب هيئة داخل الميزانية غير الميرانية المحليبة ومن العجيب أن أطالب بتقديم هدا الدليل بعد مضى ست وعشرين سنة وسعادته يعلم اته يعسد مضى عشر سُنوات تعرق المستندات الا القليل منها وليس مثل هذا الدفتر منهما • ضببت هذه الظلامه على سابقاتها وجعلت الذُّنب هو الذُّن الأصلي (خدمتنا رسميا خدماك رسميا أخدمنا عصوصيا لمقدمك خصوصيا) والمي لمرتاح جدا لكل ما حصل قد أظلت عليكم ولكنها نتئة مصدور •

فى يوم سنة يباير ووصلَّى طلب وآنا برفاعة فى أجارة المعاش التىتشبرها حكومة السودانكعدة المطلقة طلاقا رجميا طلبت لاكون من أعصاء مستحنى الإنجليز فى العربى شفهيا وتحريريا .

وصلت الخرطوم وجرى الامتحاد يوم الحديس نسعة يداير برئاسة المستر بنى مدير الأمن المام وبعد أن انتهيا من الامتحان يوم الأحد وأردت الغروج من المكتب طلبنى فريد بك عطية وانقرد بى ناخية وقال لى ان سعادة المستر بنى يعب منك أن تشتمل معه فى الامن العام ويعطيك عشرين جنيها شهريا وهى القرق بين معاشك ومرتبك الذى كنت تتقاضاه وأنا بصفتى صديقك وأعرف حاجتك فى الوقت الحاضر لمدة سنتين لهذا الترق أنصحك بالقبول و ضحكت وقلت لغريد بك أشكرك وأطلب منك تغير مسحادة المستر بنى أنى أخسام معه بلا فلوس به فقط أطلب منه شرطا واحدا سر فريد بك وقال ماهو الشرط قلت النعرط أن أبلغه عن الوطنين وعن الانجابيز ما أعرفه بالمقيقة لا ما يريده

هو . محرُك يديه مرفوعتين كبن يريد التكبير وتركني ولم أصمع لهذا الطلب بهذا الشرط أثرا من أحدهما .

فى يوم ١٩٢٩/١/١٧ ــُ منحت الكسوة المتازة بسرايا الحاكم العسام فى حفلة سيمة عشر يناير المتاد عملها سنويا تدكارا لزيارة الملك جورج الخامس للسودان (مروره ببور تسودان) متوجها لنتويجه بالهند فى سنة ١٩١٢

في يوم ١/٣٣ سافرت لرفاعه فرأيت من زوجتي نفيسة بنت ابراهيم مدفي تميرا يحلامه عادتها ربا اتها حبلي في ثامن شهورها وبما انهما ماهرة في قراءة المربي وفهم ممناه كتبت لها هذه الأبيات فلما قرآنهما عرفتني الله سبب تغيرها من تميير خاصل من أثر الجبين الذي بهظما واتها لا يمكن أن تتعير معي: أنا لا أدبى لمبير ربي ولا ألين مسم الرهب

وادا العبيب تنبيرت أحسواله تبع الربب

صبرت تفسى هنيهة كيمبا يعرفني السبب

فمعرت ذلته ادا قبل الحقيقسة أو عتبب

الفيسسية فتوصلي لمبلاك قلبي بالرغب

فالقلب مسن عاداته لا يستقيم ادا القلب

في يرم ٢٠/٢ / ٢٩ زار رفاعة سمادة المستر سمسون وأعساء لجنب وحيسا قابلهم بعمى المستر حشر سلام المستر جيمس كرى وفي ١/٣١ طلبت من المعارف لحصورى الاحتفال الذي سيقام بالكلية للمستر سيمسون ومن معه مكان العطباء المستر يودال والنسيخ الأمين أحمد ابراهيم _ محمد حلمي أبو سمره _ عبيد عبد المور التلميد عي التلاميذ _ قصيلة تلميدان بالعربي للمستر سمسون _ ثم وقف المستر سمسون شاكرا من عملوا الحمسل وفي المستر سمسون شاكرا من عملوا الحمسل وفي أحالتي للمماش كصديقها - وفي يوم ٢٩/٢/٧ زار في معادة المستر سمسون أعالتي للمماش كصديقها - وفي يوم ٢٩/٢/٧ زار في معادة المستر سمسون منفردا دون سابق علم _ فشرب ونجالين جينة ققط على طول مكثه والسب منفردا دون سابق علم _ فشرب ونجالين جينة ققط على طول مكثه والسب منفردا دون سابق علم _ فشرب ونجالين جينة قط على طول مكثه والسب متنا متنا متنا منا لرماعة بعد أن ودعت على بدري بالمحلة العمومية قائلاله لي صديقان بدها لا

هما السيد عبد المتمال وسيادته من آكثر الناس تواضعا أن لم يكن أكثرهم وسيادته كثير التوعك فاعتن به وصديقى الثانى عبد القادر الحسيدى وهو من أفصل سكان بندر دهلا أن لم يكن أفضلهم لا عيب فيه غير حاة تمتريه عندما تعرض كرلمته للاهانة وهو دوعائلة كبيرة فاكرمها يا على بقدرما تستطيع وقوق ما تستطيع أن أمكن

وفى يوم ٢٩/٤/١٧ وصل الشيخ ابراهيم مدنى رفاعة قاضيا لمحكتها من ظودى ريشا يعل وقت لمالته للمعاش حوق يوم ٢٩/٤/١٣ كتت جالسا مع الشيعين ابراهيم مدلى وابراهيم مالك فقلت لهما الى داهب للمركز لأسال عن أوراق معاشى ريشا. يحضرنا طعام العطور - فلما وصلت المركز وجدت أمام المأمور سبعة عشر شعصا من مدينة رفاعة يطلبون التساريح للسبع > أدكر منهم المرور سبعة عشر شعصا من مدينة رفاعة يطلبون التساريح للسبع > أدكر منهم أبو أورة الأمين القامى - فاطنة ادريس أبى توره - وحينما رأيتهم هاج شوقى لموره الأمين القامى - فاطنة ادريس أبى توره - وحينما رأيتهم هاج شوقى وفاطنة وأعنى منهم مالا وأعرف منهم بالله افائت آولى منهم باداء القريفة فقلت للربير محمد توم المأمور - يا حصرة المأمور أكتب لى جسوازا انقسى وزوجتى وابى يوسف - طلب منى ماكتين وسمين فرشا التي تكون تأمينا - وزوجتى وابى يوسف - طلب منى ماكتين وسمين فرشا التي تكون تأمينا - وجمت للابراهيمين - قلت لهما أبردت لهما « البزبورتات » اندهش رجمت الشهر أذكرا على قولى فلما بردت لهما « البزبورتات » اندهش ابراه الميم مالك وقال لى إن مناديك هذا غير اعتيادى ه

نقست يوم ١٧ فعلا مساء للخرطوم وانشىفلت لتحضير ما يلزمنسا للسغر برا وبحسرا من زاد وفراش وأوانى وكتبت لأولادي يتيتى بلؤكدة فجساءتنى التحاويل فى كل لحد عشر جنيهات للدكر وخمس جنيهات للاتاث هذه أسماؤهم ودفع لى الشيخ اير تعييم مدنى عشرة جنيهات وأظنه أواد مساعدتى وفى الوقت لفسه قصد أن يوفى وعده لى بقوله ادعم لحساتك العشرة جنيه التى طلبتها زيادة معر ابتنها وأنا سأردها لك وهاك أسماه من ساعدونى كما دفعوه تعاما :

أحمد بشرى - على بشرى - مجلوب مالك - أحمد مالك - الإ اهم مدرى - محمد مالك - الطيب مرضى - خضر بشرى • لبسنا لباس لاحرام وأخفت لنا صورة بالمترل پوم وصولي الخسوطوم كتبت لعبد المحمود أفندي أحمد ناصر المأمور بسواكن ليحجز لنا أربعسسة أجوات لتطميم الجدري لي ولنهمي وهم زوجتي وابني وبنتي المسميرة مدينة التي كان عمرها لم يكمل الست سنوات ، وقد تشبثت أمها بأخدها معها •

مرد على المأمور فى العال بأنه أحضرها وحفظها بيده وآكد علينا فى النزول فى صيافته وانه أء دلنا محلا خاصا ب ولمبا كانت والدته من الرياطاب بنت الشيخ المصطفى ابن الفقيه الأمين أم حقين وزوجته بنت عمى يوسف سلمهان الذى اعتبر نفسى أحد أولاده أجبت لطلبه برقيا ه

وبارحا أم درمان يوم ٤/٢٤ لبورتسودان ووصسلناها يوم ٢٥/٥ الساعة ٧ مساه ـ قابلت عبد الهادى أفندى حسين بتنا بمنزل ف العسسسات أخرنا حضرته المقلور قسبقنا صديقى الدرديرى أقددى محمد عثمان ولا أدرى كما فهم أن لنا عند عبد المحمود أقندى أربع أنبوبات لتطميم الجسدرى حتى قال له (اعتمادا على جمل حالتي معه من الصداقة تغول له قوله هذا:)

عبى بابكر بدرى أوسانى لك بأنه معه من أهل رفاعة رفقة لا ينفك عنهم فما عندك من أنابيب الجدرى أعلها الحليقة سألح سوار النحب ليدرك الواور التالم اليوم - فلما وصلما سواكن وعلمت من عبد المعمود ما حصل صحكت وتأحرت وبعد قيام وأبورهم الساعة ١٦ صباحا ورجعنا لمكتب عبد المعمود أغنلن قلت له كم تذكرة جاهرة لسفر جنع من الحجاج قال مالا يقسل عن السيافة تدكرة أن لم تزد قلت وكم حاجا قام في هذا الوبور قال قام الوابور أعرفه أما من رفاعة معرفة تفرب من الصداقة لطلب منه موافقتنا على السعى في برخاع هذا الوابور من جدة في يومين لمأحد هذا المند في مرة واحدة متغلو رداعه حسن ألكن لحجاج القطرين الآتين - وافقتني - فلما عرضتها الرأى على المدكنور نابعه حسن أنكره علينا وقال مثل هذا لم يسبق أن حصل ولا يمكن المداور الرجوع لسواكن الا بعد خسمة عشر يوما قلت له بعزم الآن بسواكن لما يربو على متماثة من الحجاج وكل من القطارات التي تصل سواكن في مدة الخمسة عشر يوما ياتي حاملا على الخفيمة عشر يوما التي تعمل سواكن في مدة قطارات وبلدة مواكن الفيقة في مثل هذا الحراب لا يمد أن يحصل لا يقل عن ستة قطرارات وبلدة سواكن الفيقة في مثل هذا الحراب لا يمد أن يحصل لا يقل عن ستة قطارات وبلدة سواكن الفيقة في مثل هذا الحراب لا يمد أن يحصل مرض غي

منتظر حصوله في هذا العدد للردحم فيفتك بالصجيح فاذا حصــــل دلك ضمن المستول يا حصرة الدكتور المحلى المستول عن الصحة فتنازل قليلا عن الكارم وقال لما لماذا ما أخبرتما المفتش العلبي تجل صارحة صواكن قلت له ما سبق لما هذا المرأى الا بعد قيامه ... فما المأنم الدتيميره تلفونها بهذا الاقتراح ال وافق عليه تكون خدمت هذا المجمع وسلمت من مسئولية تراحم الناس فقال هنساك عقبة وهم تفاد مصل تطبيم المجدري هنا وبورسودان ه

قلت له متى وافق على الاقتراح جنابه يطلب المصل من الخرطوم بالطيارة بعضر لبورتسودان هدا الليل وفي الصبح يصل سواكن بالعربية أحيرا وافقنا والمفتش الطبى بدوره وافقه ووعد مؤكداً باحضار المصل صباحا بسواكن ب عفى العصر مشبيت لأحمد افتدى منحلول وكيسل وايورات الشركة الخديوية نعن الثلاثة المأمور والدكتور والعبد النقير هلما عرصنا عليه الأمر أفكره أشد من انكار صاحبه الدكتور فالتفت لي صاحباي وقالا أجينا طلبك بحكمك علينا مِمَا انت فاعل في هذا قلت لهما ادا أراد الله أمرا هيأ أسيابه وأحسسة أصدي سحاول أمره أسهل منكما الأن له واشركته مصفحة الجابيسية مضمولة أما مصلحتكما فسلبية وال الوقت نفسه غير مضمواتين فقال لي أحمسه أفنسدي سحلول وكيف دلك ؟ قلت أهم ما يهم الشركات الربح المادي وحس السمعة والستمانة حاج الدين تحملهم الوابور في رجوعها من جده تحصل ممهم الشركة على ثلاثة الألف جنيها على الأقل في رس أقل من يومين ونصف يوم مسم نشر هذا التسميل للحجاج الدين كل منهم يروى هذا الحادث بلسان الشاكرين لعمل الشركة وابي لا أشكُ ف أن رؤساءكُ لا يفيب عنهم ما ذكرته لك ــ فسا عليك الا أنْ تطلب مهم دلك تلفرافيا على مصباينا فانْ رضوا ضمنا وضعنت عضرتك الحسبيين والذكأنت الأخرى ولا سمح الله فكون أدينا واجبنا وعذرنا أتفسما والله يعمل ما يربد قال في هات ثمانية وسبعين قرشا ثمن التلفراف بالرد أعطيته ورقة جنيه كاملة وقبل أن نصلى العشاء أخبرنا أن الشركةوافقت وأذالوابور في مساء غد يكون مسواكن ويقوم لجدة الساعة ١١ صباحا في اليوم التالي . وفي الصباح قبل الساعة ٨ وصلت أنابيب المصل وشرعت في العسال في

وفى الصباح قبل الساعة ٨ وصلت أنابيب المصل وشرعت فى الحسال فى انتظميم بواسطة الدكتور نايف وثلاثة تسرجية وهو يرعاهم متنقلا بينهم يأمرهم بتغيير المشرط ووضع ما تلوث منها فى المطهر ولولا تسابق الناس على التطميم

وما ينشأ عنه في التأخير بوقف العامل عن العمل لكنا فخلص قبل أو في الساعة ١٠ مساء ، فلما صارت الساعة ٢ بعد الظهر خرج الذكتور نايعه وركب دراجته هلما علمت ذلك أدركته وقبضت على الميزان بين يديه وقلت الى أين تدهب ـــ قال الى منزلي أتمدى وأرتاح وأرجع الساعة ٤ ــ قلت والله العظيم ال لمترجع مختارا لأمرت العجاج يمسكونك فضحك وقال ان تركت الراحة فهل يمكن أن أتوك الإكل فقلت له في حزم أنا أحضر لك عداء وترتاح يعده ســــاعة قال لا يمكنا أن نعمل مع هذه الفوضي لأن ناسكم غير مؤديين ... ضحكت وقلت لا يمكن أن قردب مثل هدا الجيش ولكمي سأعمل بعص النظام قال كيم تعمله ــ قلت أنبه على كل من طعموا يدهبون للتصــويز وأرسل للمأمور يرسل لما أمياشا وعسكريين وأنا أصير لك كاتبا اعمل كشقا بثلاثين ٥٠ ثلاثين ــ كلميــا طمم كل تمرجي عشرة يلنحل له عشرة بواسطة أحسد العسمساكر والأمبأشي والمسكرى الثالن يعجزون بقية الباس وأرسلت فى العال لعيد المعمود أغندى يرسل لنا العداء مع العساكر فتغديث وتام للدكتور تايف فأطنت المتطعمسين بالتوجه للمصود ليَّاحذ لهم المصورات وأخبرتهم من لم يغرج صورته لا يمكن أن يسافر عدا االساعة ١٦ فدهيوا مسرعين وعملت كشوفات بكل من بقوا بلا تطعيم (وهم كئير) وفى الساعة ٣٠٣٠ نبهت الذكتور فتوضينا وصلينا وشرعنا ف العَمَلُ بِعَدُ أَنْ رَبِّت تَعَوَ مَائِتِينَ وَعَشَرَةً فَي سَبِعَ مَجْمَسُوعَاتُ فَي ثَلاثَهُ طُوابِير كلما دخل ثلاث عشرات الأول اتصل الباقوذ بالباب الذى معينسا لهم وأكتب ثلاث عشرات وهكذا يكونالطابور متصلاومنطعموا يدهبون للمصور الدى ممه المأمور بمساكره فارتاح الذكتور نايف وأسرعوا في العمسل وما أتسمنسا التطعيم الا في الساعة ١٢٥٣٠ مساء فشنكرنا للدكتور نابضه على حسين أخلاقه وعمله وودعته ثم لعقتهم بالمصور وما بارحناه حتى الساعة ٣٥٣٠ صباحا ويعد ديك ذهبت فنبت ... ويعد أن صليت الصبح ذهبت للمصور فصــــورني أمَّا وعائلتي وبدأ الناس فى تعويل عفشهم للوابور بعد أخذهم التداكر وفي الساعة ١٩ بالضبط تحرك الوابور لجدة التي وصلناها الساعة ٥ صباحا ف اليومالتالي ومما أذكره الى حينما أردت السفر من الخرطوم علمت ال حسمين بك مصطفى أخذ تسريحا بربع الأجرة بصفة خصوصية فدهبت لكتب الأمن العام وطلبت اعتبارى ممتازا مثله غيمد آخذ ورد سرحوا لي فلما وصلنا سسواكن

أخذنا امتياز المستخدمين بدفعنا على الأجرة فبهذه الحسركة وقرت آكثر من الاثنين جبيها بالدرجة الأولى • ثم في الوابور قرسطت لصديقي الشيخ محمد عبر عبود فنقلناه من الدرجة الثابة الاولى بدفع جنيهين له ولزوجته وعندصلاة المشاء نحر الساعة ٥٠٠٨ تزعزع الوابور قصار يتأرجح مس أثر الموج حتى اصطررةا لصلاة العشاء جالسين سيوسف بدرى تقيا سوصلنا جسدة نحسو الساعة ٩ صباحا وجاءتنا السنابيك والتملوكات الصغيرة خرجنا فيها بعندسنا لمنابر البعبرك سوسف ولارى كل واحد منهم قتل عنش لنزير البعبرك مدهد أكراك بعد تقنيشه بالمجمسرك وارسلهم مسع (عربعي) للمنزل الدى أعده لهم فالزلا وكيل المطوف محمد على آدم الذى اختاره لنا الشيخ عبد الله حمدوك فالزل مدرسة الفلاح الذى أعرفه ويعرفني من نعومة أطافرةا حيث تشأنا بمدينة رماء ما وقراة في خلوة واحدة ولعبنا ألعاب الصبيان وعبنا في المشرع ٠

أتواتا هذا لوكيسل وليته لم يلقاظ ولم ينرانا و أنولنا في عرفة متصلة بالأدبعانة لم تسكث فيها الا قليلا واخترنا الزقاق الضيحة عليها غلو توقفت الحكومة وبنت استراحات بجلة لينزل فيها العجاج بالأجسرة لكانت خدمتهم أجمل حدمة وكسبت ايرادا غير قليل حوف غير الموسم تؤجرها لمخسازن أو ممازل ايجارا يناسب الحالة والزمن عن العصر أحدننا نبحث عن العربات التي تقليا للمدينة وأينا من الوكلاه اتفاقا علينا مع أهل العربات عرفضت الايجار بواسطتهم وأخدت أبحث بنفس فاتفق أن وجلت أحمد بن السيد ادريس أبي بالمهاب في احدى الشركات وبواسطته أجسرنا عربة فورد تعمل أربحة ركاب بواقع الواحد خيسة عشر جنيها فأجر ناها وكان رابعا محسد الشرف والديوسة شرجه وعبد القادر شرف وأخدوا على البنت الصغيرة تصف أجرة

وصلما من جدة الى المدينة المورة ومن المدينة الى مكة المكرمة - لمسا وصلت جدة لفيت صديقى المدريرى محمد عثمان وقلت له أبو زيد الهسلالى قال « من خل الرفيق ما بلاقى كان مائى زول بترجى زول » فضحك وقال لى هل أحد عبرك يرجع الوابور من جدة فى يومها - تأخيرك تلم الناس فسافروا هم ومن معه قبلنا يوم للمدينة »

قمنا من جلة يوم ٢٩/٥/٣ ــ ٢٣ ذي القعلة الساعة ٧ مساء سمولقنا من الجاوين بمجرد ما نصل المحلة ﴿ يبارحنا اذا كَانَ بالبلد سوق ـــ أو يرقد فينامُ ولا يهتم ولا يطلب آكله منا ــ وصلنا ضهباته المساعة ١٠ مساء بتنا يها ــ فها س ضهبانة صياحا مررنا على القضيمة بهما سمموق ولغيل ويعدها بدأ الناس الآيبين في المدينة بالسريات فقابلوننا وابتدأ محمد الشريف يناديهم بأعلى صوته ﴿ يَا هُو مَعْكُمُ عَاطَمَةً بِنَتْ أَبِي نُورِهُ ﴿ زُوجِتَهُ ﴾ التي سَبِقَتُهُ ﴾ واذا قابلوا جماعة ولم ينتبه لسؤالهم تمسكه مدينة بنتي الصغيرة من لحيته فتقول له عمى ود الشريف ديك عربية أو ديك جماعة اسالهم عن مرتك فيناديهم ويضحمك مم من القضيمية وصلنا رابقا المدكورة في منظومة ابن عاشر ميقاتا لمصر والمفرب (ال جئت رابقا تنظمهواعتسل كواجب وبالشروع يتصل)برابغ مخيل ووديان تزرع بالمطو ويسوقه يطيخ كثير وسوقه كبير بوصلنا مسينتوره عنه الغروب بها بئر واسعة قريبة من المتازل وبين مستوره وني العصان رمال تعينا كثيرا في اخراج العربية منها حيث تنطس عجلاتها ــ في بني العصان سوق منظم في بناء دكاكيم ... بارحنا بني الحصان التي بتنا فيهــــا في تعب حيث فرشت الأسرة وعملت الثماي بنفسي ولم يتحرك محمد الشريعه ممررنا يحلة مسيجيد ضحى نعو الساعة ٨ بها كوشانُ ورأينا هيها رجسلا كريم هين أخبرنا انه كان رئيس عصابة مبن يتعرضون للحجيج قبل حكم الملك العادل اليقظ عبد العسزيز آل سمو د ه

ورجدنا بسيجيد البنات الصغار اللاتي يقلن فاطمة ـ يا فاطمة فاطعبة بنت النبي شيلى كتابك والزلى - الزلى شجر النبى - النبى لعزته فرشسسوا سعودته يا حجاج _ باب الجنة للإسلام ومحمد وعلى جاب الكسسا من عدهم المصطفى يا صحاح الله عليه كلكم صلوا عليه ـ يستجدين بهسفه النمية المغبة في أصواتهن اللدنة فتصدقناعليهن بما كتب لهن : من مسيجيدالي صفاية ساعة واحدة ومن صفاية لبلد الأحامدة قطاع الطرق ساعة والآن بها مركز به حرس من الجند ثم واصلنا سيرنا حيث بننا بعلة القريش سوق كسير به وضيرنا أنها قيالة ميناه ينبع ـ بارحناها صباحا حيث وصلنا المدينة المنورة

التى لقينا جلالة اللك عبد العزيز آل معود ضعو الساحة ٣٠٠ بالحرة فى عربته الملوكية وراءه عدد من العربات فانعرف سواقنا يعين الطريق فصبح للملك ومن معه ثم سرنا حيث أنولنا العربجي بمحلة العنبرية وحيث قابلنا للزورون فسافسوا فينا ، كل منهم يخطبا للنزول عنده فاخترة وكيل العباسي اليتيم الصغير رافة بعد أن لم نجد مزورا مودانيا غصل المزور عفشنا ودهبت توا الى العرم المدنى فلخلت من باب السلام ساديت تعية المسجد ويست المقام الرفيع ذي الجساد الوسيع صلى الله وعلى صاحبيه سوقت قبالته صلى الله عليه وسلم وقلت :

هذا النخيل وطيبة ومحمسه خير الورى طرا وها أنا جاره قد كان عندى لوعة فيل اللقا والأن ضاعف لوعتى أبصاره

وقى تلك الساعة صرت بحمد الله لا أرى من حولى ولا أسمع فهم صوتا رعم اردهامهم وبعد هنيهة آب الى رشدى فسلمت على العبيب صلى الله عليه وسلم وسسحاهيم ثم التفت خلفى فاذا صحصديقى الدرديرى أفسسدى معسسد عثمان حاج خالد كاللاصق بظهرى سحاكنا باهنا خاسسا لم تصافح الا بعد أن صرفنا المسكرى لنفسح لنيرة مين وراءنا وبعد أن أوصل المزور من معى الى منزله جاءتى بالحرم المدنى ومعه محمد الشريف الدى أراد أن يسبث الدرايزون فضربه المسكرى السعودى على يده التى مدها فلم يكترث بالفرب وقبص على الدرايرون فدفهه في صدره حتى أفعى محسسد الشريف على صدره حتى أفعى محسسد البريف على صليم فاعتجبت للدافع و المدفوع ماذا يريد كلاهما من فعله هل يرى محمد الشريف أن ألمس يتجمعه رغم متمه أم يرى العسكرى المبائغ في المع بالعرب والمدع أن ألمس يتجمعه رغم متمه أم يرى العسكرى المبائغ في المع بالعرب والمدع أن ألمس يتجمعه لكمى تذكرت أن مذهب الوهابية يسم اعتقاد اللى في كل ما عدى الله غطير في السبب وقل العجب

مكتنا بالمدينة للنورة من يوم ٥/٥ الى يوم ١٢/٥ أعنى أسسبوعا كاملا كمادة السيارات كلما أوصلت المدينسة زائرين رجت بعن سبقوهم في أول الأسبوع الذى مضى لتوصيلهم مكة وترجع بغيرهم من جدة توصلهم المدينـــة وترجع بسابقيهم وهكدا ذواليك كل مدة الموسم •

(حوادث الأسبوع بالمدينسة المنورة)

فى كل يوم فعضر كلما النجرم النبوى فعو الساعة 4 أو الساعة 4 مياحا فنسبق المرب الإمام بالروحة الشريفة _ قرآ فى المصحف أو نصلى على النبي صلى اله عليه وسلم و فنحق قبالة قبره الشريف فيماؤ فا السرور كانما قبالة داته الشريفة حتى ادا قضيت الصلاة رجعنا للمصحف نستسر فى تلاوته حتى الساعة 4 عربيا رجعنا الى المنزل القطور ثم المزيارة 6 فزرنا فى يوم المراب على المناعة 4 عربيا رجعنا الى المنزل القطور ثم المزيارة 6 فزرنا فى يوم المراب المحس - فاطمة الزهراء - زوجات المبي صلى الله عليه وسلم عدا ميدتنا خديجة بمكة - قبيل حد سميان . . مالك ابن القاسم - عمات النبي صلى الله عليه وسلم حدايمة مرضعت الحدرى و عثمان البراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم - أبو سميد الحدرى و

وف نسخى يوم ٧/٥ زرنا التشيخ آلف هاشيم المعالم الذي حجسر فيجريه وطنه ومعل عظمته ليجاوز قبر الرسول صناحاته عليسته وسنلم في دار حجسرته فيردد قول :

هدا النخيل وطيبه ومحمد خير الورى طرا وها آفا جاره صباح مساء ويتلذد بدلك لأنها والله لدة تعوض الانسان كلما فقده لها وكلمة ألف التى تضاف لاسم الشخص لا ينالها مستحقها الا اذا وصسل مستوى من المعرفة والعلوم والفلسفة رقيع يعترف له به سجلساؤه ونغراؤه ه

زرنا الشَّيْخِ أَلْفِ هَاشَمْ الذي استقبله كما يستقبل المؤمن المؤمن بقوله تعالى الما المؤمنون الحوة واعتبر زيارتنا له من باب المعية في الله فقدم لما تعرا أخد منه تعرة قدمها لى قائلا عنها فصلا تشيت عبارته ومعناه أنه وارد فيهسسا حسديث م

ثم جعل انسه ممنا حديثين نبويين أحدهما روى الامام مالك فى موطف والحاكم وابن أبى شبيبة والطبرانى عن معاذ بن جيل قال سمعت رسسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال تعالى وجبت محبتى للمتحابين فى والمتجالسين فى والمتبادلين فى والمتزاورين فى الثانى ـــ روى مسلم فى صحيحه عن أبمى همريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يومالقيامة : أبن المتحابون فى جلالى اليوم أظلهم فى ظلى يوم لا ظل الا ظلى •

انظر لنكياسه وطرف هذا الرجل الدى نشأ فى تيجريا واقتنع ممى أبها القارى، أن أدب الدين فوق كل أدب — قلت اعتبر الأستاد أن رياتنا له محمة فى الله وهو ما نويناه لائه لم يسبق لنا أن رأيناه — فى عصر هذا اليوم زرنا دار المكتبة المعومية وتستمنا بأنواع كتبها ونظام وضمها — أما مزورة فهو رّجل أمى لم ننته منه بمعلومات ولا بريارات الأماكن المقدسة ولكنه مهيب الهيئسة والملبس ، وكنت حينها رأيته بمحطة العبرية صروت به وظننته عالما فى عقله كهيئته ثم حرجنا من المكتبة وترلنا فى البئر التي يشرب منها أهل المدينة شرق المعرم النبوى تجاه باب السلام لزلنا هيها من الناحية المعرجة ،

ولى يوم 4/م الموافق 7/ ذى القمدة أجر اا عربة يعرها حمسانان لهسا سقمه وكتبات للجاوس عليهما بالتقابل فزرنا عليها قبر سيدنا خمسوه سيد الشهداه ومن معه من شهداه غزوة أحد وكت مشتاقا أن أعرف مكان الموقمة الإنظرها بعي المكان فأحقق قول من قال التاريخ له عيمان ينظر بالمداهما الزمان وبالأخرى المكان ولكن الدليل عفا الله عنه وعنا لم يسمعنى بذلك وفى نفس الوقت واصلنا سيرنا بربتنا فزرنا جامع قبا الدى هسسو أول جامع بنى بدار الهجرة يقول الله تمالي فيه « لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم عيه سد فيه رجال يعيون أن يتطهروا »

كذلك برنا بئر الدي الزرقاء بتسال العامع الفري بعد أن أدينا للمسجد المطلع تعيته بما يتيق به أن البلال التاريخي والمخشوع الروحيوأدينا لمجاوريه (وهم كثير) واجبهم العرق الدى اعتاده من زائري للسجد من الاحسانوهم ويستحقونه بحكم الجواد «

وبعد أن صلينا العصر بالروضة الشريفة علمت أن صليفي المدودوي أفندي محمد عثمان مريض فزرته يستزلته الملتصقة بالمعرم المدنى جهة الشمال ووجدت معه رجلا أظه من أقاربه سالمستنصفر الفرديري على صدورهالملتهب حرارة ففتح عينيه وايتسم لى ابتسامة المتجلد المتساوم للفشي وضعف البدن پالصبر ثم أغمض عينيه حد فقال الرجل الدى طننته من أقاربه بصوت المشفق أتموت يا درديرى غريبا فيهض الدرديرى (ولكنه لا يستطيع العجلوس) رقع رأسه وقال للرجل الوجل (يا زول المت لست مؤمنا حدهل أكون غريبا وألما أدهن فى البقيع بجوار النبى صلى الله عليه وسلم) فاطنأنت عليه وسألت له الله الشام الماجل المستمر وشهدت المدريرى بالشجاعة والابعان وبارحتمه وبعد يومين زرته فوجدته ناقها محمدت الله له •

تفدت هودنا أو كادت وكانت بسواكن ١٥٧ جنيها (مائة وسيمة وخيسين جبيها) فعى يوم ٩/٥ بعنا دبلة دهب كانت في دراع زوجتي أم احمد راتها أوقيتان وزيادة — وفي هدا اليوم قابلت محمد دقر شاوى أيي حجل ولم أكن سمعت بأنه في المدينة المنورة تعرفت به وحملت رسالته بتبليغ السلام لدويه وفي منياء يوم ١٠/٥ الموافق غرة دى الحجة بعد مسلاة المرب جلست بمصاحبة ما يسمو فهم بالأغوات وهم سدنة القبة الخصراء على ماكنها وصاحبيه أغضل المسلاة والسلام — وأنا في شمال الروضة الشريعة تذكرت الما مشارح المدينة يوم ١٢/٥ فهرني الشوق وصرت أغلو القصيدة التي نقلتها بمدكرتي المدينة نوم ١٤/٥ فهرني الشوق وصرت أغلد القصيدة بصلح تي وعيناي وعيناي وعيناي وهيناي وعيناي وعيناي

لله أكبر حبيدا أكبياره لاحت معالم يشرب وربوعهسار هذا النحيل وطبية ومحسد هذى منازله المقنسسة التي وتطرت سام بساطم طبيها قد كان عندى لوعة قبل الشا بشراك يا قلبي فقد تلت المني المقا وتعل يا طبوق فيا لك ناظرا

لاح الهدى وبدت لنا أنواره مشرى الرسول وداره وقراره خبر الورى طرا وها أنا جاره جبريل ردد بيهما بمكراره والبان بان ونم عنه غراره لم لا يطيب وحدوله مختاره والإن ضاعف لوعتى أبصاره ويلفت ما نهرى وما تغتاره ويلفت ما نهرى وما تغتاره ويلفت المهرى وما تغتاره المهرى وما تغتاره المهرى وما تغتاره المهرت طيبة فاهضت أوطاره

ان الزور بباله زواره حس الرحاء شهاره ودثاره ميرد عسك ولا تقمال عثاره ويعود صفرا حيبت أسهاره مسى تحم بجاهكم أوقاره روض الربا وتربت أطياره أيضيع من زار العبيب وقد درى أيحيب من قصد الكربه وعنده أيوم بابك مستقيل عاثر حاشا جسلالك أن يؤمله امرؤ يا سيد الأرسال ظهرى موقر صلى عليك الله ما حيا الحيا

فانشرح الرائنها قلبي اشراحة أملت فيها من ربى عفران دنبي وقبول حمتى الدى أرجو أن يكون مبرورا يجب ما تبله من دنوبي كالحديث آمين •

قصيت يوم 11/ 17 دو العجة بالروضة لم أبارحها حتى صليت الغلمسر وكت آردت أن أقصى يومى كله بها لولا انه جاءنى الفقيه العبيد الفقيه أبشر الذى أعرقه مند صعرنا بمدية رفاعة دعافا للسلاء كسرة بملاح روب أكلنسا يشهية عظيمة لطول عهدنا بمثله وى العصر وبعد اداء الغريضة بالروصة الشريفة عدنا لبقيع لنودع ساكنيه رضوان الله عليم أجمعيم وى المساعة ع صياحا أو عشرة عربيا نشطنا كلنا للحرم البوى لملنا لا تجد المسكرى العارس فتمتع يمقابلة الذات الشريفة عنودعه وصاحبيه فوجدنا المكان مزدحا بمن سبقونا في نيتا فاكتنيا بوصول النيات بعل قرب الأشباح وكرونا ما قلناه في القسدوم من السلام والمدعاء وبعد على المناق المسعى بالروصة دهبنا للاستعداد للذهاب لاداء الفريصة بمكة الكرمة ومعد أن صلينا الظهر والمعمر بالروضة ودعنا سيدالجميع صلى الدوب مرزنا على الحوة دكرت شهداءها فترحمت عليهم ودكرت بالسوء قاتبهم ودكرت بالسوء قاتبهم ودكرت بالسوء

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخررج من وقع الاسل وصلنا أبيار على فاقتسلنا بليلنا ولبسنا تياب الاحرام وشرعنا فى التلهية وصرنا نكررها كلما القطعت لسبب كقول ابن عاشر :

وجسم ددناها كلما تجددت حال واذ صليت طما وصلنا قسمرية رابغ

الساعة ٩ صباحا خرجت من العربة للسوق فلما رجعت وجدت صاحب عربتنسا ملاها بطيخا فلما سألت السواق عمن أثى بالبطيخ هذا قال جاء بهـــذا البطيخ وكيل شركة الاتومبيلات ولما كنت أنا أتأكد اني صلحب همسمذه العربة حتى توصلني وس معي مكة المكرمة حسب التعاقد بيئا وان البطيح فيها يصايفنا الراحة التي بعن في حاجة ملحة لها - أخرجت البطيخ من العربة قلما جاءالوكيل قال للسائق: من أخرج البطيخ من العربة فلما أخبرَه جاءبي معتسدًا وقال لي أدخله أعينيك وأشار بأصبعه لعيى قريبا متها موكزته فى عينيه ولينسى لم أغمل لانى محرم فتوجه لحاكم القرية شاكيا وجلس سع الحاكم فلما وصلتهما وجدتهما على الأرض ماحدُ العاكم في أول كلامه ينطق بالحكم على دون أن يســــالني فبادرته بقولي انت تمكم على الخصم بقول خصمه دون أن تسأله أما سمعت المثل الحكيم: إذا أتاك أحد الحصيين مفقوء الدين قلا تحكم على خصمه الناك لمله يكون مفقوء المبيين ء قفي المحال اقتنع المحاكم ومد يدُّه لمس نحيتي وقبل يدة التي لمست دقتي وقال لخصمي يجب أن تريحوا العجاج وصرفنا بعسند أل ودعنا كالمعتذر بعد نعب استمر معنا طول الليل لعطل إلأتومبيل المتكرر وكثرة الرمال التي كنا نحمله هيما كما كان يحملنا بقيما في الكوشان الدي بجرول حتى فتشى عشنا ولم يقابلنسا المطوف فأجرت عربة لمن ومعى وسرت برجلي فدحلت مكة من جهة وأكدا » واغتسلت في بئر دى طوى بلا دلك كما قال ابن عاشر :

أندنت كة فاغتسل بذطوى بلا دلك ومن كانا الثنية ادخلا

واجتمعت مفى حملتى فسألبا عن منزل محمد على آلام المطوف ألزلنا عفشنا به وتركنا مدينة الصفيرة وأمها لفتورها ودهينا تعن أدينا طواف القدوم وسعينا بالسعى ورجمنا .

وفي المصر قابلنا الرجل الطاهر العالم النبيخ عبد الله حمدوك استأسنا به حتى صلينا المغرب وذهبنا نطرف وفي صباح اليوم التالى لم نظق الاستعرار بمنزل محمد على آلام فسمح لنا النبيخ عبد الله بالسكني بمدرسة العلاج لأنه هو رئيسها أي ناظرها فسكنا في أعلى غرفة فيها نصمد لها مائة درجة ودرجة لنكون تحت السماء مباشرة وانستنشق الهواء النقى ونسلم من ازعاج الناس ولنتفرد بمحل الماء نظيفا ولا مخالطنا أحد في يت الأدب فارتكينا مشقة الصعود

والهبوط السلمة ومائة سلمة نظير هذه الفوائد وهي تستحق طلوع الجبل .
مكتبا بمكة ثلاثة آيام بكور الطواف ونكثر منه لأنها السيادة الإسلامية الوحيدة
التي قيدت بمكان واحد لا يمكن أن يجدها الإنسان في مكان آخر ولم تترك
السمي يوما ما وان كنا لم مكتر منه كالملواف ، ثم خرجنا مساء اليسوم الرابع
أي يوم سبع الحُجة خلافا للواقع و نزو لا على حكم المطوف الذي جاءنا بالجمال
غير وعد وهددنا بأن الجمال لا توجد غدا ولأن نبيت بسي خير لسا مي أنا لم
نجدها عدا يوم الثامن كما قال إبي عاشر:

وتامن الشهر أخرجن لمتى بعرفات تاسمها نزولما

فقال لي كل العجيج حارج اليوم هركبت أنا وروجتي وينتنا مدينة العسميرة ف الشقلف الذي يتأرجح بالخصوصا ادا احتك شقلفنا بشقلف آلفس يكاد ينقلب بنا فنصم مدينه لأحدنا عكس الانعدار بجدب المنتعلى عن المرتفع منا ليحصل التوارن باضاعة ثقلها لكفة الارتفاع ودلك يعصل باهمال الجمسمال واجبه بالمشى بجانب جمله أثناء كل المرحلة ليمنع الاحتكاك فجمله بغيره مسن الجمال أو ادا حصل الاحتكاك رعم الاحتياط قطيه أن يرقع الجهه المعمدرة بيده لأعلى فيحفظ التوازن حتى يزول الاحتكاك فيستمر ألراكبسان مرتاحان ولكن الجنالة سامحهم الله كسواقي الاتسبيلات لا يرى الراكب جباله الاعند قيام الجمل من مرحلة ابتداء المفرة وعند بروك الجمل في الموحلة للبيسات أو المقيل ولم يسكنك أن ترى المطوف ما دمت واكبا وقدلك مورةا على منى التي هي محل مبيت الحجيج ليرحوها صباح تاسع شهر العجة ليقيمسوا بعرهات تهاره وفى آخر المهار يصمدون جبل الرحمة ويبقون بعرفات حتى تغيبالشمس جيث ينعرون ممها فيبيتون بمزدلفة حيث يلتقطون حصى رمى الجمار منهمسما يعملونه لمنى التى يصلونها صباح عاشر العجة هذا هو لظام مذهبنا معاشر المالكية واما مطوقتا محمدعلي آدم سامحه الله فقد أناح لنا جمالنا كةلىركب عليها ولم ينخها لنا لمنزل عنها الا تصف الليل بعرقة حيث أصبحا بها وأقمنسا بها فهاري ثمالية وتسمة دي الحجة وقاهيك بحر يومي ١٨/١٧ شهر مايولمحرم مكشوف الرأس وعظم أجرنا زيادة في تنعمل المعر انو كان بجوارنا المرأة من الكنوزوأخبرتنا انه عندها تسعوعشرين جيها ورها سلمتها ابرأحيهافلماصارت الساعة واحدة بعد الظهر لم ترَّحا في مكاتبًا فأخبرنا ابن أخيها أنها ءاتت ودفئها سمسألته هل صليت عليها قال لا فقمت ومعي عمسر الراكي وجماعة من حلة بانت التي تبعد من مدينة رفاعة بثلث ساعة للراجل صلينا عليها وهي في قيرها / وكان الحرقى الرأس المكتبوق والرجل النعافية ولما كنت الامام لهذه العسلاة التي هي صلاة جنازة بعرفة يجب أن تؤدي بخشــــوع واقامة أركان يستلزم أطالتها ما حلصت منها ووصلت الحيمة حتى أحسست بدوران أن لم أكن سبق أن صليت الظهر لما استعلمت أن أصليه - على الساعة ه تبهوني لصعود الجيل توضأت وصليت العصر فلما تدكرت اني صاعد جبل الرحمة عاودني نشساط الامل الراجي الضامن فقمت بعزم لم أعرفه من نفسي فقصدنا صمود الجيل من جِهة المعداره الجوري قلما قربنا منه وجدنا به وبقربه من عذرة المعجمساج مايغزرنا منه ودعونا لفاعليه بالغفران مما جنوا و صعدنا ودعونا ونعن موقنون بالاجابة من رب عني كريم رحوف رحيم تواب حسكيم انك لتعجب يه قارئي حينما ترى الجبل مزدحما بالناس بين واكب جمله راهعا يديه وواقفا فاشرهسما لعو السماء وجاث على ركبتيه ينحدر دمعه من عينيه الكل يرجو عفر دنب، ورحمة ربه حتى عابت الشمس أو كادت بدأ الناس بالنزول في ازدحام واحتكاك لا يتألم بالأدى مما يدكرك المعشر حصل في الدنيا والكل مستعد لجمع متاعه استعدادا لنفرته ، وحينما بدأ الناس في تقويض الخيام أفزل لله رحمته فارسل السماء علينا مدرارا مطر طلت الأجسام المحترقة من الحر فأبدلت الكسل نشاطا والسآمة راحة وعم الارتياح الأثنباح والأرواح • وقبل أن تيارح مكاننا جاء مدوب الصحة سائلًا عن الرَّأة المتوفَّاة فاريناه قبرها وابن أخيها الذي جعدان لها تركة فسألنا المدوب عما نعلم فها من التركة فأخبرناه رأينا قاستلم الممدوب التسع والعشرين جنيها وسأل ابن أخيها عن وطنها ومن يستحقون ميراثها وساقه معه فدكرني جعوده للتركة وهو بعرفة وقريبا سيصمد جبل الرحمة ان رجلا كان يعرف لمرأة بغيا من بلده فلما اجتمعا بعزفة طلب منهسسة تفسها فقالت له يا فلاذ اذ الناس يصلون أوزارهم في غير هذا الكان ليضموها هنــــا فتمعن

عصل الاثم من هنا فقى أى مكان نسمه فحيط الرجل وارتدع • علمت وأقا بعرفات من أحد الحجاج بوجود صديقي الشبيخ محمد محمود الأرهري التقى امدائم المحشوع القرب اللموع من حشية الله أو من سماع مديح رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي كان قاضيا لمركز رهاعة ولما وصلت مكة علمت أنه . توى بعرفة قعلمت أن الله تعالى قبل خشوعه ورحم دموعه رحمه الله وحسة .

بعد أن نفرنا من عرفة أفضنا من حيث أعاض النساس ومررنا في اردحام بين العلمين فلما وصلنا مزدلفة وأراد محمد على آدم أن نسر جا دون أن نجمعُ العشاءين بها ونلتقط منها البيسرات فنزلت من الجبل وهو واقف وقلت لزوجتي توسطى الشقدف واستمسكي ثم انعني الجبل جاءني محمد على آدم معصيا وقال لي العرب أصحاب الجمال لا ينتظرونك ولا يبركون لك الجمل وحصقات يا محمد على ألست مؤمنا أليس الله تعالى يقول فاذا قصيتم مناسككم فاذكروا الله عند المشمر الحرام ثم قلت والله لا أفوته انك قد فوتنا وُلجِب منى فُقلت اثناً سنرجع لها فكيف تلون مزدلتة فرجع عنى ونزلنا فصلينا وتعشيبا والتقطنب الجدرات ثم رجع فألح علينا فركبنا ونزلنا يمني تنحو الساعة ١٢ مساء أو الساعة ٩ بالعربي فلما أصبحنا التقيت مع عمر حاج الزاكي فرمينا جموة العقبة ظمما رجعت منها وجدت الكان قد ازدحم بعيم النازحين من مزداعة فلم أعرف منزلتي وصرت كلما رأيت علما أحسر أظته علم مطوها أصله فأجسمه غيره ولمسا تعبت وعطشت سألت عن مكان نائب الملك مدلوثي عليه، وصلتموأنا تعب لما عارضتي الحاجب عن دخول الصيوان قلت له بأعلى صوئي ما هي القائدة التي يجهدها جلالة الملك من الحجيج النرباه أكثر مما يعكيه عنه كل حاج في بلده من سهولة الحجأب وحسن الأداب فلما سمعني النائب قال للحاجب أتركه فضفلت الخيمة فاضطجعت على الغراش بعد أن رد تعيتي فلما أنقت استويت جالسما كروت التحية وقدمت واجب تهنئة المعايدة ولما ليم يسألني قلت له أنا تائه فقسال لي وماذا تريده مني قلت يا مسحان الله اذا ضاّع لي متاع أليس أكيك لمساعدتي ف البحث عنه فكيف أعمل ولمن أقصد اذا خفت على تنسى الضياع ضمعك وقال لك الحق فمن مطوفك قلت محمد على آلام خرج ممى وقتلر الأعلام فقسال لي أقصد ذلك العلم الأحمر قلت وصلته فوجدته علما آخر فطلب وجسلا أمره أل يوصانى منزلتى فشكرته ووحقه فيوصدولى ذبعت هدى وحلقت شعرى وتعلت التنطل الأصغر و وبعد صلاة النهد مباشرة ذهبت أنا ويوسف ابنى لرمى الجمرة الثانية ولما رجعنا وقد اشتد بنا العطش مرونا على صيوان كير به رجال جماعة يتحدثون دخلنا عليهم سلمنا وجلمنا في طرف البساط السندس طهرز بدونا على رد التحية الفاترة فمكتنا وهم في حديثهم حتى استيقظ ولد لهم صعير من نومه قال أحدهم وأظه والدهد لأحد الخدم لعمل للولد شربة غجاء بكوية كيرة ملنى بماء بليمون وسكر ظما شرب الوئد أشار على المخادم بنقديم البقية لنا همدها لي فرفست باشارة اباء لا استفناء فمدها ليوسف بدرى غدربها بشعف لشدة عطشه فقمنا نشى غراتنا

وق طریقی رأیت أناسا مجتمعین علی مجری ماه مین زیبسسده فعشیتهم وجدمهم مزدهمین علی قتحة فی البناه پتناولوں متهالماً، قشریت مثلهم ولم أكن أعم ان فی بناء المجری المقطی هتجات ه

فى صباح هذا اليوم كنت زرت حجيج رفاعة الدين كانوا مجمعين فى اية واحدة فوجئت على آبا نورة مريضا لدرجة الفطر فأرسلت حمد البيل محمد الشفيع ومعه آخر لا أذكر اسمه لمندوب الصحة يحارتهم فلمسل حضر ورأى المريمي قال يعب تقله لمكة فى الحال فاعترض بعضهم فحملت على المعترضيين حملة هرمتهم فأحضر المندوب العربة وحينما أراد حمله فتشناه فوجدة بكمره مائة جنيه سلمناها فضل الله الجميلي و

وفي مساء اليوم الثاني رجمنا لمكة ﴿ قَمَن تَسْجِلُ فِي يُومِينَ قَالَا اثْمُ عَلَيْهِ ﴾ الإيه وصلنا مكة معو الساعة ٨ مساء لبيتنا بعدرسة الفلاح ومن دلك العسلو رأيت في صوء القمر رجلا حاملا قربة ماء كبيرة اشتريتهما منه بشنانية فروش سمودية ۽ مصرية هلما توسط الملم صار يزحر رحيرا عاليا وكلما مر على رحية ف السلالم وضع القربه عليها حتى يستربح ثم يستأنف سيره حتى أوصلهسا فأعطيته ريالا سعوديا فرفض بشمم انه لآ يأخد الاثمن المشترى ومعسد رجاء كبر ان يقبل باقي الريال صدقة حتى قبله فقلب ان القصيلة والعمة ليست وقعا على العلماء لولا الأعبياء فسيحان الماتح ، بعد دلك دهبنا لطواف الافاضيسية وسمينا ، فقى أثناه سعينا رأيت امراة مصرية طويلة حسيمة معها رجل أظلمه روجها تعبة تلهث عطشا وفتورا قلت للرجل يا هدا دعما تجلس في احدىالمقاهي لتشرب مشروبا يبل ريقها وترتاح قليلا ثم تقسسوم هنتم شوطها وهكدا حتى تكمل السبعه الأشواط فقال لي وهل يجور ذلكقلت لايشترط الفور فالسعى قلما ، مسمت المرأة دلك شكرتني ومالت في الحال لأقرب معجلس والرجل معها ظما أصبحنا ورجمنا الصحى من المسجد العرام وجدت الشبيخ عبدالله حمدوك وممه الشبيخ مدثر العجار وجماعة من المكيين هيهم الرجل الدى رأيتسمه في الصيوان بسى ولم يشكرم علينا بشربة ماء أخلوا يعوضون فى النعكم العاضر عندهم فتذمر بمضهم منه فأخدتني الحمية للملك المادل وقفت فائما وقلت بحدة وصوت مرتفع يا أهل مكة ما تنصدون اله على ملككم الذي يصلي مع المصلين وبطرف مع الطائفين وبسمي مع الساعين وقمعن تتمنى ملكا عربيا في جمسم واسمه قلم تجده فصمتوا فقام لي الشيخ مدثر هسي لي في أدني بأن الجلوس حافوا على أقسهم من مستمع ينقل عنهم هذا واجلسي مجاءني رجل الصيوان جلس بجاتبي وقال لي يا استاد أين رأيتك أنا قلت بصيواتك بمني قالواسواتاه سأمحنى ثلاث مرات قلت لا تشرب عليك منى ولكمي حزمت لك لعوت ثواب تقرصه الله قرصا حممنا فحكى القصة للجالسين وأخبره الشبيخ مدثر اني لأول هذه السنة كنت مفتشا بالمعارف السودانية منذعشر سنوات فضيتها في هسدا المركز وحكى الشيخ عبد الله حسيدوك انه مواطني وابن مستجدي في قراءة القرآن فقلت الرجل الذنب على لباس الاحرام الدى ساوى بين لابسيه فقال هذه الكي من الأولى وضعك أهل المجلس والصرف صاحبنا ه رأيت فى طواف الوداع السيده درقده زوجة السيد محمد مله الشهامى وهي تحمله على كنفها وعنها بين رجليه قصدتها ودعوت لها وأكبرتها جهدا وتمنيت ال لو كترت أشالها فى السودان ولو كان حملها له من مرض صحاة لما أكبرتها وكله مزمن إلى عمره نعو المائة سنة لأنى رأيته سنة ٩٤ هـ وهو تاجر بدا اشبيه في لعيته وهذا المام سنة ٧٤ هـ وعمرها فعو الخمسين فيكون قد تزوجها وعمره الأقل من ٧٧ فتكون مدة متعتها به لا تزيد عن ١٣ سنة لأن الرجل بعد الثماني من عمره يكون قد تمكن فى الهرم عادة وقلت شهوته فى المحام المسبب للقوة المبدئية انظر معى لهذه الزوجة البرة وقوق دلك رأيتها فى وابور البحر عائدين من جدة جامت لدكتور الوابور طلبت منسبه أن يرى زوجها الدى حصل له ما يوجب عرضه على الدكتور وهو لا يستطيع وصسوله بكتبه فامتنع فهاجت عليه وأكرهته أن يصل روحها بمكانه بكلام معقول حتى اعتدر لها وفى معل غسل التطهير بالكراتينة تولت غسله بنفسها فسيحاذ مسخر السيد للسعداد أو المكس كقول البصيرى:

(وإذا سخر الآله الأسبأ لسميد فأهم سمداء)

ولما وصفا مكة دفعنا ما يقى معنا من النقود لسلحها المطسوف وبسجرد ما استلم حسابه انقطع عنا فقمت صباح يوم ١٤ الحجة أبحث عنه فوجدته بمنزل المادة المرعنية بلصق جدار العرم وهو بيت صغير وجدت فيه السيد الحسن النميد أحمد صلفة فبعد السلام وقليل المحادثة أردت القيام فقسال لى السيد الحسن صمعت بك وهزمت أن أرسل لك ثم قال لى الى أردت أن أرجم من منة دون أن أصل المدينة المنورة قلت ما السبب قال نصد ما معى من النقود بقلت يا سيدى لا تقمل لأن اعتقاد بلدة السودان وحصوصا عامتهم وهم السواد الإعظم ان من يعج ولم يزر البي كأنه لم يعجج قال السيد أعرف من أبن تسرب لم هذا الرأى قلت أطنه من قول عبد الرحيم البرعى:

مجمع ولم أزرك فليت شعرى أمتى بعزارك الجانى يهى و وامثال ذلك في ديوانه الذي هو أقدم شعر وصل السودان ولذلك يسمى عامتهم كل شعر بالقوافي والبحر عبد الرحيم قال السيد ولكن كيف أجسسد ما يوصلنى المدينة قلت يا سيدى بعبوارنا وقعن بعنى امرأة من جلوة سرق منها علم الملك ابن السعود بها ساتها المبلغ ترده له يعد

وصولها بلدها قسيادتك يعرفك الملك آكثر من حسفه المرأة ويلدك أقرب من بلدها والاستلاف لمبل الفير يجب على المقرض والمقترض جصوصا وال أهل المدية قد سمعوا وهم في انتظار سيادتك المنتقد والمستجدى فلا أرى للتحذوا يا سيدى وأقسمت لسيادته ابى في مبطئي هذا مثلك حائراً فيما يوصلني أهلى لنفاد ماممى من المنقود فشكرتي على تشجيعه في وسول المدينة وتدبيره بالملك ، فلما رجت لمنزلي زارتي البشير أفندى جار البي وهو من تلابيسيني البررة فشكوت له حيرتنا عيما نصل به الكرقينة فسلفي ثلاثين جميعه أربها له من الكرقتينة بواسطة رجل سماء لي بسواكن فشكرت الله وشكرته للا لعمته في عصر يوم ١٠ المحية أجرفا حذيرا ذهبنا عليها للتنميم جننا بالصرة وكل المعميني يقصده للمبرة الأنه أقرب جل تمكة والدن هو المكان الحاوج حدود البلدالموام وهو الذي يحل المديدة المدوح فيها اصطياد أي حيوان عبر مؤذ بطبعه للنحراء بعدية مكة أغرها الله المدوح فيها اصطياد أي حيوان عبر مؤذ بطبعه للنحراء

وقد كنا أجر فا مقاعد بلورى باشر جنهات توصلنا جدم في لياتنا هده ولكن السواق أخدنا بعربته ببيت خيق وقاله أن بنزينه قليسل وجمع ليزيده ويأتها نحو الساعة ٨ مساء ولكنه فعب بعربته ولم يأتنا الإ الساعة ٨ مسيداح ويأتها نحو الساعة ٨ مساء ولكنه فعب بعربته ولم يأتنا الإ الساعة ٨ مسيداح اليوم التالى وكاد اللورى متسعونا بنجو عشرين راكبا بتنا بأسوأ ليلة وصلنا جدة وجدنا الحجاج الذين وصلحا بخيام الموصف المسوق زرنا السيخ احمد وعن وتركنا أم أحمد ومدينة وتوجها أفا ويوصف السوق زرنا السيخ احمد عبد الله وابن المتيبي وقيهم يعن لم استخفياهم ولله جبياح ٨٠ ادحجة ركبنا والبور البحر وصله ساحل الكرتينة الساعة ٩ ومكننا بالحر حتى الساعة ٢٠ مكنا بالحر حتى الساعة ٢٠ معد الفهر ودلك في صرف الإسيات المستجفيا ثم وصلنا محل الحمايات المسلحة ٢٠ معد التعلير وخلهنا منها نجو البياعة ٥ مسل جيئي ويطنا رنوك الكرتينة فاتفنا بعرض عمين مك مصطفى وروجته أن طيح خيية واحدة السكنا يقام الكرتينة فاتفنا بعمل المعابلة المناه بعرض عمين ملك تعد المخلود من ماكولات عمينا غيا أيام الكرتينية المغيسة ولماي الأناس المخارعة المغينة عن ماكولات عماية بن مواكن يواعة بن مواكن والمغارعة المغينة والعنارة المناهدين ماكولات عماية بن مواكن وبالمناه عالمي الماد التعليف، ولينعارها فيضارها في مسترحين الموسيد والمهاب من مواكن والمناه والمهاب والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمهاب والمناه والمناه

الكرتسنة يوم ٢٤ العجة موافق ٢ يونية منة ١٩٩٧ مرونا على يور مسودان بيومسا بعد أن ودهنا عبد المعمود أحمد ناصر وشكر ناه وصلنا بور سودان بيومسا يتنا عند عبد الهادي حسني وق حياح ٢٥ الحجة و ٣ يونية ررت السوق مع الشيخ عبد الله البا واشترينا بعض اللوازم من التحد للهدايا والزالا وزرت المعرف المدرسة وصافعت المعلمين و وف مساء ٣٧ المجعة ٤/٣ ركينا القطار فوصلا أم درمان ٥/٣ ٤ ٧٧ الحجة الساعة ٧ مناه فكان غيابسا عن أم درمان أربعين يوم الاما يارحناها مساء ٢٥ ايريل بدلا عن الشانية شهور التي كان يشبهسا المجاح سابقا على الجمال نها با والما وما يقعبونها في البحس بالمراكب التي تسير بالربع وبعدم الربح يظلن وواكد على ظهره حتى يعب الربح وربما يهب تسير بالربع بمكس ما يشتهر في جعوب القيقري وهذا يعمل في المعاب والايد عميلا عن مبوء المحال أذا تقد بالماء والراد والمحد لله الأنهم يدارحون بالدهم في شهير رجب كما هو طاهر في السمارهم ويرجون عادق ويسم أول ولاتهم يعطي بعطس أم ورجم المحترين عاجرهم المحتم عاجرين عادة في ويسم أول ولاتهم يعطي بعطس أم ورجم المحتم عاجرين عادة أن ويسم أول ولاتهم يعطي بعطس أنه تعطيم أجورهم المكتم عاجرين عادة أنه المعاب والى ولكتهم يعطي المحالة المح

فترة استجبام وخلمات عامة مناك التحسيم

مكت بام درمان نحو ۱۵ يوما لقابلة المهنان والراحة مي عناه السفر لم قبب لرجاعة التي بارحتها يوم ۱۸/۳ لفويم التي يوما ۱۸/۳ لا بدر بطري بزينب بلت مرعني تم المقد البرجي يوم ۱۸/۳ لا بدرجيا الواج الخضر بطري بزينب بلت مرعني تم المقد البرجي يوم ۱۸/۳ لا بدرجيا المحداجيا البرجي يوم ۱۸/۳ لا بدريان في العصاحيمان في الم متركة بواجه ۱۸/۳ لا بدريان في العصاحيمان في الهودات ولكنه يعتاج لمباشراته المام باصول البناء والى ما وجسمت من الخوتي من يوبيان لها المقدم المور في أو قبل الموري من ينبي من من يوبيان المناه والله مناه المعرب المعتاج المناه والمراقب المناه المناه والمراقب المناه والمراقب المناه والمراقب المناه والمراقب المناه والمراقب المناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمراقب المناه والمناه والم

ابراهيم التي هي حالته فنهرني قائلا (شيل ده من مغث) أي الآهل في قصاء هدا الطلب ولدا امحه من فكرك قلت حاضر أي مطيعاً ولما جاء عبد المجيد كما قدما طلب مني آخذه أم سلمة معه لمركز بور الذي آخسر مراكز مديرة أعالي مفطعها استوى حالسا وقال لعبد المجيد تهم يعب أن تأخد زوجتك معك فان منطعها استوى حالسا وقال لعبد المجيد تهم يعب أن تأخد زوجتك معك فان الزوجين لا ير تاحان الا باجتماعها فقلت للشيخ ابراهيم أليس مسن العلط أن يمنا الرجل العاقل أخد ابنته لزوجها وراء شاطيء النهر ويحكم بأخد ابنة غيره مساعة شهر بالوابور وتمكت مع أناس لا تعرف عاداتهم ولا لفاتهم ولا عبادتهم فرقد وعطى وجهه بثوبه وقال علم والله فصحت ولم أجسد قصى أقل حرجا مله لموفتي لطبعه ووثوقي من محبته المخلصة وصداقته الصادقة لي ساهر عبد المهيد بأهله وليته لم يأخذهم بمجرد وصولهم الرئك بدأ الأطفال بالحيى ولمسا وسلوا مركز بور لم ينج من الحيي غيره فاصطر لارجاعهم مع أحد أصسدنا أه وسبق أن تصحيا لهم بتركهم حتى يتمكن وقت النستاه الم تركم ولكان يتهنا في لصيحتنا كمادته ع

باشرت مراقبة بيته باستلام أدوات البنساء من أسمنت وهروق وألواح المسقمه ومرينا وألواح معتلفة المقاسسات للابواب والشبابيك وطوب أخضر وأحمر والهيك بنباين العمال معنا في الأفكار والأنواق والأخلاق ومن النقود البنقية له عبد الور ابراهيم الناج مائة وستة عشر جيها ومائة وخمسة وستون مليما مكثت في ملاحظة بناء هذا المزل خمسة شهور وسيمة أيام من ١٥ مستمبر الي يوم ٢٢ غبراير سنة ١٩٧٠ فتعور الأنهاب التي قاسيتها في العسر والبرد وأتماب العمال المتنوعين المتعددين و على يوم الغييس الموافق ثلاثين اكتوبر سنة ١٩٥ و ٢٨ جماد سنة ١٩٤٩ من المرحم الطبيب ميرغني بالعصاحيما فقابلته ينوعه وكيل لبوستة المنوي وأنا مريض يادني من ضربة الشممن لعلى برعة وودو وكيل لبوستة المنوي وأنا مريض يادني من ضربة الشممن لعلى أجد عنده دواء فوجدته مصفر الملوث خاير القوة سألته فسال الله يشعر بهبوط في بدئه فودعتسه وذهبت ارفاعة حيث لم أرجع يوم السبت أول نوفيير معناء لم أحضر لكم لمرض أين أحمد فقي يوم الخميس لا فوقمبر حضر عندنا معناء لم أحضر لكم لمرض أين أحمد فقي يوم الخميس لا فوقمبر حضر عندنا أحمد بادى ووائدته وزوجته لأن قولي أين أحمد قلى يوم الخميس لا فوقمبر حضر عندها أحمد بادى ووائدته وزوجته لأن قولي أين أحمد أوجد عندهم وهما بائي

خطر بسرطى ولذا سألت عن أحمد ليعضر موتى باتوا عندنا وفي يوم الجمعة ٨ نوفسير وردنا تلمراف بوفاة الطيب ميرغني فرجعوا ثلاثتهم أعنى أحمد يدري ووالدته وزوجته بقطار الساعة ١٦ صباحاً ولم أستطع السفر معهم لمرضى • في أثناء مرمى هذا زارتي جماعة من أعيان رفاعةً فانتهز تشفرصة وجُــودهم معي وقلت لهم ان رفاعة قد تشعورت مكانتها اقتصاديا وأدبيا فهل فكرة فى لهريقة توقفها عبد الحد أو نتمكن من ارجاعها لحالها فرد على طه وله الفكي بقوله : لننتظر الشيخ عوس الكريم يعضر من البطانة فقلت له ان من الأنسسياء مالا يوهب هل طلب منا الشبيخ عوض الكريم ان فيب له آراءنا وهسل يمكن أن نوقف عقولنا خدما لعقله تمعرجوا دهمة وأحدة من منزلي كما دخلوه دفعـــــة واحدة وأنا لم أقضى بعد كلامي وبعسه أن شفيت ذهبت لأم درمان للعسراء ورجعت وبعدمدة قليلة حضر التنبيخ عوض الكريم وى صبب ساح يوم زاربي فوجدني أقرأ جرء واتبي في القرآن الكريم على سجادة مسلاتي فجلس على عنقرب أمامى وبعد التخية قال لى الشبيخ عوض الكريم يا شبيخ بابكر والدافا ما ورائونا عدوانا قلت تبم ورحمهما الله قال لي ادا امسك لسائك أي لا تذكرني . بسوء قلت له أنا الذي أمسك لساني أم حضرتك الذي تسسسك أذنك عن أن تسمع ما ينقل لك عني أنا با شيخ عوض الكسويم قد غرب فجي بأحالتي على ، المُعاشُّ وانت قد طلع نجمك بوطيَّفتك المطلى ثم قلت له وهل حص بسل الآن ما يدعو الشعدير قال تمم وذكر لي مالة حديثي بغصوص تدهور رقاعة مسع ← الجماعة قلت له أيسرك أن كل بلدك يوقف أعماله وآرامه عليك أم يسرك أنَّ يكون ببلدك رجال لهم آزاه يعرضونها عليك للموافقة عليها أو تعدلها قليسلا ولهم أعمال متنوعة توجههم في بعضها قال لي الهم يقولون اتاك محسدتي قلت أحسنك ؟ أنا أحسدك ؟ وأله لو أن الله تعالى يوسى الي بعد رسول صلى الله عليه وسلم بواسطة جبراثيل عليه السسلام فيقول لى أجعلك عوض الكريم لاسجده له باكيا حتى تنعرق دموعي هذه السجادة وأسأله ألا يجعلني عوض الكريم البئة فقال لى وقد تغير وجهه (لاشن) أى لأى سبب قلت له يا شيخ عوصُ الكريم هل آكلك أشهى من أكلى أم لباسك أبهي من لبامي أم فراشك أرده من فراشي أم سمعتك أنقي وأبقى مسن سمعتى أنا يا شيخ عوض الكريم أعرف الله آكثر منك وقِد رزقني الله الولد وأحومك اياه على للبيك شيء أحسدكُ

عليه غير نظارة الشكرية قال لا ظلتُ هؤلاء الشكرية الله لم تظلمهم لا يتفاقونك على أحسد أو ولدك على أحسد أو ولدك على وضبطك تاظر الشكرية هل أعبل أنا بذلك فصحك وقال لى أترك هذا وقه اعمل كنا قبوة ولم يظهر تقليه غضب كالأول فاتحنف المذاك بصفة بالمائشكرية من صعة الاخلاق وعدم المسالاة بما قبل قيم أو لهم وبعسد أن المرة ا ودعنى والصرف

ناس كبار كانوا يعبوننا اصبحوا يكرهوننا

فَيَّ الوَائِلُ بِنَامِ سَنَّةً ١٩٧٠ خَيْنَمَا أُرْجَبَتُ لِرَقَاعَةً بِالْمَاشُ فَكُرَتُ فِي عَمْسُلُ وآبور لسنعب الماء كسقى مدينة رفاعة للفؤائد الآثية التي تفابل فالدنها خرمان الأولاد الذين يسيشون من قال الماء على لحنير تلم هذة الفوالد أهن أولا تميين المائية أولاد في المكنة تفاطع الشوارع لبيع الماء بمراتبات أولية جنيمين في الشهر للواحد منهم ثانيا بيع الصغيحة بعليم بعل أربغ مليحات تألثاً فرب تتأول المسأه من مكانه لكل البلد حتى ترتاح المرأة الثي كالمت تعكث غلى البير سَاعْتِيزِة اكثر لتملأ برمتها لقلة الماه بالأبار ثالثا تعسين بمغن المنازل بعمل سنيتات للمستطيخ رابعا ما تفتحه شركة المنساهمة من ربح يشمجع أو يعرن على السَّمَثَال شركَّات التفاون حتى تنتند لوابورات الرى الزراعيــــة وغيرها ولكن لمن كله أغراض المرضين الذين يقفون سدا في الأعمال الاصلاحية • بدأت هذا الفكر مم أولادي المتطبين وما كان يتنورا فِلملتَىٰ أنَّا بعضهم يرغه تواجدى برقاعة لانه يرى أن وجودي يُغارض آماله التي يأمل أن يصلها برغاعة • جمعت جملة من المتطمين بالملاسة وعرضت عليهم الفكرة واقترحت أن يكون السبهم عشرة جنبهات عدم فا ازسة اقساط أو السمة تبنيهات تكفع على قسطين فأول من تكلم منهو ووروكا المارعتا الفكرة فبغفت الما ولغثت مبارعتك الاعصل الفكرة فسلسكت الى أنْ حضر الشيئخ عوشُورُ النَّجْرِيمُ كَالْمِائِمَ قَرْضَت فَكُرِينَ عِلَيهُ وَقَلْتُ لَهُ بِلَهِمْ عليك يا شيح عوض الكرم تسبع هذا العبل الاصلاحي وما ترفيه من عسد عليات ما الأسهم المند بالله عليك الا كت معيلا عبود لها بمالك وجاهك فو عدتي خازماً أنه سَيِّمُ جِعِ الفُّكَرَّةُ ۚ ثُمُ طُهِرَتَ الْنَافَةَ خَطِيَّةً بِثَلُّ الْلَمُرْسَةِ الرِّسطَى مِن رُفَاعَة لَكَانَ آخَرُ لَمْ يَذِكُرُ النِّنَهُ بِالسُّوْدَالَ فَلْحَبِّثُ لَسُحَادَةُ الْمُشَرِّ بَارُدْسَلَى بَبِنْدَلَي

أطلب منه يقاء للدرمة وأشياء الغرى تغتص بمصلحة سكان رفاعة فلما دخات على الباشكاتب وجلت الشيخ ٥٠٥ مع الباشكاتب فكتب ورقة المدير أطلب الاذن بمقالمته وألمان أن ٥٠٠٠ سبيق في طلب الاذن فأنذ له (طبعسا قبلي إلأله السابق وانه صديقه الذي كثيرا ما كان يقول وهوامفتش يرفأعة ان ٥٠٠ أحسن مَكُ أُوافَقَهُ بِقُولِي تَمْمُ لُمُوفَتِي النَّاحِيَّةِ النِّي يَصْلَنِي فَيِهَا عَبْلُهُ ﴾ قلبا جاءتي ٠٠٠ بعد أن قابل المغير لوى وأسه وقال فى سعادة المبير يسلم عليك ويعتســذر عن مقابلتك لأنهشمول قلت له وأنا مفضب عليسه إنه جبان أنا أبوك لو حملني ميعادة المدير أن أبلغك هذه الرسالة ما بخنتك لياها أما أن أجمله على مقابلتك واما أن أسكت أينان أقبل هذا العذن وقد جنت من رفاعة لأقابل المدير أرجح وأقنول لمن جئت قائبا عنهم ألمي وجدت للدير مثبغهرلا فطأطأ صاحبي رأسسه فتركته ودهلت على المعير في مكتبه فلما رآلي حبس لي وقال لي الشيخ ٠٠٠٠ بماقال لك الى مضغول ومشلت عناه أوهو واقب مطيس الوجه وقلب له بعبوت بتجهوري المعادتات علمت الفرطن امن مجيش لك من وغاعة بالمسم طلبي الأاستعلمت تخشامه تشكلر واق عميوت تصفر وال أنجلته بمنظر عاجالبي بشوآه غاس كبال كالنوا يعبوتنا المسجوا ليكرهوننا ، قلت الكين غالبا يكون عاقلالا يعب ويكره لفير بسبب اوما دمت ضعادتك أثبت لهم المعبة واتهمتهم بالكراهة فهسل بحثت عن ، السبب الذي عولهم من للحبة التكراجية قاله لي سعادته الت تعرف سبها قات الغرف فالعلنهما هو السبب قلق ال وخالكم الذين فتعل اللبلاد وباشرها ستكمعا بجانيها يتإلغون البسكان بكل إفراع الباليم ولكنهم يكتبور في لللحوظات كسل والميال وطعاملات عجمتان فه المستقبل الدينيال توجها وزمنها فجبتم أتما سنعباذين بالاكتلوء فتل ترى المسادتات المؤلف والمستدان كوطو تدسواء عند الرعيسة الذين زهي طلل التاليفة التجوب والتلفيدا المؤلم فالا ممع هذا تبسم بعد اللبيس وبجلس على كرسيه وامرنى بالتجلوس بغداهتية واطنه كتنب ماسمعه منيقاللي العادا تزمودا تلت باغسادة اللعني إدت مبكثيثا وفاطة مسيع سفوات يخرنها فوارينتظر المن ياتع المتنبئ غيركا يناكث حدم الملاه ويكتب له البعلوس على هسدًا الكرسي رِقَالَ: أَطِهِ اصْمِياً الاتفاق الله وَ أَوْتَى مَا عَبَلَتِهِ أَرْفَاطُنَهُ التِّي نَعَى أَكْبِر وطن لك في بالسنؤدال التفت لي ومناية ولهفة وقال لهما تريديمنن لها 4 قلت أريد منسسك الزغاعة الربعة أموياء قال اسعادته ماجي قلت تزالأول ابتزيموت كما أعزف وأنا وال

وفاعة ليست بلدة زراعية بالمنى ولا تجارية ولا صناعية وانسا نصيبها كنيرها علمية والآن يراد تقل المدرسة منها لبلد آخر بالسودان وسعادتك المدير هنسا قال لي الهم قالوا الله رفاعة أخلت نصيبها من التعليم واقرا وأرادوا تعميم فاللة التعليم بالتنكر ولذلك أرادوا فغلها قلت أردعلي سعادتك يعأ قلته للمستركنقدن وهو أنَّ العكومة لما انْ تكون راغية في تعليم الشعب قلا يعجزها درج ألفي جيها في ميزانية المام الجديد لتفتح مدرسة حيث رأت الحاجة ماسة اليها واما أن تكون غير رائبة في تعليم التسعب فسكان رفاعة الدين تقول الحكومة العليا أتهم أخذوا تصبيا وافرا من التعليم لا يحرمون منه أولادهم مهما كلفهم فتكون بِنْقُلُ مَدْرِسَةً رَفَاعَةً فَتَحَتَ مَدُرَسَتَيْنَ فِي عَامَ وَلَحَدَ اللَّهِ الذِّي قَلْتَ اللَّهِ مَدُرَسَةً رفاعة وأولاد رفاعة الذين تزحوا لطلب العلم سكت قليلا ثم قال لى نجعلهــــا نصفية أي تبقى المدوسة يرفاعة من فوقتين أعنى لا تقبل التلاميذ المستجمدين سنريا فيكون فيها أولى وثالثة في سنة وثالية ورابعة في سنة قلت شيء فىالجيلة خير من لا شيء وبعض الشر أهون من بعض ثم قال ماهـــو الطلب الثاني قلت سعادتك انت تعلم ال آبار رفاعة من آخر شهر فجراير وثفاية آخر أغسطس تذيلة الماء حتى وان المرَّاة تمكث عند فم البئر ساعتين وآكِتر لتمالأ برمتها لطلب من سعادتك تسريحا لنعمل وابور ماء لشرب المدينة قال سيسعادته : ان المصريين لا يرضون بوضع وابور على النيل الأزرق قلت لسعادته انتبم الانبطيخ مابريدون عبله تعبلونه يدوَّل التفات للمعريين وما تريده متكم ولا ترضونه تعتالُون تيه بعدم وضاء المصرين فضحك حتى استلقى على ظهر كرسيه ثم قال أين تضمون الوابور، إلى على النيل بديم القريداب قال حينما ينتح الخواف تمر بالنيسل ماء قَدْرِ فَيْهُمْرِ مِنْ يَشْرِبُونَهُ قَلْتَ هُمْ الآنْ يَشْرِبُونْ مَنْهُ فَضَحَكُ ضَحَكَتُهُ العَالِيةَ ثُهُم قال الرِّحْسن أن نميل بشر ارتوازُيا بيطن المدينة قلت هذه تكلفنا خميسالةجنيهاْ قال لهاآنا أعليكم الخمسمائة جنيها قلت لسمادته المت رأيت بثرى الواسمة بمنزلي وأنا أريتها المسترجراجام الجيولوجي للحكومة إغذطينة من تعسرها وقزر انبا تنقع ارتوازية فلذا وانتنتج طيما فانى أحبما للبلا وأجسل لما تسهادها بأربعة التأر يملها بالشارع البسومي وأسجل البئر والشارع للبلد قاموا يتذي لكتب للستر ريد كائب للنيز وقال له أنمسيرة؛ البشيخ بأبكر بنيري قال المستر ريد لبيمادته هو صليبي من سنة ١٩٦٤ حكى بنيينييادت للبيهي ريد ما قليم

بعصوص بترى وكلفه أن يأتينا برفاعة وينظر بثرى فمتى وافقعليها هو وسكال رتاعة يقررها والا فليبحث فى مكانى آخر يليق لعفر هده البئر ورجعنا لمكتنب سعادته فقالي ما العاجة الثالثة قلت جنساب للستر ويتشرسن معتش للركز أمو الناس بيئاء أسوار حول أوتاد المساحة لا يقل ارتفاع المسمور عن متر وفصف وطالب بتنفيذه بسرعة وهقة وفي زمن ولعد معين متسابق المسكان وارتفعت آسمار البناء فأخرجوا غلال مؤنتهم وصار الجالب أكثر مسن الطالب فالمغمض سدر الأردب من ٨٥ قرش الى ٦٥ قرش فلذا علمت سيسادتك وأمرت المفتش بوقف البناء تنكون أسعفت الناس أمسك سعادته التلفون ومسأل المفتش عن سمر العلال بسوق الحصاحيصا قال في الحال الأردب بتسمين قرشه فقال سمادته وكم سمر الأردب برفاعة فتأخر في الرد فسأله ثانية فأجاب بأن خسسة وستون قرشًا قال سعادته للمفتض ما السبب في حدًا القرق بين الثمنين قال المنتش السبب قيمة الجوالات والترحيل فأجابه سعادة المدير أناعارف ان النرق عشرة قروش الشبيخ بابكر بشرى هنا معى وقال ان السبب هو أمرك ببناء الأسسوار الذي حمل السكان على احراج الفلال بالسوق حتى صار الجالب آكثر من الطالب أوقف أمر البناء ثم قال لي ما هي الرابعة قلت جناب المُعتش مؤكد المطــــالبة بالأموال عشور أو قطعانا فلو تكرمت وأمهلت الناس لفاية اكتوبر ليمر عليهم الغريف وتأكله البمائم حتى يصير ثسن الغروف الذي يباع الآد بعشرين قرشأ جنيها لأنه يكبر في جسمه ويسمن في لحمه فقال سعادته ما معناموخز فةالحكومة تمهلنا قلت أخزنة الحكومة يملؤها مال مركز رفاعة ضحك ومسسك التلفون وطلب من المفتش تأجيل تعصيــــل أموال رفاعة كل المركز الى شمر اكتـــويو شكرت سمادته واستأذنته فخرج معي حارج مكتبسه وقبص على يدى بيده وقال لي انت يا شيخ بابكر صحيح راجل رهاعة بابي مقتوح لك متى أردتني فأنى سأهل لك وأشكرك على شجاعتك وتنبيهاك لي ودعته وانصرعت بعد أن کررت شکری له . جاءنا مستر رید پرقاعة و نظر بئری ولم پوافته الناس علیها لأبي حينما وصلت فهمت بكل ما حصل قرأى رؤساء البسسلة اني أقل من أن أسمى للمدير كما رأوا حرماني من المنتمة التي قلوها لي من قيسول البئر ماديا بقريها وأدبيا يتاريخا ثم قال الشبيخ عوض الكريم المكبن عند سسسمادة المدير كلمت، التي قضت على مشروع المَّاه لليوم وهي ﴿ البِسلد يبقى في حاله يشرب

بالسقائين بالحمير ليعيشوا بثمن الماء الذي يبهوقه ٠٠

جاهتني دعوة في يوم ١٩٣٠/٣/٩ لوداع المستر يودال النهائي للسودان وقدترك وراءه ذكرا عطرا عند السودانيين خصوصا المتطبين مهم يسسا قدمه لهم من العلمه جم وخالص الخلمة ليلادهم قودع محمودا أعسىأله مظمودا شخصه وبعد سفر المستر يودال ظهر في جَريدة الحصارة الوحيسسة آن داك بالعرطوم بل نكل السودان عناء بالدوييت السوداني قاله وتشسسماه المستر هلسمون الرجل العاقل الردين المستعرب يذكر فيه أن بنسسات رفاعة ينصبين لسعر المستر يودال ولما كانت هذه الجملة تؤول تأويلا سيئا في عرف ألبلاد حتى وأنا الدي من أعرف الناس بتزاهة ويراءة الممتر هللسوب حيتما وفع نظسري عيها نعتزت أعصابي وأحسست بالشر الذي تعرض له هدا الرجل وبالرعم عن اعتقادى حسن نيته غضبت عليه لحدما يفعب مثلي على مثله وفي الحسسال توجهت له في مكتبه وسألته عن غرضه في قوله هذا الذي لا بليق أن يحصسل من عالم عاقل مثله قبادر بأنه يأسف جد الأسف في انعكاس غرضه فيما قالوانه كان يظن أن قوله هذا يسر مسكان وفاعة وانه قلد النفسة السسودانية التي تعبي عن فقد الرجل النامع في بيته وقبيلته على لسان النساء لأن رجال السمسودان معرومون بالجلة والصبرى المصائب فرددت عليه لمن تمولك حذا لو قلته ترثينى أو ترثى أعظم رجل برهاعة لم يستحسن منك خصــــوصا قاله أجبى لأجنبي ونشره فى جريدة سيارة كرر أسعه واعترف بططته وأوصاني لسسكان رهاعة أحممين أطعهم أسقه وانه مشتاق يصلهم برقاعة ويقدمأسقه لهموبوصوليرقاعة وجدت تدمر الباس عاما حصوصا الدين يقدرون مقدار هدا القول ويخافون اتتشاره في كل السودان بواسطة جريدة العضارة فأخيرتهم بما دار بيعي وبين المستر هللسون وبدا أوصائي به لهم من الاعتراف بالقِلطة وتقديم أسسفه مع حسن نيته وانه يعد سكان رفاعة وخصوصا المتعسلمين منهم أعز أمسسدقاته بالتمودان قرر مجلسهم أن يكتبوا للمستر هللسون احتجسأجا رغم ما صمعوم مني ولكنهم كتبوا احتجاجا حتموه باعتذارهم .

زرت المستر وليمس فى مكتبه بادرنى بشؤال عن رأيى فى الادارةالإهلية فقلت لسعادته انها مليئة بالمساوى، خالية عن المحاسن فقال لى وهسو يشكلف الحزم: كل من تسأله عنها يعدمها قلت له كلهم يخافون منكم رد على مفضها

ولماد؛ لا يخفاف انت بشلهم قلت لسعادته أنا عمرى ينيف على السيعين عاما وأنتم أجانب في الدين فلو فتلتموني أدخل البعسة يعروج روحي واسمى يخسله ي بلادي بعلام أخاف ضحماك وقال والله حرام عليك تخمساف) ثم أخبرني أن الشيخ. • ٥٠ كِبْبُ للإدارة شكوي ضدى بأني أتداخل في أعماله قلت ما هي اعباله التي أنداخل فيها هلي عنده تعصيل أموال أرجوه تأخيرها أم ترفع عده قصايا أرجوه تنعيفها • وبوصولي رفاعة زرت • • • • في مكتب ودكرت له ماقاله لى المستر وليمس بجصوص شكواه من تشخلي في أعماله لعله يدكر إلى حادثة أعذوه بها فألجد يتلجلج ثم ركن الى السفسطة فقلت له اسمع يا ٥٠٠٠ مثلى ومثلك كس قال لحصمة يا فلان هون على نفسك من الجرى خلمي قاتك لو جمعت قوتك وأعوانك لا تستطيع أن توقعي في هوة أبًا وإقب على شفيرها وأنا والله لو رسيتك بتفلة من بصاقي آقميي عليك بها هبيط قليلا وأخسد بخلط يين العدر والمنكران لما قيل عنه ثم خوجتا معلمن مكتبه للمنادل قلما وصلنها ياب بهنزلي الذي به الداحلية مال ٥٠٠ اليه فقلت له تفضل تلدي مبي فقال لي وإله يا أفندي لوالا أن عشان محجوب دعاني مع يعفي اجوانه كنت أدهب معك ختركته عدرا اياه . في تلك الليلة جاءلي الشيخ عبد الله البنا وآحسرين نسيت أسمامهم ووجهوا الي سؤال المعتبع انت قلت للمستر لوقج كل أهاني رفاعسة لا يحتجون على المستر هللسون هيما قاله اثما الذين يعتجون عليه هم التعلمون عقط ودللته حيتما رأوا اعتمام المستر لونج بموت هذه المسألة فأردت أن إقول لهم نعم قلت ذلك قبا قدرتكم،على وأطردهم من بيتى ثم أيت الى رئسب دى وقات ف ناسي كيف أعلى عاوي سلاحي يقتلي به وبعد هنيمة قلت لهم من بغكم دلك على قال معدثهم بلغنا اياه فلانا اليوم قلت لهم أخبروه ليستنعد القابلتي مشافهة بذلك الآن قالوا الله حلف طلاقا لا يدخيل في ستك فضحكت حِجًّا إَنَّ يَحْلُفُ طَلَاقًا أَمَامُ لِخُولِتُهُ اللَّهُ لَا يَسْخُلُ بِيًّا كُلُّهُمْ يَسْفُونَ قضله عليمه وتتكويبه بعدالة للاقلت لمهم فاستعلوا ويستتعدامعكم هو لبصر المسستر لواتج في مكتبه وإذا أساله أمامكم هل بانته ما هل لكم أن قال لي نعم أني مستمد أن أقول له أمامهم انت كذاب قال لي أحدهم السنطيع أن تقول للمنتش كداب وقلت له على الطِلاق إن قال نعم أقول له كذاب فلما أبلَّمُوا . . . ما قلته وقسمي خاف ورفيس وصوله للبقتش أبكذبوه فيوجهه وجاءواني معتذرين مكان متزل التبيغ معجوب العليمة الذي بلصق منزل للغي بدأ الاقتماض وبما أنه أي معجوب ليس له مناعد بعد الله عيرى وال منزل سعيد أخي صار خاليا تفريسا عكرت أن آييه للتبيغ معجوب بسبعين جنيها آخد منزله في مسيح جيها ويدفع عشر جيهات تفسيطا هدا في نيتي وقبل أن آصرح لمعجوب بذلك صمعت أن لطفيا فاوس محجوبا في منزله وفرر له تلائين جنيها ثما ومحجوب على نيسه السعر فسالته أي معجوب عما صمعته فاعترف لي بذلك فصارحته بمسا أردت لطمي أن معجوبا ادا باع منزله وقبض ثمنه لا يصرفه الا في رواج يزيد به عائلته نعيمه سمع مني اني أعطيته منزل معيد فرح ودعا لي بعير فقلت له قبل أن تبارح رفاعة آ تتب لي توكيلا شرعيا بالتصرف في منزلك فعي العسال كتب التوكيل وبعد استلامي للتوكيل سافر محجوب

ورد لي خبر من ابنتي فاطمة بدري أن المس ايفس أعلنتها بالتقسل من أم درمان لمدرسة برى المحس فقلت للمس ايفنس أنا جيئتك لتتركى فاطمة ابنتي منْ النقل لمدرسة برى وتبقيها في أم درمانُ كنا كانت ولمسنا كانت المس ايفنس صريحة هيما تريد وأنا مثلها لم يطل بيننا الجدل جبهتنى بقولها تقصيصه انه لا منزل لك بيرى المحس تسكّن به اينتك قان هناك منزلا للمدرسات يسكن فيه مما قلت لا أقصد دلك ولو كنت أوافق على قتلها لبرى المحس هناك منزل صديقي الشيخ عشان اسحق كمنزلي تماما فقالت لا بد من قفلها لبرى المعس أو أرفتها من الغدمة فضحكت وقلت لها الحمد لله حيث ذكر الرهت من قاحيتك قاني والله ما جنت من رعاعة الا له ولتتأكدي يا مس ايمنس الى لا أقدم بناتي ليكن معسات والله رغبة في مرتبين ولكتي أريد أن أقوديين عيرهن من البنات السودانيات واتك لتملمي أيصا اني أعتبرك أمها الروحية ولذلك جئت لأخسد بخاطرك ف رفتها وكان في امكاني لولا هذا الاعتبار أحبسها بسؤلي دون رأيك فلا يسمك آن ذاك الا رفتها لأن مدة التماقد ممها قد انتضت منضبت وقالتلي أنا وفتهسا ولا أعطيهسا مكافأة ولا مرتب ديسمبر فلت اما مرتب ديسمبر هيي تستحقه وستأحده واما الكافأة فانها لا تستحقها فأرجوك أن تسمعي منيجملة ربعا تسرك ان فاطنة ستتزوج في هذا العام أو في أوائل العام المقبل وأرى من فالدتها أن تباشر خدمة المزل لتتمرن على مسئوليته في نظامها وعمليات نظافتها وطعامها استعدادا لما يفاجئها فلم تلتفت سامحها لله لهذه المجاملة وخرجت من المكتب فكتيت للمعارف توكيلا من فاطمة تطلب صرف مرتب ديسمبر فصرف لها ومكتت بالمنزل حتى تزوجت فى يوم ٢٦ يوليو سنة ١٩٣١ بعد ما خدست الأحفاد برفاعة تعت اشراف معدمتني بجسمها وخدمتها بعقلى ودعوتي لها ه

في سنة ١٩١٩ كما سبق دكره طلبت حكومة نيجروا معلمين من السودان لتأسيس تعليم على عرار بروجرام المعارف السودانية على أن احتلال الانجلير النيجريا قبل أحتلالهم للسودان ، ويديهي ال تعليمهما ادا أرقى من تعليمهم أرسلت حكومة السودان المستر ديفس لنيجربا ليعتش أدارتها الأهلية لينقلها الانجليز الى السودان ومن البدجي أيصا أن يخطر ببال السودان المتنسور في مملوماته وأعكاره أن الاعجلير المنفردين بمباشرة ادار تنسسا باحراجهم المصريين شركاءهم المزعومين من السودان في سنة ١٩٣٤ عزموا الرجوع بما التهقسري حصوصاً وقد بدءوا ينسبون لنا حادثة أربع وعشرين لهده الأسباب ولا بدالهم السجيسيالي للادارة المركزية التي كانت يتولاها المتعلمون دوو الشهادات من الرطنيين والانجليز باستبدالها بالادارة الأهلية التي وكلوا أمرها اني النظسار والمهد والمشايخ للقرى والمدن الذين جلهم غير متطمسين بل عير متمرنين على الادارة لاحتكار الانجليز لها ومن اقتدوا بهم من الأجانب في احتسكار لباب الادارة وعدم اعطاء حؤلاء الولاة الجدد أي فرصة في الاطلاع على بالسمياسة أنفسهم أى وظائنهم البسيطسة ومن المجيب أنهم أى الانجليز وأدنابهم أيدوا هده الأدارة الجديدة بكل قوة وسلطة حتى وان المستر ويتشرد مفتش رفاعة وقتئد أمسك بيد العمدة محمد نايل أمام المدير باردسلي وأعلن بأعلى صسوته لل هذا المبدة هو خير مني في الحكومة لأن أحكامي أنا تستأتف ولكن أحكامه تنفذ دون استثناف على أن المبدة محبد تايل هو أضحف عبد مركز رفاعة عقلا ورأيا وأقلهم حلالا وابرادا ه

فى آخر ليلة من الكولد برفاعة كنا سائرين مع المعتشى المستر كنفدن ومعنا الشبيح محمد عبد الله والمعتشى مدلكا بيدى فسألنى ماذا قلت للشبيخ محمد قلت فى أى شيء قال ألم تقل له ما تعلوا الانجليز قلوبكم فوقفت به من السبير وسألته هل أنتم تريدون القلوب فاسلموا لأن القلب يا جناب المعتشى هو بيت الله فطلق يدى ولم يلتفت لى بعدها ا

بعد هذه العوادث سماء على في ادارة الانجليز لبلادنا ولكني لم أخف

عليهم رأيى في هده الادارة فأتذكر انى ذهبت للغرطوم وزوت صديقنا ادورد عطيه في مكتبه فدخل علينا المستر بني وبعد السبسلام قال لي سعادته ما رأيات يه شيخ بانكر في الإدارة الأهلية قلت له والله يا سيسعادة المدير مند جاتسونا تمروننا ولكن مثل هده المزوة ما عروتمو توها فخرج بمعادته بمسرعا فقسال لي ادورد عطية أسأت الرجل قلت عادتي أن أتكلم بما أعلم لا أتكلم بمسا يريده معاطبي -

في يوم ما وارتى الشبيخ محمد عبد الله أبو من وكيل ناظر الشكرية برفاعة وشقيقه وصديقي وفي أنسنآ جاءت امرأة حاملة المفلها وبيدها قصبسات حضر فقالت للشبيخ معمد عبد الله يا شبيح العرب بلادي ورعتها وحششتها بمهسمقة يعلم الله وندى هذا يكون راقسة في الشمس على فلهسره في الأرض يبكي اذا ما أنست الشقيقة ما أرفعه فأرضيه والبارحة حيلكم دعكتها فقال لها الشيسخ محمد أقعدى هماك مؤشرا لها على بعد قليل منا ٥ وبعد قليل خاء رجل يعمل فروع بطبح بادية بالشر فقال الشبيخ محمد يا شبيخ المسموب جوال (حقلي) أجرته غاليا وحفرت حفرا بنشقة وسقيته على كتفي البارحة سرت فيه خيلكم ودعكته فقال للرجل ما قال للمرأة هجلس الرجل بجاب المرأة والشبيخ محمسه مشعول بحديثه فهاجني هذا المنظر وقلت له يا شيخ معمد سيدكم متممحسانان وبطهما ويصرف عليهما انت تطلق اثنى عشر فرسا وسعمانا لتبكى منهسا لمرأة او يشكو منها رجل فالتمت للرجل والمرأة وقال لهما ياكر (غدا) تمين لجنـــة تقدر خسارتكما لدفعها لكما فقال الرجسل لا تطلب غرامسة ولكن تطلب ال تعبسوا حيلكم عنا وأمنت المرأة على كلام الرجل ودهيا • في تلك الليلة حضر الشيخ عوص الكريم ناظر عموم الشكرية فحكى له صديقي الشبيخ محمسد ما قلته له ليوقر صدر الشيح عوص الكريم منى ولكنه علقل فنهسره قائلا له للمقتش والمقتش يطلبك ومهتك (يزجرك) ويأمرك بربط خيلك ثم قال لاخيه محمد ف هذا اليوم تربط الخيل كلها فقال له محمد ربطناها بحبسسال الشعر قطعتها وحبل السعف قطعتها أيضا فقال له عوض السكريم حبال التيل عنسد الخواحة سركيس العبل بخسنة وعشرين قرشا واربط الحيسل فرأيت الشبيخ محمد وتأميه فى سلطته مجرون وراء الخيل ربطوها فى يومها بحب ال التيل واكن دعوة المظلوم تصعد الى السماء تددت في هذه العيول فاقتتها في عامها . في ابريل سنة ١٩٣٠ فتحنا مدرسة الأحقاد برفاعة في برندة عوضها ثلاثة أمتار وطولها ٩ أمتار ونصف وللاحقاد تاريخ خاص لا تكرره هنا ومن شهاء الإملاع عليه فيقرآء في مكانه ٠

قى سنة ١٩٣٥ جاء أمر من مدير مدني المستر أكارك يوضع ضريب قالمازل على مدينة ١٩٣٥ جاء أمر من مدير مدني المستر أكارك يوضع ضريب المازل على مدينة رفاعة فدهيت اليه بمدني وقلت له أن المحكومة قد خفضت المي المحصاهيما ولذلك أصبحت قربة لا تستحق صريبة منازل فقال لى أذا نسجب منها تسجيل المنازل باسماء مالكيها قلت له الآن فسرت لى جمسسلة فى تسجيل الإملاك وهي فى كل عقد برهاعة مكتوب: هذا المقد لا يخول الملكية، فضحك وأمر مفتش رفاعة المستر بول أن يلغي تمويل المازل بعدما شرع فيه عام ١٩٣١:

في يوم ٣١ مايو سنة ١٩٣١ جاءنا عبد الله أبو سنينه ومعه زوجته بنتعمه رخطب منا زينب موسى خالد وأخبرني ان أباها راض فلختليت بموسى وقلتله ان هسدا الرجل كبسسير في سنه وله ثلاث زوجات احداهن بالأبيخي والثانية بالتششوية والثالثة بالرياطان وهي معه الان هنا وماليته مضمضمه وبنتبك صغيرة ولا شك انها تنجد زوجا حيرا من هذا وانك لا تستفيد منه تنجاريا غير هده السفرة في هده السنة لإنه قد يتكتنف وتغف تجارته فقال كي الت تشاورتي في زواج بـاتي ٢ فضحكت وعرفت اله مصــم على تزويج عبد الله بابنته نظــير شركته هذه السنة فقلت لعبد الله صداق بناتنا ثمانون جنيها فقال سأدفعها الآن ثم قلت له ان زوجتك صيفتنا فلا يمكن أن نسيتها برضانا تزويجك ينتها فقال لي ستأتيك وتنحلبها هي لي منك وقملا جاءتني وخلبتها له معلنة رضامها ووعدته يعقد العقد بعد شهرين وسافر لأم درمان فكتبت له خطابا أخبرته فيه لل هذه البنت لا تصلح له زوجة لأنها هي وأمها واخوانها عير راضين بهذا الزواج ولا نصير لك الا أبوها فجاءتي منه رد العظاب بأنه غير مبال بما سيؤول عليـــــــه فكتبت لأحمد مبرغتي بأن يرسل لي خطابا ولموسى خالد مثله يخطب بهما زيس لنفسه وعبد الله في أم درمان لم يجد ضامنا كفء تقبله الحكومة لاصلائه تعهد اسبتالية ملكال لسنة ١٩٣٣ ليتمكن من أخذ موسى خالد كما وعسده لشركته

فهدل موسى خالد معما عن عبد الله بأحمد مبرغنى وتم زواجه بها فعلا ادا أو اد الله أمرا هيأ أسبابه ه

فى يوم ٢٦ يوليو تم زواج أحمد أفندى مالك باينتى فاطسة ومن صمن الملتوين لها أحمد أفندى متولى العتبائى الذي كتب له أحمد أفندى العتبائى فوصلت ورقة المدوة لعمه أحمد أفندى العتبائى • وجاء بالمنزل فوجد نقسسه بين الشبان ولاحظت وحشته فجلست معه فقال في أظنني غلطان في اجابتي هده المدعوة لأن المدعوبي كلهم شبان فقلت له دعوتك أنا محصوصا لأستأمس بك فاطمأن •

جت لكلية غردون الأشترى أخشابا من أهاص سقعها لسقعه ما بنيشه برفاعة لمدرسة الأحفاد و وبسسه أن جهزته وأنا داهب للترمواى ومعى ابعى يوسف بعرى آخرى آخرة الكلية عارمون على الاصراب العمومى يوم الثلاثاء ٢٤ نوفمبر فكيف يكون موقتى أأضرب معهم ؟ قلت له : كن آخر من يخرج من القصل وحينما تنفردوا بمكان الاضراب اعمل مع احوانك كما يعملون ورجعت للمستر وليسس وأخبرته بما قال لى يوسف لأن الاضراب لم يسسبق استمماله الاسنة ١٩٥٨ حينما طلبوا من قسم المطبين والقصاة الكشف على المشخص عاريا وذاك الاضراب كان بمانع أدبى ودينى وفي وقت لم يألف الناس بالمعودان مثله و اما هذا الإضراب فسببه مادى فقط لألهم قد بلغ التلاميد ان الماهية مستزل من هجنيه ألى وره جنيه شهريا و

«سياسة تغفيض التعليم ال عام ١٩٣٢

فى يوم ٣ يناير قمنا مع المستر لين المصور امتحال المستجدين والتسسية الادخال محمد يدرى الابتدائي ويوم حبسة وصل تلعراف من المسارف بلعو المدرسة الوسطى يرفاعة آثناء هذه السنة

محدثت مع المستر لين مندوب المسارف والمستر اربئنوت مفتش المركل بيقاء المدرسة ولمو الداخلية وتوريع تلامدتها على الأعيــــــان برهاعة ليقوموا بمدائهم حتى نهاية السنة ادا وافقت المعارف على ذلك ء وفي يوم ٩ منه دخلت على المُستر مثيو سكرتين المارف آن داك ووجات معه حامست المستر والتر والمستر وليمس مدير الكلية فقلت للمستر مثيو الذي صمم ف آخسر مسدته بالسودان على قفل الكلية بالنسبة لاشراب التلاميسة بسبب تخفيض المواهي من ثمانية جيهات الى خمسة ونصف فقلت له يا مستر مثيو أترضى أن تقعسل الكلية وتنعمل مقاتيمها لأهلك الدين تبرعوا لبنائها وعينوا لها لجنة من خيارهم ليحافظوا عليها فنيا وماديا وهم على بعدهم بالمجلترا فالأحسن عبدى أن تتركهأ لحلفك في الوظيفة وهو معك ألآن يسمع لقولي معك عان استطاع دوامها كان وبها والا فلا ينسب قفلها لك فارتاحوا كلهم لكلامي هذا فقال المستر مثيو هل تصمن رجوع التلاميد للمدوسة ؟ قلت على شرط أن تؤخروا ميعاد وتنح الكلية عن يوم اثني عشر الجاري قال هـــذا لا يسكن قلت ادن تكتبون منشـــــورا ﴿ بِالْمَصَارَةِ ﴾ بأنكم ستدخلون في الكلية علوما جديدة لتصل كل التلاميذ في أماكنهم فقال لي أملي الكتابة التي تريدها فأمسك المستر وتتر القلم وأمليت طارسلتُ الْكتابة للمطيعة موصا عليها بأن تلعق بعدد اليوم ونشرت فعسلا وفي الوقت تصنه دهيت ومعى ابنى يوسف للسيد عبد الرحين المهدى وأخبرته بسا حصل لعلمي انه مجتهد في استمرار ألكلية مفتوحة وفي الحال أرسمسلمنا الي صديق أفندى فريد الذي أرسل أخاه طلمت ومعه بعض الأولاد ليكونوا مساء احد عشر يناير بالكلية ونحن اجتهدنا في ارسال ما استطعنا ارساله من تلاميذ الداخلية ليكونوا بهما وطلبت من صالح أفندي عبد العظيم ضابط الداحلية آن ذلك ليممل طعاما يكفى مائة وله في العشاء فقال حضرته أذا لم يعضر هذا العدد فقلت له أنا مسئول بقيمة ما يبغى من الطعام لتأكدى من أن تلك النشرة تبعث فى الأولاد روحا جديدة فيقدموا للمدرسة كل من يمكنه الزمن لوصوله المدرسة فاذا وجد بعض اخوانه بالداخلية دخالها وهذا السبب الذى جعلما شدم بعص الأولاد يكوموا بالداخلية محصل عدد التلاميذ الذين وجلوا بالداخلية آكثر من مائة واصطروا صالح أفندى ليشترى لهم عشاه من مطابخ السموق ريادة على ما طبحه لهم فى مطابعهم وافعلت العقدة واستمرت الكليسة بعد العائزين عليها وعلى راسهم السيد عبد الرحمن المهدى حظاه الله »

« فترة تيه في الأحكام السياسية »

في يرم ١ فيراير قبت مع المستر اسكوت الذي عين مى المارف البيت فى لفو أو ابقاء المدرسة الوسطى برفاعة يوسولنا مساء اليوم قسه جمع مجلس من اعيان رفاعه حصره المستر ارتبوت والمستر سكوت بلسان المارف وأعيان رفاعه يدافعون لبقاء المدرسة ولما بدء الكلام وقال المستر سكوت خطبته التي شمينا انه يميل اتعمل الملرسة بدأت أتكلم وأحسن بقاء المدرسة برفاعة نقال في مستر أربشوت وقال لي بأبكر لا تتكلم فسكت ولما جاء دورى فى المديث تعدث معارسا فى قفل المدرسة فوقف مستر أربشوت وقال في بأعلى صوته شيخ بابكر لا تتكلم فسكت وفي الثالثة قلت له أنا أتكلم بلسان الشيخ معمد أبو سن ومن معهم وأخيرا لما قفنا فوزع الثلامذة قال مستر اسكوت المارف لا ترصى وآباء التلامذة لا يرضون بتوزيهم بقلت أذا قاتاً أتساؤل عن أجرة المزل وتصليحه مما يكلف المارف ستة وسبمون جنيها فى السة وسسكان رفاعة يدفعون أجرة الطباخ والمارف يكون عليها الفدادات فقط وفى كل سنة في المستقبل لا يقبل تلاميد بالداخلية ففى ظرف ثلاث سنوات تعظو الداخلية ف

فى ذات يوم بعد أن نتل المستر او فتح مقتشا بالتحفنا حيث مار اشسال مكتبه و نظر فى بالشباك وطلبنى فزيارته بسكتبه فجئته وبعد محادثة قليلة قال لى أنا قد استأنفت للمعدة الأمين الأحيمر مائة وخمسة قضايا كسرت منها ثمالية أحكام فقلت له أنت بريطانى ومتخرج جامسسة يافه عليك ألم تكسر لك فى أحكامك أكثر من هذه النسبة فضحك وسكت فضرجت من عنده ومسافرت

للخرطومء

وفي يوم ما كان المستر ونتر سكرتير المعارف تائيا للمسكرتير الاداري وكان المستر فللسون مديرا للمغايرات ودخلت على المستر ونتر بخصسوس اهمال الحكومة القضية متخرجي هذه النئنة من استخدامهم بمرتب يرصيهم كسابق اخواهم وعدم قبولا المتغرجين بالنمسة جنيب ونصف التي قررت مرتبا فقلت له لا بعض ولاة أمور التلامية تجرد من كل ما يملك وصرفه على ابنه مصاريف مدرسية ولوازم شخصبية وكان ينتظر أن يرتب له وللم من الثمان جنيهات التي يتخرج بها ما لا يزيد عن أربع جنيهات ولا يقـــل عن ثلاث فقال ببعدة وهم يرتمبون لآبائهم ما تقول قلت له تشكركم علمي شفةتكم عسلمي آبائهم ولكن أزى لو عينتم هذه الدفعة بسبع جنيهات واعتذرتم الأزمة وف السنة المقبلة نزلتم الرتب الى ست جنيهات وف التي بعدها الى خمس جنيهات وهو المرتب الأول لأوائل المتخرجين أمكن قبولهم له تدريجيا بنقصان جنيه عن سابقة فقال لي معادته هذا يمكن أن يكلف الحرية أربعة آلاف جبها سمسويا من أبن تأتي هذه الفروقات قلت الحسبكومة التي صرعت على مركز الحساج عبد الله ١٦ ألف جنيه ولعته بعد ثمالية شهور تستطيع على ما أفل أن ترضى مستحدميها ؤولات أمورهم باثنى عشر ألف جنيه سكت قليلا ثم قال لى مرتب ست جنيه ولصف الا يكني للولد ٢٤ قلت هو خير من سابقه ثم التقسل بي الي الإدارة المحلية فقال لي المستر هالمسن : ما رأيك في الإدارة المحلية قلت من أكبر عيوبها أنها لم يوضع لها قانون يستعمله الطالبون به ويتنور مـه من تستألف عندهم الأحكام . قا لالي : كيف يعمل قانون واحد للسودان المختلفة للساتهم المتنوعة عاداتهم الشاسعة أماكنهم قلت تكتب العكومة المركزية لكل المديرين وكل مدير يدرس بواسطة كبار مديريته عاداتهم ويالعص منهسسة قافونا يليق لتوحيدهم في الأحكام ثم يعضر كل من المديري بملعصه في جنعيتهم السبوية فتدرس كل الملخصات ويلخص منها فالنون واحه يناسب الكل لكل ألبسسلاد فقسسال لي المستر هللسون : أن المُقشين الافتجليز قد انتشروا في الهسبد فهم يوصلوننا المعوادث المهمة في كل أشعاء السنودان قلت له جنابك مدير المخابرات وانمت رجل عالم كنت مشرسا بكلية غردون سنين عديدة وتعرف اللمة العربيسة

دارجا ومصيحا هل بلنك ان مفتشا بريطانيا يأمر بأخد بضاعة التجار ويلقونها ى الشوارع يختطفها الأولاد ومن رد منها شيئا لصاحبها يعاقب 11 أم هل بلمك أن مفتشا برطانيا أمر بسلب مسجون من ثيابه وقيه في المسوق عربانا فجامت والنته حاملة له أكلا فلمسا رأته عريان رمت بالأكل على الأرض وقائت لولدها اليوم لو رأيت جنازتك وان ميت حيرا لي من أرى عورتك ؟؟ وهــل سمت ال مقتشا بريطانيا أركب رجلا على حمار وجه الرجل مقبلا لدنب الحمار وسيق يهده الحالة في السوق يسخر به الأولاد 11 وهل مسعت أنَّ مقتشا بريطانيا ربط رجلا تاجرا من رجله بعبل في دخولية الهوامل من البهائم وأمر بوضع ربطة من القصب اليابس وأمر التاجر بأكلها ؟! فعصب المستر خللسون وقال لي هــــــذا لا يمكن أني يكون من بريطاني فغلت كان كل دلك في بلد تبعد أربعة سماعات بالقطار من الحرطوم فالبريطاني المفتش الذي قاد الرجل عريانا في السوق وربط مع البهائم حتى أكل من القصب اليابس هو المستر تيلر الدى غلل من وفاعة لأم درمانُ وهو الآن بالصابطية خبره عنى بما قلت، وحاكموني ان لم أثبت، فسكت ولكنه تأثر وعصب ولا أدرى أكان غضيسه على أم على مفتشسيه ولم يسألنى عن ثاني المعتشين وبعد أيام أعلن الموتب البعديد وقيله من قب ـــل من المتخرجين رجمت الى وفاعة وجاءني المستر أربسنوت ومعسه المستر ثيوبولد وكان ابني يوسمه جالسا معي بمنزلي فقالا لي نريد أن تعطينا يوسف ينفسدم بخس جنيمات ونصف ليكون قسدوة لنبيء من المتخرجين فقلت اذا تطلبسان ليقتلاه فقتله ينساوى فىنظرى خدمته بحسس جسيمات ونصفعفنال ليوبولد والبم دلك ؟؟ قلت لأنه بعد عشر سنوات ببلغ الثمان جنيهات التي أخسسهها تظيره بالأمس ويكون هو قد تزوج وولد أولادا يسجز عن تسليمهم فأكون قد قفلت باب العلم في بيتي بيدي فقاماً وتركا القهوة ولم يشرياها .

ف هده السة تسبب أحمد أفندى حسون فعليم ديوان مدح ولدأبشريعة لبويا ومهديا فطلب التصريح بطبيعا مرخص له بطبع المديح البوى ومنع طبع مديح المهدى وبنا أني من أصفقاء المرحوم الحسمة أبي شريعة ومن المعجب بناسعه ومن أعرف الناس والعيم لمديحه صححت الديوان عند طبعه وكتبت مختصر تاريخ أبي شريعة ه

((شوقيين وفليين))

: ۱۹۳۳ منة

وفي يوم ٢٢ ابريل من هذه النسة ذهبت المستربني في طلب تصريح لطبع دفاتر اكتتاب مدرسة الأحماد فقال لي : أمّا تعبان من أحمد الفيل ومحمد على شوقي بما أحدثاه من خلاف قلت له ومن المجيب ان الناس يمتقدون وأنا منهم أن هذا الخلاف بين المتخرجين لل لم يكن نشأ من مكتبك قلا شك أنه قد أخد قوته واتساعه من مكتبك هذا فقالً لى : لن يكن لى فيه يد قلت لجنسابه اذا يمكك أن توقف الخلاف بيمم عند هذا الحدقال كيف أتله قلت أطلبالشيخ أحمد الفيل يأتيك ويجلس على هذا الكرسي وأنا أحرج فقل له الحكومة متعبة من الشقاق بيسكم أيها الحريجون • ثمأطلب محمد على شوقى وقال له كما قلت للاستاذ المعنى وأن كل منهما يخبر بطانته ويتفقان على الصلح بيمهما فقال لي المستر بي أن برمبل بك سعى للصلح بيهمسها قلم ينجح قلت أن برمبل بك (فيلي لا شوقي) كما سمي الغريقان المحتلفان بهدين الاسمين نسبة لرئسيهما أما أانت فمستقل يرضون بعسكمك خوفا من عظيم مسلطتك فقال لي ما دام الامن مستتب فاتي لا يهمني حلافهم قلت نعن جريًّا الاستعمار في هيردنا فاذاً احتلف عبيدة تفرح لأنأعنائنا تتم بسرعة كنا وكيفا بتنافسهمولكن اذا اختلف أولادنا يتعب بالبا وينقص مالنا وتتعطل أعبالنا فهل انتم تسوسمسون أولادنا ليكونوا أولادكم أو ليكونوا عبيدكم ا فمهض قائما وقال لي : يا شبخ بابكسر هذا سؤال صعب نسوسهم ليكونوا أولاهةا قلت اذا أصلح هذا العلاف قبل أن يتفاقم وقنت من عنده فُلقيني مرة أخرى أو لقيته لا أدرى فقسسال لي ان الخيسلاف قد تسرب الى السيدين فقلت له أخيفوهم فقسال كيف تحوقهم ه تقولون للسيدعيد الرحمن قعن أعليناك رخص مشمساريع صرت بها غليسا لا لتتمينا بهدا الخلاف والنسيدعلى نعن أعليناك مرتبا ضخما وجاها واسسما لتعيش وتحترم لا لتتعبىآ جِذَا الخلاف •

البعثة التجارية المهرية

:1940 ple

في أواخر يناير سنة ٣٥ جاءت أول بعثة مصرية للسودان بعد خروجهم في عام ١٩٣٤ برئاسة فتراد باشا أباطة والجكومة أرادت أن تزبور البعثة جزيرة أبا ومن الطبيعي أن بسبق السيد عبد الرحمن البعثة لأبا ليعد لها ما يلزم من اكرام فتوجه ف أول فبراير للجزيرة أبا فرأيت لزاما على أن أقابل المستر بني ركيس مكتب الأمن العام فقابلته وقلت له السيد عبد الرحس قام للجزيرة أبا ليقابل البِمثة المصرية بها كامر الحكومة وهذه البِعثة الله هي أي أفرادها ضــــيوف السيد عبد الرحمن أم ضيوف الحكومة ؟ قال هي ضيوف الحكومة وهــــــل الحكومة تريد من السيدعبد الرحمن أن يكرمهم أويقاطهمقاطة من لايمرف ؟ فقال لى تريد منه اكرامهم فقلت له عادة للصرى أدا أكرم يقوم خطيها يعدح من أكرمه وبالطبع من ملح بعطنة يردعوها على من مصحه بغطبة أيضا والذا أحاف أن يأتيكم الخبر مبالع فيه بوشاية ضد السيد فقال لي أن السيد عب الرحمن نحن عرفناه هنا وأشار الى قلبه حيث وضع يلمه عليه وزَّاد بقولة كل من يأتنينا بكلام شد السيد عبد الرحبن فحن نضرب به عرض التعالط مشيرا المسائط بياءه اوكان للسيد عبد الرحس وابور بحرى صمير معتمدا عليه في وصميرل الصيوف من كوستي الي أبا به ولحكه وجده به غراب يمنع الوابور دلك فطلب من مديرُ النيل الأبيش وأبور العكومة ولو بالأحرة ليقوم بهدمالمأمورية فرد عليه أنَّ وابور المديرية بالعوض بالغرطوم بحرى لامســـــــالامه فطلب من رئيس الرى المصرى أن يرسل له وابور بالأجرة لهدءُ المأمورية قرَّد عليه أنْ أقسرب وابور للزَّى لا يصل كوستى الا بعد ثلاثة آيام والبعثة تصل كوستَى في اليوم الثاني للمعادثة فعقد مجلسه من رؤساه عمله الواسع فتم رأهم على أن يردموا نهر شرق العزيرة المسمى والجاسر وكان عرضه ما بين ماتتين وثلثمــــاثة ياردة وعبقه نحو متر وتصف فشرعوا حالا في قبلع الإشجار واحتسب ار العشيش وجعلوا الأشجار مرتبطة ببعضها لتثبت وصآروا يضعون عليها القش ويردمونه بالتراب أولا بأول ظما وصلنا بالشرق وكنت بممية السيد على المهدى مثست

عربيتنا على الردم حتى بقي بيبنا وبين الشاطيء الغربي نعو ثلاثين باردة حملنا الرجال بعربتنا للشاطىء وكان السيدان عبد اله الفاضل وخالد تسسيخ الدين يعملان مع العمال في ودم التراب كأحدهم والكل صاعد وفاؤل يترنم بكلممسة الشهادتينُ وطلبت العربات التاكسي من أم درمان لكوستي حيث حملت أفراد البعثة ومن سعهم من تجار الحرطوم وأمدرمان الذين وافقوهم من بورتسودان من كوستى الى شرق النجاسر حيث وجدوا الردم قد تم ومشيت عليه العربات فدخلوا الجزيرة مساحا حيث زاروا محل الوابورات الكبيرة المسماة طيبه وهي التى ترض الماء لمشروع أبا البالعة دورته التى تؤدع قطنا ٢٠٠٠ قدانا ورجعسوا للعطور عَلَى الشباط المنتب بالعبالوق الكبير ثم دكبوا البريات ومروا بالمشروع كله وغلى الاسطبل للخيل ورحموا لمنازلهم حيث عملت لهم حمامات ممتسدة بالحيش المضروب بالبوهية ومثلها محلات راحة بقدر عسددهم وبعد النسداء والراحة خرجوا الساعة ٤ للصيوان المصوب لهم حيث عملت لهم حقلة حضرها أعيان الجزيرة أبا وكبار مستحدمي الدائرة وحيث مر أولاد النظام بموسيقاهم ولباسهم الكشنفي والرجال على الجمال يلميون بجمالهم على دائرة قطرها نعو مائة ياردة وفي أثناء سرورهم جده المناظر سقط رجل من جمله فهب له الدكتور معجوب ثابت وبقدر ما قلبة لم يستطع الرجل أذ يعتج عيبيه أو يسمستطيع الجلوس مقام له السيدعيد الرحس المهدى وحينما وصله قال له بصوت عال . تم يا رجل فنهض قائمًا فقال قائل من أفراد البعثة : شوف يا أخي قال له قم فقأم بصوت الاعجاب والاستثراب وأق صباح عد ودعهم السيد بعد الفطسور حيث ركبوا عرباتهم التي جاءوا عليها والتي دفع السيد ايجارها سيرا واقامسة وأرسلوا له هدا التلولف: حصرة الحسيب السيب السيدعية الرحمن الهدي كوستي . بالنيابه عن جميع أعضاء البعثة المصرية وبالأصالة عن نفسي الخسدم لفضيلتكم بخالص الشكر وعظيم الثناه على كرم وفادتكم وجميل رعابتكم لنه قردا قرداً وبنا أحطنوناً به من أنواع التكريم وصنوف الترحيب ووسنسائل الراحة قد أثر في تفوسنا عميق الآثر وبسر البعثة أن تسجل أعجــــابيما العظيم بعجودكم الكبيرة . في تنمية الزراعة وتنحسين وسائلها وتتمنى البعثــــة لكم

التوفيق والنجاح في كافة أعمالكم واننا لا تنسى ما اكتحلت به عيوننا من رؤية العشد الحافل من أقاربكم ورجالكم وعشمائركم مما ترك فى تعومسمنا أثرا لا تنساد مع الزمان •

امضاء - قواد أباظه

ف ١٥ مارس دعانا الشوب جوين أنا والشيخ محمد أحمد فضل بأحسد عرف الاسبئالية الانجليزية وتكلم ممنا بعصوص خُفاض البنات فقلت له العاهة أحيانا سينما تتأصل تكون كالطبيعة وربعا تغلبت على أوامر العكومة وأوامر الدين فهده المسألة تعتاج الي تضامن الحكومة بالسيدين عبد الرحمن المهدي وعلى الميرتمني واقتسع بكلامنا فقال سأفعل . وبعد أيام دعانا بسؤله بالخرطوم وبعد شرابنا للقهوة مربنا على الكنيسة بعرفة مجلس المسوئية وذكر لنا أسماء من أعيان الموظفين والديسين وقال هذا كرسي فلان وبعد هيهة قال انه يريد أن يكون ثالثنا عندما نسمي لصلاة الجمعة بجامع الخرطوم ليرى النسساس كيف بصلون وكيف يغطب الامام ، قلت له اذا مشيباً وأنت بيننا ودخلنا الجامع فلا تأمن أن يضربنا المتطرفون في الدين لأن تحن الاثناف لسمسنا قدوة في الدين لا لكثرة العبادة ولا لغزارة العلم لدا أردت هذا الأمر بعيث تتطلع على ماتريد وأنت آمن فامش بين قامى القساة والمنتى فقال هذا حقيقة واضعة وشكرنا وودعناه قلما خرجنا قال الشبيخ محمد أحمد الله ينجيك من كل كرب أنا حيثما تكلم الرجل بهذا الكلام شعرت بالقباض ديني وعيره حسادة على الدين الذي بلغ الأجانب فيه درجة يطلبون مثل هذا الطلب من أهله المريقين فيسه ولكنك حلَّمشا بعكمة .

فى بوم ٢٥ ابريل وكان يوم جمعة كت جالسا فى شارع ومع آخى المغضر بدرى مر علينا الحواجة متيوس كوركجان سألته عن بيته الذى كنت مساكته سه ٢١ ، ٢٢ فقال لى وهو موجود فى ملكى واشتريته منه فى الحال بمسائة جهه أعطيته ثلاثين جنيها ووعدنى بتسجيله يوم الشيلاناء ٢٩ ايميل سنة ٣٥ فأحضرت له سبعين جنيها وشجلنا البيت ورحلنا فيه ٥ ثم كسرناه فى سنة ٣٩ وبنينا به بيتنا الحالى وكانت مساحته خمسمائة أربعة وعشرون مترا مربعسا

وحينما كسرقاه وجدنا به ثمانين عرقا وخسسة قضبان وأربعة كسرات وكانت عرفه الثلاثة مسقوعة بغشب مساديق السكر وهده الأشياء تخدر فى رمنهسا بغسمين حنيها فيكون المتر عشرة قروش وبسيا بيتنا العالى يسمر المتر المكعب ثمالية قروش مصنعية وآلف الطوب الأحمر بستين قرش تسليم المنزل والطوب الأخضر ضرب ألف تسعة قروش وقسدم الزنان نعرة أربعة وعشرين الدي والاثين مليها ه

فى يوم ١٦ سيتمبر طلمت جريدة النيل وبها هذه البدة من تخرير سيكرتبر المعارف : ...

عزمة من عزمات الجن أمضى ، هده التى أخرجت الأمة مدرسة الأحصاد وقد أنشأها القائم الآن بأمرها صاحب البصيرة النافذة موسع ثقة الجبيع ومن الإوائل الذين ساعدوا الحكومة بجد واخلاص فى غرس بذور التمليم فى هسدا القطر المربى الشيخ بابكر بدرى ـ فلم أهنز لها حينما قرأتها مع أنها شسهادة عظيمة من رجل عظيم الا وهو المستر ونتر سكرتير المماره لأنى أدى الشهادة باتول اذ لم تؤيد وتعزز بالهن وهو قليل المطابقة بين القول والعمل ورأيتها حملا تقيلا من تنقيدها فأرجأت السرور لها أو النحر بها لوقته ه

الماهدة المرية الانجليزية سنة ١٩٣٦ :

فى هذه السنة حصلت الماهدة الانجليزية المعربة بخصوص السسودان فتوجهت للسير جلن السسكرتير الادارى بمكتبه وقلت له أن هذه المساهدة لا ينافسا منها فاقدة نحن معاشر السودانين فقال لى اشترط فيهسسا رفاهية السودانين وتعييم في الوظائف الكبيرة التي يتأهلوني فها لكفاءتهم قبل المصرين والانجليز و قلت أن الكفاءة السودانية موقوفة على شهادات رؤسسالهم من المصرين والإنجليز وهم يريدون الأنفسهم الوظائف الكبيرة فاذالا تزال محجوزة لهما ، قال لى وما الذي تطلبه للسودان ؟ قلت: أطلب للسودان حفظ الجنسية وحفظ الأطيان ، فقال لى : ان الأطيان منذ سبنة ١٩٠٧ حفظناها لكم ألم ترى أن الإجانب الذي سبق أن اشتروا أراضي بجزيرة توتى وفي الجزيرة الكبرى لم تسجل لهم والك من سكان رفاعه وقد حرمتك الحكومة مشتري أراض في الجزيرة فهذا برهان على حفظ الأطيان من كل أجنبي بالسودان — أما الجنسية فهي موقوفة على استمساككم بها وليس للحكومة فخل عيها فاقتنجت بقسوله وخرجت ه

عادة المامة يسمعون ويصب دقون ويعكمون والمتهم لا علم له بالتهمسة

في أواخر سنة ٢٧ جَاءَتُي الدكتُور مدير الاسبئالية الانجَليزية بالمدرمان وطلب منَّى إنَّ أقدم البشوب الدي جَاء من فلمسطينُ ليلقَي خُطَّبةُ تَتَمَلَقَ بْأَمِير الْجُومَينَ عبر بن النَّطَابِ قَمْلَتُ لَّهُ : آهو مسلم ٢٠قالَ أَيْتِكُونَ البَّسُوبِ عَسْلَمًا ٢ُ قلت ما شأله يعمر بن الفخال؛ ؟ فقالو الدكتور أن هذه الخطبة قد سبق وألقاها باكثر حكومات الشرق الأوسّط - قلت انُ سَكَانَدُ الشرق الأوتســط مختلط مسلموهم ومسيحيوهم منذ الفتع الاسلامي بالجوار وتعاقب الحكومات أما ` السودان علم يكن به من النصاري من جاور المسلمين ونشأ بينهم معرفة العار للعار واختلامه فالح على متوسالاً بموافقتي له مُ تُقلَّت اذا يعب أن أبري المعلمة أولا غدهب وجاءني في اليوم التالي أن أحضر بمنزله في عصريةُ اتفقنا عليهما فلما ذمبت في الميماد واطلمت على العطبة وجدت فيها جملتين أحداهما يقول فيها كان عبر بن الحطاب يقول لمحمد مبلي ألله عليه وسلم قولا ذا قيمسة ثم يقول معمد انه أمن القرآنُ أيْ يوردُه مُعَمدُ بُكُولُه قرآاتًا ﴿ وَالْجِمَلَةُ النَّسَائِيةُ يقول فيها أن تنالذ بن الوليد مزمن لِمُؤمِّن الجلديُّ فاستشائلُ منه باستحمامه في عموض ملىءُ المُلْمُذِّرُةُ * فَقَلْتُ البِشُونِ اللَّهُ اللَّ اللَّهُ لَا مَشْدًا الكلام لَجْتُم من المُسْلَمَينِ في الشَوْدَانُ ؟مَا أَوْكُهُ لِكَ اللَّهُ لا تَنوُلُ أَمَنَّ لَلَّهُمِ الا مَصْرُوبًا أو مُقْتُولًا فاذا كنت تريد أن أقدمك فأضلح هاتين الجنلتين على جقيقتهما أو اسمجما من البنطبة • قال ماأمبشعهما كناً تقولًا • قائديان!عنر بن بالخطاب،أعرف له آليتين

قالهماً قبل تزرُّلهما الأولى فى قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ خَلْقَنَا الاِنسَانَ مَنَ سَلَالَةً مَنْ طَيْنَ ثُمْ جَمَلْنَاهَ عَلَمُهَ فَى قرّار مِكِينَ ثُمْ خَلْقَنَا النَّطْفَةُ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا المُلْقَةُ مُضْسِخَةً غَلَّمُلَقْنَا المُضْمَةُ جَطَّامًا فَكَسُونًا العَظَامِ لَحَبًا ثُمْ التَّسَانَاهُ خَلْقًا آخَرُ ﴾ •

قال عمر بن الحطاب فتياركُ الله أحسن الخالفين سبق بها نطق النبي صلى الله عليه وسلم ثم ُ تطق بها النبي في الحال متمما الآية ولم يقلها على لسان عمر

والثانية ان عبد الله بن أبي سلول رأس المتافقين لما مات جاء ابنه الحبس الاسلام والايمان طلب من النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤتيه قسيصه ليجعله مُسن كُفن والده وليصلي عليه بنصه رجاء أنَّ يعفر الله له وليدفع عن ابنه عار ثفاق والله فِلما أراد أن يُصلَّى النبيُّ صلى الله عليه وِسلم على جَنارة ابن أبي سلول عارض عمر وقال: والله لا تصلى على أحد من المَـافَتْين عنــــد موته • فَصْلَى النِّي صَلِّي اللَّهُ لَمِيهِ وَمِلِّم ثِمْ تَرَلْتَ الآيةَ وَلا تَصَلِّي عَلَى أَخَدَ مَنْهُم مِاتَ أيتدا ولا تيم على قيره • الهم كثروا بلله ورسوله وماتوا وهم فاسستنول فلم تبقل إلآية عن لسان عمر فإلما رأيه العصوص رضي الله عنه وافق الحسكم الشرعي و فأصلح البشوب الآيتين (المثالثين) بحله في خطبته المحموظة عندى الى اليوم كما أمليته ، ولما كان قد نشرت الجرائد عن القاء هذه الحطية مرات في أعمدتها ولم يعترضها أحد ورأيت أنه لا بد أن يلقيها بالاسبتالية التي حدد المُيماد لالقاء التُعَطِّبة بها وأنا الذي أصلحتها رأيت لزامًا على أنَّ أحصر القاءها عتى لا تلقى معرفة عن ما أصلحت به فعصرتُ الالقاء الدي كان كما أصلحت، وأتذكر كالابن الخسور الشبيخ البدري الربح وعبد القاسادر أفنانى حالج الصافى وبعد أيام جاء أمير أقندى هديب بعدرسة الإحقاد فاستقبلته بالترحاب كزائر من الأحيالُ وما كان منه الآ أن تشريني بعضاء ومتسنى الى صــفره يريد صرعى ولكن صرعته ثم سلم التلامية عوظة المداضة بالبرندة حصوصا العسل الذَّى كَأَنْتَ المَاضَةُ عَنَّدُ بَابَّهُ فَخْرِجِ التَّلَامِيدِ ومعليهِمْ وِالْعَالُوءُ عَلَى الرَّجِسَل ضربا وما وسعني الا أن آخة غساء وأدوة بها الثلامية عن ضربه وبعد هُنيها جاء يعيى أُوندى غيران حُكمة أر اليوليس بام قرمان الداك ومعه أشار من البَوْلِيسِ وطَلِّ مَنيَّ أَنَّ أَمْمِي وَغَرْيَتَى مِعَالَضَاطِيهِ الشَّبَجِيلِ الطَّادَثُ عَلَّتَ لَهُ أن حَدًا أَارِجُلُ الدي عِلْ أَنْيَنْ أَفِيدِي حَدَيْثٍ قد أَشْرَت به تَفْ بِعُدِتِها شَرْرًا

بمضهم لواءات وهو لم يزل ملازما فى الاستيداع أو المعاش فأنا عفوت على حق تمديه على لله ورســوله فانصرف يعيى أفندي سساكره واعتبر المســــالة منتهية وبعد قليل جاءنى بمكتبى البكباشا محمد آفندى نور وممه البكباشا أبو بكر حسن الدي أخبرني أن أمين هديب مأخود عليه صمان بحسن السلوك منذان خرج من السجن فقد تعهد بوطائه صديقك القديم البكباشا محمد نوو هذا وأنت تعلم أن الشامن يقوم مقام المصمون وقد تعدى عليك أمين هديب تمديا صارخا لا يحتاج الى برهان وقد جُناك راجين أن تسمح عنه حنى لايال صديقك محمد نور شيئًا من الضرر ماديا أو أدبياً • ضحكت وقلت لهم : أنى قد عفوت عنه وأسفت لما أصابه من الضرب رغم وقوفى موقف المداقع عنسه فشكراني وانصرقا مودعاني بالكرامة ولما حضر السيدعبد الرحمن المهسدي من الجريرة أبا قال لي معاتبا كيف عملت هذا العمل الذي أوصلك الي ما حصل ولم تغشى الناس وما يقولون • قلت لسيادته : اني لا أحشى قول الناس قبل أن يصيروا ناسا . فضحك وقال متى يصير الـاس! ناسا في نظرك ؟، قلت حيثما يقولون للمذنب لم فعلت هذا الدنب ويسمعون أما اعتزأفه به فيحكمون عليه كما يشاءون باقراره وأما أن يسمعون دفعه العق فيعسذرونه أما انهم ما داموا يسمعون ويصدقون فيعتقدون هيماقبون دون سؤال من رمي عندهم بذخبدون إن يحققوا أو على الأقل أن يسألوا من رمي عندهم بذنب فليسوا هم بالباس الذين يبالي العاقل بقولهم مثل ما قال الثمينغ عبد الله عبد الرحمن من أبيات شير في هذه المسألة أو ما عُمله أمين هديب و

وفى يوم قرآت جريدة السودان التى وجدت فيها أبيات من الشمر قالها الشيخ عبد الله عبد الرحمن الفقيه الأمين يذمنى فيها معتقدا أنى معطىء فى هده المسألة ولم يراع شيخوخة جده لنى ولا سماقة والده معى ولا أخسوة الاسلام يبنى وينه ولا حكم على نفسه بدا أكرمه الله به من معرقة أديسة فى نفسه وما ألبته الله به فى بيت علم عريق فيكلف نفسه بدؤالى فاذا كان هدذا شاف عالم علم عريق فيكلف نفسه بدؤالى فاذا كان هدذا شأن عالمم غلم يسع جاهلهم الا الضرب لذلك المذب المزعوم فى نظرهم بعسد أن قرأت الجريادة والفيتها ضاحكا طلبتى السيد عبد الرحمن يمنزله بالغرطوم

وقال لي بعد أن تناولنا المداء على مائدته على قرأت جريدة السودان اليوم ! قلت ثمم ٥ قال فمسادًا فعلت فيهسسا ؟ قلت لم أزد عسماى أن ضمحكت والسنة قراءة الجريدة والنبيتها ، قال : أولم تنفُّب ؟ قلت ، بل ضحكت ، قال ان أعصابك لقوية • قلت الحمد لله هكدا خلقني الله • وفي دلك الاسبوع اجتمعت بالثبيخ عبد الله عبد الرحس الشاعر الحصيف في يت السيد عسملي المهدى وسلمت عليه بالعضن والبشر كائما منسمتى يأبياته ثم لما اتصرفالمجلس أخدته فى عربتى حتى أومىلته بيته وهو ظاهر عليه الكسوف منى وبلعنى عنه فى ذلك الأسبوع أنه صمن جماعة زاروا مريصا بالاسبتالية الملكية بالخرطوم وكان الحكيميائي جا آنداك ابني الدكتور على بدري الدي كان بقـــــابلهم بالبشاشة حتى وصل للاستلذعبد اله عبد الرحين الذي بالغ له في البشساشةُ والترحاب مما جعل الشبيخ عبد الله يقول لمن معه من الزوار : هؤلاء النساس كسفونى بسبالعتهم ف اكرانى بالأمس والله بابكر بشوى الذي كتت أظن أنى قد هدمت العلاقة القديمة بين بيتنا وبيتهم فقابلني أحسن مقابلة ظننت أنه لم يقرأ الجرينة ولم يسمع بما قلته هيه والآن ولند الذكتسور على بنسرى الذي طننت أن يَقَاطِنَي أَسُوا مَقَاطِة قَدْ حَكُسُها رأسا على عقب والعمد له أني قسه مُلطت مم علماء حلماء والمهدة على الرّاوي •

زرت مهد بحت الرضا بدعوة من مديره ومعى المستر سكوت وبعد أن مكت ثلاثة أيام سألنى المستر مسكوت عن رأيي في طرق تعريب الملمين والتاج المهمد و فقلت لهم اذا رضيتم يربع النتيجة لكل هذا المجهود الكبير والمسلة القصيرة فأتم المجهود الكبير والمسلة له أن هذه مسألة حسابية أيرهنها لك أن الملمين الذين تعرفوهم خمسة وعشرين والمعلم الدى يعلمهم هو على الإقل ضعفهم في المعلومات والمقدرة وسيمودون ويعلمون خمسين تلبيذا في كتابيهم فالملم نصف المعلم المدرس والفصل ضعف التصل فنصف النصف هو الربع اا

فسألنى ماذا لمسل ؟ قلت تأخلوا الغسسة وعشرين معلما هؤلاء لمسيدة لا تقل عن عام وتأخلوا خسسة وعشرين تلميذا جديدا من خسريجي المدارس الابتدائية لمدة لا تقل عن عامين فقال وكيف نسد خانات المعلين الماضودين التعرين لمدة عام كامل ۴ قلت تأخلتوا لكل مدوسة سحب معلم منهما التعرين أحسن فقيه فى الخلوة التابعة لمديرينها أو مركزها ويعظى جنيها علاوة الختراب ليحل معل المكرس المنتفب التعزين •

:1947/6

في منة ٢٧ ذهب السيد عيد الرحمن المهدى للنفلُ وجاء الخبر "نه شرب الشاي مع الملك الانجليزي ولما آب منها قابلته بعلة الشبيخ الراهيم الكبساشي وركبت مُعه القطار وقلت له أن حكومة السودان ترتبُ لك مسألة تنسيك لدة جعوسك في مجلس ملكهم وشربك الشائ معمومه أيام سافر للجزيرة أبا وكنت معه ببيته بالجزيرة أيا وردُ له كتاب من عوضٌ سلمان يَايا يقول فيه أن النصاح محمد ابراهيم بك تلغُّل الجطيين رفع قصية على أحد يسمني ٥٠٠ و٠٠ بأنه جاه بالمثمة ليقتل أاطر الجعليين وذلك بآمر السيد عبد الرحس ألمهدى الذي أعطاء عشرة جنيهات وضمن له الجنة قلما قرأ السيد عبد الرحمن الكتاب ناولمي إياء وقال وهو ثابت الجنان أن التحقيق سيبين أن هذا الرجل فاقد العُقل ولما رجينا للخرطوم فهمنسا أن الرجل مسئل عند مفتش تسمسندي : هل قابلك السيد عبد الرحمن بنصبه أم بواسطة ؟ فقال بل بواســــطة الشيخ العسن ابراهيم الدسوقي السرورابي فظلت الشيخ الحسن بشندى بجرس ووضع بين جماعة وقيل للرجل أخرب من بين الجماعة نحجز عن معرفته ويقال قيما بآنمنا والعهدة على الرَّاوي أنِّ العاج مِعمد تسسكم قضيته وقال لِلمُعَتشِيَّانَ السيد عبدالرحين مؤكَّد أَنَّه آرسُلُ هَذَا أَلْرِجِل لِقَتَالُي فَرِدَعَلِيهِ الْمُعْشِنُ يَقُولُهُ لِا تَقْلُ هَـــذَا هـــل السَّيِّد عبد الرَّحْسُ يزَّبُ من مالك شيئًا ؟ فِقَالَ لا مَا ثُمَّ قَالَ أَذَا قَتَلَكُ على يَاهَدُ وظيفتك ؟ قال لا • ثم قال هو خائف أمنَّك أنْ يَشْتُلُهُ ؟ فَقَالُ لا • فقال المُشْتَى اذا لأى سبب يتناك ؟ وبعد انتهاء القضية لهريالخذِّ فيها مكتب الإمن العام اقل اهتمام بها فتوجهنا اليه وقاطئا آبا والسيد عبد لله الفاضل المُعشر بني وطلبنسا. منه النَّحري النقيق في حله القضية حتى يعرق بسبها ومن أبين يشات وبدائها م فقال اسم السيد عبد الرحين لم يأت في القفسية فقلت أن مفتش شسسندي قال للتاظر الأستبة وحكينة له الأستبة المتقدمة وهذه لا تأتي من رجل مسسئول كمفتش المركز إلا ردا على مقدمات قد دكر فيها اسم إليبيد كخصم إو كمدعى عليه قال مه الذي تريد أن نعبله ؟ فأت أربد أن يؤتى بالزجل المتهم ويسأل عن الدي أغراء بهذا القول فقال لى المستريني ادا لم نبحثهده القصية كماتريدود برفت من خدمة الحكومة - قلتحدا واجب مكتبكم وكل مستخدم لا يقوم بواجبه يستحق الرقت فضيعك وضعكنا معه وانهرها بوعد منه انه سيبحث المائة ،

37476:

في شهر مارس سبنة ٣٨ وصبلتي جبر من وكيلي برقاعة أن بادي علي بادي تِمْدِي عَلَى رَرَئُعَةُ العَشْرَ حِيَالَ النِّي التَّبَرِيِّتِهَا مِن واللَّهِ في سنة ١٩١٤ وزرعها يعدأل يميرمنا فيها أربع وعشرين سنة وفئ شهر يوليو سنة ١٣٨هبت لرماعسة ورميت عليه قضية في المُحِكِمة الأهلِية عجَامِلة العائلة (بي بيين ، على أن القانون يسمح لي يرفهن الحكم بتنجم ولو طليوه سي مجكم الشيخ محب عبد الله أبر مبر بعد أن أدردت الشهادة بمسه الثبيخ ابراهيم عيد اللب ومحجوب القرس قطلب منى الشيخ مجمل عيد الله ومجلسه بوا فيه طب العكى محمد ان أبصدق ببيت الحسين مصطفى الدى اشتريته من ورثته برعاعة لبادى ، صديته له ويعد دلك سمعت أيْرُ بادي يقطع شبجر، العيمر جهالًا وغيرها بعي جرق البالغ ثلاثين حبلا فأمرت وكيلى حسين منصور أن يرفع عليه قضية فحكم بوضع البلغ الذي بيع به العطب بغزانة الحكوثية وكتب جوابا للفيخ مصدعيد الله رأيس المحكمة أن ينفذ حكم الصلح الذي حصل على يده في محكمته ولكن القضية استبيرت معلقة إلى سنة ٢٤٩٠. بعيثي ادبعى يادى الثلاثين بعبلا وباشر الحكم المستر مأكلين مفتش وفاعة الدي قال علنا أن الشيخ بابكي ثبت للمحكمة أنه الشَّتريُّ البُّلاثِينَ حِبَالِدِ ولَكُن مِنا ثبت لَه فِيرالزراعة فعلا لم يشب مل البّلاثين حبلا ولدا أثا أحكم له بالعشرين حبلا ولبادى بعشرة حبال فأستأفهت المعسكم عد قائب المدير الذي أيد حكم المفتش وبعد ظهور القانون الذي يبتم المحاكم الأهلية بعدم التداخل في قضايا الأطيان النير مسبطة فأقمت بمعامي بمدنى ليرفع

القضية عدد قاضى الممكمة العليا التي تعاقب عليها ثلاثة قضاة لم يقبل أحاجم أن يفتح هذه القضية بمحكمته وكان أحدهم المستر ماكلقن الدى تعين رأيس اعترف لى أمها فرضت عليه ولم يقبلها ولآن يكتب لقاضى المحكمة العليا بسدنى ليقبل هذه القصية فقلت له أكتب الآن وأنا أرسله للقاضي بسعرفتي فكتب لي الخطاب حيث أرسلته لقاضى للحكمة الطيا مسجلا وكتبت معه حطابا للمحامي زيادة عشان أرباب يرفع القضية ولما قابل المحامى قاضى المحكمة العليا أحال التضية الى المحكمة الجزالية وحكم فيها الصالحي على يد القاضى مجهدوب على حسيب فاستأنف بادى عند قاضي المحكمة الطيا الذي أيد حكم مجمسلوب أفندى ، فاستألف في محكمة التمييق بالخرطوم وكان معاميه مبارك أفنسدي زروق الدى خطب في المعكمة نحو ربع ساعة وهو واتف ثم قام معامي الذي قابلته ليلا وأصبح فى المحكمة التي تكلم فيها نحو خسمة دقائق وجلس وأثا بجانبه حيث قال لَى أطننا لا تنجح ثم طلبت المحكمة مدير الأراضي الذي وقف يخلب نحو نصف ساعة ثم ان المحكمة قامت وكانت مكونة من رئيس القضاء المستر لندس وقاض المعكمة العليا بالشعالية ومعهما البطيزي ثالث لا أعسرفه ورابعهم أبو رنات فلما خرجت المحكمة قلت لأبى رنات اذا كانمت المحكمـــــة لا تحكم لي سأقضمها فقال لي: إن المحكمة أخذت تنظر في مسالة قانونية عامة وليستأى نتمض العكم أو تأييده فلا تغف وفعلًا رتبت على هذه التنسيسية منشورا مركبا من عشرة صفحات ، وحكم لي بالأرض ،

«نشاط اجتماعي في أمدرمان)

ف تاريخ ٢٥ آكتوبر ألحبرنى المدنى أبشر التاجر بأنه بريدون هو ومن
 ممه أن يعملوا شركة أسمنت وكلفونى أن أخبر جنساب المفتش المستر والس
 ليسمل لهم التصريح من الحكومة بالموافقة على هذا السل قلما أخبرته بمكتبه
 سائنى هذه الأسئلة :

من أسماه المشتركين ؟ كم رأس المال وآين هو ؟ نائلًا من الأوسطى وما كفاءته ؟ وما شهادته ؟ رابعا من أين يجلب الحجر ؟ خامسا أين مكان الشغل ؟ سادسا هل الأرص بالأجرة أو ملك أو حكر ؟ فلت لجنابه لماذا تسأل هذه الأسئلة ؟

قال إذن المدير سيسالني عنها قلت لجبابه الذي أقدر أجيبك عليه هسبو السؤال الرابع واقعامس والسادس ، تصلح مكان الكمينة بمسكوار التي اشتفات فيها شركة أسمنت الخزان ومن بوع ومكان حجره وستؤجسسوها من الحكومة ، أما الأسئلة الثلاث الأول مساساًل عنها وأجيبك بها فلمسسا أخبرت المدنى أبشر سكتوا ولم يردوا على مرة أخرى ،

يوم السبت ٣ ديسمبر سنة ٣٨ قدم السكرتير القضائي الدي هو المستر قورمان لأعيان أمدومان تنازله عن سلطته للجامع أمدومان ولحالتها للجنسسة تركب من عشرة أشحاص من الدين يأمنهم على المحافظة على الجامع كما كان هو فعيت هذه للجنة العشرة أشحاص ثمانية من المنتميين للختمية من كبسار المستخدمين كالشيخ الفيل وكبار التجار كسيد أحمد صوار الدهب وأمثالهما ولم يكن معهم الا بابكر بشرى وعثمان صالح ولما قابلنا السكرتير القمسسائى وكأن معه نالبه المصرى خليل سالم والمستر والس مفتش أمسدومان وقاضي القصاة تممان الجارم محكى السكرتير القضمائي صيغة تنازله وقبسل أن يتم التسليم وفعت اصبعي مستأدنا في الكلام فسأتنى السكرتير القضسالي عن ما أريدُ أَنْ أقولُ فَقَلْتَ أَنْ بِأَمْدُومَانَ حَرِيقٌ مَثْقَالِمِينَ وَأَنَّ لَمُ تَسْرَفُ الحَسكومة بهما ولكنهما موجودان فقي هذه اللجنة ثمانية من حزب وأثنان من حزب رغما عن اني أكره الحزية اني أطلب أن يكون كل خمسة من حزب ويكون المرجح بينهمها اذا لا سمح الله وحصل ما يعتاج لرجح لمصلحة الجامع يكون السكرتين القضائي بعد عرض ما لمختلف فيه كلبته هي الموجع فقال المستر والس للسكوتير القضائي شيخ بابكر بعبد عن الحزيبة وهو يكرهما فقال السكرتير القضائي: اليومُ الثلاثاءُ قارجموا وآتوني متفقين يوم الخميس فخرجنا وعبد الباب قال نسلن الجارم بصوت جهور : شيخ بابكر ضرب القنبلة • رجمنا يوم الخبيس عير متفقين • عرصت رأيي مرة أخرى • فقال لي السكرتيرعين الثلاثة أشخاص الذين تريد أن تتحبهم للموأزة فقلت التأبيخ أحمد أبو دقن والمبيد عبد المنعم محمد والبكبائي أحمد عقيل ، فقام الشيخ أحمد سوار الذهب وقال هسمنا المهامع نعن متولون خدمته مذكان رواكب (دبني من الخفني والحوس) بم يحصل عبه قصور أو تعبير حتى رأسه الشيخ أحمد أبو دقن فأتمبنا ولدلك لا أقبل دحوله في اللجنة فقال الشيخ الفيل كلاما لا أتذكره ولكنه لا يقهم منه أنه طعن في الشيخ أبي دقن ولكه أبد اللجنة الحاصرة كما هي فنضب المسكرتير الفخائي وقال الشيخ أحمد أبو دقل خدم الحكومة عاملا قضائيا وتدرج عتى مقتش المحاكم والان شيخ المعهد يعلى فيه (وكمان) أمامي ه

ف هذه ألسنة كان معتنى رهاعه هكسونوث وكان رئيس القصاء السير توماس كريد فوصاتمى شكايات كثيرة من سكان رفاعه من ضمها أن المنتش جمل بعمول جروف الأهالي (الأطيان النيلية) حكومة ويعطى صاحب الفدان تعريضا قيمته ثلاثين قرشا ... فجئت لرئيس القضاء وحكيت له هسده الظلامة التي أفكر حصولها كل الانكار فحكيت له ما قاله الهدندوي للعمليقة عبد الله عنده، جامه يشكو له ظلامته من الأمير عشاق دقيه وفي أثناء الحكاية بكي خليفة المهدى فقال له الهدندوي الشاكلية بكي

لا ــ لا ــ لا يا طبيفة المهدى البكى لا تسو • العدل سو • عشمان
 دقنه يبكى وحتى الناس إكل »

قصحك السير كريد وقال لي من اليوم يتف العمل وفعلا وقف .

: 1979 3

١٠/٤ كمادتنا تأخذ كل العائلة المركبة من أولاد محسب بدرى وأولاد مالك وأولاد ميرعى دكورا وأناتا صفارا وكبارا لشم النسيم والمتيل بمكانه الى المعرب حيث يتعدون الحروفين والعيش والبطيخ وبعرح الأولاد ، في هذه السبة شممناه تحت كبرى النيل الأبيض مستظلين بظله فزارنا فيه كشير من الماس .

ف ۱/۱۱ قمت لمروى مع أحمد بدرى حيث قابلنا على بدرى بكريســـه وقد كانا من كبار المستخدمين بعروى حيث أحمد القاضى الجزئى وعلى المقتش الطبي لمديرية دقيلا . وفي صباح ليلة وصولنا مروى سافر أحمد في مأمورية من مروى الى الكرمه وبعد يومين سافر على أيضا بوابور الطب كذلك من مروى الى الكرمه ويقيت بمبنول على وكان المجو شديد الحر ولكنى لم أشسم بالوحدة بين أولادى المستخدمين بعروى اذ كان بها وكيل المفتش مصبطمى أمندى مدى الدى كان بأنيني نحو الباعة حسباط بعصان غير حصانه فأركب مه إلى المجنينة الواسعة المختلفة الأنواع. من الأشجار والخضروات والمساظر كالشوارع .

وبعد أيام شكوت له من ركوب العسان فصار يأتيني برجليه عمر أحيانا على الشاطيء وأحيانا شرق البادحتى قبر جكسن باشا ثم نأتي جائسين للتطور و سام في بيته وكان قاض المحكمة الشيخ محمد أبو القاسم مثال توطئة الإكناف والأدب الجم والمأمور محمد أضدي كمال جارنا بام درمان وصديتي وسديتي أولادى م لكن مصطمى أفندى ندى حينما يعلم بزيارتي لكمال في مكتبه يأتيني رسوله طالبا وصولي له في مكتبه ولا أدرى ما السبب في دنك وتالب المأبور صديق نديم والمحكيمياشا الطبي الدكتور على محمد غير ثم خلف الدكتور محمود على حمدي وكانب السبجيلات فيهيب أفندى عبد الله و

كانوا يجتمون كلهم ليلا بناديهم الذي ليس كالنوادى التي يزدهم فيها رائدوها حصوصا عد انتخاب الدورة الجديئة مما يفسسه في النهرس حتى يظهر في أوقات الإنس ونظرات الميون ، لكن مستحدى مروى كانوا بخلاف عيرهم منسجمين متألمين لم يشك أحد منهم ولم أو كلك اللوات والمعزات التي أراها عادة في رواد النوادي مما جعلتي أعبطهم وأعترف لهم بل وأشكرهم على حالهم مما أشكرهم على الحرورهم بي .

المرب العالية الثانية :

أول ما نشر خبر نشوب العرب بين الألمان والانجليز في سبتبر من هذه السنة كان يسكن بالقرب منا ليون بن جورجي بك بغدادي وكان عنده راديو فكنت أتردد على منزله كل مساء لأسمع اذاعات الأخبار الألمانيسة والانجليزية من ضمن ما سمعت من راديو برأين الذي كان يذيع عنه يوض بحرى العراقي أن حركة المهدية بالسودان قد تأمت بالنسبة لظلم الانتبطيز ف السودان وطبعا الواقع غير دلك فقلت في ناسى هل ما تسميه اللمول المتمدينة الراقية بالدعاية هو الكذب واختلاق عير الواقع ومن يومها صرت لا أصد في خبرا يشر من اداعة براين .

بعد شهر تخريبا من العرب اشتريت راديع مستعمل بواسطة الشيع معمد سعيد الكهريجي لم يظهر الأعالي اهتماما للحسرب الا بعد ما أعلنت ابطاليسة العرب على العلفاء فصارت منهم قريبا -

: 198. pla

ف ٢١ مايو سنة ١٩٤٠ قابلت مستر البثنوت مقتش أسلومان آذاك بمكتبه لموضوع يتعلق بمدرسة الإحفاد فقال لي أنا شعلى اليوم بالحرب والت شغلت بالمدرسة وأعطابي هذه القواعد أولا البصدي الذي يجند حالا لا ينتفع به في العرب قبل تمام تعرينه فيها يراد مه و لي صاحبان: ضابط وطيار كلاهما. لا ينفع في مكان صاحبه و عرصت عليه فكرة صرف العكومة سلاحا للإهالي مؤتنا فضال اذا صرفت الحكومة سلاحا للمدليين جاز للمدو ضرب مدلهم واعتفائهم كمحاويين و

في يوم ٢٤ مايو طلبتي السيد بمنزله بأمدرمان وقال لي :

نسن نوينا على ترجيل عائلاتنا للجــزيرة أبا فاخبرناك لتصم عائلتك مع عائلاتنا فقفت له : أنت ولله لا يسكن أن تنقل عائلتك من أمدرمان لأني لا أوافق أن يحفظ لك التاريخ دلك ، فضمك وقال قدوافق رأيك رأبي فقدة عرض على بعض الأصدقة، قتل عائلاتنا للجزيرة أبا فقلت لهم ما قلته لي بالحرف .

ق ١١ / / حاء في صديقي الشيخ محمد اسساعيل المفتى وطلب منى أن أصحبه للمستر بني مدير الأمن العام ليكتب لمدير غفر السواحل المصرية ليمزل ولاح أحمد من الجعلية برئاسته ويرسله لأبيه بالسودان فلما طلبنا من المستر بني هذا الطلب قال لا أن معاهدة سنة ١٩٣٨ لا تسمح لني بهذا التلمط فالأحسن أن خليوه من ناشد باشا الذي هو رئيس الجيش المصري بالسودان قبل أن فخرج من مكتبه عرض على أدوارد عطية كتابا مطبوعا للمعاية ضعد

الطليان فى طرابلس الغربى فقرأت فيه أقهم يعبدون عليهم بأن فهم مدرسة ثانوية والمحندة مدارس وسطى فضحكت وقلت له يا مسسستر ادورد تعبرون أعداءكم بعمل أنتم عاملوه فى بالدنا وتنهبون لمرفته فالطليان دخلوا منطقة فرابلس سنة ١٩٦١ وألذن لكم مدرسسة ثانوية واحدة واحدى عشر مدرسة وسطى منها اثنان فصعيتان و فتناول منى الكتاب وقال لى هل يسكن أصلاحه آ فقلت : لا يمكن إلى قد انتشر فى كل الإماكن التى أرسلتموه لها وخوجنا ، وذهبنا أنا والشيخ محمد لناشد بالسالدى أعرفه مند ما كان مأمورا بعركز الرهد والذى وعدنا بأنه سبكتب لمدير السواحل بعصر و

وقى ٧/٨ زرت مستر اسكوت بمكتبه حينما كان مديرا بكلية عردون الثانوية التي تلقت لأمدرمان بالنسبة لاخلاه دارها بالخرطوم للجيش فأخبرني مستر اسكوت بأن حكومة السودان عربت على اخلاء السودان الطليان وعان الخلاءه لهم بأن لا يجعلوا الخرطوم ميدان حرب يتلم السدو فينابل الطائرات كل ما عبروه من مبان وكبارى قلت لجابه: آتتركون السسودان يعد اقامتكم به ٣٤ سنة للطليان وتزعبون أنكم ترجعون اليه وتغرجونهم منه ؟ أفلا ترى ألكم ستحاربونهم به أ وتدرون الغرطوم بقنابل طائراتكم في حسربكم معهم لاخراجهم منه ؟ وحكون العلة التي ذكرتها قد حصلت منكم ؟ مع لحسافكم من العار مغوجكم والصرر للبلاد فقال لي أنا صفير بالسبة لواضعي هسسذه السياحة العلما فخرجت منه ه

فى يوم ١٠ يونيو جمعنا الماكم العام السير سايمز السسسادة السيد على والسيد عبد الرحمن والشرف يوسقه ومعهم نحو سبعة عشر شخصا من أعيان السودانين بالناصمة بمناسبة اعلان ايطانيا الحرب واقتتح كلامه بقوله خلاص البودان بعدم اشتراكه في أربع حوادث وهي حادثة ابن السيد عبد الله ٥ حادث عبد القادر حيوبه ٥ الحرب المظمى منة ١٩٧٤ محادث سنة ١٩٣٤ رعما عن رجولتهم المثبوتة في حروبهم المهدية ٢ ثانيا الآن أصبح لنا عدوان ٢ عدو أجنبي وهو قوى يمكنه أن يشغل الحكومة عن ضمان الأمن في البلاد لأن التلودين ومنهاء العربان يعتاجون الى المقاومة ٥ والمقسود أخد رأيكم فقال السيد على المثلاص البلد لحكومته مفروغ منه وقال السيد عبد الرحمن ان كان لنا فائدة

من لدخال البلد الجرب أي بعد انهاء الحرب لا مائم مِن تحولنا الحرب اقتصاديا وبدنيا ، أما ادا كان لا بائدة مضمونة فلتنظر في الأمر وقال الشريف يوسسف موسليني ود الكلب فتحاله الحيشة بمالنا وجمالنا ورجالما حتى حواي الجمال رسلها له والآن يعاربا ، فاتناسنقاتله في كل نقطة وبكل آلة ، وأدخلت البلاد ف العرب، وبدأت الطيارات تفرب العاصمة فعفرنا العمادق وإستعد البسبسلد يعمل تقاط اسماف في المدن الثلاثة وصرعت الأدوية اللازمة لملاج الجسروح ولكن المصد له لم يعصل ما احتاج الى اســـــــــعاف ومن صمن الأماكن التي أصابتها قنابل العدو يرندة مدرسة الأحفاد التي حصلت في شمسهور العطلة الصيمية سيث اندفعت القبلة في الأرض بعدما تقبت قدر سجمها من سمستقف البرندة ثم جاء الاختصاصيون وفرقعوا القنبلة حيث التشرت فكسرت أبواب وشبايبك أحدى القرمه وشوهت الجدران فظاليت المسلحة بأصلاح مأ تلقه وما تشوء فكتبت للعالية التي غالت مزلحا أو جدا لا أدرى يطالب الطليان الدين (تلموها) قلت ان ما أتلفه الطليان هو الثقب بسقف البرندة وهو لا يعتاج الي اصلاح ولكن العكومة التي فرقعت القنبلة وهي التي أتلفت ما يعتساج للاصلاح قملي كل حال فان الحكومة قد صادرت الكثير من مال الطليسان في السودان فلتعطينا مه فصدقوا لنا بما أصلحنا به التلف ه

:1981 6

فى ٧٧ قبراير الموافق واحد صغر سنة ١٣٥٩ عبلنا احتفاذ بتسمام عبرى
"شائين سنة احتفالا جامعا لعموم عائلتنا المركبة من أولاد محمد يدرى الصادق
ومالك أحمد لورى وميرغنى محمد شكاك ذكورا وأفاقا بالغين وأطفسالا بكل
الموجودين سهم آنداك بأمدرمان ودعوت أيضا غيرهم من المساكنين أمدرمان
كل من أعرفهم من يلغ عبرهم سيميز سنة أو يزيدون أذكر عنهم المخليفة صالح
ابراهيم مغير والحواجه كوركين ورفس العضور كل من السيد أحمد سيوار
الدهب والبناشي محمد نور بدعوى أن عبرهما لم يتم السيمين ، وقد أخددنا
صور اللرجال وصورة المعائلة لبكل صورتين م

ق يوم ١٢ مارس ظلب منى المعرس وكي تؤديس عشر جميه ال المسات ملقة ليشعل بها وعربه أن يرجيها القطر ليشعل بها وعربه أن يرجيها القطر المصرى خوطا أن تشغله عن واجبه المدرس قاطليتها اياه ثم طلب فيخمسة إبريل ماهية ابريل مقدمة ليتم بها طلباتها خسميت معه للسيد الدى تعمل رضاء الأمماء فاستلم ذكى تأدرس ماهية أبريل وهرب مع زوجته وهكذا أخلاق أشائه .

فى يوم ٢٣ أبريل خرج حمد السواق الدى ربيناه تقريبا وساعدته مأربع جيهات فى زواجه بحلاف مرتبه الدى أستلمه عن شهر أبريل فى أوئه وحضرت عقد زواجه وأعطيت والدته جيهين وفى نفس الشهر الذى أخذ آكثر من نصف أجازة لم يعاد لنا بعدها ه

((مؤتمر الفريجين العام والمذكرة))

:1987 ple

ل ٢ فبراير الموافق ١٩ محرم سنة ١٣٠٥ حضر محدود جلال بأمدرمان وأرسل لنا صدورتي موسى باسرى وبايكر ايراهيم مالك من مصر وزرناه أنا والشيخ ايراهيم مالك من مصر وزرناه أنا الشيخ ايراهيم مالك بمنزل الشيخ أحده أيد دقن وكرمه أكثر السدودانيين الدين أنا منهم ثم زرت مصر في يونيو سنة ١٩٤٣ هجاه عند باب منزني محمود بك جلال ومعه يشير البكرى أفندى النحاس وأرسل في كرتا بدلا من أن يصعد بك فالقيت له الكرت من الشباك وقفت له : لا أقبل الزيارة بالكرت لأني سميت لك قبل أن أعرفك بأمدرمان قصعد السلالم وقابلي واعتذر بأنه مسيتمجل ووعدني أنه سيزورني زيارة تمهل في هذا الاسبوع ولكن الظروف على ما أطن لم تسمع له ه

في الأسبوع الأول من ابريل حضر للسودات على بك العبارم وعملت له. حملة تكريم بكلية عردون دعيت فيها وجئت متأخرا دقائق عن الميساد فقال مدير المعارف المستر كوكس مداعها: أنظروا الى هذا للسمى بدرى ويأتي وخرى و فضمك معملنا لعلى بك العبارم حقلة شاى بالأحضاد انتخبا لها من الأعيان سنة وخسسين مدعورا احتفاها وتصارفا بسعادة المجارم بك ولما أن زرت مصر سنة عج قال عبد العميد أفداري المنوفى أن تلاقى كان أن تلاقى مع على بك المجارم وشقيقه الأستاذ الكبير الشيخ نصان الذي كان فاصى قضاة السودان والذي بالمنا في اكرامه خصوصا عند مبارحته السودان فهائيا ، قال لى عبد الحميد الى أخبرتهما بوجودك بمستشمى الدكتور صبحى بك معمول عملية باحدى عينيه فقالا له سلم لنا عليه ، ولم يزرني أحدهما عما لله عنهما ،

قال لى مستر هيلارد أن أهالى أمدرمان قالوا الى أخذت رشوة مالية من المسلم لاعطائه أرص السينما ملكه قلت : لم أسمع بدلك فلتح خزنة المكتب وأحرج جريدة السودان مكتوب فيها ما قاله لى • قلت : اتنا نعرفك مسه كنت أنت معتشا بالحصاحيصا حيث تأكدنا من عفاف يدلد فأدخل الجسريدة وقبل الحزنة •

«مذكرة»

ى هذه السنة قامت اجنة مؤتمر الخريجين وكان رئيسها ايراهيم أفندى أحمد مذكرة للحكومة بواسطة السكرتير الاداري طالبة فيها من الحسكومتين المصرية والبريطانية منح السودانيين حق تقرير مصيرهم بناء على ما جاه فى مادة من مواد ميثاق الأطلنطي المنمقد بين الرئيس روزفلت والمستر تشرشل وقسد قابل الحاكم العام هدا الطلب بامكار وجعوة لم يشيا فى عزم البلاد فى تحقيق أهدافها السياسية فبدأت الاتجاهات السياسية تتبلور ونشآ حزب الأمة الذى كان أول حزب سياسى •

ولما رأيته من انتقال الحكومة لمذكرة المؤتمر موجهت للسكرتير الإدارئ فى مكتبه وتعدثت اليه فى تفاط أعددتها كتابة قبل اللمعاب اليه وهى :

١ ـــ هل تفكر العكومة في بقاء الناس على حالهم يوم فتحها للبـــــلاد في
 مداركهم وآمالهم ، ولعل طبيعة الانسان غير متنطقة في التشوق لتناول الفائدة
 كلما يرقت أو سنحت لها فرصة ،

لا سافة السودان مع الخلاص العقاره منهم والسذج لعسكومتهم
 الحاضرة اخلاصا لا يبتغون بها بدلا قد سعموا كغيرهم من الأمم الضعيفة عن

ميثانى الاطلائطيقى سمعوا ذلك فى الراديو وما قرأوه فى الجرائد بأن الشموب الضيفة بعد العرب فرخذ رأجا فى مصيرها فأملت أملا عظيما فى حكومتها التى اعترفت مرارا من الخرطوم ولندن بثبوت احلاصها الذى لا يتزعز عوبمساعدتها فى الحرب بكل أنواع المساعدات قلباً ومالا ورجالاً ،

س بدلك تضع الحكومة تفسها بين حالين بالنسبة لهذا الوعد من أعظم الرجال السياسيين في الوقت العاضر أما أن تكون معتقدة صدق هيذا الوعد وأن السودان من الشعوب الذي يؤحذ رأيهم في مستقبلهم خصوصا لوضعه الشاد الدي لا يوجد في الأرص كلها مثله (رايتان في بلدة واحدة) وأما أن تكون الحكومة كما قلتا معتقدة صدق هذا الوعد من أعظم رجالها فتصبر حتى التموي وتعطى الشعب السوداني المخلص المساعد عظاء يناسب وفاه برطانيا المشهور مع رعاياها المخلصين وخصوصا وأنهم أي السسودانين لم يطالبوها بأي تنبي لعالتهم العاضرة — وأما أن تكون الحكومة عللة بما لانعلم (وهو ما لا أعتقده) أن هذا الوعد هو كلام حلو اقتضته حالة المرب العاضرة كما كانت وحيثد ما على الحكومة الا أن يتنهى العرب وقتذ تساس بحكوماتها كما كانت وحيثد ما على الحكومة الا أن يتنهى الصبت حتى ينتهى المسبرب وتستمر في سياستها على العكومة الا أن يتنهى الصبت حتى ينتهى المسبرب وتستمر في سياستها على الداعودان لم يطالبها وهدو لازم الهدوء آكثر وستمر في سياستها حكى أن السودان لم يطالبها وهدو لازم الهدوء آكثر من كل الشعوب بل مد يد المساعدة ويسأل الله للحلفاء النصر الكامل الماجل من كل الشعوب بل مد يد المساعدة ويسأل الله للحلفاء النصر الكامل العاجل وهذا منتهى الرضا بحكومته العالية و

:198976

شعرت بدوار تنيجة الأجهاد الشديد في انشاء القسم الثانوي ما أدى الى الن أصاب بارتفاع جسيم في ضخط اللم وكنت أعسرض قصى على الدكتور البارع الوديع الهاديء ابراهيم أحسست حسين وكان حكيمباشي المستشفي بأمدرمان عامرني بالراحة للمرة الأولى ثلاثة أسسسابيع متواليه عاخدني ابني يوسعه بدرى لمنزله حيث كان يسكن في المنزل الذي بنيته تعلى بدرى ووصع على سياجا من الحراسة دقيقا تنصيذا الأمر الطبيب حتى والى لم أستطع السير في حيازة المرحوم قاسم مغير الذي توفى في قبر إير من هذا العام والدى كنت أحيه وأجله ه

رحلتى لصر بعد خمسين عاما

وفي هذه السنة ذهبت لمصر وعرصت عيني اليسني التي أشعر فيها بضعف على الدكتور صبحي فقرر لي صلاحها بالعلاج وبعد أيام أدخلتي اسبتاليته بعد أن أحد منى خسسة وأربعين جبيها لظنه الى غنى لما سيق بفهمسسه من زيارتى للوائين معمد باشا سلمي ومعمد باشا متغور وسؤالهما قه عني وفي يوم العملية عمل لى البنج ف عيى ف فنجان كالفسيل وف كل مرة يسسألني الطبيب الذي يستممله هل عينك تنعس بوضع البنج فيها لا أقول فعم حتى ما حسسته فيهسة قلت : لا وأخدني وطلع بي سلماً وأدخلني غرفة العملية وكان معني ابني الدكتور على بدرى فرقلت وآجريت العمليسة التي كتت أسمع أقبوالهم كويس كويس جبيل جبيل وبعد نمو سبع دفائق حلصت العملية ورآيت من حولي فربط عيني وقال لى قم • فقال على بدرى : أبن يذهب ٢ أجابه الدكتور صبحى ينزل سلما آخر حتى يتول لفرفته حيث ينام على سريره ، هده الدين خيطتها أنا وأنا رب العيون با دكتور بدري ونزلت فعلا سلمين للفرف الأرضيحة حيث ثعت على السرير اللاث أيام للميار كانوا يعسلون عيني كليوم بعسيل لاأحس له بألم نم قال لى الدكتور صبحي بك اذهب ليبتك ويأتيك التمرجي كل يوم لعسيسسل عينك فتعطيه حسمة قروش عن كل غسلة فذهبت لبيتي و وأخسسة التمرجي يفسل عيني خمسة عشر يوما ، لكن الدكتمور صبحي ذهب ليصيف وتركتي لا أبصر تعاما فقضيت أكبر مدة اقامتي بمصر لا أتمتع بمناظرها ثم رجع لمصر مقلت له تتركني أعمى يا صبحي مضحك وقال لي : أنا أعمل مظارة ترى بها أفضل من نظري وفعلا عمل النظارة التي رأيت بها كأني صغير ولكن للاسف لم أتم بالقاهرة بعد النظارة أكثر من ثلاثة أيام • وقد وردت لي عدة تلمرافات تهاني كَانَ أوقعها في تصني تلفران يوسف يدري الذي قال فيه : ﴿ شَفَاء بِصَرِكُ نور ليصائر ۽

كنت كتبت لعلى أفندى البربج يعضر لنا منزلا يسع أربعة أنفسار حيث كان معى الشيح مجذوب مالك وابنتى عديلة زوجته وسيلحقنا ابنى الدكتور على بدرى فأجر لنا شقة مغروشة يعنى المنيرة التى لم يرض صاحبها بأقل من خمس وعشرين جنيها وأن ندفع آجر شهرين مقدما قلم هم بها أكثر من تسسع وتلايي يوما وتركناها لعشان أقندى ميرعى الذى لم يسكن بها ألا أسسبوعا واحدا وسلمها صاحبها • كانت هده الشقة بجوار الأستاذ فريد وجدى المشهور بتآليمه الدائة على علمه ونظامه فأرسلت له ابنى موسى بدرى طالبا الادن منسه لأزوره بمن له وأتعرف بشخصه العظيم كما أعتقد فقسال له : يأتينى بالمكتب فقلت لابنى ارجع وقل له أن عيته التي عملت لها عملية جسمه يدة لا تسمح له بوصول المكتب واله يحب أن يرى شخصك كما أقتنى من كتبسك ما أكد له وعرستان فقال له بعدة : قل له يأتينى بالمكتب فحرمنى مشاهدته والأمر أله •

ففى الثلاثة آيام التي فتح فيها بصرى دعانا الأستاد محمد فريد أبو حديد للشاي بسزله آنا وعبيد أفسدي عبد ألنور والدكتور على بدري فوجدنا معسه منصور باشأ قهمي والكردائي بك ففي أثناء الأنس سألنى منصور باشا قهمي هل انتقدت مصر يا شيخ بابكر ف ثىء ؟ قلت انتقدتها في أمرين الأول بسساطة أهلها اذا ركب أحدهم في الترام مع من لم يعرفه يبسط له شكايته ممن يغاضبه سواء أن كان صديقه أو راليسه أو شريكه ، حتى من روجتنه مع انه يتأكد أن هذا المشكو له لن ينفعه في شيء من شكواه ولم يضمن أنه يبقي معه حتى يتم السفور لأن النتاة التي عبرها لا يقل عن ثمالية عشر سنَّة أو يزيد ترى بالعتبة الخضراء ممسكة بقصية سكر أو خيارة تأكل منها حتى ادا استعد الترام للقيام جرت نحوه وأمدكت بعموده وجلست بين رجاين لم تلتفت لهما وهي تأكل في قصبها أو خيارها ، قال سصور باشا فهمي : آه وتوجع ، هده الفتنة التي عملناها ولم نستطع التخلص منها على انني كنت أشجع قاسما أميما في بدعتم هذه والآن وزوجتي عبرها فوق الأربعين حجبتها وبناتي أعبارهن بعو العشرين وقوفها حجتهن ولكن ما قدرتي ومنقرة أمثالي فيما شاع واعتبر عادة متأصلة ق البلاد ،

لم أور من متاحف مصر وآثارها الأجنبية الا الحيوانات حيث دعائي عثمان السدى ميرغني والمستى قور يكرز الموظف بوكالة حكومة السمسودان فصليت الجمعة بجامع الامام الشافعي حيث رأيت فيه الملك عاروق الذي جاء مصليب جذا النجام •

في يوم ما آتاني الصاغ فأخذني معه الى اللواهات مندور بالسبا وعلى فؤاد باشا وتحدثنا معى بتلبيح غير تصريح في الدعاية للوحدة عن معه الما والمودان من ميلا الى منهما الفتور وق ولما رأي منى ميلا الى استقلال السودان استقلالا تاما باذ لى منهما الفتور وق ذلك اليوم زرت صاحبي محمد فرود أبو حديد بمكتبه رأيت منه فتورا وكذلك وقد باشا أباطة فحكيت للشيخ مجذوب مالك ما رأيتسسه معم فأخبرني الاساعيل الأزهري ومعه اثنان قابلوا رئيس الوزارة المصرية مصطفى بالسسا المحاس معصوص الوحدة فوعدوه بأنهم يستقلون لها سراك السودان فلقيت المعاميل الأزهري وسائنه عن ما قائه شيخ مجذوب ملك فجعده بقوة والمعاعيل الأزهري وسائنه عن ما قائه شيخ مجذوب ملك فجعده بقوة و

الجلس الاستشارى والاحزاب السياسية عام ١٩٤٤ :

ظهر قانون المجلس الاستشاري للسمال السودان قدهبت للسير ليوبولد السكرتير الاداري وسالته هل هـــدا كرد من الحكومة على مذكرة مؤ تمسر الحريبين المام أم هو مبادرة منها لمبل شيء نحو ما طلبته المذكرة وادا سلمنا بأن المقلاء والسدم محلصون كل الاخلاص فهل تنتظر العسكومة أن يكون الشاب المتملم الباشيء في هده الحكومة المتعلب دمه على عقله أن يكبت عاطقته أو يحتكم عقله وهو لم ير ماضيا قيس عليه هذا الحاضر ولم يصل السن التي يتعلب فيها على دمه عيرد الماطمة إلى الحقيقة فلتعتبروه معدور، وإن هذا القانون الذي ظهر للمجلس الاستشاري عير مقهوم لدينا تساما لا في حاصره ولا مستقبله عوصمه بلعة السياسة التي يجهلها السسودايون كل الجهل جمله كليهم والذي فهماء من سير الحكومة المادي وقامل آلا يتحقق تنفيده ثلاث نظامل؛

الأولى: مسالة الجوب اذا كامت سياسة الحكومة صد النتح مصممة على فصله لهائيا من النبال فلمادا تقيمه وتتم تقصه الحالى وتعلمه على حساب ميزاليتا مع علمها أنها ادا فصلته وضمته الى يوعدا يكون مستمره البطيزية ودولة بريطانيا هي هي القوية الملية التي تستطيع الصرف عليه للاسباتفادة مسه و

ثانيا . آلا ترى العكومة أن تحدد زما لمنح البلاد تقرير مصمميرها أو استقلالها كان تقول ادا عملتم وتعاونتم معنا هستمالون الاستقلال في ظرف كدا وادا جلستم مكتوف الإيدى وقعن نعمل لكم كما كنا مسمنحكم الاستقملال بعد كذا ه

ثالثا الاترى ان في تكوين هذا المجلس أغفل تمثيل مؤتمس الحريجين وهو في نظر المتعلمين بمثابة محلسهم التمثيلي فسكت عنى مدة كان يكتب فيها ولعله دون ما قائمة له وقال في أنه سيتحدث مع دولة الحاكم العام وحرج معى الى أن أنزلني من السلالم وانحني مقب الدي ليودعني ولا أدرى ما الدي دهمه لدلك .

في هذه السنة توق السيد على المهدى وضعل موته مؤيدى إبراهيم أحمد عن العور في رئاسه المؤسر إن موت السيد على حصل في نفس السحوم المهن للانتحابات فاشتمل مؤيدو ابراهيم أحمد بدفس السيد على المهدى وخلا العجو لمؤيدى أرهرى وفاروا في هسمة السنة واستمروا فائزين على أن الكثير من العربيجين نفيوا على يعدى الفصلى ومن معه الاستعمالهم سيلا غير مهبولة والا الموقة لفورهم فأنفوا وتركوا المؤتمر والمزاحمة فيه قصمار السيد اسماعيل الأزهرى ومؤيدوه مستقلين بالمؤتمر ولكهم عملوا هيه اسلاحات من أهمها الانتاب من عموم البلاد للتعليم حيث فتحوا بعض المدارس الأهليسة وأفانوا بعمها وشرعوا بعملوى قرى نمودجية ولكنهم مموا أو امتنعوا من عملهما

سنة ١٩٤٩;

في هده السنة اشتد عدم استقرار المعلمين يفتح بعض مدارس أهليسة مطلبت من المعارف التصريح لى بفتح فصل معلمين على طريقة الكلية القديمسة يتحرجون بعد سنتين وبعد أن أخدت رأى لجان المدارس الإهلية بأن تدع كل مدرسة مائة جميه تمويا لهده العرقة ، فردت المعارف على بأنها ستعمل هسده العرقة في سنة ٧٧ وهي السنة التي قررت فتح فصل المعلمين فيها ، وكان بداية حديثنا مع المعارف ابتدا من سنة ٤٤ بأن تعمل اتحادا للمدارس الإهلية منحيث تعيينهم وتعقلاتهم ودرجاتهم وعلاواتهم ليستقروا شحت ادارة محترمة معترمونها ،

وفى منة ١٩٤٧ جاءوا بالملم الموعود لفتح الفصل ولكمم حولوء لتقوية المستحدمين في اللمة الانجليزية ولم يقتموا هذا الفصل ولا ممعوا لما يعتمه.

ق هذه السنة دعى المحاكم المام سير هادلستن جمعاً من الأعيان وكبار المستخدمين من الانجليز والسودانيين بسراى المحاكم العام احتمال المحاكم العام بجميع مصروعاته على حسابه المحاص و بما أن الجو كان حارا أخدت كأسا من المداندرمة وتأخرت عن الخروج مع الناس

لأبرد به جسمى وفى أثناء جلستى هذه جاءنى السيد رويرنسون السسسكرتير الادارى لمحكومة السودان الدى لم يسبق لى أن تكلمت معه ومشبت معسسه وبلادنى بقوله: ان المستق لوضع أخبرنى الك عاضب بخصوص تأخر ابراهيم يدرى بالجنوب أتعتار انت يا شيخ بايكر تقله من الجنوب عن ترقيته به ؟ قلت: أختار ترقيته لأجا لا تعصل له الا منك اما النقل عبدًا من حمّا أنا وهسو لأن مستخدما يمكث بسكان واحد عأو مديرية ولمعلق عشرين سنة ، فله العسق فى النقل متى شاء والى أين شاه ه

ف شهر توفير حصل ما آثار حزب الأمة حيما صعم اتفاقية صدقي يعن فاجتمع عدد من أقطاب الحزب وكتبوا عدكرة تعارص هده الاتفاقية على القطر المسودائي وحبل المذكرة الشيخ أحمد عثمان القاضى الشهير ليناولها المستر هندرسن مندوب السكرتير الادارى في الأمور السياسية فقدمها له بهده الكلمة الحساسية التي ألقاها بعماس قوى للسنتر هندرسن وهي : « أنا آسف يا مستر هندرسن آنا وانت زملاه في مكتب واحد وليس عندي ما أقوله للشعير المكتوب في هذه المدكرة باللفة الانجليزية غير ان ألفت نظرك الى أن أي طالب من البشر يرد أن يستعبد السودان م لن يصل اليه الاعاتما في موجة من دمائنا »

البريل من هذه السنة كون السير هدلستن حاكم السودان العام جمعية السماها المؤتمر لتكوين اداة لاشتراك السودانين في حكم بلادهم و ومن صمن هدا الاشتراك السودة فلما سمعت بالسودة دهبت الى السير روبرتسون بمكتبه وسألته هل التم حادول في السودة ؟ قال فعم و قلت : يجب أن تعملوا لها سلمين مقرونين لكل عنهما حمسة درجات يكون المدير للمديرية أو المصلحة طالعا في رأس السلم ووكيله في السلمة التي تليها والمفتش الأول البريطاني في السلمة الثانية ويطلع نائبه في الأرض فاذا تمت ماة المدير القالونية لا يعد له فينزل للسلمة الثانية ويطلع نائبه في مكانه ويطلع المعتش الأول البريطاني لدرجة قائب المدير وهكذا حتى تخلو الدرجة الأرضية فيعين فيها سوداني جديد هذا هو الشرط الأول فلسودنة وقد وافقى عليسه وقلت له : اما الشرط الثاني فلا يأتي بريطاني جديد من بلاده و قال السكرتير:

وجهه وقارقته مجته مرة أخرى فقلت له أن المتقفين الشيان متنمرون من عدم تطبيق معاهدة سنة ١٩٣٩ عليهم بعا يستحقونه من المدرجات حصوصا تسينهم في وكلاء مفتشين و فقاتل لى: عندى سبحة درجسات (اس » وثلاثة عشر مأمور لم أحد منهم من يستحق هذه الدرجات و قلت أذا أعطها الشبان المثقفي قال: ادا تعديت المأمير وأعطيتها الشبيية يعتلى، على مكتبى هذا بالمحتجين من المآمير قلت أدا احتفظ بدرجين أو ثلاثة للمائمير تعطها أقربهم احالة للمساش وكلما أحيل منهم أحد للمعاش القلها فيس يلونهم منهم و وأعطى الأربعة الباقيه للمسائل الذين اعترفتم لهم بالكفاءة مقال : لمن ؟ قلت : مثل مكاوى مسليمان للشبان الذين اعترفتم لهم بالكفاءة مقال : لمن ؟ قلت : مثل مكاوى مسليمان أكرت ومحمد عشان يس وحائ طريق آخر للمآمير تعبلوا امتحاقا بالانجطيزى وكل من أدى هذا الامتحاق يستحق منهم الدرجة اس فصدكم ثمانيم من أجياور لا يعرفون الانجليزى لأنهم كانوا معلمين عرفاه فيقى حصمة منهم من تجاور الامتحال استحق الدرجة على هي وأخذني وأنزلني الامتحال استحق الدرجة على مكتبة لا أدرى ما هي وأخذني وأنزلني

في النصف الأحير من هذه السنة قاطت مستر بني بمكتبه ووجلت مصف مستر بكان الذي كان معتشا بالدويم آهداك وكان جالسا بعيده اعقلت لمستر بني أن كبار المصريان يجوبون السودان وأقتم ساكتون قال لى: ما الذي تريده أن معله وقلت: العاكم الموجود الآن هو أكثر سابقيه من بوعه استفارا في البلاد فنريده دعاية تقاوم دعاية المصريين فقال مسكرا طلبي هدا: أتريد ما شبح بالمركز أن يقول الحاكم النظار والعمد طالبا منهم العسامهم اليه ؟ ملت لا وانما أريد منه أن يقول للمدير حينما يجتمع به بالسبة للمقاوصات الجارية بين حكومتي الحكم الشائي بعصر الآن فما رأى سكان مديرتك الذي كونته عمم خلا شك أن المدير يقول لدولته الإكثرية مما وحينما يبارح دولته المدير لا شك أن المدير يتصل مفتشيه واحدا واحدا ويقول لكل منهم ما سأله عنسه لا المناكن مركزه ولا شك أن المعتبرة والمحلم بالنسبة لسكان مركزه ولا شك أن المعتبرة والمقال القبيسائل ويلقي الساحقة معنا والمفتش حينما يعود لمركزه يطلب بدوره نظار القبيسائل ويلقي عليهم السؤال نفسه والناظر أو العملة يقول للمغتبن الإغليبة الساحقة معنا على ما يحقق قول للم يقل كل السكان و بدوره يعرض خاصته وعمسه على ما يحقق قوله أن لم يقل كل السكان و بدوره يعرض خاصته وعمسه على ما يحقق قوله أن لم يقل كل السكان و بدوره يعرض خاصته وعمسه على ما يحقق قوله أن له يقل كل السكان و بدوره يعرض خاصته وعمسه على ما يحقق قوله أن له يقل كل السكان و بدوره يعرض خاصته وعمسه على ما يحقق قوله الذي يقل كل السكان و بدوره يعرض خاصته وعمسه على ما يحقق قوله الذي يقل كل السكان و بدوره يعرض خاصة على ما يحقق قوله الدي المعتبر و المتوارد عمر المتوارد عمد المتوارد عمد المتوارد عمد المتوارد عمد المتوارد عمورة المتحدة على ما يحقق قوله المتوارد على السكان و بدوره يعرض خاصة وحداله والمتحدد على ما يحقق قوله المتورد عمد المتورد عمر المتورد عمد على ما يحقق قوله المتورد على ما يحقق قوله المتورد على عالم على ما يحقق قوله المتورد على ما المتحدد على ما يحقق قوله المتحدد المتحدد على ما يحقق قوله المتحدد المتح

للمعتشى ، تكون هذه المنعاية التي أقصاها وتأكد يا مستر بني أن اسبو دابين وأما منهم هذه المرة لا فكون لكم ولا للمصرين كلب الهيد فقال : ماهو كلب الصيند ؟ قلت هو الكلب الذي يرسله صاحبه حلم العرال أو الأو سعيصطادها ويأتي بها لصاحبه فقال : مادا تصنعون ؟ فلت : نعمل باحدى اثبين اما أن نكون المهد الذي مات سيده عن ولدين والدنيا حربة فمن أعطاء العطساء الكثير للصمول يتبعه واما أنه فكون البصاعة المحمولة على الجمال وصاحبها معهسا فلقيه قطاع الطريق فهل البضاعة تحارب معه ، قال : لا قلت من يقلب صاحبه يصم البصاعة همه المستر من قائما وعاب قليلا ثم عاد ولم يكلمني ه

فى موهمر من هذه السنة تجمع بأم درمان من وافدى رجال حزب الأمة عدد وهير وحصل فى المدينة بعص حركات غير اعتيادية وكان المعتش الشهائي بأم درمان المستر دنيال الذي أخبرني انه رأى بالاسبتالية رجسيلا مطمسونا بحرية ها لكرت دلك لعلمي انه لا يسمح السيد عبد الرحين المهدى الأحسيد الواددين من الحارج بعمل حربة بأم درمان ولذلك قلت للمستر ديال ارجم للرجل المطمون الذي أظنه طعنة مسمار من انقلاب اللورى الذي انقلب بركابه حارج حامم المهدى و وأدخل يدك فى الجرح فان وصل عمق الجرح الى آحر أميمك فهذا من حربة والا فانه من عربة ووصلى أن العرح لا يمكن أن يبلغ عمته ما قلته له والكثر من الإشاعات لا يصدق و

سنة ١٩٤٧

يوم ۱۰ يناير رجع وفد الاستقلالين المركب من السيد عند الله العاصل والشيخ أحمد عثمان القاضي وأحمد أفتدي يوسف هاشم وحسن أفنسسدى محجوب الموهدين للبلاد العربية ولكنهم لم يتجاوزوا المملكة المسعودية وكان قيامهم من الخرطوم آقل من شهرين •

فى يوم ١١ يناير رار مدرسة الأحجاد معتش المركز المستر اكلارك وأهدى لها تلائين كتابا النجليزيا تدكارا لزيارته -

فى يوم ٢٨ يباير سمجت من الاذاعة قد أنهم صاحب الجلالة الملك جورج السادس على المدكورين بعد من ضمنهم نيشان الامبراطورية من درحة قارس للشيخ بابكر بدرى دون سابق أمل ، فقلت . ويأتيك بالأحبسار من لم تزود ف يوم ١٥ فبراير أخبرني المستر اكالوك مقتش أم دومان يقرب تقسيل السير هداستي من السودان .

ف يوم ٢٧ فبراير أعلنت الاداعة بأن محمد أحمد انبرير توفى فالمت جدا لموته لأنه من الشباب السوداني الذي مجح في تكوين نفسسه كتاجر استفاد وأعاد فقرات له سورة الاخلاص ألف مرة وأنا بعوار القبر المشروع ف حمره ونكبي لما دهبت رئيت محمد أحمد البرير يستقبل المعزين ولكني فوجئت بال المتوى المرحوم أحمد البرير وبعد أن عزيت محمد أحمد وأخبرته بأتي قرآت له سورة الاخلاص ألف مرة فقال على الفور ، حولها لأحمد البرير وفعولتها له ف ٥ أبريل بارح السودان فائيا السير هدلستم الساعة ٧ صباحا بالطائرة بطریق مصر وکان قد صدر بیان بنقسله ی یوم ۱۰ قبرایر ۱۹۵۷ وفی یوم ۱۹ أبريل دعانا حسن أفندى الطاهر لشرب الشاى بسنزله مع للستر هدوسن الذى مسندا اليه نيابة السكرتير الادارى فى القسم السياس وكان بالمجلس مصطفى أبى العلا والممدة مقبول فاتفقوا على الخبسسار المستر هندوسن بأن المكاتب الحكومية قد استعمل فيها الرشوة فكان جوابه انه حينما كان معتشا بسنكات سأل عن المكان الدي كان يسمى فيه السير نيويولد لرياضته صبيب كل يوم فأخبر به فضار يستعمل رياضته فيه كل صباح ، فأغذنا لنظر لبعصنا عجيب لهذا العِواب الدي عبر مطابق لما كنا تنتثره ردا لهذا الخير الذي في مسسميم احتصاصه ولم يجرؤ أحد ما بانكار ولا استفسار ٠

في يوم ١٩ ابريل زرت عشال ميرغنى بالاستبائية فاغبرنى الدكتور الهادى النقر ان ي يعد عبوط مشعق وأخبرت مدير المعارف تلفونيا وطلبت منه أن يعلى شقيقه أحمد الذي كان ظاراً بمدرسة شندى الريفية إجازة مستمجلة ليحصر لأم درمان فحصر قبلا ويتى الى يوم ٣٠ ابريل حيث توقى المرحوم عشان ميرعي فحزن على موته جميع عارفيه لأنه كان موضع أملهم بنشاطه فى كل عمل مفيد ولأنه الوحيد فى المثقفية قرآ منهم الاقتصاد وأثقنه

وفى يوم ٧ مايو وصل السير هلو حاكم السودان العام الساعة ٨ صباحا في احتفال رسمي خلفا للسير هداستن .

وفي يوم ٢٢ مايو قابلت معالى المحاكم العام السير هاو كسيرى مس كان يطلبهم هردا وكان المترجم بيسا المستر أوين فاستمرت المحادثة بمحو ساعة وأر معن حقيمة بدأت بتاريخ الحكومات السابقة بالسودان وكيف كانت سياسة كل في الخواع الأحكام من حيث القانون والفرائب والتنفيذات واختيار رؤسساء الحكومات ومقارنتها للحكومة الحاضرة ثم دخلنسا في الأفراد البارزين من الوطبين وعلاقتهم بالحكومة من حيث الاحلاص والعائدة منهم للبسلاه ومن ما أندكرهم انه سألني عن السيد عبد الرحين المهدى و في آخر سؤاله أحبرني عن السيد معلمي للحكومة و فقات له: إن أعداءه يشيمون عنبه أنه يعسدم الانجليز في البلاد غلو صح عنه هذا سيسفي الناس من حسوله وأنا أول من ينفص من حوله وكان هسيدا آحر كلامنا فسينت معاليه قليسيلا واستأذنته بالانصاب فقام وقدمي حتى خرجت من العرفة الجالسين فيها و وبعدها بأيام وبل ابني أحدد في كوستى فقال له اني سمحت من أبيث كلام لم أسمعه من غيره وبل ابني أحدد في كوستى فقال له اني سمحت من أبيث كلام لم أسمعه من غيره

ق يوم ٣٠ يونية جمعا السيد عبد الرحمن المهدى معن أصدقاه بعزله بأركريت وجرت ماقشة سياسية في المقارنة بين حرب الأمة وحزب الأشقاء معنسه للمستقل في دلك المجلس ال حزب الأشقاء سيتخلب في الانتفايات حتى عنسسه الاستقلال ومعوز الكرامي ودلك لتعريفه على المسلسل لما حكومة الانجليز وشعبه عانهم واقميون يعتبرون النتائج ولا يبالون بالمودة والمعاونه الماضية نم سأل السيد عي السبب الذي يفوز فيه حزب الأشسقاء في المجلس البلدي المتعارف المتنائج بالا المحكومة جملت الانتخابات بلمجلس البلدي معددة بما يملكه المنتصب من مال فمزب الأشقاء عيه أغنياء جموا الروة في أيام حكم برميل بك اما حزب الأمة فاكثر المنتسبين له بأمهرمان فقراء فيجب على الحكومة أن تجعل الانتخابات في المدن مباشرة وغير مقتصرة فقراء فيجب على الحكومة أن تجعل الانتخابات في المدن مباشرة وغير مقتصرة على من يدمع ضرية كبيرة حتى لا تجعل الإغنياء بالمدن مباشرة وغير مقتصرة على من يدمع ضرية كبيرة حتى لا تجعل الإغنياء بالمدن مسلطين على الققراء ثم على من يدمع ضرية كبيرة حتى لا تجعل الإغنياء بالمدن مسلطين على الققراء ثم على المجالس البلدية فلا تفضحنا الأكثر من ذلك مع الشمب المسسوداني والمصرى

فلتظهر لما بعرضها هدا وقعن أكثرية بالقطر ولا تجعلنا الحكومة أقلية بتعاظها عن أعمال حرب الأشقاء من الدعاية لمصر والاستعافة علينيا عمال مصر ومال مصر ومال التعليم المأخود من السودان و وقلت لسيادته معن تقهمك بسر خمى مع الاسجلير و فقال و لا والله » فقلت: ادا نطلب منها ما يأتي : أولا تعطى مديريها اشارة بمساعدة معتنقي حزب الأمة ، ثانيا تعطينا مساعدة والية للمعاية كالمصريين للاشقاء ، ثالثا تعطى المستخدمين معها من معتنقي حزب الأمسة ميزة ظاهرة تكبر أعمالهم وتنشط أمدائهم و

ق خسسة أعسطس زرت مستر أوير بمكتبه بالخرطوم وطلبت منسه مساعدتي عد المتش بام درمان ليمطيني الأرص للداحلية ثم خصنا في السياسة فغال لي صمن كلامه ادا لم يمت السيدان عبد الرحمن المسدى وعلى المبرغي فالعزيبة لا تموت إلى كلاهما يريد التفوق على صاحبه قلما قابلت السيد عبد الرحس أحبرته بقول مستر أوين فيهما فتقبيث السيد معمد الخليفة شريف بأن يسأل المستر أوين عن سبب قوله هدا فلا أدرى سبب تشبثه تكذيب الى في خبرى أو يريد حصول فتسة بيني وين المستر أوين فقاجالي السيد تليفونيا وقال لي: بعض أولادنا قرودا أن يسال المستر أوين فقاجاي السيد تليفونيا فدكر في بقوله المستر ديفس يوم ٤/٣/٤ كما أخبرتم به فافي يا سيدى فدكر في يقوله المستر ديفس يوم ٤/٣/٤ كما أخبرتم به فافي يا سيدى أخلمك في الانجليز ومستحيل أن أخدمهم قيك و فدعا لي بالحير فسألوا مستر أوين فيما أخبرتكم به فافي يا سيدى أوين الذي قال لي عندما قابلني : الذا أخبرت السيد عبد الرحمن يكلامي الدي قلته ممك ٤ فقلت له يا مستر أوين ادا قلت لك مشل هذا القول في السسير روبر تسدون الا تعمره به ٤٤ قال : تم قلت : السيد عبد الرحمن عندى كالسير روبر تسدون الا تعمره به ٤٤ قال : تم قلت : السيد عبد الرحمن عندى كالسير روبر تسدون الا تعمره به ٤٤ قال : تم قلت : السيد عبد الرحمن عندى كالسير روبر تسدون الا تعمره به ٤٤ قال : تم قلت : السيد عبد الرحمن عندى كالسير روبر تسدون عنداً قال عدر تك واقترقنا ه

ف ٧٣٧ / دعوت المستر لى المعروف بالشيخ لى والمستر أوبن شايا بمنزلى وفى أثناء الأنس دخلا فى السياسة فقلت لهم . يا انجليز حكومة السيودان انتم ترون الوعى الفكرى فى السيودان جميعه والمطالبة بالحكم للداتى فاخبرونا بعد كم سنة تمنحونا اياها فقال المستر لى رداعلى نعى ندخل فى حكم الله ! قلت الا فادا أراد الله أن صد في أيط ما شِير وعدكم مهقفى بولمدة مى ثلاث ، أما

أن تعصل حربا عاصة كحربي سنة ١٤ ، سنة ٢٩ ، وأما تأتي بالملاد كليرا أو حروب أهلية تأخر السير فنحن مستعدين أن نفيف زمن التأخير باحدى هده المعوادث على زمن وعدكم لنا في المحكم الدائي ، فقال لي المستر أوين بعدة وادا لم تطلكم وعدا بذلك فعا أتم صانعون ٣١ وقعت من الكرسي ورفعت بدى وقلت: اذا تقول شيء فه يا فاروق مستميثين به ، هضحك الاثنان ومالا للورى حتى خشيب أن يقما على فهورهما تم انتقلنا للانس البريء من السياسة ،

وفى يوم ٩/٢٦ عمل المستر اكلارك مادية عشاء بمنرله دعى اليها الكثير من أعيان أمدرمان أتدكر منهم التسيخ أحمد الفيل ومحمد الحليف شديمه ومحمد على شوقى ومحمد صالح شنقيطى وحسن الظاهر وميرعنى حمز فواحمه محمد حامد ومكاوى مليمان والخواجه عالى والمستر قرطو مع حفظ الألقاب والعبد قه وكثير غير هؤلاء ، وهى أول مرة دعى فيها معتش أمدرمان جمعية كهده من سيقوه من مفتشى أمدرمان وقد فيلى فيها كرم المستر أكلارك حتى جاء بالعلو فى جردل كبير ملى، به فيأخد كل واحد ما شاء بكبشة (ملعقبة كبيرة) ،

رجع ودد حرب الأمة من نيويورك فى يوم 14 أكتوبر من هده السينة وقوبل ملطار باريمة وأربعين لوريا وحسن وسنين عربة تأكسي وسبحة وثلاثين عربة شحصية متوحه الموكب توا لود موطوى ثم عرج على دار الأمة ثم توجه للسيد الأكبر

وفى يوم ٣ ديسمبر اجتمعت بالمستر وليمس وذكرت له مسألة الملمتين نميسه عوض الكريم وسكيمه توفيق اللتين تمينتا مدرستين بمدارس بنسات الدودان وعمر كل منهما لا يعلم المشرين عاما والآن وعمر كل منهما لا ينقص عن خمسة وثلاثين سنة وهدا عمر يصعب الزواج بمده ولكنهما ولا يجمدون أن يقصى الانسان زهرة عمره فى خدمة الحكومة ثم يتكلف بمعيشسته غيره ه قال: ومادا تقصد من هذه المقدمة ؟ قلت: أقسد ادخالهما فى الماش كالرجال لان هذا مستمل فى بلدكم وفى عيره حتى فى الشرق الأوسط و وكانت مديرة مدرسة البدان الدكتورة بزلى موجودة فاستحسنت الطلب وبعد أيام مسدق عليه فعلا و

فى ع ديسمبر منة ٤٧ قال لى المستوكمتر السكرتير التصائى بعضور المستر ماكلقان : بعد خمسة عشر سنة السودانيون يستلمون مقاليد أمورهم حتى وظيمى أرى هسيدا ادا حصل بعد المشرين سنة التي حسددها السير هادستن الحاكم للحكم الداتي للسودان ء أراه قريا واليوم بعد سبع سنوات من كلاسا أراد ألله أن يستلم السودان معاليد أموره كما شاه ه

وفى يوم ١٥ وصل السيد عمر الحليمة عبد الله وحامد بك صمالح المك أيما من بيوپورك وقوبلا لعربات من التاكسي لم أحصها عددا ولكمهما كثيرة حدا وأقل من الأولى وحصل بين هدا الموكب وجماعة عير مسئولين من حزب الأمة للعن ماوشات وهتاهات بالسقوط لبعضهما ٠

: 1484 /6

في يوم 18 يوبيو الموافق ٣٦ رجب تم افتتاح اعادة بناء فيه الامام المهدى (عم) بعد أن ظلت مهدمة مند الفتسوح في سبتمبر ١٨٩٨ ومعلقت الأبوات ومفاتيحها محموظة ندى الحكومة وقد كان حفلا كبيرا وساسبة قومية تاريحية وقد خطب في العفل السيد عند الرحمي وقال جملته المشهورة التي ظلت دستورا له طوال مدة أعماله السياسية وهي:

لا شيع ولا طوائف ولا أحزاب وطسا السودان ديننا الاسلام (الدين لله والوطن للجميع)

وليس هذا آخر ما أكتبه عن تاريخ حياتي وتكن تركز كل تشاطى وعملى مند ديسمبر عام ١٩٤٧ إلى أواخر عام ١٩٥٣ فى بناء مدوسة الأحفاد الثانوية للأولاد مفصلا من بعد هذا الباب ه

الزراعة ام التعليم

كنت وأنا في خلمة العكومة حينما بقي لي ثلاث سنوات من الماش وكان عبرى اذ ذاك خمس وستون سنة فكرت في أني أثناء اقامتي في المعاش أشتغل بواحدة من ثلاث حرف • أما أن أعمل شركة مع الشيخ عثمان أبي حجمل ف وأبور كبير نسقى به نمحل بلدة الباقير الدى يبلغ ستة وثلاثين ألفا بولمنع النحلة كبيرة وصميرة أربعة قروش فتحصل منه فى السَّة على ألف وأربسائة وأربسين جنيها ثم نستى القمح في الشتاه والفرة في الصيف ساصفة بيننا وبين الزارعين. وقد ضمن لي الشيخ عثمان أبو حجل العمدة آفذاك تفاد همدا وآن المتحصل يكون بيننا ماصغة بعد حصم المصاريف وقسط الوابور واستهلاكه وقد قدر ما يجمني بنحو خمسمائة وأربعين جنيها على أقل تقدير فعومت أن اجمع عشرين ولدا مس يعفظون القرآن بدار الرباطاب من اللائفين ُلأن يكونوا معلمين دكاء وشكلا أبنى لهم جامعة كبيرة لناتني دروس التربية لمدة سنتين وأعمل لهم مرتبا يتراوح بين ثلاث جنيهات الى جنيمين وأورعهم فى المعلات التي تليق للكتانيب كل البين لكتاب وكل ذلك يكون على مصاريقي الغاصة حتى يدوق ويرى ولاة أمور التلاميذ تمبرة تعليم المتعلمين بمقارنتهم مع عيرهم ومثى اقتنموا بالعائدة وظهرت منهم الرغبة فى العاق أولادهم بالمنافسية أجعل على كل ولد خمسية قروش وتترقى الى عشرة قروش فى النبير التعليج والكتسباب الذي تكثر رعبة الناس في الحاق أولادهم به من محلات بعيدة أبي لهم واخلية ، هذه كانتنيتي حتى أبث التعليم في دار الرباطاب المعرومة منه ه

ثانية الثلاثة أن أشتغل بتريية الدواج لأنها غير موجودة على أصدولها ببلدنا السودان ليرى الماس تتيجتها ويستعملونها فتتغشى فى البلد على أصولها فتكون موردا اقتصاديا م

التالث أفتح مدرسة برفاعه أسميها مدرسة الأحفاد أعلم فيها أولادأولادي من ظهري وممن علمتهم برفاعة فقط وكان ميسلي للأولى أعظم لولا أن تقيني رجل كبير في عمره رشيد في عقله لا أعرفه قبل دلك جمعني معه القطار بين أبي حمد وبربر طما حكيت له موصوع الوابور قال لى لا تعمله ولا تفكر قاعمله قات لمادا ؟ قال لى أنت يا بابكر وجل معروف فى أغلب بلاد السودان وأهلك الرباطات فيهم الحسد حيسا برون ما تأخده منهم فى نصيبك بحسارون مصره أنسهم ليصروك معهم ميرهصون الاستبراز فى أخذ المله منك أى من وابورك ورحمون العمل سواقيهم عادا حاصمتهم عند الحكام معرة عليك وادا تركتهم ممرة هصرت أسأل كل من لقيتى من يعرفون حالة الرباطلب مبن يحلصون لى السعح يؤكدون لى قول الرجل الكير العاقل وتركت الوابور وعلمت أن دلك يقضى بتأخير تعليم الرباطاب لرس نعيد حتى يعم كل البلاد بطبعه فراد أسسفى يقضى بتأخير تعليم الرباطاب لرس نعيد حتى يعم كل البلاد بطبعه فراد أسسفى وتركت أيصا الشروع فى عمل المداجى من بهائم وطيور ومنتجاتها بعدم تيسير

فتح الأدفاد برفاعه

وقى يوم أول ابريل سنة ألف وتسمالة وثلاثين (سسة ١٩٣٠) فتحت مدرسة الأحقاد بنرقة مساحتها أربعة أمتار فى خسسة أمتسار بمنزلى برهاعه بثمانية تلاميد كلهم من أحفادى لباتى وأولادى وبينهم يوسف عبيد عبد النور وهو كأحدهم لأن والده تلميدي ووالدته بت شقيقتى ولما ألح على بعص من علمتهم برهاعة فى قبول أولادهم نزلت على ارادتهم فقبلت فى التصم الأول من السنة تسعة من رفاعة ومن العارج أربعة بوساطة من لا يسمنى ردهم م معمد بدرى و عبر مصطفى ندى و فؤاد على بدر الدين و ابراهيم مجدوب و عوض يوسف شريف و كمال ابراهيم بدرى و هور الدائم الهباسي (مجانا) يوسف عبد عبد الدور و على عبد المجيد على طه و السادق أحمد بدرى و مسلاح معمد مالك و

وفي العارجية تسعة وهم : أحمد محمد حامد - محمود عربي • عثمان الجعلى - عثمان عشمسان محمد ه يس عسلى چلى • حسن أحمد جلى - كامسل الامام شريف - المبارك محمد صعيد محمد خير - الهادى حاج مكى • محمسد محمد الحير عبد اللطيف • محمد عمر عبسة اللهايف • ومن المماين ابراهيم ادريس - سالم الأمين عبد الرحيم محمد قيلى • ولم يسستمر محم عمر غير ابراهيم ابراهيم ادريس لليوم -

بسيت الديوان المسفير وجعلت له ثلاث برندات تشكون كل برندة فعملا مستقلا وغرفة الديوان فصلا •

ويعد أن درسنا نحو شهرين طلب منى المستر أو نج معتش وعاعة مسيعة التصريح الرسمى الذى بموجه عتحت هذا الكتاب ولم يكن عدى تصريح وما كنت أعرف أن فتح كتاب كهذا يحتاج الى تصديق من الحاكم المام مع أنى قضيت عشر سنوات وأنا بوظيفة معتش بالمارف (لماذا ينسب سبب هسدا الجهل عن باهمال الوطنين أم لا يعادهم لما عن سياسة التعليم حتى فى المعوميات البدائيات كهده) مع أن القانون وضع سنة ١٩٧٧ للمدرسة الإهلية • فقال

لى مستر لونج لو كان أحد غيرك فتح كنابا بغير ادن لعرصته للمحاكمة وقفلت كتابه فى الحال ولكن أنت لك خاصة احترام فى التعليم • فشكرته وكتبت له الطلب فى الحال فجاءبى التصديق بسرعة فوق أملى واستمر العمل المى آخسر يومه •

وهذه صورة تصديق الممارف منتح الكتاب للمديرية ولى ولما كان طلب التصديق بواسطة المستر لوقع الذي سيرسله لمدير المبيل الأزرق الذي سيرسمله بدوره الى مدير المماره ورد فى الرد بواسطة مدير المبيل الأزرق: « حضرة المعترم الشيخ بابكر مدرى برهاعه

الرحا المعلومية بأن صاحب العزة سكرتير المعارف والصحة بالنيابة عن صاحب المعالى حاكم عام السودان صادق لكم بانشاء كتاب برقاعه ، مسدير السيل الإزرق ، ٢٧ مايو سنة ١٩٣٠ »

ثم ورد كتاب من المعارف بتاريخ ٢٠/١٩ هاك صورته .

« حصرة الشيخ بابكر بدرى رقاعه ، بالاشارة الى تصديق سمسمادة العاكم العام اليك بفتح مدرسة للأولاد والبات برقاعه أبعث اليك على هسذا نسحة من قانون نظام المدارس غير الحكومية وكذلك عدد ٣ أور يسبك من الاحصائية السنوية المطلوب تقديمها لمكتب هذا الطرع، فى أول ديسمبر من كل سنة ويتوضح بهذه الاحصائية عند التلاميذ فى بحر شهر نوهبر واملنسما أن تواظبوا على ارسال الاحصائية المذكورة فى الميعاد المحدد »

ثم قفلنا للعطلة المسبعية على هذا المسدد العشري تلبيدا فانقطع عنسا عبد الرحيم محمد قيلى وساوت الأمدرمان وبرجوعى منها فى أوائل مسبتمبر سنة ١٩٧٠ قابلى المدخة محمد على طه صويو بالمحمدها ووعدنى بارسال ولديه ليكونا بداخلية كتاب الأحفاد حتى يتما الكتاب ويلحقا بالإبتدائى وهما مستمران بداخلية الأحفاد فقد كر ته على ثقته بى ولكنه لم يرسلهما كما وعدلى وصد مدة لقيته بالحصاحيصا وحيثما رآنى بادرنى بقدوله معنى من ارسال ولدى أحد تلامدتك القدامي قال لى آن عمى بابكر بدرى كبر فى سه والقطع من تعليم الأطفال مدة طوطة أظنه نسيه مرة واحدة (جذه المبارة) فلا تضع ولديك مراعلة لفاطره و هكذا أخيرنى والعهدة عليه ولكنى لم أستغربها

من دلك الدي شرع ليميل بكل قوة ليفرجي ر رفاعـــه التي يأمل أن يكون رئيس المتعلمين فيهــــا حالا ورئيس التعليم فيها وهــــدا لا يجده وأنا معـــه برفاعه ه

فتحت المدرسة فى 17 سبتسر بعد العطة الصيفية مجاءنا من مكوار التلميذ عادل أمير طه داخليا وكانت ابتى السارة معنا برفاعه فاستولت مباشرة عداء تلاميذ الداخلية وغسيل ملابسهم بواسطة الحدامين وحقيقة أراحتى عنهم أراحها ألله •

تقلما المدرسة من العرفة التي كانت بها للديوان الدي بيناه هوضه المسهدة الأولى واعتبر ناها سنة ثابة في بطن الديوان وسسنة أولى في الغريدة القبلية وجعلنا التمريدة الشمائية لراحتنا فعن المعلميني وقت القسع مسكنا مكلنا حتى نهاية سنة ١٩٣٠ و تبجع التلامية في الإمتحان النهائي نجاحا باهسرا والعمد في أعطراهم حمسة عشر يوما أجارة تنتهى يوم واحد وعشريي يساير سنة ١٩٣١ وأخذت معي معهم من أهلهم بأمدرمان ه

ولما كان تلاميد الداخلية الحكومية برعامه يقلون تدريعيا تمهيدا لقفل الداخلية طلبت من المعارف بيع العاقريب وتخت الدروس التي تخلو بالداخلية (المناقريب) والتحت دات الدرجين (بالمدرسة) وقد تم دلك بمساعدة المستر فيلد وفريد بك علية ، وفي يوم ١٢ يناير صنة ١٩٣١ فتحنا الكتاب للسحة المجديدة على بركة الله وحضر الينا السيدان عبد الله الفاضل ومحمد الخليفية شريف ومعهم التسلاميذ الهادي السيد هبد الرحمي ، كمال الدين السميد عبد الله ، اسحق السيد محمد الخليفة شريف ، صالح عامد بك صالح ، سر عبد الله ، اسحق السيد محمد الخليفة شريف ، صالح عامد بك صالح ، سر لماتنا آنذاك وزاد عدد تلاميذ المخارجية ، وكنت علاوة على اجتهادي في تعليم تلاميذ وهو عدد مناسب تعليم تلاميذ الشائة بحصب غولهم مع مراعاة نظافة خطوطهم وكراريسهم أباشر مع هدفا تمرين إبراهيم ادريس وسالم الأمين أثناء تدريسهم وبعد فراغهم مع المحافظة على معاية غذاه تلاميذ الداخلية كية ونوعا وزمنا وأدباحتي أحسبت بالنسور ولكن الله سلم دو وقد الحمد وأكبر سبب في تعبى هذا هو تغيير ابتني السارة بدري المتر نه تعريد المتني السارة بدري المتر دو وقد الحمد واكبر سبب في تعبى هذا هو تغيير ابتني السارة بدري المتر دو وقد الحمد واكبر الميارة بدري المتر و وقد الحمد واكبر الماتن الداخلية كية ونوعا وزمنا وأدباحتي أحسبت بالنسور ولكن الله سلم دو وقد الحمد واكبر سبب في تعبى هذا هو تغيير ابتني السارة بدري المتر و وقد الحمد واكبر المتر المتري المترة الدريس وسالم الأمين النابة الداخلية كية ونوعا وزمنا وأدباحتي أحسب التميد والمدر الماتية المدرس وسالم المحالة ونوعا وزمنا وأدباحتي أحسب المترية والمحالة ورابط ورابط المحالة ورابط ور

على ادارة المنازل بفاطمة ابنتى التى لم يسبق أن عملت فى منزل قط لأنى طلبت اقالتها فى أوائل يناير سنة ١٩٣٩ من الحس إشس بسبب تفلهسا من أم درمان لمدرسة برى واستلمت ادارة الدلمتلية بكتاب الأحماد يرفاعه •

قتدنا المدرسة يوم الثلاثاه ثلاثين يونيو سنة ١٩٣١ المطله العسيمية وترحمت الأمدرمان حيث وجدت فكرة قتل كتاب الاحفاد الى أمدرمان تبرز على اسان الكثير من أقابلهم وفي مقدمتهم السيد العبليل والسيد اسسماعيل الأرهري الكبير ومحمد أليرير ومحمد صالح الشنقيطي ومحمد عبلي شوقي اللدين العابقوة حتى أمسك كل واحد مهما برجل من رجلي فوعدتهم بثقلها الى أمدرمان بشرطين: الأول أن يعد لها منزل الاثن المتدرسة سسسعيا تستمر فيه حتى ينى لها مكان ملكا لها و والثاني معرفتي لعدد التلاميد الدين يلعقون بها و فواقوا على ذلك ووعدتهم بنقلها في باير سنة ١٩٣٧ و

فى يوم ٧٧ فبراير أخذت تلاميد الداخلية ومعنا أحمد أفسدى حسوق وفسحتهم فى جنينة الشريف بركات على مسافة نصف ساعة بالعربية ومكتنسا ميها حتى الساعة ه مساه وفطرنا وتعذينا فى ظلال الإشجار الفارهة عمى شاطىء النيل ومرح الأولاد بين أشجار الفواكه غير مسوعين مى جنى ما تشتهيه أتفسهم من الفاكهة ماصبحوا تشيطين فى أجسامهم مرحين فى أفكارهم عنذكرت حرماند فى صغرنا من مثل هذه الفسح ولو فى شاطىء فيل رفاعه ه

بعد قفل المدرسة للمطلة الصيفية فتحتها يوم ه سبتمبر ولم يعضر أولاد السادة آل المهدى ، ثم ورد لى تلغراف من السيد الجليل يطلب حصس ورى لسيادته بأمدرمان فى نفس اليوم فودعت ضيعي أحمد أبأ دفن وعمس عطية اللذين دعوتهما للمثناء وأخبرتهما الى ساتيهما الساعة ٨ مساء اليوم نفسب وركبت القطار ه

قابلت السيد الساعة ؟ فاذكر مما قاله لى أن عبيد عبد النور يعبك لأنه قال لى حعيزك لأولادك يؤثر على عمى بابكر بدرى أدبيا فتحركت فى حميسة الرباطات وقلت لمسيادته بحدة أنا غير لمعروف فى بلدتى بفسير أولادك ؟ والله العظيم ما آخذهم مرة أخرى لرفاعة للتعليم بـ فتيسم سيادته وقال لى : « أنا ما فكرت فى أنى أخاطب من » ثم قال : يا شيخ بابكر أولادنا كانوا بجاهلين فاتونا متعلمين مؤديين نظيفي الأجساد والثياب لا تعرمهم الفائدة وعاقبني بسا شئت فتخاذلت أمام هذا التواضع فى تلك الرفعة التي يتعتع بها روحا والتي لم تطفى بها نصه العظيمة • فشكرته واعتذرت له مسا قلت ورضيت بأخسدي للأولاد وأحبرت مثيادته بضيفية ووعدى لهما فطلب سائق عربته وأمر باب الله بتجهيز الأولاد تم كل دلك وودعنسا سيادته وفى الساعه ٨ وصسلت رفاعه وتعشيت مع ضيفية الكريمين •

آنظر يا قارئي لاحلاق السيد عبد الرحمن المهدى المستمدة من الإداب الاسلامية الحقة واعتد بها ه

بناء على رغبة السيد عبد الرحين والعاح أبنائي محمد على شوهي ومصد صالح الشنقيطي وصديقي المبيد اسماعيل الأزهري المفتى والشيخ محصد أحمد البرج قررت قل الأحفاد من رفاعه الى أمدرمان - وفي أون يداير سمة ١٩٣٧ توجهت لمقابلة برمبل بك معتشى ام درمان فاستادته في نقلها فصرح بي مسرورا بدلك ووعدني بمد يد المساعدة في كل ما يلزم للمدوسة مسئلني عن المؤل الذي تكون به المدرسه فارقه مزل عبيد عبد الور الذي السحره من الفواجه سليمان عاني تاجر الجاود فأمر بترميم ما رآم جنايه لازما فرممنا كل ما أشار اليه فكلف ثمانية عشر جنيها دفعتها مني وأراد السيد عبد الرحين المعدى أن يساعدني بعشرة جنيهات فرقضتها وعرفت سيادته أني آمل فيسه أضعاف المضاف هذا المبلغ في بناه دار المدرسة والأيام بينا ه

نقل الأحفاد لامدرمان

بعد الترميم فشعت المدرسة كتابا بثلاث قرق من أمدرمان والعرقه الرابعة تسعة تلاميد فعلوا من رفاعه في عاخلية بسؤل لنا تبعث اشراف ابنتي السارة . وراد عدد المغوسين غير أنا وايراهيج ادريس بيومسست بغوى وأبراهيم قاسم اللذين تغرجا من قسم المطبين بكلية عردون وقرر والدهما ارسالهما ليروت في والشبيخ مانك ابراهيم ، وبعد مكته ثلاثة شهور رار برميل نك المدرسة هوجده نائمًا بِٱلنَّصِلُ وقصله مِن المدرسة ، الشيخ عبد الله بابكر متمم قسم العرف، • عبد السلام أضدى العصر • وأكبرهم مرتبًا ابراهيم أفتدى قاسم الذي يتقاضى حنيهين شهريا مع أن والده عني ولكنه متبرعا لمساعدتي • والباقون منهم يوسف بنزى لم يتقامى مرتبا والبائوت لا يتجاوز مرتب أصلهم الجبيه ونصف • ومسا ساعد حقا لوجود المليين بهده المرتبات الزهيدة حادثة أضراب تلاميد الكلية آخر سنة ١٩٣١ حينما صدر قانون المرتبات الجديد لمتخرجي الكلية بخمس جنيهات ولصف بدلا من ثماني جبيهات الممول به سابقا من ناحيه واحجسام الحكومة عن تعيينهم بمصالحها باكثر من الحمسة جنيهات ونصف من تاحيسة أخرى •

وهؤلاء أسماء التلاميد الذين فتحت عليهم المدرسة بأمدرمان ،

الفرقة الرامة: ابراهيم مجلوب ، فؤاد على بدر الدين ، الصادق أحمد بدرى ، كمال ابراهيم بدرى ، فورا الدائم محمد سعيد الساسى (مجان) ، كمال السيد عبد الله ، الهادى السيد عبد الراحمن ، وألحق بهم من أمدرمان منير محمد على شوقى ، مرتمى الشية عبد الراحمن المبابى أفتدى ، توبيق أحمد ابراهيم ، الأمين الصديق عيسى ، منصور صوركتى ، مبدال ميرضى محمد ، وفي ألمنة الثالثة مهدى السيد يعقوب العلو ، عبد الرحمن عوص الكريم أبشر ، شغيق محمد على شوقى ، صلاح موسى شوقى ، عبد

العليم موسى شوقي • كامل صادق شوقي • كمال الدين محمد أحمد البرير • عبده ممنى • محمد ابراهيم الطاش • على ظواد • ميرعتي طه القبابي • مرتمي اشيخ أحمد أبو القاسم • عثمان حالد شيخ الدين • يوسف عبيد عبد المور • اسعق السيد محمد شريف ه صلاح محمد مالك م عادل أمير طه على عبسه المجيد ، كمال عوس السيد ، وفي السنة الثانية : حسن محمد ابراهيم سلامة . حسن عبد العزيز ، مدينة بدري ابنتي المولودة يوم ١٩٣٣/٦/٦ وأحرجهـــا أحوها أحمسه يفري في سنة ١٩٣٧ من المدرسة والعقها بمدرسة البنسات . يوسف حسن أبو العلا • بابكر ابراهيم الطاش • محمه عبيد عبــــد النور • محمد درويش ، عمر طه القياني ، رشيد أحمد جلي ، محمد المدي عبيب الرحس ، شريف السيد حبسين ، حسن ربيع ، بهاء الذين السيد الفاصسان المهدى ، عضمت ممنى ، زين العابدين محمود أبو عالب ، عباس عبد العظيم، السيد ، والسنة الأولى . فضلي صادق شوقي ، فؤاد الأمين المجاني ، معتصم البرير • شكاك محمد ميرغتي • ربن المابدين عوس الكريم أبشر • محمود عبي حامد البدوي ، أحمد السيد ابراهيم التيجاني (مجانا) ، خالد محمد على • الناملسي منهوري • وقد قررنا المصروقات للأغنياء يـ المة خميس قرشا شهريا ، وشالته أربعين قرشا ، وبثانية ثلاثون قرشا ، وبأولى عشرون قرشا ، والتخفيض للباقين بحسب حالة الوالد وبناهة الولد ، أما من كانو بالداجلية وهم ستة تلاميسة مرتب الواحد جنيه مصرى فى الشسهر للاكل ومصروعات الدرسة ،

هده المصروفات على ارتفاع نسبتها على مصاريم، كتاتيب العسكومة لا تمكمى مصروفات المدرسة وفى كل شهر أصرف عليها من مماشى البسيطاندى هو ١٣ جنبها و ١٣٥٠ مليما ما لا يقل عن جميهي ولا يزيد عن ستة جميهـــات شهريا تبعما الطلبنا للادوات وما نصرفه على الماء والنور والترميمــات كمية وقيمة ه

وتوالت زيارة برمبل بك لمدرسة الأحفاد لدرجة أن حسنا طنب تأكر أمل لمساعدته لهده المؤسسة منا دعانا شكر فيما هدمه من عبارة الشكر بالفمل فاحترت أن فجعل سعادته رئيسة لجفلة افتتاح المدرسة افتتاحا رسميا وفصلا طلبنا من الشيخ عبد الله البنا حينما كان مدرسا ببورتسودان أن يجعل لنسا أبياتا تنضمن اسم برمبل بك وشكرانه لينشدها التلاميذ فى يوم الاحتفال المرمع • فتكرم الشبيح مشكورا وأرسل لنا هذه الأبيات مسرعا ومعها كتساب لطيم، يتنبأ هيه اللاحقاد بالنجاح متقائلا لها بحالة نبجاح كتاب رفاعه الدى هو من تلاميذه:

برمبل بات هاك الفسيكر منا عميس تالدار اصلاحا وامنيا برميسال بات امدرمال فيهسا ميسيمت في شوارعها وجيها وجيها بنت فلاحماد طل ومسيمال بات فلاحماد طل وميسيل بات فلاحما الميسيد والمودة لا تيسيد برميسيل بات فعن بو ابوده ويجهنا عسيدا البحم تقاد السلامة مرودهم ويهجننا عسلامه فميسا زالت بهم وبنا البيلاد

من الأحساد مرفوعا مثنى مسلك من بسسيرته يشي شواهد من فسسالك تزدهيها وسسورك في مقابرها اطسانا بعنسي المناز من أحيا ومنا هو النهساج يسلكه العفيد ومنساق المودة والسخاء من الأحفساد موفور الكرامية تعمه بهسا السعادة والرشاد فور به صسمنا أن نفوز به صسمنا

فعملنا العقلة يوم ٣٣/٣/١٤ ودعونا لهسا من رجال المسسمارف المستر وبتر السكرتير والمستر وليمس مدير الكلية وعند من أعيان وكيسار الموظفين بامدرمان .

أحدت رأى برميل بك مقدما فى شهراً أكنوبر فى عزمى على جعل كشاب الإخفاد مدرسة وسطى من أول سنة ١٩٣٣ فوعدنى فضلا هن الموافقة بمساعدته لى بمصلحة المعارف فبدأت أفلوض سعادة المستر وينتر سكرتير المعارف مرة بعد أخرى كلما وجدمت الفرصة مباخعة فوعدنى سعادته بأنه سيرهم الأمسر

للحاكم العام موصيا عليه وسيعزز وصيته بعصن شهادته فى لما يعلمه عنى حينمه رآنى تاظرا اكتاب رفاعه فأخيرت برمبل بك الدى أظهر سروره وارتياحه مسما شجعنى ويكبر أملى فى فجاح عملى ادكان برمبل بك هو الحساكم بأمره فى أمدرمان ه فأعددت تسعة من تلاميدى كى أقدمهم لامتحان اللجنة المعتاد ينعقد بمدرسة أمدرمان سنويا وهمال فجح منهم ثمانية وسقط التاسع ه

مدرسة ومطى بالأحقاد وهم من خيرة سيكان أمدومان ما يين الجسر على ومستحدم نبير اتفقوا على مقاومتهم هدا المشروع حتى لا بيرز ف الخمسارج فيضاهى مدرستهم التى قاست بسجسوعة آزاء متنقة وف سالة فعضة دينية آثارها اشتراط المدرسة ألامريكائية بفرضهم تعليم من يلتخون بهسا من التسلاميذ الديانة المسيحية علما وصلوات حيث الزمتهم مصلحة المعارف بشر تعساليمهم وشرط فرضها على التلاميد المسلمين فى تشرة واصحة تعطى لكل ولد مسسلم عندهم نسخة يوصلها لولى أمره وأن يلصق من هذه النشرة بجفران المحلات ذات المجتمعات كالسوق والكناتب والبعواسع والمنازل الظاهرة المكان • فلمسا رآها المسلمون هيوا بعركة عدائية ضمعها ومن أول من فكروانك انشممه مدرسة أهلية تضم التلامية الدين لا يقيسل ولاة أمورهم يقاءهم بمدرسسة الامريكان هو السيد اسماعيل الأزهري المفتى آنداك والشيخ أحسبد حسن عبـــد المنعم الذي تهرع بسنوله الذي هـــو بجوار سوق أمدرمان لتفتح قيـــه المدرسة الأهلية ، فقاد السيد اسسماعيل الأزهرى الحركة واقتتحت مّائمسة الاكتتاب بدأها السيد عبد الهممن ثم السيد على الميرعني وتوالت الاكتثابات بعماس ديني شمل البلاد وافتتحت المدرسة في الحال كاملة الفصــــــول س السنة الأولى الى السنة الرابعة ، وعين لها الشبيخ أحمد العاقب ناظرا ، والشبيخ مجمد الأمين استاعيل . مجمد حمزة ، مجمد الغاتم عثمان ، محمود أحمد الشوافعة . هؤلاء الرجال هم الذين أبرزواً أول مدرسة أهلية في سنة ١٩٢٧ بتلك الميرة ودنك العماس رغم حرص حكومة السودال على التدريج البطيء ف التمليم ليكون بتلمر طلب الممالح الحكومية لخوفها من عظالة المتعلمين بالا يجدوا عبلا فيتعبونها وربنا ثاروا في وجمما ء هؤلاء الرجال العظام امروا أيضا بقاومون مدرسة الأحفاد فى تحويلها الله وسطى ومما آند لى دلك أن الإستاد حسن أفندى الظاهر ناظر مدرسة أمدرمان الوسطى وهو من أعصاء المدرسة الإهلية الفنين درج أسماء تلاميدى المدين مروا فى الامتحان ضمى المقبولين بمدرسته وحمرته من أسساطين لجنة المدرسة الاهلية الدين بلعني من أحدهم أضم فى احدى جلساتهم قرروا أخسد كل تلاميد كناب الاحماد بمدرسه أمدرمان الوسطى ليطمئنوا والاة أمورهم على مستقبلهم ولداك لا أجد تلاميذي لأجملهم قواة لفصسل أولى وسطى فيتأجل مستقبلهم ولائتمال بالحسكومة والعسلى بالاتصال بالحسكومة المور التصديق الذي حصلت عليه منها م

فتح القسم الابتدائي

حضرت بمدرسة أمدرمان في يوم التنجساب المستجدين بها بموجسات أسماء تلاميذي الثمائية ضممن المقبولين بالكشف وكان مندوب الممارف لقبولهم صديقنا المستر اسكوت و فيدأت أفازع حسن أفئدي الظاهر فيقبو لهم بمدرسته حتى تبه المستر اسكوت وعارض في قبسولهم بمدرسة المدرمان ، فرد عليم حسن الظاهر بأنَّ ولاة أمورهم يرغبون في النعاقهم هنا ، فقلت أنا ولي أمسر ستة منهم ولم أطلب منك هذا ، فقال لي : محمد صالح الشنقيطي ومحمد على تنوقي طُّبا مني الحلق والديهما هنا ، فقلت : ادا أتسطب أسماء الساقين واقبلي الاثنين ، وهنا قال المستر اسكوت كلت العاسمة وهي : معن لا تقبل احدًا من تلاميده حيث صدقنا له لفتح مدرسة وسطى م فقال حسن افندى : للسطب آسماء السنة وتأخذ رأى شنقيطى وشوقى فى ولديهما • عقلت لا مالع لاعتقادي أقهما لا يخذلاني وفي الحال توجهت لشنقيطي بضبطية أمدرمان فلمأ أخبرته بما حصل قال لي : هذا الولد أخي لذير أمي وله أشقاء وهم مجمعون على الحاقه بمدرسة أمدرمان الوسطى • قلت وإذا وافق محمد على شوقي على الحاق أولاده بالأحفاد؟ قال اني أحمل على اخواني ببقاء مرتضى بالأسفساد • ورجعت الى مدرسة أمَّ درمان وخاطيت شوقى بالتلفون وسألته أين يعب ان يلحق ولده ممدرسة الإحقاد الوسطى أم يوسطى أمدرمان ، فقال بالاحقاد . قلت له خير الناظر ٥ وأعطيت حسن أفندى السماعة وشطب اسم منير ثم طلبت المرحوم امبابي أفندي فقال امهلني ليسوم السبيت وكان دلك يوم الغبيس . فقلت لا يسكن • الآن تخبرني • قطلب محمد على شوقي بالتليفون وسأله أين اعتمد درس منير للوسطى فقال كلمته التي أحفظ جميله فيها (بالأحفاد طبعا) غرد على امبابي أفندي (بالأحقاد) فشطب حضرة الناظر اسمه، وفي الحسال طلبت محمد على شوقى وشكرته وطلبت منسه أن يغير شنقيطي بما حصل . فأخبره وهو بدوره ما الشنقيطي ما أخبر حسن أفتمدي بالحاق ابنه مرتضى بالأحفاداء وشكرت جناب المستر اسكوت واعتدرت لحسن أفندي الظماهر وخرجت - هذه أول عقباتي التي اجتزتها وهي كثيرة كما ستأتي - قتحا فصل السنة الأولى وهي الأولى لمدرسة الأحفاد يوم ٢/ / ١٩٣٢/ على يركة الله تمالى وكان عدد الطلبة سبمة عشر تلميدا ، وهاك أسسامهم: ثابت حسن ثابت (مبعانا) ، فلسيد عبد الله عمر ، الرشيد أحسد البرير ولم يتم ، عبد الرحمن المابى ، محمد بدرى ، الصادق بدرى ، موسى بدرى ، كمال الدين عبد الله القاصل ، قواد على بدر الدين ، ايراهيم مجدوب مالك ، مير شوقى ، الهادى السيد عبد الرحمن المهدى حسن شريعه ، أحمد مير شوقى ، الهادى السيد عبد الرحمن المهدى ، مهدى محمن شريعه ، أحمد الطيب هاشم ، عبد المجيد محمد الطيب هاشم ، ايراهيم شبيكه ، فجيب أيون ، محجوب محمد ذكى ، دخل الأمتحال الثنوى ممهم سبمة عشر وأخد مهم بالكلية سبعة وهنائي المستر وليمس مدير الكليسة بعصن التنبعة الباهرة ،

لما رأيت أن ابراهيم قاسم ويوسف بدرى سافرا ليروت لطلب المسلم وأن المعلمين الذين معنا لم يعصل أحدهم على شهادة المعلمين من المعارف وأن المعلم أذا بدأ ضعيفا سيستمر سنين عديدة صعيفا وإذا سقطت أول دهسة تتقدم للثانوى تنحل وتفسحف على الأقل عقيدة ولاة أمور الطلبة في تعليم مدرسة الأحفاد و فتوجهت للمعارف وطلبت منها معلما متخصصا في التربيسة ولحسن الحظ وجدت عندهم حسن أفندي أحمد زائدا فعينوه تنا وحضرته نعم المعلم مادة وطريقة وأدبا ولكنهم حملوظ مرتبه الذي هو ست وتسمون جنيها المعلم مادة وطريقة وأدبا ولكنهم حملوظ مرتبه الذي هو ست وتسمون جنيها سنوط فأرهن ماليتنا فجملت أفكر في طريقة أجمع به مالا يحسن أثاثات المدرسة التي الشيرية من رفاعه وهي قديمة كالتخت للجلوس والطباشير والكراسي و

تمثيل روايه تاجوج

جاءني جماعة نادي الزهراء الرياضي وطلبوا مني طلب تصريح لهم باسم مدرسه الإحفاد من المرائز بتشيل رواية مصرع تاجوج المرأة الحمرانيه الشهيرة سبمالها وماجرى بينها وبين زوجها محلق هطلبت منهم أولا عرصها على لأنظر تمثيلهم لها ومتى اقتنعت بكمالها واستحقاق عرضها على الجمهور طلمت لهم التصديق ، طما عرصوها على وجدتها ناقصة حتى في هيكلها فضلا عي احراجها وأخدنا في اصلاحها كل ليلة بشار مدرسة الأحفاد وكلما وجلت فيها تحجوة بين حادثتين أكتب لهم ما يست المني في هذه العجوة ثثرا فينظمه الشيخ حالد عبد الرحمن الظما يسمع المساما في مكانه حتى لاقت للمرص في ٢٩ ليسلة . فاشترطوا لي أول مرة أن يكون للأحفاد الثلثان ولناديهم الثلث في أول تعثيل وبعد دلك نتمسم الايرادات الملاصعة ، فتحملت كل قيمة الأدوات اللازمسة عتمثيل فكلفتني تسعة جنيهات وحمسمائة مليم من ملابس وعيرها لتأجسوج ورفيقاتها وشمر رؤوس ودقل وسيوف وحواب للرجال ء فلما حرج التصريح وطبعت التذاكر ندءوا فى الطمع وجعلوا أمين الصب دوق سهم والمصروفات بيدهم وكلفوتي بتصريف آكثر التداكر حصوصا ذات المخسبين والثلاثين قرش ممثلت الرواية يوما بنادى المريجين بأم درمان الذي أخذ منا سيمة جنيهسات أجرة المسرح وقيمة النور وأجرة كراسي وكتبات • وقد ضـــاعت مني في تلك الهيلة سجادة عظيمة علما التمي التشيل لم معصل على فالمدة تقسدية أكثر من التي عشر جنيها لأن شركاتي جعلوا ما تحصل يبدهم منا صرف من التداكر بعد حصم المصروفات نصيبهم كاملا وما يتمي أعطوني اياه واستحوذوا على أدوات التمثيل كلها وبعد أيام توجهوا للمركز وسجلوا الرواية بأسم تاديهم ثم جاعولي يساومونني في ثمن أدوات التبشيل بأن أتنازل عن بعض ثمنها نظير ما أستهلك منها في التمثيل فقلت لهم خذوها بلا ثمن فشكروني وعزمت أذ لا أشسترك في تشيل بمدها ء

ومما أذكره فى آثناه مرورى على الخرطوم لتصريف التذاكر الكبيرةالقيمة

ب أن زرت الشيخ أحمد السيد القبل وهو مفتى السودان آنذاك وى أهستداد العزية بينه وبين محمد على شوقى حتى أطلقوا عليهما شوقى وفيلى وصفان للمتعزين فلما قلمت له الذكرة ذات الغسسين قرشا ليقبلها بقيشها قال في أنى أو نبعن كنا تنمنى أن تأتى مدوستك في غير هذا الطرف فنساهدها مسساعدة قيمة و فاخدت تذكرتى من الكرس الذي وضعتها عليه وقهضت قائماً فأجلسنى لإشرب تهوة أو باردا طاعدر و خرجت وشعرت بأنى ومدوسة الأحفاد زججنا في الحزية التي يعلم الله ألى الرهها و

وأكد كي دلك ما حصل من التبيخ أحمد أبو دقن بمنزله حيث أنه دعاني لتناول غداه خصصه للتبيخ مجدوب مالك و قبعد تناول الهلمام وتناولي الكلام فقت لفضيلته يا شبيخ احمد اذا فكرت في عمل لجمة غدرسة الاحماد هل يمكن ان شريعا أو رئاستها و فأجابني مجفاف بقسوله و أنا أكره مدرستك فكيف أؤيدها بعضويتي أو رئاستي للجنتها و فقسحكت وقلت له لماذا تكره مدرسة الأحفاد و قال بصراحة لأنها أسسها المجليزي كبير ليميت بها المدرسة الأحلية ثم يلمي مدرسة الأحفاد عيميت التعليم الأحلي بالسودان و قلت كين ندوت المدرسة الأحلية وهي فية بمال البلادوعلنها مع فاقما تصرف وكرة أيرادها من مصاريف التلاميذ ومحصول الروايات والتبرعات و قال عذا ماعلمته مين أن يهم و

انتقلت في الحال المرقة الثانية من ديوانه وطلبت الثنيخ أبا شامة عبسه المحمود وسائته هل تعرف يلمولانا سهب تعبيه الشيخ أبى دقن لى وآنا بمنزله ولم تعبف يدى من طعامه و قال نعم أن الشيخ أبا دقن بلغه كما بلغ خسيره أقلك ولم تعبف يدى من طعامه و قال نعم أن الشيخ أبا دقن على المرغني والدينة لمدرستك والشيخ أبر دقن من أساطين معبلس السيد على المرغني والقرابة والمبدأ أن لم يكن بالعقيدة و ورأبي يا بابكر أن تعفى للمنيد على المرغني وتطلب منسب مساعدته لمدرستك حتى تعجى أو تضعف على الإقل هذا الاستياء عنسد كل من مساعدته لمدرستك خلا والمقيدة المختمية وأنت في تدريج مدرستك غلا تكثر من الإعلاد بمجهودك المروف حيضا كنت شايا قليل التجربة بكتاب رفاعته الذي ضرب به المثل نجاحا فقيلت تصبيحته من ضرب به المثل نجاحا فقيلت تصبيحته و

وتوجهت فى الحال الى منزل السيد على بالخرطوم وخرج لى فى الحال وقست له وقبلت يده فأجلسنى على كرسى وحى فى فنجان مغلى من القرفة • وشرعت يقولى : هلا سمعت با سيد بمدرسة الأحفاد قال لم أسسم بها • لم تسمم بها ؟ قال لم أسمم بها منك • قلت حقك على •

قلت: سمعت الآن ان سيدى قد بلغه عنى انى لا أحتاج لمساعدته فى هده المدرسة قجئت لأنفى ما قيل عنى وأعترف أمام السيد أني أحتاج لمساعدته بالمال والجاه والراى والدعوة الصالحه و فابتسم وقال انى أساعدك بالأربسة التى قلتها عشكرته والصرفت قمض سيادته معى الى الباب عودعته بتقبيلي يده و

ثم ال محمد احمد البرير الدي في معدمه المطالبين بنقل المدرسه لأمدرمان والدى تربطنا به صداقه مديمه وأحمد جلى والشبح أبأ شأمه والشبيخ أحمسه أبا دعن وعشان حسن حاطر أخرحوا أولادهم من اللدرسة في اسبوع واحد مما لت نظرى للبحث عن السبب معلمت أنه قد عقد مجلس بالمدرسيسه الاهلية يدعون ننل من له صله بهم بسع الحاق ولده بمدرسة الاحتاد ، هوجهت وجهشي لعبحث عن من أتأكد من صداقتهم من أعضاء اللجمة الأسستعين برأيهم فلقيت ميرعتي حبرة الذي اعرف والله وعمه من سنة ٢٥٧ عربي بمثرل محمد احمد البرير ممرضت عليه زياري له بسؤله لألفرد به قوعدتي بزمن عينه لي قلما جثته ً نم اجده فكتبت تسكرتير لجة المدرسة الأهلية حطابا طلبت فيه توحيد اشرافنا لعنتهم على أن يبنوا لمدرسة الأحفاد دارا مناسبة على حسابهم أو باكتتاب لهدا الفرض . فردوا على : اذا كنت ترعب في مساعدتنا لك فالحق تلاميســـد ومعلم للدرسة الوسطى حسن أهدي أحمد بالمدرسة الأهلية واقصر مدرسستك على أن تكون كتابا بمد المدرسة الأهلية كعيره من الكتاتيب وكتبوا في الوقت تفسه للسيد عبد الرحمن ف صيغة تشاب بالتهديد وطلبوا منه ألا يساعدني • ومعسا جاء في يعض عباراتهم و لولا مساعدتك للشيخ بابكر بدري ما كان يجرؤ على القدوم لمدرسة وسطى و قرد سيادته عليهم بعدم استطاعته لأجابة طلبهم الدى يشتم منه عدم رغبتهم في انساع التعليم الأهلى من العاملين الأكفاء • ثم طلبسي وشجمني وشجمني على السير وضمن لي مساعدتي في بناء دار للمدرسة مهما كلفتني .

تكوين مجلس الامناء:

ومد دلك العين فكرت في عبل لمجنة للمدوسة لتقوى ساعدى وتنهيد عرصى وأتدكر أول من قابلته وعرضت عليه فبوله مساعدتي يعصويته في لجمة مدرسة الأحماد هو السيد مصطفى أبو العلا الذي أحايسي بارتياح ورعــــدني بالمساعدة ماديا وبديا وقد أجر هر ما وعد • فكتبت اســـمه في مدكرتي وتشكلت اللجمة في أسبوعها من المذكورين أدناه مع حفظ الألقاب

الفيون : عبيد عبد النور ، ابراهيم أحمد ، عثمان ميرعني .

الاقتصاديون : السيد مصطفى أبو العلا ، عثمان صالح ، السيد عب... النعم محمد، دفع الله تسبيكة ،

الادارون : محمد صالح التنقيطي ، صديق عيسي ، أحمد عيل ، بابكر يدري الذي يكون مباشرا وحلقة اتصال بين مصلحة المعارف ومدرسة الأحفاد فيما يلزم رفعه لمصلحة المدرسة والمسؤول عن تنعيذ طلبات المصلحة وتعليماتها قنيا واداريا ، وهو المسؤول للجنة المدرسة عن تحصيل مصروفات التلاميسة ووصعها في البك كطلب اللجنة بنظام يومي واضح في دفاتر المدرسة ، وللجنة الحق في نظر دهاتر المدرسة ماليا واداريا مجموعة أو فرادي وعقسمت أول جلساتها يوم ١٢/٩/٩/١٢ بمنزل بابكر بدري ووزعت قيها الأعمسسال على الأمناء ،

السكر تارية لمحمد صالح الشنقيطي • ومحب النقسود من البنك باسم باكر بدرى وعثمان صالح أما ارسالها للبنك فيكون بامضسماء الشبيخ بابكر بدرى حينما يعصلها كما تقدم ه

بسعر يوسف يدوى ليروت أصبح مكانه شاغرا فملاناه بتوصية منه وجوده قبل سفره بزميلهم عبد الرحم ندر الدى أتم السنة الشهائة قسم المعلمين وتعول التسم المعلمين ف سنته الرابعة عيماه في سبتمبر سنة ١٩٧٣ واستر معنا الى أوائل سنة ١٩٧٣ وعندعودة يوسف بالإجازة من يروت ووجد عبد الرحيم قد تركنا صار يفكر في خلف له فارسل لنا من حلقا وهو متوجها

لبيروت فى سيتمبر سنة ١٩٣٣ خطابا أن تعين مكى المنا وهـــو بأم روابة بدل حسن أحمد الحاج هانه يضمن سداد فراعه بمكي المنا ان لم يزد عليه •

« اخلاء منزل عبيد عبد النور »

لما اقتهت سنة ١٩٣٣ طلب منا عبيد أفندى عبد النور الحلاء منرله ليشرع في بنائه وبما أتنا قضينا به سنين لم يسعنا الا أن أخليهاء وأجسرنا منرلا منزويا من أولاد عيجي بمبلغ حممين قرشا وقلنا بعد ان أخدنا التسريح وفتحنا يوم ١٩٣٤/١/٩ فقيض الله لنا مكي الحسبا الدي كان نعم الحلف لتعم انسلف لاته متحرج من قسم المهدسين أتول فرقته وكان منتخبا لرئاسة الكلية حتى حصل الاضراب العام في أنخر مسنة ١٩٣١ ولذا لما يلغ سعادة المستر وليسس مسسدير الكلية في دلك الوَّقت خبر قبولي لمكني المنا بمدوسة الأحفاد عاتبني في تعيينه مدرسا ، قال لي سعادته أن مكي الما لم يساعدنا وهو رئيس التلامدة ، فلت لسعادته الى ما قبلته الا بناء على شهادتك فيه لأنك انتحبته ربيسب مسوم الجواله ، فقال ولكنه كان يبعب عليه مساعدتنا رمن الاضراب عند احوامه . قلت : ألم يبلغك أن حبسة من اخواته أخدوا جوالا وحبلا ومصمعا رسيسر مكي المناأعند الشاطيء وأقسموا لهعلي الممجمه أنهم سيلحلونه فيحدا الجوال ويربطوا هذا الجوال جدا الحيل ويرمونه في النهر ، أو يعلمه لهم عنىالمسحمه أنه لا يَمْشي لهم سرا ولا يتجسس عليهم بكلمة يسمعها أو فعله يسره ... لهم على المسجم حتى نجا مهم فقال سعادة المستر وليمس: لم أسمع بهسدا وانه لمدور ، قرشي سعادته عنه ،

وى يوم ١٣ يباير اجتمعت اللجنة بمنزلنا وقررت مباشرة عبيد عبد الدور لأعمال السكر تارية وأن يكتب حطابا للأشراف الثلاثة لاحبار على معهم بتشكيل مجس الأمناء لمدرسة الاحقاد وأن يكتب خطاب شمسكو عنهم للثرى ابراهيم أفعلن عامر شعرانا على هبته القيمة للمدرسة •

« فكرة بناء ألدرسة »

صرت أغكر بعد ذلك كيف أبنى للسفوسة دارا وقد ظهر لها أعداء كثيرون متنوعون بعضهم يكتبون ضفحا في الجرائد المقالات المنفرة لولاة الأمور عنها وبعضهم يشر عنها شغهيا في المجالس أن التلاميذ الذين يتخرجون من مدرسة الأحفاد من رامعة رسطى لا يقبلون بالثالوي فيحيشي بعض المستاثين لهمسماء التقولات ويطلبون مني أن اكتب في الجرائد ردا على هذه التقولات التي ليس لها اساس تفوم عليه ، فأرد عليهم بأتنا شرعنا في عمل عَان نعن تجعنا قيه فيكف يجاحا ردا واضحا ميرهنا على كدبهتم • وادا ــ لا سامح الله ــ وقشلنا قلا داعي لكتابتنا في الصحف ، وأقول لبعضهم هؤلاه الذين يُكتبون.ضدنا هم من أولادنا فلندعهم يتعلمون فينأ الكتابة والانتكاد وربما ياتي وقت فحتاج فيسسمه واقلامهم تذب عنا . ومن اشد ما كانوا يكتبون ضه المدرسة ممو خضر أقندي حمدوما كنت أعرف شخصه حتى ررت مريضا بالاسبتالية الملكية يوماقاجتمعت بمن أعرفه موقف معي وتخدم عنه من كان ممه ، ظما أبطأ الواقف معي تحرف صاحبه وفاداه ﴿ أَصِيرِ إِ خَضَر حِمد ﴾ قلت هذا خضر حمد ، قال ضم ، قلت تمال يا خضرافتدي حمد وكان مؤدبا علما وصلتي مطمت عليه ٥٠ وبعد التحية قلت له مالك تزعجني مكتاباتك في ملتقى النهرين · وكانت الجريدة الثانيـــة بالبلاد اذ الأولى هي جريدة العضارة التي أسستها العسسكومة وكان يكتب بالمضاء اسم مستعارج طبجي ﴾ تمت عنوان في الهساف ، قال لي انت يا عم بابكر تريدً إلا تبنى مجدلة على أكتاف الناس • قلت له يا ولدى اخرج الاثبياء والرسلين من جميع من التسبوا مجدا هل تجد بينهم من لم بين مجدده على أكتاف عيره ؟ و ذن الخصر نبيها عافلا ، أطرق قليلا تم قال والله صدقت يا عم بابكر وأنا من هذه الساعة كسرت قلمي لا يكتب ضدك حتى ولو كلسة والعدة • فشكرته وافترقنا ه

قلت فكرت فى الطريقة التى أبنى بها دارا للمدرسة تطمئن بها ولاتتحول عنها بعد • ففكرت ق أن أقابل صديقى البكباشي فور أفتــــدى نائب المنتش بينزله لعلى أستعين به على لعنة المدرسة الأهلية مرة أخرى لعلى أنجع في ضم مدرسة الأحفاد ولجنتها فتسكون وحدة تضم المدرسين حتى لا يتصاربان أو على الأقل يختلهان في للبدأ والرأى وان اتحدا في المصد و هلما وصلت منزله قبل لي انه قاء خرج فجلست في الشارع جلسة من يفكر في أمر يشغل باله عادا به يمر على في طريقه للترام بالشاطيء فصحيته وآخبرته بغرضي فقال لي ما لم بعوليه بنوع بضاعته ألل يجب على صاحب المدكان وجاء آخر يجمسل دكان بجانيه بنوع بضاعته ألم يجب على صاحب المدكان الأول أن يمنع هذا المجديد من جواره و فضحك وقلت لجنايه ادا استطاع منمه و فقال لي بأتهه لم أعهدها في : انا اقدر امنعك و عضبت هنسا و ثارت نفسي وقفت يا فور افنسدي المته منا كالمثل و فصحك وقال لي نعن صديقان أكبر من عشرين سسسنة فلنحتفظ مدا كالمثان وقراك الإعمال جانبا و قلت فليكن دلك وركبنا الترام الى السسوق بعداولت منه وليس بصدونا حقد وتوجه جنابه الى الضابطية و

طلبت في الحال لجبة المدرسة للاجتماع ورئست من لجنة المدرسة الاعلية واخبرت امناه المدرسة بما حصل وطلبت منهم أن يوافقون على أن نعمل اكتاب في المدن الثلاث وفي الخارج تنجمع مبلما يدون جاهزا للبناء حتى تتقدم لبرمبل بك ينلب منب قطعة آرض نبنى عليها دار المدرسه عوافقوا بالاجماع ودهبت المستر بن مدير الأمن العام وطلبت منه الاذن لي يطبع خمسائة دفتر في كل دفتر حسين ورقة من ذات القرشين • فاذن لي تحريرها فعلبت من صادق افسيدى شوقى مساعدتي يطبعها ضمي سطبوعاته بسرعة وثمن معتدل فعهد بدلك وفعلا طعت •

ودهبت الى برمبل بك الدى ما كنت أعلم أنه قد تنكر لى وملبت مسه
قطمة ارض مساعتها الله متر ه قال لى فى أى مكان بعبارة جافة أضعفت الهلى
فقلت لسعادته مكان ما تنختاره ولو فى سوق القشئ ه ققال لى بعباره أشسسه
چفوة من الأول : « القش معجوز ى قلت سعادتك تعرف الاراضى انتأئية فاختر
لى أى موضع تراه ماسبا ه فناجائي بقوله : أنا اكره مدرستك ه قلت لأى
سبب تكرهها ه قال ، قال : البلد ليست فى حاجة اليها فهى زائدة ، قلت : ادا

كانت رائلة لم تجدما تأخذه وهي ماكل الآذ ، فكرر قوله أنا لا احبه فقت : سعادتك وافقتني على شلها من رفاعة ووعدتني بالمساعاة ورأيت المؤل الذي كانت به عامرت بترميعه وإنا تقدتها كامرك ، ثم قبلت سعادتك أن ترأس حفلة فتحيا رسميا وسكرتير المارف ومدير الكلية ورئيس المفتشب بن كلهم كفيوف وائشد التلاميذ القصيدة باسمك ، فكيف بعد هذا كله تقول لا أحبها فاذا دنت سعادتك لا تعطيني الأرض مجانا فأعطنا بإها بنصف الثمن ، قال لي لا اعطيك اوصا ولو بكل الثمن فقلت ساعه ابرك من ساعة ، كل هذه المعادنة التي جرت بيننا والشيخ حسين الفيل يدهب لمكتب نور افندي حيث جمع من كبار لجنة المدرسة الاهلية جالسون بها و اللما جاه منهم لبرمبل بك يعد المشيح حسين ادنه يسره بما يريده ، قلما رايت هذه العالمة عنت لا اسسسل لي ادن حسين ادنه يسره بما يريده ، قلما رايت هذه العالمة عنت لا اسسسل لي ادن

عقرجت وفعيتللموطوم فبالعاليوتسلوته للمستر وينترسكر تيرالمعارف وقلت لسعادته حيتما صدقتم بعتح ملوسه وسطى بالمترمال لنتم تقصلون اشى ربي لها دارا ك املومان و فلت يرميل بك فال لا اعتياث للمدرسة ارصب و ، قال في معادته (تا أخاطب يرميل بالتلفول فحرجت من عنده ودهيب بنسسر بني فقال لي سمادة المستر بني: انا ادهب له بسكتيه ، هواي كلاهما بماوعد عير ، و برميل بك عام بالاجازة ه وبحلمه المسنو تيلر المساعة والذي النب النوحة من رفاعه - فزرته بمكتبه وجلت معه طلب قطمة الارض لبناء مدرسة الاحمساد فغضب وفاجأني بقوله انت تحتقر المفتشين وتراه صميرا ف عينيك فتدهب للناس الكبار مالخرطوم فقلت له ياجناب المستر تبيلر نمعن تبادلنا مع بعضنا على رأى المثل السوداني ﴿ الملح والملاح ﴾ في منزلينا وُلهما حق واقت نما اعرفك حر الزاى والعقيدة وقياً فيها لا يسمه القانون عباق عليك لا تعرس في موصوح حيرى شوكة أعالج الحراجها عند المديرهادا الحرجها يصع ملافها مسسمارا ما حاولت الحراج هذا لسمار عند السكرتير يغرجه ويضع مكانه مسدلنا يعمى عى املى بى مسروع خيرى معيد وجنابك تعرفني وسمعت منى كما اعتقد أل البريطاني مها كالرصد يرا نافذ الكلمة • • فهدأت ثورته وقال لي بعد ان دم س كرسيه وتظر في الغرطة انا لا استطيع ان أعين لك مكانا الان الا يسد أن المسرآ

الورق ، فلما حِنته غدا كوعده قدم لى اسفه بانه لم مِجــــد توصية من برمبل ووعدني بعد عودة برمبل من الأجازة سيساعدني عدمو وعدالا فجليزي دين عيه لأنه لا يمد بما لا يستطيع انجازه .

رجع برمبل بك حافقا شكوتي له ولكن المستر تيلر على ما أعتمد أثر عليه، وانقطمت عَن مطالبتى المباشرة لسعادة البك الذي اصبح ينفسسل كلما رآني • فلعب لمكتبه أمناء المدرسة فحينما عرضواعليه طلبتهم قاللهم ابن بابكر بدرى 🕈 و د عليه السيد عبد المتم كما علمت : الشيخ بابكر بدري في المدرسة ، فقال برمبل رادا علیه : لا بابکر بدری راح (ذهب) الخرطوم پشتکینی . ثم سکت قليلا وقال لهم : اذا اعطيتكم أرض العملة وهي في أعظم مكان كما تعلمسون • هل عندكم مألًا تبتون به المُدرسة كما اربد؟ فرد عليه السيد عبد المنعم : الـــا ضامن لك أن تبنيها كالغرطة التي ترسمها لبنائها • فقال لهم قدمــــوا طلبا • وحيتما حرجوا من عنده قابلته في الشارع آتيا من المدرسة فحييته فلم يرد على التحية وما زال حافقا على حتى علمت انه بلقه أحد كلاب صيده قولي • وحقا قلته في مجلس مدح فيه برميل بك بتعمير المدرمان واصلاحه الشنوارع وغسير ذلك من عنايته بمالية البلدية وتحويل سرفها لامدرمان بدلا سما كانت تضاف التحسين الخرطوم قلت فى ذلك المجلس للمتكلمين : حقا ما قلتم فيه • ولكن بقدر ما عمر المدينة فقد خصا رجالها بجبروته ليته لم يفعل هذا ولا ذاك . ومريوما ينوكيه الذى يبجنع فيه المأمور ومتسأليخ الارباع ومشسسساييخ الحارات التي يمر بما فوجدني جالسا في ظل ممرلي • فلما حاراتي قمت اجِلالاً له فصد برجهه عنى ولم يقبل تحيثى ولو ببسمة • فلما مر كمادته فى المرة الثانية وكنت جالسا فى مكاني الأول لم أقف له فتعداني قليلا ثم رجع مفصيا وناداني باسمى مذهبت له وهو على حصانه قلم أحيه تحية العسكرى كما يريد • فقالًا أدمن هذه البير أي بيري ، قلت هذا لا يمكن ، قال أنا ادفنها ، قلت نعم تدهنها سعادتك يوم ان تضمي في قعرها وتردمها على • فاغتاظ لسماعه هذا منى امام حاشيته ، فالتفت عني وأمر من قال لي البك يطلب حضورك الساعة ٩ بمكتبه اليوم . فَذَهَبِتَ فَقَالَ نَي : أنا أقفل البير حالاً • قلت نهم أدا وضعتني في أسفنها فنهرني وصرب مكتبه ، فقلت له هدا لا يخيفني وتخدمت بحوه خطوة ، فقال

لى قف مكانك قلت هل تعرفنى السهب الذى ثلفن به بترا يشرب فيها الجيران المساكن وهى داخل منزلى ليست فى طرف أو وسط الشارع بعيث يخشى من سقوط آحد فيها ه فهذا قليلا ثم قال: بجانب البئر حفر يسكث فيها الماء فيتولد منه الناموس ه قلت سمادتك تنهمنى يجهلى ذلك وال اول ما يصاب بالناموس اولادى وعلى كل حال آنا بمنزلى اربع حنميسات ويمكن سمادتك ال تطلب اليالمية الذين يتركون الماء بالعفر تنرمهم وتأمرهم بالا يعفروا حفراه فقسال طيب أنا الشوف ه وغرجت من عنده ولم يكلمنى فى البئر يعدها واعطانى الارض وبتيت كما طلبه و

وحينما تقاعد عن الخدمة اشترعت من مبيعاته بعضا فلما جته بشنه مسلم بمنزله خرج لى باثنا مرحبا عدعوته لعفل يسيط خام له بلدرسة اعترافا بجميله عليها بدءا وختاما ، فشكرني ، ثم عمل له العقل الذي حضره مستخدمي مكتبه الكبار وكل اساء مدرسة الاحقاد وذلك قبل مبارحته امدرمان يبومين فقط .

استطردة بسهد طلبنا الارض من ١٩٣٣ الى ١٩٣٥ حيث تم استلامنا للارض فى ١٩٣٥ وفى السنة تفسها تم البناء بمعرفة أبي العلا وعبد المنم ومقاولهم أحمد حسين الذي جعل منزله بالمعرسة ولم يمارحها حتى سلمنا اياها فرحانا فيها يوم ١٢ سبتمبر سنة ١٩٣٥ فكانت مقرا ميمونا .

جمع التبرعات للبناء الاول

ولنرجع الآن نسنة ١٩٣٣ لتدبير مال البناه وكيف حصلنا عليه وما خصل من صـر وما حصل من يسر أن جمعه ء

فى أول جلسة للجنة عرضت عليهم تنازلى عن المدرسة بما فيها من أدوات وأثاثات للبلاد فطلبوا منى تسجيل هذا التبرع كتابيا وظهر من بعصهم ارتياطا عظيما حتى اتفق دلك البعض على أن يكتب الشنقيطي كتابة قافوئيه لا تجعسل لى والأولادي طريقا لدعوى تلك المدرسة فشكرتهم وأتى الشنقطي بكتابة هذه صورتها • فقرأتها ووقعت عليها باسمى وخطى وأرسلت حيث طبعت مها ميئات الصور ووزعت على المدن الثلاثة وكبار سكان المدن الكبيرة فى الخسارج وهاك الصورة:

حضرة المترم دددده

بعد أن تفاعد النسخ بابكر بدرى عقب ستة وعشرين ستة قضاها فيخدمة مصلحة المعارف شرع في تنميذ طرقة المتعليم لم تكن موجودة بالبلاد من قبل فانشأ أولا روضة أطفال بمنزله برفاعة سسسنة ١٩٣٥ وكان قاصرا على أولاده وأحفاده و بعد أن رأى أصدقاؤه ومعارفه نجاح الفكرة أسرعوا بأرسسال أولادهم اليه برفاعه لينتفعوا من تجاربه وطريقته الجديدة في عرس العسبائل والاخلاق في الطفل من صغره ولم يعض وقت حتى كثر عليه العاحمارفه بنقل المدرسة الى أمدرمان ليم قصه أكبر عدد وقد رأى من فائدة المفروع أن يجيبهم الى طلبهم و اذ أن أمدرمان والغرطوم والغرطوم بحرى بما اشتملت عليه من معالم ومشاهد تساعده في طريقة التعليم التي رسمها و وهكذا تحقق المشرط الأول من منهاجه ووجد من الأقبال ما شجعه على اتمام مشروعه فأكمل الشرط الأول من منهاجه ووجد من الأقبال ما شجعه على اتمام مشروعه فأكمل خصا حالكتاب ثم شرع في انشاء القسم الإبتدائي الذي صادقت عليه مصلحة المعارفة وسمحت لتسميه أن يجلسوا في امتحان دخول القسم العالى بالكلية المتذكارية أسوة بالمدارس الاهلية الابتدائية و

وقد تفدمت أول فرقة من كتاب مدرسة الأحفاد للجة للامتحان المتعقل أمدرمان الابتدائية للدخول في القسم الأبتدائي بتسمة تلاميسذ فاروا كلهسم عدا واحد وكان الفائرون نواة السنة الأولى بهذه المدرسة ، وقسد انضم اليهم بعض طلبة الكتاتيب الاخرى ه

قمدرسة الاحفاد مكوفة الأن من روض أطفال يقبل هيها الولد وعمسره أربع سنوات وكتاب وقسم ابتدائي • ويسرني أن أدكر ان المدرسة ليست في حاجة الى مساهدة خارجية الا ما تتبرع به مصلحة المسارف من بعض الكتب والأدوات الكتابية تقديرا للمشروع وعلفا عليه • فشكرا لهسسسا مع السلم ان بالمدرسة - ٢/ مجانا و ٣٥ / بالمسروفات المخفضة •

الى هنا كان الشيخ بايكر بدرى قائما بالعمل بمجهوده الفردى ولما ظهر له أن عمله أصبح صالحا لأن يقدمه لا مئه لم يتوان فى ذلك ه

ولما كانت المدرسة فى حاجه الى دار تصلح لها فقد وهب الاستاذ ئمسرة مجهوده لأمته وخلى بينه وبين المشروع وحملها عبىء اكمسساله • رأى بسض الأفاصل الانضمام للشبيخ بابكرى بدرى للقيام بساء المدرسة الذى قدر له مبلغ خسمائة جنيه تجمع بطريقة الاكتتاب العام ، وقد وافق أولو الأمر على جمع هذا المبلغ بتوزيع دهاتر ذات قسائم بفئة قرشين تسهيلا على المكتتبين .

هاليكم أبها للواطنــون الاعزاء يتقدم هـــدا الممل للفيد ويرجو منكم ما عودتموه من تشجيع لكل الإعمال الصالحة النافعة .

فقد طبعت النسائم بالمبالغ المذكورة وكلها تعمل توقيع سكرتير لجنسة الاكتتاب الأستاد محمد صالح السنقيطي وقيمة القسائم ترسل باسم السيسد عبد المسم أقدى معمد التاجر بالحرطوم وصوب نعرة ١٧١ المدى تبرع رعم أعماله الكثيرة أن يقوم بهذه الحدمة والله تسأله أن يوفقنا ويوفقهم لحبر بلادهم وقعم أله سميع مجهب و

۱۹۲۳/۱۲/۵ محمد صالح الشنقيطي سكرتير لعِمة الاكتتاب

بمجرد ما طبعنا الدفاتر وداع خبرها أخذ المارضون يمكرون فى عسدم تصريفها - فعى تنس الأسبوع حضر لنى يعنى أفسدي الفضالي وممه محجوب عوض الله المهندس مظهرين لى المسسيرة على مشروعي ومعاولتي فى تصريف الدفاتر واستلموا منى ثلاثين دفتر يوزعونها على أصدقائهم الواقفين من عطمهم على ، وبعد تحصيل قيمة هذه الثلاثين سياحذون عيرها - فطلبت مهم توضيح أسماء آصدةائهم قعابوا وأحضروا لى ورقة يهذه الأسماء :

يسى الفضلى - طاهر فريد - محمود أيس - عبد الرحمن متولى العتبانى - حسن عوض الله - يوسمه الربح - معنى محمد حس - ابراهيم عثمان - توفيق الماحى - محد صديق - الشيخ خليقة - محبوب عوض الله حس أو حبل - محمد على زمراوى - عمر الربع - أحمد المتولى وآخرين لم أتين اسمائهم من الكشف لانها امضاءات غير ظاهرة والكشف محقوظ الى الان في ملفات الاحقاد ،

و ناستلام یعی الدفاتر لم أر من احدهم قرشا سوی عبد الرحمن متولی الذی دفع کاملا ومعجوب أفندی عوض الله دفع لی ۱۲۵ ملیم وأخسوه حسس ۲۵۰ ملیم فائست یعمی الفضلی اکثرهم حماسا اخبرتی ان برمبل بك تناوم تصریف دفاتر مدرسة الأحکاد بامدرمان وسنصرفها اما سرا هنا أو فی بلدة اخری هكن مطبئنا ومع دلك لم یصلنی منهم قرشا ولحدا ه

ثم سميت الى اليوزياشي عبد الرازق افندي حير السيد الدي كان مأمورا للنويم وصديق اولادي وان لنا في النويم اصدقاء ومعارف يوثق بهم • طلبت من حضرة عبد الرازق اقتدى المساعدة فاستلم عشرين دفترا ليصرها بالدويم • وقد زارني الشيخ لطفى الذي لم اوفق في مساعدته لى قط ولم اومق ف اليأس منه اخبرني شيخ لطفي انه متوجه للدويم وحكما على نظرية (المصطرم والسو عاقل) بممى صاحب الحاجة ارعن، فأحبرته بدفائر الدويم وطلبت مه واوصيته لـ ٠٠٠ بنساعدة المأمور في تصريف الدعاتر وقلت له هده أول قيمه ارسلتها الى الخرج وينجلمها أتفاءل وبعدمه لا اتشاءم كما تعرف ثقتى بربى وجهسدى لا يفتر عادة ، علما وصل الدويم ووجد تصريف بعض الدعاتر فعلا لم يرق له دلك فاخذ قاضى شرعى المديرية ودهبا للمسشر ريد المدير واخبراه بأن بابكر بلىرى لا يستطيع أن يبني مدرسة ولك ميريد أن يحتال باسم المدرسة ليحصب ل من الناس على ما يبني به منزلا لنفسه لامرأته الجديدة بامدرمان كما اخبري بذلك محمد عثمان اقندي ميرعني وعبد الرازق افتدى خبير السيد صاكان من المدير ريد الذي اعتاد تصديق ما ينقله له كلاهما وما ينقلسه له الشبيخ منذ أن كان المستر ريد فائب مدير بمدني مع المستر باردسلي فأمر المستر ريد بأرجاع فقود ما صرف من الدهائر وجمعها مقطعة قسائم وارجاعها لي بالمدومان فلم اهتم جابر عترات الكرام طلبمي وسألني كم جنيها تكلف المدوسة التي تريد منساءها فقلت تكلف خمسمائة جنيها • في العال ثم في كل سمة نبسي غرفة حتى يتم استاء قال سيادته ، وكم تأمل تحصيله ؟ قلت آمل مائتين وعشرين جبيها وأنا أطالب الشيح شبيكه سبِّمين جنيها • فقال السيد أنا أضمن لك بلقى الخسسانة جنيها فلا تهتم بها فشكرته وبارحته وآثا فرح بما قال وأثق بالمجازه .

وبينما نس في اهتمامنا بيناه للدرسة راحت اشاعة وصلتني من ولاة امور طلبة السنة الاولى وسطى وهي ال متخرجي مدرسة الاحسساد لا يسمح لهم الجلوس لامتحان كلية غردون وهي المعهد الوحيد للسودان للثانوي وشسهادة الثانوي هي الباب الوحيد لخدمة الحكومة في الوطائف المستديمة التي لا يقدم ولى أمر التلبيذ ابنه الا لها ولا يطلب التلميذ العلم في الفائب الا لينائها • ظماً تواترت هذه الاشاعة ذهبت الى المبشر فيلد وكيل المارف وعرضت عليه ماجلت من اجله فأجابتي بقوله: إذا قبانا أولاد الاحماد بكانية غردون تطالبنا الاقبساط وكمبوتي بقبول تلاميذها ايضا . قلت لجنابه : ما دام في السودان اليوم ثانوي وأجدوان الولد السوداتي الأصل من والديه ومولده وحصل على التسسيمادة الوسطى من مدرسية سمحت له الحكومة السودالية الالتعاق بها قبعد أن صدقت الحكومة لها بالفتح ارى اله يجب على الحكومة ال تسوى بينه وبين عيره منن يدرسون في مدارس الحكومة • فلم يرد على • ثم سكت قليلا حتى التعت الى قائلا: اني لن اسوى بين المدارس الحكومية والاجنبية . قلت لجابه بقى لى سؤال واحد تسمح لى بالاجابة عليه وأعدك انى اقتنع بعده . قال لى بعناية: ما سؤالك و قلت تستطيع جنابك الأتشرح لي الفرق بين تلميذ تخرج من المدرسة الاهلية التي سمحت مصلحة الممارف له بالالتحاق بكلية الخرطوم وبين التلميذ الذي تخرج من الاحفاد جلس بجنب لخيه بالمدررسة الاهلية بمدرسة امدرمان الوسطى وحصلا على درجة واحدة - وما عدر المصلحة التي هنمو لي امر تلميد مدرسة الاحفاد في هذا التفاضل ؟ فقال لي أنَّا لا يمكني أن اقبيسيل تلبيد مدرسة الاحفاد بكلية عردون م فقعيت في العسال لسمادة المستر وستر وحكيت له كل ما حصل بيسي وبين جناب المستر فيلد - فقال أنا اقبل تلاميذك للثانوي لأنَّ لا أرى فارقا بين تلميذ الإهلية وتلميذ الاحتماد • قلت أربد عبارة صريحة من سمادتك انشرها في الحضارة فأمسك سمادته القلم وقال املها على • فقلت : أنَّ مصلحة الممارف مستملة لقبول تلاميذ مدرسة الاحتساد الوسطى الدين يؤدون الامتحان الذي يعقسه فلسنة الرابعة وسطى في أواخر ديسسمبر من كل مسة بنجاح يؤهلهم كنيرهم الامتحان بكلية تحردون التذكاريه للدروس الثانوية -ويعد مسكوت قرأ ما كتبه وناولتي الورقه وقال لي لذهب الي جمناب المستر قيلد يمضيها لك وقلت هل يقبل جنابه امضائها ؟ قال لى قل له و تتر قال لك امضها و اخفت الورقة لجناب المستر فيلد ماشيا راجلا مى مكتب السكر تير الادارى الى كلية غردون إلى لم أجه عربة بشارع كتشنر فلما وصلت المستر فيلد لم يعاطبني بكلمة و بن تناول منى الورقة ووقعها بامضائه و تاولى إياهسا فشكرته مرغما وخرجت فرحا و فلما نشرت هذه العبارة فى العضارة الحسال ولاة أمور التلامية على مستقبل أولادهم وتركوهم بمدرسة الاعفساد و وقد افجر سعادة المستر و نتر ما وعد وللعظ كان مدير الكلية صديق السسودال وصديقي الأخص المستر ولتر ما وعد وللعظ كان مدير الكلية صديق السسودال وصديقي الأخص المستر و يسلم المدى هنا بي بنجاح أول دفعه قبل مها سبعة تلمر مها ما ومديقي الأعلى و والى هنا بدأت المدرسة تتحمل في داخليتها مقاومة المهدمين و

ولنرجع الى مال البناء وتنتبع تطوراته حتى نفرغ منه • 3 طوافى على الأقاليم »

فأت قيمسنا مسميق أن يعيى المضممالي أخيري أن يرميمسل بك يسائم في تصريف دفائر الاحقاد للاكتتاب بامدرمان ، فبعد قفل المدرسيسة بالمطلة الصيفية وقشلي في التصريف بالمدرمان الخمسدت ستين دمترا وذهبت للجزيرة فأول ما بدأت برفاعة • رفاعة التي قضيت فيها رهرة قوة عسسري وخدمت أبناءها شهدافه يدى ودهني وعقلى ومنهم من حدمته والديملم سالى على قلته وبالى على كثرة مشخولياته - بدأت جا وليتني لم ابدأ بها مكثت بها يومين لم يزرنى متهم ألعد ولو مسلماً • وفى اليوم الثائق أعلنت سقوى الى بدبى عجاءتى ليلا المشائخ بابكر المليك والنور التنقاري ومحمد حمد نصر وطلبوا مني أن اقيم لهبربوماً ثالثا ليجتمعوا فيه بالمدرسة واعتذروا للجميع بأن البلدكان معتاجا للمطر وبقدومك السميه هطلت الامطار غزيرة فشمل أأناس بالزراعة فاجبتهم حرصنا على سترهم وعلى ما الآله منهم وفكرت اتى اذا قشلت ال رفاعة بلدى فاني سمحت لميرهم بل شجعتهم أي المير وأعطيتهم عدرا في عدم "شحيميهبت وقى عصر البسوم الثالث اجتمعوا بالمدرسة اكتتب من أراد حسسرا في تعكيره واكثرهم راعوا رئيسهم ٥٠٠ الدى رفض ان يدفع قرشا ٠ وســينهر لك من اكتتاجم قرين اسمامهم كأثيره على اكثرهم لعا التجار فلم يتكرم منهم أحد نقرش واحد وكذلك رؤسار البلد الشكرية سأمح اله الجبيع ، ظما وصلني كشفهم وصورته معفوظه ضحكت وقلت لهم حيثما جاءوني به: يا اولادي ان ما دفعتموه لا يكون واحدا من الله مما يلزم لبناء الحدرسة ولكني اقبله حوصا على سمعتكم وعلى فجاح مشروعي وهذه اسماؤهم :

كشىيىف اكتتاب بناء مدرسة الاحفاد الاول (اكتتاب المستخدمين الوطنيين برفاعة) سنة ١٩٣٣

2	. التي	الاسم
جنيه	ماييم -	
4,	•••	يوسف أفنذى شريف
		تعصل منه جنیه و ۵۰۰ ملیم یوم ۱۲/۵
	400	الثبيخ حسن عبد النور
		مدة ثلالة شهور
١	*** *	الشيخ أبو بكر المليك
	آآخر يوليو ١٩٣٣	تعصل منه ۳۰۰ مليم يوم ۵/۱۲ اعتبارا من
١		الثبيخ محمد أيراهيم مدني
		تعصل منه پوم ۵/۱۲
	£0+	الشبيخ يوسف أبو تركى
	•	تعصل منه يوم ۵/۱۲
	2	الشيخ مبدالة الفادتي
		تعفیل مله یوم ۵/۱۲
	70+	الشيخ على الحاج _
		في آغر شهر ۱۲/۲۳
	0++	الثبيخ أحمد سلبيانً .
		مدة ثلاثة شهور

	¥**	الثبيخ ابراهيم متحمد قصر
		شهران
		الثبيخ محمد سييد محمد كين
		فى آخر يناير سنة ١٩٣٤
	4	عبد الرازق أفتدى النقر
		عن شبویق
	0++	الشبيخ يوسف دفع الله
		في مدة ثلاث شهور ابتداء من آخر اكتوبر ٣٣
		مبارك أفندي محبوب
		في مدة ثلاث شهور ابتداه من أول الجاري
١	•••	الشيخ النور التنقاوي
		في توقمېر
	T++	الشييغ الامام الماج
	11/	ى أخر الجاري دفعة واحدة تبعصل منه ١٠٠ مليم يوم ٥
	0++	الشيخ محمد الحاج
	سنة ۱۹۹۴	تحصل منه ۲۵۰ ملیم ف ۱۲/۸ و آخر دیسببر ۲۵۰ ملیم
	0++	الثبيخ محمد حمد تصر الميسى
		قسطين آاخر توقيي وآخر ديسمين
	400	الصادق النور
		ملى الانة شهور
		الشبيخ الفاضل دفع السيد
		سَأَدَفُمه مرة وآحدة في آخر شهر يناير ٣٤ ان شاء الله
	4.*	الصادق عيمى
		آخر سبتنبر واكتوير سنة ٩٣٣
۱۳	* **	المجبوع
	*(**	على ناصف أبو سن
		على ثلاثة أقساط اعتبارا من آخر اكتوبر سنة ٩٣٣

عبد الله محمد الفكي عبد الله همه همه الفكي عبد الله همه هم المنطق الفكي عبد الله المنطق المن

على دصتين الأولى في آخر نوفسبر سنة ٩٣٣ والثانية في آخر مايليه

المجموع ١٥٠ ١٥

معجوب الخليفة ***

عبد القادر آفندی شریف تعصل منه ۷۵۰ ملیم

واستمر التعصيل منهم الى أن سفدوا م

من رفاعة عبرت النيل يوم ٣٣/٨/٣١ للعصاحيصا حيث قابلت جنساب المستر لوج الدى قال لى ال سعادة المدير يمنع عمل أى اكتتاب بمديرة النيل الأزرق ليصرف خارجها ولذلك يأسف بألا يسمح لى بصل اكتتاب المصاحيصا مما اضطرفي أن اكتب لابني يوسف بعرى كتابا بطلب التصريح الرسمي من المستر نبى عن السكريج الادارى و وهاك صورة الكتاب الدى أرسلته لأحمد متضبنا كل ما حصل لى: في ٢٣/٩/١٠

أسائي المعترمين: سلام كثير - وأخبركم ألى قضيت برعاعة يومين وقد تركت الأمر في اجتماع مواطنيها للشيخان النور التنقاري وبابكر الليت نزول الإمطار التي حالت دون اجتماعي بهم - وتركت لهم -٣ دفتر وقفلة الدعاتر معي وعديم بارسال مايطلبونه من أم درمان _ الدفاتر على أضدى بدر الدين عندكم أعطينا أحمد مالك مها خسسة عشر وزعها فاذا كان على أضدى بدر الدين عندكم أعطيه أربعة دعاتر له ولعضرة عبد الرحمن أهندي عابدون والشيخ محسد ابراهيم مدى دفترا - صرفت بالحصاحيما ثمانية دفاتر وكان سسبب طلبي لصورة التصديق أن جاب المستر لونيج لما طلبت معه الاشتراك بورقتين اعتدر بعنع المدير اكتنابا حتى للجوامع ولما رأى التصديق دفع ع قروش اشتراكه ودفع مفتش الصحة البريطاني الذي كان معه ع قروش ومن ثم تشبع تجار ودفع مفتش الصحة البريطاني الذي كان معه ع قروش ومن ثم تشبع تجار الحصاحيما ومستخدميها وهماك بعض النظار والعمد مسكن تصريف البعض له فبعد مقابلتي للمستر كنفذن المدير الحالي ومصادقته على الاكتناب ربما قطاب فبعد مقابلتي للمستر كنفذن المدير غدا عم الكممساري و للان لم أقابل

حسين أفندى عبد العظيم ولا عبد القادر أفندى العجبـــانى وسيصلكم منى جوأب ييوم الأحد ببوستة الأييض بتتيجتنا بمدتى والسلام .

صورة التلفراف:

أحمد بدري ـــ أم درمان

ضروری ۶۰ دفتر لمدنی بکسساری باکر ــ والعک

قست لمدنى وقابلت حسين أفندى عبد العظيم صباحا قبل قيامه للمكتب وحدثته بما جاء بى فقال لى بعد شربى فنجان الشاى : أن الذى أستطيع عمله لك هو أن أعرفك بجاب المقتش شخصيا وعمليا ، فلما جنته صعد بى لمستر يع وتركنى معه ،

قال المستر بعد أن شرحت له موضوعى: أنما لا أستطيع أن أتركك تعمل اكتنابا بعدنى ضعرجت منه وأخذت تأكسيا لمنزل المستر كنقسفن الذى قابلنى بيسمة شجعتنى وبعد شرب القهوة سألى: ماذا تريد مى ٢ قلت: أربد منسك أربعة قروش ما قلم قلمتهما عرضت لسمادته دفتر الاكتتاب بعد أن قطمت منه ورفتين وطلبت من سسمادته التكرم بتوقيع خطه على أصل الورقتين فتكرم ووقع وهو مبتسم م

أخذت هذا الدختر وهرضته على المستر بير الذي قال لى هذا خط المدير وهو صاحبك لذا أعطاك أربعة قروش أما أقاطلا أعطيك قرشسا • قلت : لكن تمنعنى من الاكتاب بمدئى • قال لا أمنعك • قلت تكرم بطلب العمدة ايراهيم السنى وأذنه جنابك • قطلب العمدة الذي صحبته في العالم للسوق حيث حصلنا على خمسة عشر جنيها فقدا • ثم مررت على المهندسين وهم خير من شجمى باخلاص والشيخ فعل ايراهيم فعل الدي صرف ٣ نفاتر وكب لى أنه أتمها من نفسه وحول القيمة • أما عبد القادر أفندى حديده العجبائي فقد استلم منى سنة دفاتر ليصرفها أحمد أفندى التيجاني حسن خليفة زارتي بمنزلي وطلب منى أن أرسل له عشرين دفترا ليصرفها بمطبرة فطعت وارسلتها له ثلاثين مع ابس يوسفه بدرى • فاستلمها وكتب لى جوايا هذا قصه بالعرف :

« عطيرة في ٥/٩/٩٣

مولاى النزيز: بعد التعية والسؤال عن صحتكم • أتشسم أن تكون والأهل جبيما بخير • قد وصلنا جوابكم الكريم صحبة ابنكم الكريم يوسف أهدى وقد اجتمعت اللجنة وقداولنا في طريقة توزيع الايسسسالات وخلافه • وطبعا فهمتم كل دلك من يوسعه بدرى عند عودته منا • ان شاء الله أطمنسكم بأن الكل هنا سبيدئون كل الجهد في توريع الايسالات وقبسل قيامي الاجارة ساترك النظام الكافي للمبل هنا • أتمنى لكم من صحيح عقرادى بجاحا مستمرا في كل مشروعاتك الجليلة التي يعتجر بها الوطن • فالي الإمام • وكسل مثقف ومحب لعمل الحير سيكون عصدك • تحياتي لن تحب • والله يحفظك •

وصلني خطاب من ابني پوسسة مكتوبا على ظهر كتاب التيجسساني أفدى يغيرني عبه بأن اللجمة عينت بعضوره وتكونت منه _ أي التيجائي _ القاصى الشرعي _ عبد الله أفندى مسعود _ الممنة السرور _ الشيخ الريح _ الماهر مغير _ فضل محمد أحمد فضل _ وقال انهم خصصوا للسوق عشرة دائر وللمكانب عشرين دعترا تدفع قيمتها كل شهر عشرة جنيهات اذ أمكن

كدلك زارنى نوح أفندى عبد الله بك حمزة مأمور كسسسلا وتبرع بأنه سيساعدنى فى تصريف ٢٥ دهترا موزعة كالآتى:

عدد الدقائي الاسم

٣ السيد محمد مثمان المرغثي

٢ السيد الحسن المرغني

٢ توح عبدالله

۲ اليدوي عبر

٣ المندة المندجيفر

١ - الثبخ أحد أحد يربي

١ أحدة فرج الله

١ - سيورس يوسقه

٢ مصدعتمان الرشي

١ عثمان احيمر

ا على محمد التمير

١ عبد لك أحداد

١ -- ايراهيم الجندي

۱ مصد مجدّوب البحارى

معبه حسيب صالح

١ - حسن الأمين تروه

بيديرية كبيلا وكتب لى كشفا بأسماء الد ٥٣ شخصها مين يستحقون دفع واحد جنيه بدون توقف ولا مشقة .

اكتتابه منهم يهذه الاشارة

كذلك إرسلت سنة دغاتر لمحمد أغندي الفضيل ايراهيم مأمور كوستي غلما سمع رد الدير باللويم رد النقود الصحابط وأرسل لي السنة دغاتر راجعة ليخوفه على ماأظن من ألمدير أو اقتدى به ولي صداقتى له • اما عبد المأفندي ادريس مأمور مركز النهود فقد ارجع لما الدغاتر دون أذيفتهما وردها للبوستة كما جاءته ولكنه أرسل للشنقيطي أفندي السكرتير جنيها واحسدا اكتنسبابه الشخصي • فلما كاكنت من هده المقاومة السلبية وأصلت فكزى في دفعتها بالتي هي أحسن اخترت أن أرسل باسم أصدقاتي الخصوصين لكل واحد منهم دفتر داخل ظرف مصحوب بخطاب خاص به • هذه صورته تقريبا بالمني :

وحضرة ءءه

أرسل لك طى هذا دهترا قيته جنيه ولحمد فى خمسيين قسيمة ذات الترشين • من فضاك أرسل الجنيه معولا باسم السيد عبد المتمم محسد • مندوق البوستة ١٧٦ • واعرف شملك فى الدفتر • وممنوع العسفر الإنه فير متبول عندى • ولك الفكر مقدما »

بابكر بدرى

وجدّه الطريقة تسكنت من تصريف باقى الدغاتر فحصلنا مها جميعسسا ٢٣٣ جنيه ضد تلك المقاومة للمثلمة القوية من أناس عظام ومواطنين يؤمل فيهم مديد المساعدة فتنعكس فيهم القضية : واخسوان حسبتهم دروعا فكانوها ولسكن للاعادى وخلتهم سهاما صسائبات فكانوها ولكن فى نؤادى وهاك يعض الردود الواردة من بعض المواطنين تستشهد بها كنسسوذج للارسية والشمور بالخلمة الجماعية

فأرسلت لدائرة السيد الجليل ١٥ دفتر ولم يعض أكثر من أسبوع حتى ورد لي كتاب من سيدنا هذه صووته :

« عزيزى الشيخ بابكر بدرى • السلام عليك ورحسة الله تاولت كتابك واحمد الله على سلامتك وكل التوفيق الذى تم لعاية الآن فى سير بنساء مدرسة الأحقاد ومنتظر أن أعرف بأول فرصة كل النبر وضمان تعصيل مبالنها علمت هذا من وكيل دائرتي بأم درمان أن عدد ١٥ دفترا وصلتهم وقسد أمرت بصرفها خصما على مرتبات مستخدمي الدائرة وهي قليلة جدا • سلامي للاخوان جبيعا ولك تحالى •

عبد الرحمن المهدى شد فى ٢٦/٨/٢٦

مولاى بل والدى الحسبت أستأفى الأعظم الشميخ بابكر بدرى دام مجده .

ثم افتح خلااي هاذا وأنا الذي خالت ضيدهي ردها من الزمن ، ضيدهي ردها من الزمن ، ضيدهي يردها من الزمن ، ضيدهي يشتح بولجب مقلس وعل جليسل أقابل به تلك الصفحات البيض الموشاة بناء الذهب المنتوش عليها رمز اسمك العسائد في سويله قلى تربيتي الأولية وأساس حياتي المتين الذي لم أزل ولن أزل أسير عليه وأضم اليه كل طرف وتليد ، وما هو غرس يليك فحياتي وجوبا على أن أحترها وتقا لذاتك الكريمة

مولاي ــ مدرستك الأخفاط وأنا من الذين يؤمنون بنصها ويقدونهـــا قدرها لا لوحدى فحسب بل يشعر بذلك كل من غرف غرفة بيده من سلسبيل علمك واختبارك لكل أسلوب يتمشى بالطفل من سنة لاخرى فامالي لها عظيمة وأرجو أن تبلغ الفأية القصوى التي من أجلها سهرت طي وفاهيتها

منذ ثلاثة شهور كنت برفاعة كاجازة ثم بأم درمان وكنت مشغولا بها لم

أتمكن من مقابلتك بالرغم من صيمي بما ألم بك وأرجو الله أن يكون تم شفاك وعاقاك ه

وصلى كتابك الكريم وعليه فقد سولت اليوم قيمة ١ جنيه مصرى برسم السيد عبد المتهم مصد بالغرطوم أى اشتريت دفتر لنفسى وال آردتم لرسسال الدفتر عينة حيدوني لأرسله والا أل مضلتم بقاءه عندى حتى يتسنى لى ييمه كال لكم دلك والسلام عليكم ورحمة الله

اپتك أحمد كوكو کوستی ۱۹۳۲/۱۲/۷

ملكال : ۱۹۳٤/۱/۳۱ م سيدي ومولاي الأجل

السلام عليكم ورحمة اله وأبعد

فقد تشرفت بدعوتكم الخاصة على تضجيعكم أشرف وأعظم أبواع البر فتشكركم جزيلاعلى حسن ظنكم بى لقدر ماأسفت للظروف القهرية التيحالت - دون كتابي هذا وارسال الاشتراك الزهيد بالنسبة لهذا المشروع الجليل قبل اليوم - وكان بودى أن أحظى لشرف زيارتكم وأقدم الاشتراك بنصى ولكن أبت المقادم الا ما شاهت حيث قد تأخر تقلى لناية مارس القادم بسبب عسدم ليقة خلمى الآن غلله الأمر من قبل ومن بعد -

طى هذا كبول بقيمة اللفتر (1 جنيه) والله تعالى أسأل أذ يتم المشروع كما رجوت وكما رجونا لك وان يطيل لنا فى يقائك القيم وتضاعف بك الأجرء

هدا وأرجوكم ايلاغ جزيل تحياتي لكل من حواهم مجلسكم الطهم المكه الرحب خصوصا السادة محمد على أقتلى شوقي وشنقيطي أفتسسدي وصد المسم محمد والأشقائي أنجالكم وختاما تعياتي الشخصك المحبسسوب ودم لمصوبك

اينك المخلص المستديم شرف الدين محمد حضرة الفاصل العم الشبيح بابكر بدرى

ملام واشتياق لرؤياك وعشمى أن تكون بصحة جيدة التى دوامها عليك ما شاء أله أنا الحمد فه بغير وعامية ولا مؤاخدة لتأخيرى على الجورات ودلك تررّة أشغالنا في هده الأيام وجوابك وصلتى وأشكرك و جبيسم الدهاتر توزعت حسب الكشف الذي عندى ما عدا ثمانية دفاتر أعنى الذي تورع ثلاثة وأربعون دفتر ومجتهد جدا لتصريف الثمانية حتى ادا عجرت ساوردها لكم وتقريبا كل الناس الدين مسكوا دفاترهم مجتهديى في التحصيل و تقريبا تحصل عدى ثمن به دفاتر منها اثنتين خاصتى واثنين خاصة الممدة وواحد خاص مع عثمان أفعدى فقيرى وواحد للساع عبد النبى أغندى وأرجوك ادا عندك خبر باس حولو لمحل عبد الممم فهيدلى بهم لأمل أن أعمل تأثير في كشفى وتجدنى مستعد لأى خدمة تطلبها منى وتحدنى مكسوف، جدا لتأخير الثمانية دفاتر ومن هنا الجميع يقروكم السلام والأخ أحمد أفعدى عباس بخير وأيضا شرعنا وكونا لجمة مناج الترش وان شاءة البلد في وكونا لعبة من جهد الزراعة أغلية الناس بسد قطع مزارعهم يكونوا هذا العام طيبة من جهد الزراعة أغلية الناس بسد قطع مزارعهم يكونوا مراحين وستمدين لأى خدمة وفي الختام سلامى لك كثيرا و

ولدك

توح عيد الله حمزه

باره فی ۱۹۳۳/۱۲/۳۰ سیدی الوالد المحترم

المبيكم تعية طبية وأسال الله لكم الصحة والعالمية و تشرقت يا مولاي باستلام دفتر الاكتتاب لمشروعكم الغيرى العظيم وقد حولت المبلغ اليوم لعضرة أمين صندوق اللجنة والله أسأل أن يونفكم لحسا فيه النجر وبيقيكم حتى تروا باعينكم ثمرة مجهودكم العظيم •

أيَّاكُ اللَّجَامِنَ أبو البشر أحمة حميده

سعمرة المعترم والذى الشبيخ بابكر يشوى

بعد تفديم واجب التحية والاحترام ... أرسل اليكم مع رافعه ابسى محمود الكمالي مبلغ ولحد جنيه مصرى وهو عبارة عن قيمة اللحتر الذي أرسلتموه الي بتيالا لتوزيعه لمدرسة الاحتاد وأسال الله تعالى أن يعدكم بعوقه وتوقيقه فيما أنتم بصدده من العمل الخالد الناقع وأن يسهل لكم كل ما تقصدونه لنجاح هذا المشروع ودمتم م

المُخْلص أبنكم محمد أبو القاسم £1988/2/77

سيدى الأستاذ الشيخ بابكر بدرى

تبعية وسلاما ويعد

فقد سرنى ما اعتزمتم من تضييد بناء يناسب السمعة الحسة التي حازتها مدرستكم تقسمها الاطفال والكتاب وأثمني لقسم الابتسدائي الجسديد كل نجاح وتوفيق تسابقيه م في اعتقادي انما اتصفتم به من اجتهاد وفوة ارادة وما تحليتم به من محبة للحير لناشئة هذه البلاد هذه السفات كافية لمجاهكم في كل مساعيكم وابراز كل مشروع تطلبونه الى حيز الوجود ناضج ومفيدا .

ناشئة هذه البلاد في حاجة الى تقوية روح المعلى ومعيته واحترامه ، في حاجة الى قوة الارادة وفي حاجة الى الاعتماد على النفس ، الكم تعوز وزهذه الفضَّائل وفي استطاعتكم غرسها في نفوس الناشئة وهَكم الله لكل خير . ملحوظة :

تجدون طيه اذن بوسطة قيسة الدفتر ندرة ٣٤٤ (١٧٥١ الى ١٧٠٠) وهذا المبلم يشير اكتتابا من للمشروع وسأجتهد في يسم كبونات المدفتر وأورد لكم المبلغ المتعصل في النهاية • وفي النهساية لك مني ولأمراد عائلتك الله سلام •

المحلق الفاضل البشرى

فى هده السنة اشتريت من مصلحة المارف كل كتب المطالعة التى أبدات بغيرها ومن ضمنها كتاب المطالعة الوطنية الذى تكرمت المصلحة وأعطني كل تسخه مجانا ، وهذه محمدة أحفظها للمستر فيلد ، وكل الكتاب الأخسسرى كالمطالعة الرشيدة للوسطى والكتاب بشمن اسمى فساغدتنا اقتصاديا وشكر ناه، وكما أصدر المستر يردال وفريد بك عطيبة مساحهم الى وتسامحهما معى في مشتراى عاقرب المداخلة وتخت الوسطى دات الدرجين بوسطى ردعة من دات الأرجل الحديد الزحر والحشب مما كان لى أثاثا للمدرسة والداخلية

لم أتعظ بفتسلى فى رواية تاجوج فعرضت على رواية تاجوج مرة أخسرى فاضطرتنى الضرورة لقبولها ودلك فى الأصبوع الثالث من شهر أغسطس ١٩٣٣ هما جنيت منها ما يواسى تعبى وأتعابى لشبيخ العرب كنتباى أقندى مأمور مركز الحرطوم ومن ممه فى بيع التذاكر بالخرطوم من تكليفنا الناس فى دفع فيمسة ما تقدمه من التذاكر •

وفي ۱۹۳۳/۸/۲۷ أرسلت عشرين دفترا للقضارف

بيد حضرة عبد المحميد أقددي عبد الله بك صرفعامور القضارف ليوزعها بمعرفته فوزعها وكتب هذا الخطاب بتساريخ ١٩٣٤/١/١ ردا على كتسسابي المصحوب بـ 24 دفتر ليوزعها بمعرفته • ما معناه وصحبساتني الدفائر الثماثية والأربعين وأن المدد الذي صرفناه وتحصلنا على قيمته من العشرين دفتر ا التي حملتها بيدى لا يشجع الأمل في تصريف كمية كهده ودلك لأن عدد المقساومين لمشروعك الخيرى كما أعلم ــ والله يعلم ــ أكثر وأقوى تأثيرا في القضمساوف ورأيي أن تحصر منفسك في أول فرصة() .

لجتمعت اللجنة في شهر يناير بالتسبة لطلب عبيد عبد النور منى الهسلاء منزله الدي قدمه لما مشكورا ودالك لاحتياجه لكسره وبنائه من جديد . فمرضت للجدة في اجتماعها منزلا للخواجه عبجي ولما لم مجمد عيره وافقت اللجنة عليه وامتلمت التسريع بالرحيل له يوم ١٩٣٤/١/٨ ١٩٣٤ . وحولها ادواتنا يوم ١٩٣٤/١/٨ ١٩٣٤ .

« تجرية البرنامج المعرى التعليمي»

طلبت من المستر ويتر النساح لى بعمل تجربة للبرجرام المعرى بواسطة اولاد يغتار ولاة أمورهم هذا البروجرام بمبدرسة الأحفاد فسمح لى سسعادته وفتحته فعلا بالنين وعشرين تلميذا كلهم من أولاد الضباط السسودانيين وق التحرير من هذه السنة ورد لى أمر من جناب المستر فيله بلغوم فدهيت لجنابه لأراجعه لاحتياج الملدرسة لمعاريفهم الكثيرة فى قيمتها المفسولة فى دفههسا لاراجعه لاحتياج الملدر ويتر قاملت فجاح حاجتى ولكن جنساب المستر فوجلت معه سعادة المستر ويتر قاملت فجاح حاجتى ولكن جنساب المستر فيسلد فأجاني يقوله و الضباط السودانين معاشسهم مصرى فهم يعتبرون فيسلد فأجاني يقوله و الضباط السودانين معاشسهم مصرى فهم يعتبرون مصريين في خبر منى ما لم اتصوره وقلت له : و لو كالوا في نظر كم مصريين عنى حلقه سعادة المستر ويتر الذي كنت آمله ورجعت أثمر بغيبة أملى والميت عنى حلقه معاري من مدوسة الإحفاد ه في هذا استطراد قبل أوانه فلترجع من أول سنة ١٩٧٤ ه

ال روى الوالسد قصص من القساومة في كسسلا وعطيره والفضارف بطورقة صراحته المروقة واثرة تراكها .

« السيدان مصطفى أبو العلا وعبد المنعم محمد »

قا يوم ٢/٢٩ التقفت اللجنة البحث في كيفية جمع المال لبناء المدرسة ولم يكن لنا متعصل سوى ٢٢٣ جنيها من مال الدماتر وسيعون جنيها مني وألممتها بسبعة قصارت ٣٠٠ جثيه ومئتا جنيه وعدني بدقعها السيد عبد الرحمن اعاتة لليناء ، فلما تضاربت الآراء انفردت بعبيد عبد النور لوحده بصفته السكرتير الجديد وقلت له يقول للسيدين عبد المتمم ومصطفى أبو العلا يرهنان منزئي في مائتي جميه ليكون عندنا ٧٠٠ جنيه بمائتي السيد عبد الرحمن ٥ فكان ردهما له : قل لممنا بابكر يساعدنا باستخراج تسريح من المدير ومفتش الغسسوطوم وسعى يمكسا تحصيل مبلغ ان لم يكن مائتين قاته لا ينقصر كثيرا فسررت جداء ١ - وفي ضحى يوم ١٩٣٤/١/٢٧ ذهبت لسعادة المستر سرسفيل هولبمكتبه وبعد شربي القهوة اكرامه قلت له : التي جنَّتك لتساعدني في عمل اكتنـــاب بالخرطوم لبناء دار مدرسة الأحفاد ، فلا أنسى لسمادته أنه نهض عائما وأدخل يله في جيبه الذي صمعت منه رئين النقود وقال لي : تربد مني تقودا قلت لا والما أريد من سعادتك التسريح للجنة المدرسة باكتناب بسوق الغسرطوم . غشق نصف فرخ وكتب فيه التسريح وتاولني اياه فائلا ﴿ وَاللَّهُ البَّحْسِرُ لَا يَعْفُ قدامك يا شيخ بابكر)كل هدا وهو واقف وتناولت بيد الشــــكر التسريح ودعويت له وجسمي مقشمر عجبا وطربا ء

دهبت بالتسريح للسسيدين عبد المنعم وأبو العلا بمكتبهما و الولتهما التسريح فغاما يومهما وفي مساء الفد جاءاةا بأربعائة جنيه وحكيا لما أنهما أول ما دهبا للخواحه ما تكساس الذي أنتجب تلك الإيام رئيسا للجالية اليو فائية وكانا كما قالا يأملان منه نعو عشرين جنيها • فطلبا منه مائتي جنيه فاقسم لا يزيدهما على مائة جنيه فطلبا منه شيكا بها لئلا يراجع نصه فكتبه ولما استلما الشيك جاءا به الى المستر كو تتوميخالوس رئيس الجالية الأول فكتب شيكا بمائة وخصمة وعشرين جبيها ووعد أنه يرتب ٧٥ جنيها سنويا للمدرسة حتى نمائة وخصمة وعشرين جبيها واوف بما وعد حتى انقصل من رئاسة الشركة • ثم أخذ السيدان شيك كو لتميخالوس لشركة جلاتلى هافكي فأعطوهما شيكا بجبلغ

مائة وحمسة وعشرين جيها • ثم مراعلى محمد مدنى يعيى أعطاهما حمسين جيها وأحدا من حواجات لم يذكرا أسماهها كمالة الأربعمائة جنيها • ففاجأنا بما لم نامله والله يرزق س يشاء بشهر حساب •

كانت لي مع المرحوم ابراهيم باشا عامر صداقة عقدتها حالة الـؤس بيسا من سنة ١٩٠١ لم تنقمها حالة إيساره غير الاعتيادي واعساري الاعتيسسادي مهما بعد المدى بيسا وكنت أروره كلما جاء السودان فزرته في سنه ١٩٣٣ في مكتبه بالسوق فلم يزدني على أن حياني مكتئب؛ • لم أسمع منه كلمه ترحيب ولا بشاشة استقبال كمسادته فظست ويعص الظل أثم اله تنكر لي محرجت مغضبا وقلت لوكيله رضوان الخفاجي وعوض جبارة أحبرا ابراهيم أهسدي عامر أني مستاه جدا لترحيبه الفاتر لي وأكدا له أن هذا آخر لقاء بيناً ودهبت، هلما جاء في سنة ١٩٣٤ لم أدهب له حتى جاءتي بالمدرسة خليفة رحمة الله الياس العامل بدكانه قائلا أرسلس ابراهيم أفسنتي عامر بطلبك لقسسابلته بدكاته . فرفضت السمي معه فقال لي أني سمعته يغول لوكيله رضوان الخفاجي لقسد بلمى عن عنى وصديقي بابكر بدري أنه عمل اكتتابا لبناء مدرسته ولم أجد ف حساباتكم ميلغا باسمه فالأحسن أن تقابله فذهبت ممه تحت صامط حاجتي تغضبك مني لفتور مقابلتي لك . محيما دخلت على في سنة ١٩٣٣ كنت رميت من يدى التلفراف الذي وصلتي باحتضار زوجتي ولذلك لم أسنطع البشاشة مجاملة فعزيته وجرت بيشا هذه المعادثة .

- (١) ابراهيم
 - (ب) بابكر
- (١) ماذا عملت في بناه مدرستك ٢
- (ب) لم أتحصل من الإكتاب ما يشجعني ه
 - \$ 15E (F)
- (ب) برمبل بك لم يعطني قطعة أرض ولم أجد الا ما يعلك الشبيخ معمله شبيكة من قطعة مساحتها ١٠٢٤ م.م ويوجه بلصقها جارتها بمسسلحتها وصاحبها عارضها للبيع وقيمتها ١٥٥ جنيه وهو ميلغ أكثر من طاقتى .

 (1) اذا كنت نسجل القطعتين باسم المدرسة أنا مستحد أدفع ثمن القطعة الثانية مهما كانت .

(ب) هذا الوعد لا يمكن أن يكون محصورا بيننا وساخبر به لجنسمة المدرسة .

(1) أخبرها فقط الشرط تسجيل القطعتين باسم المدرسسة فرحت منسه مسرورا ونعبت توا للسيدعبد الرحين الذي سر سرورا عظيما وعزم في العال على زيارة ابراهيم أفندى عامر لتعزيته ظما وصلتا منزله وانتهى وأجب العزاء قال السيديا ابراهيم أهدى الشيخ بابكر أخيرني عنك بما سرني منك • قال إبراهيم يا سيد حبسدُ الرحين أنا أعرف عنى بايكر وقد سنستعث من المستر كرى أنه يقبول بابكر بدرى أحسن معلم بالسودان وأنا يا سيد الألف جيسه . في موضعها تسهل على كالمليم والمليم في غير موضعه لا يسهل على اخراجه وفي الحال كتب لنا الشيك بالمائة وخسين جنيها فكانت فاتحة باب لمسا تلاها من الاكتتاب حيث دفع الأمير عمر طوسون بواسطة فؤاد باشا أباظة مائة جنيب ودغم انسيد عند الرحمن ستمالة وسمين جنيها واثرت وساطة المستربي وونش ف برميل بك حيث قدم لوقد اللجة أرض الحملة فبنيت عليها المدرسة بأحسن شكل في أبرز مكان برسم رئيس المهندسين وأحد أعضاء اللجنة ابراهيم أفندي أحمد الذي كلفني معادة المستر هول أن أهنئه على توفيقه لهذا الرسم في هذه القطعة عالمب أن ألفت قارئي إلى أن للسيد عبد الرحمن اليد البيضاء في بنساء هذه المدرسة بفلوسه وتفوسه كما له اليد البيضاء في الأخذ بيدها سني عجزها الثلاثة حيث رتب لها ماثة حنيها مشويا جزاه الله خيرا أمده بمدده الدي لاينضب ولا ينقش . في ١٩٣٤/٣/٢١ النجازا لموعـــدنا للمامور عبد الحديد عبــــد الله قمت للقضارف بممية الفاضلين الأمير كنتباي أبي قرحة وعبيد أفعدي عبدالنور في طريقنا لها وجدنا من الخليفة مصطفى بترية أم ضبان والجيلي ه حنيه ومن الشبيخ ابراهيم مدني برفاعه ٣ جنيه ومن أهل المديبه ٢ جبيه و ٧٠٠ مليم ومن المفارة ع جنيه ومن يبلا السوق بواسطة أحمد محمد أبو سن ٥ جبيه ومن قلم التحل من الناظر موسى يعقوب وتجار السوق ١١ جنيه ومن قرية بال ٢ جنيه ثم وصلنا القضارف فاكتتبوا لنا بـ ٨٠ جنيه لكنا حصلنا منها ٥٤ جنيه وبرجوعا حصائا على ٢ جنيه من المسدة عايس ولد عبد الجليل بالمسلمية (حلة عبد

الجليل) وحولنا كل ما حصلنا عليه للسيد عبد المنعم • في يوم ١٩٣٤/٤/١٩ تفصل سعادة المستر وينتر بزيارة مدرسة الأحفاد رسميا لأول مرة رعم طلبي الملح عليه بهده الرباره فلما خرج منها بعد مكثمه للتفتيش ساعتين وزيادة وأنآ الشيعه حامدا شاكرا قال لي . أن الحسر فيلد قال لي لا نزر الشبيح بابكر لانك ان تروه يطلب منك أشياء فقلت له المستر فيله لا يعتبر نفسه ملكا لأن الملوك يعملون لزياراتهم أثرا فسمح لنا يحمسه عشر جنيها سبويا تأخذها أدواب م معزق المعارف سنويا استمرت الى سنة ١٩٣٧ حث علمت أنَّ اعادة المدرسية الأهلية صارت ٧٥ جيها سنويا ، قررنا ريارة المستر ويشر مكل أعصاء اللجمة بمكتبه ليزيد الاعانة فلما قابلناه مجمما مستح بعملها ثلاثين حبيها ، ما حرجما من المكتب وودعت الأعصاء المحترمين ورجعت لسمادته وقلب له يا سمسمادة السكرتير يزورك أحد عشر رجلا متهم من يملك مائة ألف جبيها أو أكثر وممهم العين المحترم ومنهم من يشملون مركرا ساميا بمصلحتك تكرمهم بحبسة عشر جبيها ، قود على بقوله أفت لمادا جنّت بهم ، قلت الآن جنّت لسمادتك منفردا طالبا المعل أن لم أطلب الفصل ودلك بسياواة الأحفاد بالإهليسة رعم ويادة الاميذ الأحفاد على الاميد الأهليسة ، سألى كم جبيها مساعدة الأهليسة قات ٧٥ جنيها • قال لا أعلم دفك • قلت سمادتك مُمكن تنظر دوسيه الاهلية وأنا راضي بمساواتها • لما جاءه دوسيه الأهلية تبسم وقال لي رفعت اعامه الأحفساد الى ٧٥ جنيه • قلت قرر دلك بدوسيه الأحماد في هذه السنة • فيفيه عند دلك مشكورًا قلما أحبرت أعضاه لجنة الأحفاد سروا جدًا م في هذه السنة.قرر لي مرتب قدره النا عشر جنيها من أول مايو وهو أول نقد تناولته من مدرسيسة الأحفاد ، ولذلك في آخر هذا المام نقص الايراد مائة جنيه من المرتبات دفعتها النائرة سلفة على المدرسة وأطن الكاتب لم يقيدها لإلى لما أرجعتها ولم يجدوا لها أثرا عندهم في تاريخ لم أحقظته أتتقدني سمادة المستر وليمس بتأخير دفع المرتبات الى اليوم الرابع من كل شهر فقلت لسعادته تأخير أربعة آيام في السنة لا يضير المعلم ، قال جنابه في كل شهر اربعة أيام لا في السنة كلها ، قلت : ادا صرف في يوم ٤ يتاير ثم صرف في كل شهر اليوم الرابع وقد عرف هو وزوجته ومن يستجر منه من التجار أنه سيقبض مرتبه يوم ؟ من كل شهر قاصبح الكل ينتظرونه بدون تزمر فضحك جنابه وقال صحيح . في أكتوبر من هذه المستة عين الشيخ شبيكه مدرسا بالأحاد وتمين معنا مكى أفندى المنا بدلا عن حسن أفندى المحاج الذي طلبته مصلحة الممارف بالمحاح قررت اللجنة أن تكون النسبة المجانية لا تنقص عي ٢٣٠/ ولا تزيد عن ٤٠٤/ وتوالت منهم كتابة الوساطة لي المجانية لا تنقص عي ٢٣٠/ ولا تزيد عن ٤٠٤/ وتوالت منهم كتابة الوساطة لي ال أخمض فلان وأعفر قلانا من المساريف الكاملة وهي ثمانية جيهسسات في السنة وأثذكر أنه وصلني كتاب من السيد عبد الله القاضل يطلب فيه تخصيض مصاريف تلميذا أو معاداته مطلقا لغقر والده فرددت على ميادته بقولي إذا كان المتوسطة له فقيرا فإن الواسطة عنيا و سيادتك يسكنه أن يدفع للفقير ما يطلب تحفيصه من المدرسة الفقيرة قدم سيادته كل مصاريف ابن العقير الى أن تحرج من رابعة وسطى ولما قابلني صحك ضحكا عاليا بعلاف عادته وشكرتي عسل صراحتي ومن دلك اليوم صرت أصارح كل من يطلب من تخفيضا من أعصساء الأماء واعتدر له بردى لطلب السيد عبد الخة القاصل و

سنة ١٩٣٥:

من أول يناير سنة ١٩٣٥ ستفتح قرقة ثالثة وسطى بالأحفاد لذلك أجسرة منزلا بلصق البيت الأول وعيدا زين العابدي أفندى الليب مدرسا الأنوساطتي له عند جناب المستر عبلد لم تنجح ولكنه لم بيق معنا غير سنة واحدة و في يوم ١٤/٥ زار المدرسة المستر هنفرى معتش أم درمان فانتهزت فرصسة زيارته وطلبت منه ضم الزقاق المتصل سجنوب سور المدرسسة والذي لا ضرورة لوجوده لعدم وجود باب منزل مقتوعا عبه والزقاق الذي عرب المدرسة يغنى عنه المارين فوعدني بانه سينظر في أمره وبعد أيام جاء المساح في الزقاق القبلي فاخبرني بأنه سينطر في أمره وبعد أيام جاء المساح في الزقاق القبلي فاخبرني بأنه سينطر في المنودة زغم أن بناءها لم يكمل لفيق البناء في يوم ١/٧ وطنا بالمدرسة الجديدة زغم أن بناءها لم يكمل لفيق البناء الذي كافر به الكتاب برنامجيه المدوداني والمصرى والوسطى من ثلاثة فصول ضيق المرف وعدم الراحة لتلاميذ وقت المسح وضيق الأديخانات وعرفها ناسيق العرف وعدم الراحة لتلاميذ وقت المسح وضيق الأديخانات وعرفها كانت ٧×٥ م٠٥ وقد أجرنا منزل أولاد الكمالي هاشم ومنزل ابراهيم مالك شفاناه حتى كمل بناء المدرسة ولمساعنة تلاميذ ثافائة عملت لهم هذا المهمدول

المستر هنفرى بمكتبه فقال لى أن الشيخ مدثر ابراهيم الحجاز الرجل الشايب قدم عريضة فسبقك وهو أشطر ملك فقلت لجابه الدى أشطر ملى الشحص الذى أقيمك أنه مدثر الحجار وهو مدثر أبو القاسم هاشم ابن عم الباشكائب بمكتبك محمد ابراهيم هاشم و ققال لى وقد تسيرت سحنته فدم لى طلبسا بهذه الصمة فقلت له أعطى باقى الزقاق وأنرك أمرى معه فأعطاني من ياقى الرقاق ثلاثة أمتار على طوله فقط و هكذا يعمسل بعض الناس مستحدين وظائفهم في أغراضهم الخصوصية عفا الله عنهم و

في يوم ١٣/٣٤ قابلت المستر اسكوت طالبا تعيين الطبيب شبيكه ومعسه واحد أو اثنين من تمموا دروسهم النربوية ليقسسودوا التلاميذ مع مكى المبا فوعدتي بالطبيب شبيكه ومعه واحد ه

فى يوم ١١/٢٦ زار المدرسة طلعت حرب باشا ومعه عبد المجيد سماحه وتبرعوا المدرسة بـ ٢٥ جنيه فتشكرهم ه

وبعد أن تم البياء زار السيد مصطفى أبو العلا المدرسة فوجست آثاث مكتب الناظر لا يتناسب والبناء المجديد ففى الحال دهب للخرطوم وأرسل لسا متبرعا دستة كراس خيزران ودولاب وتربيزة مكتب جزاه الله خيرا ه

((حفل الافتتاح))

ق يوم ٢/٣/٣/١/ أحتمل بافتتاح بناء المدرسة الجديد رضيا ف حفل ضم ادو ستمائة شخصا من أعيان وكبار موظفين وطنيين والعبليز وديرهم وقد تصدر المجلس صاحب السيادة العظمى السيد عند الرحين المهدى كسا القى الخطبة الرسمية وقطع الشريط المستر سرسفيلد هول مدير الموطوم نيابة عن الحاكم المام وقد مررت مع سسحادته المرف وبعد الانتهاء منها سسسالى عن الإدبحانات فاريته مكافها الذي ستكون به والمزيرة وقد وصلها وأبدى ملاحظات تفدفاها م

ونيهني لمطبخ وبوفيسه الذي لم آكن منتبها لضرورته الملحبسة للأولاد والمطبين ، ولما رجعت للجمع بسكان الاحتفال قدم التسسنقيطي أصدى دهتر الزيارة لكبار الزائرين بمكتب الناظر فكتبوا أسماهم وأنقش الحفسل وبقي

السبيد حقظه الله الذى طلب أولادى أحمد وعلى ويوسف وهنسناهم ودعا لهم ولوالدهم بطول العمر وبلوع الأمال وطلب منهم أن يقتسدوا بوالدهم الذى سما بهده المدرسة من روضة أطعال الى حالتها التى وصلت لها الان فرد عليه أحدهم أن هذا السمو لهذه المدرسة ينسبه كله والدنا تسيادتك في كل مناسبة و نعم معترمون به قلبا وجسما ولا شك أنه يكون أقوى رباط بيسا وبين سيدنا رباطًا لا يعله حال مهم حال أو حيل ثم دعا سيادته لنا مرة آخرى وحرج لعربته مشيعًا منا بما يستحقه من التجله والأكرام • وفي صباح يوم ٢/١٢ بلعبي أن بمعن الموقعين أو العاسدين أو المفسدين كما يسمون وامثالهم قانوا لسيادته أن المدير لم يدكر اسم السيد في خطبته ولا شيء من احساناته المتعددة المتنوعة على المدرسة وربما أن يكون للشيخ بابكر أصبع في دلك مرد عليهم سسيادته أما مممتم ووعيتم ما قاله الشيخ بآبكر فى خطبته التي ألقاها فى العفل الحاهل واعترافه بإعمالنا وأنه نسب كل نهوض المدرسة ليا معا لا يدع شمكما هيه أو تبولا أو اتهاما مما وجهشوه للشيخ وفي اليوم روت سيادته بسرايه بالحسرطوم فلم أجد أثرًا لما بلغني وأكلت أن مبلغي غالبًا هو الكادب أو المحتال للقطيعة ومن هما بدأت الجملات على تظهر لي من بعض الناس حتى المتلصقين بي داخل المدرسة شأن الناس الدين يغتغون وقت تأسيس الأعمال النافعة خوف المشقة الشاقة في بنيسانها صنى كملت وآن جني تمرها تنبهت فيهم غريزتا الحسسم والطهم ونشطوا ف تقديمها أو الاستئثار بفائدتها وفى نسبتها لهم وأبمسساد الذي ضم اليه التسالانة معلمين وبدأ الملتصفين بي يقول حؤولاء المملسون الثلاثة يجب أن تسمل لهم ميزةً دونُ أخوافهم لأنهم ادا لم يسيزوا لا يخلصون في أعبالهم ولما كرد هذه الميارة وألح في تنفيدها لفت تظرى لأبحث عن السبب فبلمني والعهدة على المبلغ أنه جمعهم بمنزله وأغسراهم بأن يتحدوا فيما بيمهم فى عدم تنقيد أوامر المدرسة التى كثيرا ما يستبد بها الناظر ويرسلها جزافا فبذأوا يبارضون ى قبول الأواس فينتهز الفرصة الشيخ ويبدى لى تهديدا في قالب تصبيحة يطالب منى موافقتهم على ما يقترحون لأنهم ملمون بطرق التعليم البعديد فقلت له يوما أتريد أن نسلم أمر المدرسة لأطفال

تغرجوا هذه الستة مجهولة مطوماتهم وطريقة تعليمهم حتى سيرهم الخسارج

و فبهل تجارب الطويلة هل هم أحسن من مكى المنا وأمثاله وهل تمسسمن استمرارهم معنا سنين طويلة تمكنهم من اصلاح غلهم حيما يتصح لما ولهم أنا يا تسيخ مهما أجلك لجليل عملك الرسمى لا يمكن أن أقبل همه الناسيعة أو أنزهها من غرص سيء فسكت ولكنه ظهر لي أنه مستمر في الكيد من دلك أنه صار ادا أرسلت ادارة المعرسة تعليمات يطلب من الغراش عرضها عليه أولا بصعته كبير المعلمين غيمضها حالا ويتوجه سريحا لغرفة المعلمين يعرضهم على رفسها اقتداء باخراهم الثلاثة الذين رفضوا الامضاء ولكني رغم دلك يجب على النسبك به لجودة أعماله ورقى ععلوماته والجار أعمسمائه في

وفى يوم ما رار المدرسة الأستاذ ادوارد عطية ومر على القصول كطبيى
مه وأنا معه عوجد حسن زروق يدرس انجليزي ثالية وسسط فلما خرجنا
نصحنى بالا أعلى هذا الأستاد دروسا انجليزية لأنه يجهل طريقة تدريسسها
وضعيف في مادتها فاتقق أن المدرسة الأهلية تطلب من المعارف مدرسسا حائوا
على شهادة المطبين الجدد فتبرعت لهم بعسن زروق فتعلمت منه وأنا مشكور
وعبى بدله مائك ايراهيم و وقى يوم وصلما القرار من مصلحة المعارف بأجسسة
درديرى منا من أول سنة ٣٧ وأخذ فعلا و بقى الطبي شبيكه لسقوطه طبيا في
المحمر ولكه أخد يعاول لقبوله على يوم لا أدكره آخرتي أنه عنده داحسة من
المدكتور لإلم باطنه ولكمي ذهت المصلحة المعارف علقيى الطبيب نعمه خارجا
الدكتور لإلم باطنه ولكمي ذهت المصلحة المعارف علقيى الطبيب نعمه خارجا
التعاقه بالمعارف ولو أخبرني لساعدته و

ف يوم ١١/١٢ ٣٠/ ١١/ ١١ منعقدا ضرضوا على منعى علاوة ٣ جنيهات مجلس الأعفاد لمدرسة الإحفاد منعقدا ضرضوا على منعى علاوة ٣ جنيهات لم يكون ١٥ جنيها وأتنازل عن طلبى ٥ جنيهات عسلاوة لبعض المطمين فرفضت وقلت لهم أنا لا أعلم بعفرت ولو كنت أنا أحد المطمين وأجهد ناسى معروما مما أستحقه من الملاوة حينما يأخذ وليسى علاوة كهذه لا أشتغل معه بأى حال فاذا فكر الأربعة مطبين تفكيرى هذا وغرجوا هلا يقف عمل المدرسة برهة طويلة وتنبح سمعتها أن لم تصدقوا بهذه الملاوات فسأتنازل بهسا من

مربيى وا تمعى بالسبعة جيهات الباقية منه فقال السيد حقظه الله هذه نباله منك با شيخ بايدر وسنصدى بالملاوات نطليك وقعلا صدق بها ه

 ف آخر السنة وجد عجز طع مائه جنيها استلماها من انداء و رجست لها من إيراد سنة ٢٠٠٠ ه

ظهر ق) در هذه انسله ، في المِلْغ الذي حمع لهاء المارسة يعل عن مدينها. وهو كَالأَتِي :

جيب	
***	جمع من التسذاكر
10+	أبراهيم أضلىى عامو
W	بایکر بدری
	السيد عبد المنمم
ti o	شركة حسبين أبو الملا
100	الأمير عمر طوسون
2 * *	اكتنسساب الخرطوم
4.00	المصيحة العظيم

والمجموع ألف والاتمائة وحمسون جنيها • فقال السيد حمله الداكيلوها وحاسبوا الدائرة فكان ما تمم بها ستمائة وسبعين جنيها على أن كانت الأسمار هكدا أنف الطوب الأحمر أربعة وستون قرشا • جسوال الأسمنت الكبير الانون قرشا • أنف الطوب الأخصر ثمانية قسرش ومتر التراب ٢ قروش • عربية الرمله للاسمت ثمانية عشر قرشا • مصنعية البناء المتر المكمت ثمسياية قروش • حمر الأدبعانات طول عشرة أمتار وعرص متر وبصف المتر عمقسيا حسون قرشا لممنى عشرة أمتار • هكذا كانت الأسمار أعجب يا قارئي وقارن بنما كان وصاء •

ويجب أن أسجل هنا المحجود العظيم والفن المعارى الجنبيل الدى فدمه المهدس البارع الأستاد ابراهيم أحمد فى رسم حرطة المدرسة فى قطعة الأرض لمعرحة هذه وقد قام بهذا العمل تبرعا دون مقابل ه

كما يحب الاعتراف من الأجيال القادمة للسادة مصطفى أبو العلا وعبد المنعم محمد اللذان فنحا خزنتهما لاكمال المدرسة وأشرقا على بـــائها ماديا وأدبيا حتى اكتملت بهده الصورة المرئية للعميع والتي مسبقى دكسرى لهم على مر الأجيال ه

﴿ سَنَّى العجز الثالي ﴾

لما رأيب أنَّ ميزانيه المعرسة مرحقة سنَّدَ عام ١٩٣٦ واردادت نقصا في عام ١٩٣٧ فكرت في عمل سوق حيري كبير فعرضت فكرتي هذه على السيد الذي شجمها ووعد باحصار مصنوعات من الجزيرة أبا وانه يشتري من المروصيات الأحرى بملع كبير ، عرصت الموصوع على المبتر والس معش أول أمدرمان آنداك هوامق مسرورا ووعدى بأنه سيسمح للسيدة قرينته بتشجيعه واخسر مكانه بالإحفاد فشكرته فلما حصرت له في تعيين اليوم أحالني الي مستعدد المستر تبار الدي قال لي ان المدرسة الأهلية طلبت منه عمل سوق خيري مل شعبيا قلت له أنا كنت طلبت من المستر هنفرى الرقاق الولقع قبلي أي جنوب المدرسة (الأحماد) ليصم لها فقال لي أن الشيخ مدثر طلبه تحريريا فيقسدم الطلب التحريري على الطلب الشعمي والآن جابك تقدم الطب الشفهي عسلي التحريري وقلب له أني أرضي أن تكون تتيجته مناصقه بيسي وبين الاهلية قال لى اذا احتج أعضاء لجنة الملجأ قلت له نتمسم المتحصل أثلاثا متساوية ، قال لي جنابه لا تتققوا في المكان قلت له أثنم الذين لا تتركونا تتغق وأنا أقول لك اداً أرادوا قيام السوق في المدرسة الأهليبة أو في الملجأ أو في الإحماد أنا أقبيله بارتياح واذًا اختلفنا بعد كل هذا فسنأتيك فأهزأ بنا فسنكت وعبل السسوق فعصلنا سه على ألف وثلاثمائة جنيها كان تصيبنا بعد المصاريف ٣٦٧ جسيسه لكمه لم يقم لما يتسديد المحر الدي استلفنا له من السيد عبد الله الماضيسيل ١٢٠ جيه سددنا ماله من أوائل مصاريف سنة ٣٨ ، في هده السنة خرج من المعرسة والكتاب ائنا عشر معلما وهم حسن الطاهر زروق ؛ العوديري عشمال ، حسن أحمد خوجلي ۽ أحمد مصطفي بتي ۽ عبد الله محمد عبد الله ۽ كامـــــل ابراهيم لطغي ، عوص صالح ، سميد محمد الطيب هاشسم ، الطيب شبيكه ، عبد الله حمدنا الله ، على عبد الرحيم ، أحمد عبر الشيخ ، منهم ثماسيسة من معلمي الوسطى وأريعة من مدرسي ألكتاب قعوضناهم بهاشم أفندي الكمالي ، محمد فضل المولى ، محمد النزير عبد الله ، معيد دسوقي القبابي ، التسبيخ محمد عبد القادر ، صلاح الذين عبد القدمالك ايراهيهمالك و وللكتاب حسن عبد الحفيظ ، سيد أحمد محمد عبد الرحمن ، وا تتفيا بتحميض و قتى رابعه كتاب الى فرقة واحدة وفى هذه السه ارتعت سمة المدرمة بجول سسبعة الاميد بكلية غردون حيث هنائي مديرها صديق السودان وصديقي المستر وليمس لهذه النيجة الحسنه ، لكن أنبرى لنا ناظر مدرسة أم درمان الأميرية صمار يسحب الأولاد منا بدعوى أن آياهم طلبوا منه هلهم من الأحفاد للمدرسة الإميرية ونجيه بعدم الماس خصوصا المرزين مهم فتدهورت نتيجة المدرسة حيث فيل منهم في سنة ٢٨ فحو ١٢ ولد ،

واستبرت المدرسة في عبوط ماليا ونتائج لولا أذ السيد حفظه الله صار يعطينا في آخر كل منه مائتي جبيه لتسديد العجز . في هذه السنة صم لأمنساه الإحفاد السيد عبد الله الفاصل فعي جلسة عملوا حساب الكتاب بالمدرسسسة قوجدوه يعجز وم جميها طرروا لعوه ولما كنت أحصل منه على تلاميد ناحجين في دروسهم قبلت عجزه بعد هذه السجة على حسابي المعاص مقبلوا دلك بدهاع السيد عبد الله فه وفي هذه السنة حمل على بعض أعضاء اللجنة ســـامحهم الله حملة شمواء حتى مضيت للسيد وقلت لسيادته أنت قلت لي جملة ما كانت لها في نفسي قيمه لكني الآن أخلت اشمر بأثرها قال لي ما هي . فلت طلبتسي مره وقلت لي نابير اسم المدرسة هلت لسيادتك احمطوا لي اسم الأحمساد واسبفوه بما شئتم من الأمماء فقلت لي سيادتك أنا أحسن أثيات ي هدا الطب بواسعة أفراد اللَّجِة فإلان أهول لسيادتك أنهم أتعبوني للنوجة الى فكرت في أحسمه أمرين أما أخرج من المدرسة وأتركها لُهم أو أعرض الأمر على الحكومة تتفصل بيني وبينهم فال لي سيادته من هذا اليسوم لا يتداخلون في شحصك ولا ف أعمالك المدرسية وصلا خفت وطأتهم على أه ورث مرة السيد بسؤله بالعباسيه فوجلت معه السيد محمد الخليمة شريف قلما رآسي قال للسيد يأ سيدي عمي بابكر ملا المدرسة كلها من الرباطاب معلمين قلت للسيد فحن بالمدرسسة من الملمين الرياطاب تلاتة ونصف هضحك السيد وقال أفي الناس نصف قلت معم أذا وعبد الكريم أخى والشيخ شب بيكة - نعن رباطاب - وابر اهيم ادريس والدته بئت أختى ووالدء عبرابي وأن حاجة المدرسة لكل واحد منا أكثر من

حاجته اليها • قضحك السيد وصرف الحديث الى ما فيه مصلحة المدرسب ثم قلت للسيد محمد الخليقة شريف خرجوا من المدرسة ثمان معلمين بالوسسطى وأربعة معلمين بالكتاب ولو كان ناظرها عيرى لقفلت الملوسة •

فى مرة قال لى السيد المدرسة قالوا تبيجتها صعيفة فالأحس الحسول اعانتها منا لمدرسة عيرها و فقلت هذا تهديد يا سيدى الا تدكر قولى لسيدتك سنة ١٩٧٩ أنا داخل المدرسة وأنت خارجها والباقون غيرنا لا يطمون عها شيئا فهي هذه السنة تبيجه المدرسة وغما عي استبدال كل معلمها عدامًا أنا والشيخ شبيكه وابر اهيم ادريس وعبد الكريم بدرى هوق الوسط بالنسبة لمجمدوع المدارس بالمدرف فادا كنت في شك فأرسل لسيادتك كشف ترتيب المسدارس المصارف فعال كلامك عمدى اصدق من رؤيتي للكشف و

م في يوم ٥/١/ ٣٩/ حضر المستر ابي ليمتش المدرسة هرضت عليه حسابات المدرسة بعبر ١٦٥ جنيه بعد اعانة السيد الماسي جنيها فقال لي أطلبها من المدرسة بعب وهذا المجز بعد خصمها فقال لي المستر ابن المصلحة تمين مدارس الارسائيات بالجنوب بسايريد عن عشرة آلاف جنيها اكلب لها وبعد أن حصلنا مصاريف شهر ديسمبر صنة ٣٨ فسلم تود عما قدرناه لها عملت حساس المدرسة المجز من الذي عشر صورة الد ١٩٥ جنيه وزعت عشر صور الأمناه المدرسة وصورة للمعارف وصورة للمائرة فلم يصلني خبر من أحد فاستلفتها من السيد عبد الله الفاضل أتممت بها ماهيسات ديسمبر صنة ٣٨ وأكبر سبب في هذا النقص خروج التلاميذ للمدرسة الأميرية للمواجه الإليرية للمواجه التلاميذ للمدرسة الأميرية لتزع لانشاء فصسمس ثانوي) ولذا سسمت بأن في أتبرا رجل قبطي يتكلم الانجليزي كاهله أنه مكث بالمجاز ١٧١ صنة وعارض نقسه ليكوذ مدرسما بالمدارس الوسطي بأى قيمة ليظهر بعلوماته أولا حتى يطالب بقيمة عسما فخدجت لاتبرا وتماقدت معه بعراب ٢٢ جنيه في الشهر وفعلا جامنا مدرسما فخدجت منا في ١٩٤٤ م

((ت**فکیری فی آنشباء قسمم ثانوی**)). صورة أول خطاب أرسل لمدیر المارف بطلب فتح فصل ثانوی بمدرسة الاحفاد ، ولم يصادف الطلب قبولا بل صار عند بعض النساس حتى بعض من أمناه المدرسة أضحوكة خيالية ،

> الأحفاد في ٢٠/٢/٣٩ معادة مصير المعارف

بِنا أن القمل في حاجة ماسة الى التعليم الثانوي فقد رأيت أن أسباهم بالشاء قسم ثانوي وغرضنا أن نساعد أبناء السودايين وهو نفس المسسرض الذي تتحت لأجله قسما لروضة الأطفال ومدرسة أولية وأخرى ومسطى وهذه الأقسام تنصم تحت اسم مدارس الأحفاد بأم درمانده

وأتى الطُّلِب الادن بُعَتَحَ هَذَا القسم ابتَسْفاه مِن أول سنة ٩٤٠ بالشروط. أنة :

لا يزيد عدد تلاميذ النصل عن الثلاثين •

للصروفات السنوية للطالب ١٥ جنيها وفى حالة انشاء قسم داخلى
 فأمها تكون كمصروفات الطالب الداخل بكلية غردون .

إلى مدرس من مدرس عن مدرس من مدرس عن مكن أن فحتاج بهم كبرشدين إذا أذنت فهم الحكومة بذلك ء

ه ــ ان البروجرام هو تلس البروجرام المتبع بكلية غردون ونشسكركم
 اذا تكرمتم بارشاداتكم عن الكتب التي تستميل فى كل فصل •

» ــ قَدُقرونا أنْ ناتى بالمعرسين مع ملاحظة أخلاقهم ومؤهلاتهم من مصر أو سوريا •

بــ ان انشاء قسم ثانوى مصرى لا تأثير له حسب اعتقادى فى انفساء ،
 هذا القسم لأن بروجرامنا يختلف كليا عن بروجرامهم ولأن تلاميدنا الاذكيساء
 ممكنهم الالتحاق بالمدارس العليا والعكومة لامتحان السكر تير الادارى •

 حتى أسطيع أن أتحصل على المدرس الكفء الدي يدرس الرياضـــة بالقسم الثانوي •

المدرسون . تحتاج السنة الأولى الثانوية الى مدرسين احدهما ركى أهدى تادرس اللدى حصل على شهادة السلار كلوش من جامعة لـدن سنة ١٩٧٣ والدى عمى مدة ١٨ سنة بين البجلترا والسكوظلة وله حبرة عظيمة بمهسة التدريس وكان مدرسا للاتجليرى بالسنين الرابعة والحامسة ثانوى بالمدارس المصرية وهده العسول توازى العصول التي تؤهل لنيل شهادة السلار كيوكس بالسودان ولهذا الأستاد أيضا المام تام بعلمي الطبيعة والكيمياه سوالمسدرس الثاني معتاج اليه تتدريس البحراهيا والتاريخ بالعربي وأرفق لكم من طيسه ميزاية مقدرة لأربعة سوات راجيا أن يال هبولكم ،

المخلص بایکر بدری

حيث لم يصلني حير من أحد سنة ٣٩ وأعملت فكرى في تحسين ماليسة المدرسة التي أصبحت مدينة بالمائة وستين جنيها ومهدده بقطع اعانة السيد التي هي مائة جبيها وكل الملمين القدامي الأرسة يستحقون علاوه فوحسمادت أنه ليس لي طريقة أحلص بها من هذا المأرق غير الى أردم المصاريف لفصلي أولى الجديدين سنة ٣٩ لمشرة جيها بدل ٨ جنيه وأن أفتح فصلا المائسا لأولى في سنة وي اذا وجدت تلاميسية يكونون فصلا وفعلا عبد قبول فعسسلي أوبي الاعتياديين • قبلت بكل قصل ٥٥ تلميدا بواقع عشرة جبيهات في السمسة وما رال سيل التلاميذ راعبي الالتحاق لم ينصب توكلت على أنه تحت هذا الضفط للدبي وضحت مصلا ثالثا لأولى في سنَّة مع كما سيأتي دور. شورة أساء المدرسة الدين لا آس من اختسلاهم فيه ولا طلبت الادن من الممسارف التي منتوقف النصديق أن لم تمنع . وفي يوم ١٣/٣/ ٤٠ جاءني سعادة المستر وليس وكيل الممارف قابلته عند بآب المدرسة الخارجي فلم يحييني ببشاشته المعتادة ثم قال نحرم أبن الفصل الذي فتحته بدوق تصديق • قال لي هذا هو ووقعنا عبد بابه غقال لى نحى لم نسترف به قلت أطرد التلاميذ قال لى أنا لا أستطيع طردهم قلت أطلب مفتش أم درمان يطردهم قال هو أيصا لا يملك طردهم قلت له ومن يملك طردهم • قال ألمت الذي تملكُ طردهم ويجب عليك أن تطرفهم • قلت باسعادة المدير آذا قبلت أرسين تفعيدا وأخسست مهم مصاريف شهوين وبدات و مصاريف الشهر الثالث وأجسرت لهم غرفة ومعلمين وادوات وأطردهم في ثالث شهر ، أولياء أمورهم يشتكوني بأني حرامي محتال عسلي آكل أموالهم دون وجه جائز قال لي سعادته لم آرل أقول أن المصلحة لا تعترف يهذا العمسل قلت لسمادته ما دام المصلحة لا تعلل طردهم فعدم اعترافها بعاذا يضرني قال لي ما نقبله في الاعاقة قلت أعالتكم سيمة عشر جنبها وأقا آخد من هذا العمسل أربعمائة جنبها أسفد منها ديني البالغ ١٩٠ جنبه وأسدد منها مواهي المعلمين الدين منهم من مرتبه ١٢ جنبه واثنان منهم ١٠ جنبه لكل ولحد ثم قلت لسمادته أمشاك نشرب فهوة فتبعني متكرما لمكتب الناظر وبعد شرب القهوة ودعته وقد نصح لي بأني لا أعود المثل هذا ه

لم يجد طلبى للثانوى فى العام الحاضى عند المستر كوكس مدير المعسارة قبولا حتى ولا رداكتابيا وألكره كثير من الناس • فعرضت مرة أغرى للعسش روزقير الدى خلف المستر كوكس طلبى فأجابى عليه بضحكة عائية •

في يوم ١٩/١٩ عرضت على اللجة رفيتي في تصين معلمه متخصصة في تمليم أطفال الروصة بمشرسة الأحماد فرفضوا دخول أي احسسراة مع الرجال بالمسسسة وكان نظرى أن الأطفال دا الأربع سنوات الى خمس مسنوات لا يتحملون تعليم متحرجي قسم العرفاء من المضومين فوافقتهم ه

في برم ٢/٧ طبئي السيد وقال لي آكتب لمجلس الأمساء اخبرهم رسيط بسبب الأخير المدرسة في مستواها الطمي وتتيجتها عن المدرسة الأهلية فقلت لسيادته أقا ممترف لسيادتك بأن لك العق أن تشرف على مدرسة الأحفسات وتسال عبها لألك دفعت في بنائها الحالي متماثة وسبعين جنيها بمن جيسسك المحاص ودفعت لها أربعائة جنيها في سنتي ٣٧ ١٩٣٨ لمد عجسوها المحاكني لا أعترف لأمناه المدرسة بهذا العق وقد أخبرت سيادتكم بأن السبب خروج ثمان مدرسين من الوسطى في عام ١٩٣٧ ولو كان القسائم بها غيرى اوقفت حركتها لأن خروج ثمان مدرسين في عام واحد والحصول على عيرهم ليتولوا جداولهم لأمر صعب لأنه اذا وجدا لكم لا يوجد الكيف أي اذا وجد المسلم والمستجدين فسسكت جداولهم الركامة التي تنام الإطباق بين القدامي والمستجدين فسسكت

المركز وأحبرني انه حصل على أمل كبير من الحكومة العليا على التصديق بما يقرب من مناعلة مترا من الأمت الربعة تضم الي أرص المدرسه لتوسعتها وبعد مدة أحبرتي بأن هسمة الأمل خاب بمعارضة قويه لأنهم أرادوا ال وعرب الشارع المار بالجامع المحصور بيهما لنبنيه لكتاب فقال لي هذا المثلث محجوز لعمله منتزها كما قآل المستر والس قلت لجنابه هماك قطعة أرص كتب عمها الدورد كتشنر يخطه لتكون منتزها وجالت ظروف بنتها سيمه (أقصم سيتما قديس) ومستر هيلارد هو الدي صرح بعملها سيسا لقديس فبهس فائما وقال والله يا شيخ بابكر أنا لست ضعك ثم التفت جنسوبا وأشار لي للمحسل انذى بنينا به المدرسة الثانوية وقال لى ان المثلث به ثلاث عيوب الأول محصور يين شارعين كبيرين يخشى على الأولاد الصغار من مسلمات العربات وعيرها الثاني أنه منخفض جدا يكلفك ٣٠ جبيه ترابا في مساواته للشارعين النسالت أنه رقيق جدا ف جنوبه ثم أشار للجنوب وقال لي ادا أعطيتك في هـــدا المكان تكون مبسوطا قلت أكون مبسوطا جدا ، قال ثريد كم مترا قلت ألم مترا قال بكم تشتري المتر قلت لجابه آخذه محانا قال لي جابه آكتب طلبا • تناولت من مكتبه ورقة ويقلمه كتبت له الطلب في الحسال مدار الطلب دورنه الرسمية وجاءني التصديق بالألفي متر 🗕 في ١٩٤٠/٤/٤ جاءني زكي تادرس المدرس بمدرسة الأحمادالقبطي الجنس وطلب مني سلفة عشر جنيهات ليشمل بها زوجته لمصر وقبض ماهيته عن شهر ايريل مقدما على أنه مقيم بالمدرسة ويعصم المبلغمن مرتبه ثم ساهر مع زوجته بلا وداعنا فهذه إخلاق القوم ثم أخسدنا في سبتمبر منة ١٩٤٠ المليين عبد العبيد أفندي المتوفي وقبله في نفس الشهر جابر بشاي الفيطي وكلاهما من مدرسة الأقباط الثانوية رجياء أل أعملهمها نواه لمعلمي الثانوى المدمع فتحه عبد العميد للعربي وجابر للرياضة وكنت معتمدا على زكي للانجليزي وأكن زار المدرسة مستر هييرت وبعد تنتيشه على دكي في رابعة وسطى قال عنه انه يتكلم الانجليزي كأحدنا ولكنه لا يعرف كيف يدرسي للتلاميذ ، فأعطيت هاتين الفرقتين لمحد فضل المولي في ٢٦/٤ فاعلت مسسم سكوت وكان ناظرا للثانوي الأميري بأم درمان أخبرته اني أنوي فتسح قسم ثانوى بالأحماد • فقال يقمه أمامك وجود المملمين له قلت له يا مستر اسكوت انت ألحقت • • • • مدرسا بالثانوى فأنا أعجز من وجود مثله فسكت ولكنسه آخرجه من الثانوى فى عامه ولم يقل لى معه شيرون اكماء •

فى يوم ٤٩/٢/١١ بعزل الرى المصرف بسسمادة المستر وليماس ليسلا بعزل الرى المصرى بالحرطوم بعد العشاء فعاجأتى بقوله لى ات ما عدك بمدرستك لعبنة قويه كلجه المدرسة الأهلية وكان كلامه بحرم كالمبرى به فقلت له سسمادتك الا تعرف القرق بين ناظر مدرسة الأحصاد وباظر المدرسة الأهليسية قال ماهو المدرق بين الناظرين قلب لجبنة المدرسة الأهليسة كونت المدرسية كاملة وهيست الناظر مستحدما عدها وتاظر الأحقاد كون المدرسة بعقرده ثم عين لها اللجنسة فقال صحيح والله ومسكت ه

ق يوم ٣/ ١٣ عرص على عبد الحديد أهدى المتوق فسكرته في تشيل رواية عبد الرحس الناصر لحساب المدرسة وبعد أحد ورد وافقته فوزعها على مملين اختارهم حضرته لهبا فحفظت ومثلت في يوم ٣/١٨ صححت ووفرت بعد مصاريعها الكبيرة القيمة وفرت ٤٣ جنيه المتان وأربعول جبيها وفي شهر مارس حصرت زوجة زكى أفتدى تادرس وهي غير معترف بها زوجه شرعية ولما أتعبته وشعمته من عسله طلب مني عشر جنيهات إلى المارسة إلى المارة رفعت السعر جبيهات أو لما استلمها مني جاءني مرة أخسرى وقال في ان المرأة رفعت السعر بعسها فأعلوني اجارة أسبوع أوصلها الشلال واصد والى ماهية الريل مقدما فأحيرت اللجنة بطلبه قصدقوا له فاستلم المبلمين وساق ه

عزرت طلبی کتابة بالتصدیق لی بفتح قسم ثانوی فقال لی المستر رورفیر المدیر انت مدرستك لا عندها مستوی علمی ولا مستوی مالی فكیمه تطلب ضح ثانوی فلا أغفی علیك یا قارئی انی خجلت وسكت فی شیء من المفاجأة .

الصراع مع مصلحة المعارف بشيأن فتح الثانوي

مصلحة المعارف بالخرطوم

الحرطوم في ١٥ أغسطس ٢٩

حصره المحترم الشبيخ بابكر بشرى ما ناظر مدرسة الأحفاد بأم درمان بالاشارة الى الطلبين المقدمين منكم الى منعادة مدير المسسارف عن . (1) الادن لكم بفتح فسم ثانوى بمدرسة الأحفاد (ب) ريادة الاعانة الماليـــة
 التي تمنحها الحكومة لمدرسة الأحفاد

قد طلب منى مدير المارف المستر كوكس أن أخبركم أنه هيمسا يعتص بالطلب الأول أي متح قسم تاموي في سنة ١٩٤٠ فهو يأسف لعدم تمكسه من التوصية على طلبات لدى صاحب المعالى العاكم العام باعظاء التصديق بعتج قسم تاموي بأم در مان ه أن اعداد التسهيلات للتعليم الثانوي أمر يهم الحكومة المركزية أن كان هناك حاجة ملحة أنه وأن مستوى التعليم سيكون عاليا والمستر كوكس يأسف أنه لا يعتبر الإحفاد في الوقت المحاضر في حالة تمكمها من ادارة قسم تاموي بكفاءة حد وقبل اعادة النظري هدا المشروع ليست من المروري على مواعد مائية أمن ماه هي عليه الأرب وهو يتعشم من انتمكن لجة المدرسة على فواعد مائية أمن ماه هي عليه الأرب وهو يتعشم من انتمكن لجة المدرسة من أن تقوم بدور أشبط في رقابة المدرسة وأن يكون في مقدور مصلحة المدرسة من أن تقوم بدور أشبط في رقابة المدرسة وأن يكون في مقدور مصلحة المدرسة الإعانة للمدرسة الوسطى هسعادة المدير يأسف أنه ثم يشمكن بعد من عسسل توصيات بهائية و ولكن في أن الموصوع حائز لديه عاية وأنك ستفاد بالمنبعة بأمره ما يكن ه

تائب مدير المعارف • و • ب • الا جيمسون

وصلى هذا الرد لكتابي الأول ولم اقتنع ولم اينس بل كتبت طلبا آحر فى
تاريخ آحر فى ١٣ ياير سنة ١٩٤١ بعد أفقرآت هذا الرد مرارا ومحمت نقاطه
محصا دقيقا سلطت العقل فقط لم أجعل للعظ ولا لتهمة الامر به ولا للكاتب
له يشوب نفسى وقت فحصه بدقة بريئة رغم ما بلمى من أن بعص مسواطني
على الله عهم طلبوا المستر كركس بمنزل أحدهم فى وليسة شدى ومصلوه من
ناحيتي بأبي آخد من ايراد المدرسة لبقسى فى بناء بيتى ومصاريفي فوق مرتبى
وابى ممستبد بالمدرسة والله يعلم أجم يكدبون ويلفنى أنه لما سمع الشيخ أحمد
عثمان القاضى ماقاله هؤلاس اتهمنى بأني آكل من أيراد المدرسة قالها أشبيح
بابكر بدرى بريد أن يجعل في طمامه لو تا قالنا فيأحد فيمته من أبراد المدرسة
بابكر بدرى بريد أن يجعل في طمامه لو تا قالنا فيأحد فيمته من أبراد المدرسة
كدب من اتهمه بدلك جزاه ألله عنى خير الجزاء قليته زاد في قوله أبن كالحق لاء

المتهمون له حينما كان يدفع من معاشه الضليل ما بين جنهين الى ست جنيهات التمام مرتبات المعلمين .

· 1421/1/180

صاحب السعادة مدير الطارف السودائية

أرجو أن تسمحوا لى بالتحدث من جديد مع معادتكم فى شبأن القسم الثانوى الذى طلبت سدّ ٢٠ يو ية سنة ١٩٣٩ انشاءه فى مدرسة الأحمياد مأم درمان والذى جرت محصوصه عدة محادثات شعوية بين كهمار رجال المعارف وبيني فى مناسبات مختلفة ،

ويدعونى الى المودة لهدا العديث ما أراء وما لا أشسبت أن سمادتكم ترويه من حاحة الأعلين الى تعليم إبنائهم وحيريهم الشديدة لفييق معال التعليم أمامهم وسعادتكم تعلمون الرعبة إلاكيدة التى سم نواحى البلاد في نشر التعليم وتدوير الإدهان وقد سايرت المحكومة هذه الرعبه وخصوصا في الأعوام الأخيرة ولكمها لم تستطع أن تقتع الباب الا لمدد صئيل من راعبى التعليم واضطر آكثرهم كارها الى الوقوف عند نهاية التعليم الابتدائي واصطر آخسرون الى الانتجاء الى المدارس الأجبية التي تسير على ماهج تعليمية قسد لا تنفق مع حاجة بلادنا واتجاهها الثقافي

ورجل مثلى اشتعل بالتعليم وساير تطوره مند نشأته في النهب العاضر وعاون الحكومة وأهالي البلاد على تحقيق رعبة الجييع في وقي النعليم وتقدمه وفكر في انشاء الخطوات وتعليم السات وأرسى الباس هينا يختص من صرائب التعليم وانشاء مدرمة كييرة هي مدرسة الأحماد شبلت ثلاثة أنواع من التعليم المام روصة الأطفال والتعليم الأولى والتعليم المتوسط أقول ان رحلا مثني هو أول ما يحق له أو يجب عليه أن يمكر تمكيرا حديا في انشاء قسم ثانوى لصانح البلاد ولماونة الحكومة وتحقيمه الصقط عليها لذلك كنت قدمت عليي الأول في يونية سنة ١٩٣٩ ولا رب حين أقدم هذا الآن معتدا على ثمه سعادتكم في ماصي الطويل ولعاصري الباجح في شئون التعليم المحتلقة وانني والحميد في أست أخاف القشل في مشروعي هذا الذي أطلب الى سعادتكم مو افقني عليه مادام رائدي قبل كل شيء المصلحة المامة وخلعة البلاد وحمل جزء من أعبساء الحكومة في تشر التعليم وقد فصلت لسعادتكم في طلبي الذي قدمته في يوتيو

مسة ١٩٧٩ التقديرات المالية التي أتوقعها لهذا المشروع ويزيد في ثقة من الوجه الدلية أن المحكومة زادت المصاريف لنعليم الثانوي العارجي الى ١٨ جئيــــــه وسأقتدى بالحكومة طيما في هذم الزيادة ولذلك يزداد ايراد هــــدا العسم . • جبيها عن الصعري للسنة الأولى وتتصاعف هذه السنوات اللاثة ألمي تليها ولدلك سأعنى كل العناية بعِمل التعليم في هدا القسم في مستوى عال حسدا حتى يتمشى مع مثيله فى كليه عردون وحتى تمال سمعة طيبة وثقه كبيرة بمجاح تلاميذه في الأمتحان المهائي وفي استحانات النقل النبي ستكون بالطبع بمعرفة كية عوردون ومع تلاميدها مسويا ثم انتي سأعمى يشقيد السياسمة التعليميه والادارية التي تعسمهما الحكومه ننفيذا دقيقا ومأتبع في دلك توجيه اتها وارشاداتها نحت اشراف سعادتكم والمعتشين الدين تنتدبونهم مدلك وسأتصل دائما كما يتصل معلموا هدا القسم اتصالاهمليا بأسائدة كليةمردون ليسترشدوا بملمهم ومتيي توفرت كل هده الموامل وهي متوفرة والحمدثة فلا خوف مطلقا من الفشل على اتني أعتقد وقبل سمادتكم تعتقدون معي انني اذا فشلب لاقدر الله قممي هذا أن عيري من الناس والهيئات ان يتقدم اليكم مثل طلبي لأن رجالا ف مثل خبرتي أقدر على النجاح وأولى به عصلي يسد الباب على كل عدمح الى مثل هذا المبل يا صاحب السمادة أن التعليم من المسائل التي يجب أن يتعاول فيها مع العكومة كل من يرى في نفسه الكفامة لذلك كضريبة عليه لبسلاده والن تستطيع الحكومة وحدها أن تسدحاجة النساس كلهم الي التعليم فاذا ألحدث طالبه التسريح لي بفتح قسم ثانوي فاني مؤمل بأن حكومتنا الحكيمة لاترفض هذا الطلب بل تؤيده وتشجع عليه لتتمشى مع سياستها المعقولة في نشر التعليم ولتخفف من الكلية ضفط طلبات الجمهور الملح في تعليم أبائه وليبرهن عمليا على رغبة العكومة الحقة فى نشر التعليم وما دامت الحكومة تسمح بأن يتعلم أبناء السودان في كلية كمبوني وكلية الإقباط وغيرها قليس من المعقول أيضما أذ يحرم أبناؤنا من تعليم المنهج الوطني ليلجئوا الى معاهد أجنبية تعلمهم مناهج غربية عنَّا ويهمني أنْ أبلغُ سمآدتكم فما يختص بالملمين انني قد عِينت ه

 ١ سجابر أفندى بشاى من حملة الباكلورباللصرية علمي وأدبي وبشمادة المتروكليوشن وقد قضى اثنى عشر سنة مدرسا بالمدارس للصرية منها ثمان مننوات كللية الأقباط بالخرطوم حيث كان يعلم فيها الرياضة والعلوم بالفرقة النهائية القسم الثانوى •

٧ عبد الحميد ابراهيم من خريبي القسم الثانوى بالأرهر الشريف وله عشرون سنة مشتفلا بتدرس اللفة العربية منها ١٧ سنة فى كلية الإقبساط بالحرطوم وقد كان المدرس الأول ثلمة العربية طول هده المدة • هدان المدلمان هما نواة التعليم فى هدا القسم وسنمين عيرهما حسب المحاجة بعد الاسترشاد برأى سمادتكم فى كل ما يحتص بتمين المدرسين على أتنى لى أطالب المحدوف بأن تساعدتي بمعليين من عندها وعلى حساجا لهذا القسم الا ادا سسسحت لبعضهم باعطاء حصص محدودة فى أوقات و لمهم خر مدمعه لهم ما داس كليه عردون فى أم درمان على وض احتياجنا لمثل هذه المساعدة وعلى أن تكون هده المساعدة مؤقتة كذلك أتعهد بألا أطلب عن الممارف اعانة مالية لهذا القسم ه

يا صاحب السعادة أرجو أن الكون بهذا البيان المعسل قد إصمت سعادتكم بضرورة التسريح لى بعتج هذا التسم منتداً بالسمالاولى سمة ٤٢ ثم بالتدريج هيه سنويا حتى يتم خلال أربع سنوات وتعصلوا يا صاحب السعاده تقسسول احترامي العظيم •

بابكر بدرى

بعد حذَّه الايضاحات ورد لى بعد ثبانية أيام هذا الرد العِلق الذي يدل على الفضب والتعامل :

مصلحة المارف

تمر ۹ ــ ۸ ــ ۱۲

الغرطوم في ٢٠ يناير سنة ١٩٤١

حضرة الشبيخ بابكر بدوى ناظر مدوسة الاحفاد بأمدرمان المحترم

أميدكم باستلام خطاسكم الناني المؤرخ في ١٩٤٤-١٩٠١م بعصبوس انشاء قسم ثانوي بمدرستكم وأخبرك أن الرد طيه يمائل تماما ما جاء بجوابي لمر ١٩٠٨ من تأثوي بمدرستكم وأخبرك أن الرد طيه يمائل تماما ما جاء بجوابي لمر ١٩٠٨ من التمسهيلات لموصوع التمليم الثانوي بأكمله ، الوقت الحالي ليس ملاتما لكي نظر في مثل هده المواصيع العلمة ولكن قامل أن تدرس بدقة في بحر هدذا العام مسالة

لما قرأت هذا الرد تيقت أن المكاتبات لا تعمل في الموضوع عملا حاسما فابتدأت مع المستر روزفير مدير المعارف والمستر وليمس صديق السسودان محادثة شقهية كلما سنحت لي فرصة اجتمعت به هيها حارج مكتبه قفي بعض المحادثات كرر لي قوله أن مدرستك ليس لها مستوى علمي ولا مستوى مالي مغجلت وسكت وكان دلك في يباير سنة ١٩٤١ فلما بدأنا دروس مبرابر سنة ١٩٤١ صرت أعطى فرقتي رابعة وسطى درس عربي قبل دخول التلاميذ للحصة الأولى صباحا وفي العصر حصة حساب على التناوب أي ما أخدنا صباحا عربي نأخذ أحتها العصر حساب وبالعكس فى اليوم الثاني أما المال معمدنا وفرا يعمو ألفي جنيه وفي أبريل سنة ١٩٤٢ قابات صديقي البكياشا محمسد أفندي لمور بصفته رئيس لجة المدرسة الأهلية فقلت له قدموا للمعارف طنبا يصدقون لكم بمتح قسم ثانوي بالمدرسة الأهلية لتساعدوا ألبلاد في تعليم الأولاد المشردين كل سنة لضيق النانوي فقال لي حضرته دحن لا نربد متبع قسم تانوي بالأهلية قلت له قدموا طلبكم ليعزز طلبي ولتقنع مصلحة المعارف بضرورة فتبح قسسم ثانوی أو قسمين ثانوی بامدرمان ، قال لي طيب وقدموا الطلب لمعلا في شهر مايو ١٩٤٢م فلما المحت على المستر روز فير في المحادثة الشــــعهية كتب لي الجواب ليثبط عزمي ولينفذ رغبات من يرموني عنده وعند غيره بالي مسسبتيد على اللجنة وآكل مال المدرسة وهاك صورة الجواب بالحرف ،

نعرة ٨ ١٠٠٠ سا١٩

الترطوم في به قبراند 1927م م

حضرة المحترم الشيخ باعكر بدرى ناظر ملموسة الأحفاد بأمدرمان بالاشارة الى طلبك الأول بتاريخ يونيه ١٩٣٩م المكرر في يناير ١٩٤٢ عن اح لك بانشاء قسم تانوى في مدرستك وابساء الى ردى علمك تسمار بخ

السماح لك بانشاء قسم ثانوى فى مفرستك وابداء الى ردى عليك بــــاريخ

10 أغسطس ١٩٣٨م وبتاريخ ٢١ يتاير ١٩٤١م وأخيرا للمحسادثة التى دارت
آخيرا بينك وبين مساعد مدير المعارف فى هذا الموضوع ، دعنى آبداً بالتأكيد
لك أولا عن تقديرى المظيم للخدمات المجليلة الماضية والمعالية التى قست بهسا
ولم تها تقوم بها نعور التعليم فى هذه البلاد وثانيا عن رغبتى المسسادقة فى

التعاون مع الأقراد المُعتبرين للسستولين في المجموعة امثال حضرتكم لترقيبة مشاريع التعليم الأهلى التي قمتم بها من النوع العبيد المقيد الاتا وقد تدكروا حضرتكم ان جناب المستركوكس لم يكن مستطيعا في أعسطس سنة ١٩٣٩م ليوصى لذى صاحب لمالي الحسساكم العام بالتصديق لكم يفتح قسم ثانوى بمدوستكم للاسباب الآتية:

(أ) لم ير أن المدرسة فى ذاك الوقت كانت فى مركز يخول لها ادارة قسم ثانوى بكفاءة ،

 (ب) انه قبل اعادة النظر فى المشروع كان من الصرورى أن يرمع مستوى التعليم فى المدرسة الوسطى وأن يركز على دعائم مالية أكثر معا هى عليه .

(ج) أيضا قد أوضع لك أمله في أن تشتركُ لعنة المدرسة بطريقة جدية في ادارة المدرسة وفي أن يكون في وسع مصلحة الممارف ريادة الاشراف عليها في المستقبل م

(ح) واتى الآسف كل الأسف ادئم يكن فى مقدور هذه المصلحة القيسام بهذا الاشراف على مدوستكم نظرا لمطالب الحرب ه

(ح) وبالنسبة للمهام الرئيسية للجنة فائي ألاحظ أولا أن مدير المارف قد صادق في ٢-١-١٩٣٤م على تسلم ادارة مدرسة الأحماد شامها الى بعدة من عشرة أشخاص مع وجودكم بمركز فاظر معين بعراب ه

ثانيا: أن من أهم ماوسى به معتشوا هذه للصنحة الدين فشوا مدرستكم وكتبوا تقريرا عنها فى ديسمبر سنة ١٩٣٨ وهو تكوين لجنة قوية عمالة بكون أول واجب لها اعادة وضع نظام كامل للمدرسة ومراقبة مائيتها يبدران هسده النجنة أو الجمعية لا يظهر أنها مؤدية وظيفتها الآن وعليسه فأكون مسرورا ادا تكرمت بافادتي عن الموقف ازاء هذا الأمره

(د) أما اصافة قسم ثانوى الى مدرستك مما يزيد من مسئوليتها حتى في حالة ما ادا كالت تؤيدها لحمة قوية نشطة ذات خبرة ومسمسئولية كتيبك اللجنتين اللتين تديران المدرسة الأهلية بأمدرمان ومسدني بمجاح والى أهيب بك أن تصلى هذه النقطة عناية تامة -

(ذ) هأبذا أرفق لكم من طيه صورة الجواب الذي مسلمته الى مبثلي

لجنة المدرسة الأهلية بأمدرمان رّدًا على طليهم يُمتح مدرسة ثانوية ورجاكي أن تشكرم بدراسة معتوياته •

(ر) في الوقت العاصر الى مقتم بشأل المسستوى والمدرسين والمالية والادارة في القسم الأوسط من مدرستك وسأعمل في بعث هذه النقط جيدا في المستقبل القريب والكني لست مستمد الآن أعيد النقل في قرارى بشأن اضافة القسم الثانوي الى أن ينتهى هذا البحث ويكشف الوقت عن حالة مرضسية والى أنعشم أن يجرى تقتيش مدرستك في أوائل الشهر القادم م

عن مدير اللعارف

جسون

لما قرأت هذا الرد قابلت المستر اسكوت بسكتيه وأخبرته بمضمون هذا الرد وعرفته الى لا يمكن أن التارل من أحدُ التصديق مهما هدوتي ومهمسا كلفني من مشقة ، فقال لي المستر اسكوتُ إنَّ مستر روزمير يحتاج في نظسري الى تحريفك له يمثل هيدا الكلام • فتوجهت للمستر روزفير بمكتبِّه لأول مرة باستبحاق مدرستك لهذا الطاب لا ماليا ولا دنيا ولا استعدادات لمقسسومات الثانوي ، قلت له معادتك ارسل مدوب يفتش المدرسة من حيث المعتسويات العلمي والمالي أما الاستعدادات فاقا نعص الشرقيين وأنتم العربيين تختلف في الاستمدادات للاعمال الكبيرة فأنتم الغربيون لاتشرعون فيعمل الأعمال الابعدافجاز كل ما يعتاج اليه من مقومات وضعى الشرقيون نبتدى فأعماك مهما كانت كبيرة بما نحصل عليه من مقومات وكلما عرضت لنا صموية لتمفه عندها حتى نزيلها ثم نسير بعطنا في السهل حتى تبدو الصعوبة نذللها بما يلزم لها وهكذا حتى تتم أصالناً • هأنتم الغربيون تتأخرون فى الأول للاستبداد بما يلزم للاعمسال قبل الشروع قيها وننمن الشرقيون تتأخر في سير العمل لندلل الصعاب ولكننا نصل في رمن متقارب لكمال أعمالنا فاتركوا الشرقي في عاداته والمسسوبي في عاداته لأنه لا يسكن تعويل النربي شرقي والشرقي غربي الا بتعليم شساق في زمن طويل وبارحت مكتبه ولكنه بوجه غير تعبيسه اعجابا على ما أظن وكما أخبرني المترجم بيننا حينما قدمني وبعد أيام حضر لنا بالمدرسة صلحبها التمايم المستر حبيرت للتفتيش وقبل أن يبتدىء فى التفتيش قال المستر حبيرت لى أنا

يا شيخ بابكر جنّت لتفتيش مدرستك مجيورا في هـذا الظرف و قلت أله لأني سبب بنايم من المجيء ؟ قال لأن المدير أخد حير كالمؤكد أقال آكات ماليـــة المدرير هده الحقيقة على يدى و قلت له فتش بتدقيق ولا تعف على فمن جهة مالية المدرسة قالفا جنيها رصيدا ومن جهة المستوى العلمي فهي الثانيـــة في الترتيب عبداً يعتش باطمئنل فوجد عدا بدائرة المهدى ألف وماثنا جبهـــا أمالة كنا قدمناها لهم ليدخلوها لنا في مشاريع القطن باسم الأحماد وفي البنك الإنجلو شمالمائة جنيها فهي يده فرحا وابتهاجا وقال في سأمـــاعدكم على فتح الثانوي في أول سنة ١٩٤٣ وبدر لي هذا الكتاب من مدير المارف و

مسلحة المارف محكومة السودان

رقم ۸-۸-۲۱

التقرطوم في ٢٨ مايو سنة ١٩٤٧م حضرة الأستاذ الفاضل الثبيخ بالميكر بنوى ناظر مدرسةالأحعاد بأمدرمان صيدى العزوز :

ا _ أشارة للطلب القدم من حضرتكم شأن انشاء قسم فانوى بمدرستكم الوسطى الحالية وللمكاتبات والمقاوضات التي تبودلت بيننا في هذا المسدد يسرني أن أنهى الى حضرتكم أن حضرة صاحب المالي الحاكم العام قد صادق على أن تسيروا في الاستمدادات اللازمة لتنفيذ مشروعكم بشروط مستذكر فيما بعد مع ملاحظة أن هذا التصديق مبدئي في هذا الطور وأن أنشاء النصيب ولم عملا يتوقف على تنفيذ الشروط م

٧ _ أن بظهور البيل الثانى وصا قرب انشاء لله تعالى البيسل الثالث وهم أباء أولئك الذين نالوا فسيهم من التطيم الثانوى والأوسط تصحيح الرغبة فى زيادة التسهيات للتوسع فى التطيم الثانوى طبيعيا وان أقسسامكم على المساهمة فى تعقيق هذه الرغبة لما يحمد لكم ويدل على صدق وطنيتكم وحبكم للخير المام والى من جهتى سأبذل قصارى جهدى فى مسساعدتكم ومعاونتكم على تحقيق هذا النرض على أن مهتكم ليست بالهيئة بل وليس من المدل المجازها وبكتابتى رقم ٩ - ٨ - ١٤ بساريخ ١٩-١١ ١-١٩٠١م.

المعون للجمة المدرسة الأهلية المدرمان الدى أرسلت صورة منه فيما بعسد لمدرسة الإهلية المدرمان الدى أرسلت صورة منه فيما بعسد لمدرسة الإحفاد شرحت موقف العكومة ووجهة نظرها بعو مشمل اقتماره المستقبلة والتزامات الحكومة بصاد التعليم فى مراحله الإولية والوسطى والثانوية وأمديب فيه بعض الصسموبات والسوائق التي تمترضها والتي يدعى التمام عليها قبل تنميذ اقتراحكم شجاح «

 ٣ _ والآن أنتقل الى دكر الشروط التى يحب تنفيدها ومسأوضع بعضها تعميلا:

(ب) تحديد عدد الفصول الواحد فقط فى السنة وأى زيادة فى هسداً.
 تفتقر الى تصديق آخر وعدد تلاميذ كل فصل ثلاثون وأذ يكون نظام الدراسة بقدر الامكان على أساس برنامج المدارس الثانوية الحكومية وادارة شسئون المدرسة تكون فى يد لجة أو مجلس معترف به •

(ت) لا تقدم الحكومة أى اعانة مالية للمدرسة وهسدا الشرط قابل للنمايل فيما معد بعد موافقتكم على شروط آخرى حاصة السبة المصاريف الى التكاليف بما في ذلك اعتماد ماهيات المدرسين وشروط اسسستحدامهم وتأمين مستقبلهم •

(ثُ) قبل انشاه أى فصل حديد يعب أن يقتنع مدير المعارف مما يلى: ١ _ أن تكون المبانى والفصول والإدوات ساسية .

٣ ـــ وجود الاعتماد اللازم للتكاليف الحالية والالتزامات المسوية •

٣ عدد وصلاحية ومؤهلات الموظفين المقترح تمينهم أما المؤهدات اللارمة للمدرسين فهي درجة حامدية أو ما يعادلها وعلى الإقسال حبرة عشر سواب في الدرس في المدارس الإبتدائية للاعلية وشهدادة الموية مع خبرة حمس سئواب في الدرس للاقلية وألا يتغير المدرسون بعير علممدير المعارف عن بالسبة إلى الفقرة ٣ ــ ١ ـ الآنفة الذكر قليس فيها ما تحتاج إلى المساح - ب ـ يعلق عليه نفس الشيء وسأشير عيما بعد إلى موضوع البرامج - حددهذا الشرط سبق استيقاؤه ومن المهم عقد اجتماعات متوالية البرامج - حددهذا الشرط سبق استيقاؤه ومن المهم عقد اجتماعات متوالية

واظهار اهتمام الأعضاء بشئون المدرسة ، سأتماول فيما يلى من هدا الكتساب موضوع تسبة المصارف للتكاليف ه

ه أما بحصوص بدس ه ما فارى لزاما على أن أطلب من حضرتكم عوافاتى ببرنامج تفصيلى الأربع سنوات القادمة على أسساس تكوين تدريجي لمدرسة ثانوية دات أربع عصول مع تدبير الاعتمادات اللارمة لاستسرارها ف المستقبل وأهم التقط العامة بهذا لمبدرة بالنظر ما كان متعلقا بالمال والموظمين والبانى والبرامج أما عيما يحتص بالنامية المائية فأحتاج إلى دليسسل على أن الاعتمادات الملارمة لاعداد المبانى اللائقة والأثاثات والأدوات الأخرى بمسا فى ذلك المكتبة وغرفة المدرسين والمعامل وما شاكلها وما هو الضمان لوجود المال اللارم وأما عن المصاريف البجارية عيزمى الاقتناع بما يأتى:

(!) أن المصباريف التي تفرض يعجب أن تتكون دات تنبية معقسبولة للتكاليف وفيها يتعلق بهده الأدوات أشدد في تعديد مستوى معينها فالبداية ولكني أرى الاقضل ان أمكن أن تكون المصاريف الكاملة التي تعرص تغطى التكاليف المجارية .

 (ب) في حالة عجز المصاريف المتحملة عن تعطية التكاليف يجب وجود ضمان لممداد هذا العجز •

(ج) الد مائية المفرسة يجب أن تسمح باستحدام المدرسين دوى الكفاءة وأن يوضع لاستخدامهم نظام يكفل مستقبلهم كنظام مأل التأمين باستفسارة مصلحة المعارف على أن يتم دلك قبل التفكير في أي أعانة مائية من العكومة و (د) أن يكون القسم الثانوي المترح انشاؤه قائما بداته في تكاليمه وأن يكون مستقلا مائيا عن المعرسة الموسطي وآلا معلى الأول من الثاني وهما يجب ألا يفيب عن البال أن تكاليمه القسم الأوسط ستزيد كلما حل مدرسون دوو كفاءات أحسن محل المدرسين الحاليين وأن يعين الآن مدرسون من دوي المؤهلات اللازمة وعدد المدرسين العاليين وأن يعين الآن مدرسون من دوي وممدات جديدة لتحسين المناهج وادخال مواد جسمه يامة في مبدى العالم والاشغال البدوية وكل خطه مه إريد في المبه المالي الماقي على عانق المدرسة في هذا الطور و

٩ ــ المباني ــ أشرت اليها آنها فيما يتماق بالتكاليف الأساسسية والأقل ما يلزم هو أربعة فصول ومكنية ومكاتب وحجرة مشتركة للمسسرسين وفي لوقت لمناسب معامل للعلوم مع ما يلزمها من اثانات ومعدات وعجب د تكون عرف الفصول في حجمهاي وتعسيمها وهذا للقواعد المترزة طلدارس الحكومية على أنه نظرا لظروف للعرب قد يسمح يشيء من التساعل فقد يتعدر الحصول على كل المعدات اللازمة في الوقت الحاصر ه

٧ - الموظعون والمستوى والمناهج - كما مجمعون على صروره موجى مستوى عالى قد والمستوى والمنافظة عليه ولا سسسبيل الى دلك الا ادا كنتم قادرين ومعسمين على احتيار مدرسين حاصلين على المؤهلات اللارمة ومستهم ماهيات ومستقبلا وشروط خدمة تعريهم على العمل معكم والاستمرار هيسه مداموا مطمئين الى أن في علهم معكم صمان كاف لمستقبلهم وقد بيبت دلك المقرة ٣ - هـ - آتفا وهنا أيسا من السماح بنيء من التساهل في بادىء الأمر بهذه الماسبة اقترح أن ندعو مبثلي لجان المدارس الأهليسة الوسطى السودالية ومن يهمهم أمر التعليم قريبا الى اجتماع بي للبحث في الأمسسور وتعديد ماهيتهم وفامين مستقبلهم وتوريعهم توزيعا مرضيا مد تأهيلهم للقيام وتعديق ما المدارس المرض في المدارس المواسفي مدن المدارس المواسفة بالتدريس في المدارس المواسفة مرضيا مد تأهيلهم للقيام بالتدريس في المدارس الموردة كالمدارس الموردة مي المدارس الموردة كالمدارس المدارس المدارسة المدارس المدارس

وفيما يعتص موضوعى البرامج والماهج وعن الهدف الذي تعسمونه الماكم لست حتى الآن مدركا تماما وجهة نظركم عنها ويسرني أن أحصل من حضرتكم على معلومات أدق بشانها وأن أعرف مدى استطاعتكم تطبيق برامج المدارس الثانوية الحكومية ولما كان التدريس فى السنين الأولى والثانية سيكون تدريس باللمة المربية فيما عدا مادة اللمة الافجليزية وبأى كيفية سسسيكون تدريس مبدئ العلوم وأى امتحان سيمقد فى نهاية موحلة التعليم الشسانوى وهل سيكون فى استطاعة الطلبة أن يتقدموا لامتحان المدارس الثانوية النهائي وهل يسمهم حينتذ مناصة زملائهم طلبة كلية غردون التذكارية بنجاح الدين يمتازون يعسيب أوفر عن التعليم بواسطة الإسائذة البرطانيين وكان الجانب الاكبر مى دراستهم بواسطة الأمائذة الرطانيين وكان الجانب الاكبر مى دراستهم بواسطة الأمائذة البرطانيين وكان الجانب الاكبر مى

النمة الاسجليزية وتدريس ميندىء الطوم •

وانى اد أطمكم موافقة الحاكم العام المبدئية على قرار اقتر احكم فددكرت لكم الإسباب التي بنيت عليها وطلبت من حضرتكم تقديم بر نامج تعصيلى بالمشروع وضما نات من جهة الماليه والمكان وقدمت لكم تصحى ومعاوتنى وتوصسساتى ووصحت لكم ما سيعتر ضكم من الصعوبة ٥ قبل أن أختم كتابي أود أن أوحه نظر حضرتكم لكتابي رقم ٩ - ٨ - ١٤ بتاريخ ٩ - ١١ - ١٩٤١م وما اقترح فيه من امكان الاكتفاء بتأسيس مدرسة ثابوية صغرى مدة الدراسة فيهاستين

أولا م تغفيض الأعباء المالية .

ثابيا ــ أرجعية استكمال الفصول للمدرسة الصفرى •

عَالِيًا ... زيادة الفائدة العامة في الوقت العاضر •

وأخيرا : أود أن أعبر مرة ثانية عن تقديرى لمشروعكم وأقدم لكم أحسن التمنيات لبلوعه بمجاح مع تأكيدى لكم مرة أخرى برغبتى الصادقة في معاونتكم بشتى الوسائل التي في وسمى لتحقيق العائدة المشودة .

التعلمن مدير المارقة عنه : ولينس

> مدرسة الأحفاد امدرمان في السعسة ١٩٤٤م

حضرة صاحب المعادة مدير المارف السودائية المحترم

بالأصالة عن نفسى وبالنيابة عن أعضاء مدرسة الأحداد وفى مقدمت الجميع ميادة السيد عبد المرحمن المهدى ترص لسمادتكم شكرنا على المجهود العظيم للعصول على المتحديق المبدئي من معالى الحاكم العام لمدرسة الأحداد الثاوية بفتح قبيم كانوى عام سنة ١٩٩٣م يتدرج منوط حتى يكمل القسم الشيانوى تحت الشروط المشتمل عليها كتاب التصديق و وسيحفظ لكم التاريع هسدا المهل المعيد و

. أما عن الشروط فسنقوم انشاء الله بادائها كما هي وسنبيها في مسبورة واضحة فى كتابنا هذا بحسب فصوصها بكتاب معادتكم بتنفيذ تعلميسات الممارف طبق قانونها للمدارس الفير حكومية نظاميا واداريا لا تتعدد فصدول أى فرقة بمدرسة الأحقاد الثانوية الا بتصديق جديد له ادا لزم حسب الظروف فى المستقبل و وعدد تلاميذ الفصل لا يزيد عن الثلاثين تلميسدا و وستحفظ للمدرسة العق فى انه ادا خلا معل بفرقة ما وطلب أحد أن يعلاه معن يليقسون بتلك الفرقة أن يقبل بها و

ان البدرسة مجلس أمناء نشط فى أعباله تحت اشراف السير السمسيد عبد الرحمن المهدى يعصوص اعانة الحكومة المالية سنقوم بكل ما يرضسيها ويكسبنا علمها بسناعدتها ماليا وأدييا وفنيا • أما المصاريف فقد قرر أعضاء مجلس المدرسة أن تكون ثمان عشر جنها مع بقاء ١٠/ مجالا •

 إما المبانى للعصول ستكون الآن فى البناء الحالي حتى ينتهى الحرب ومثلها الأدوات الإساسية لفصول الدراسة مع تحسينها تدريجيا .

٢ ــ كل ما يختص بالمال اللازم بعد الحرب للبناء والعمسل والعجر في الميزانية وكل الاقتراحات المستقبلة أسياتي الكلام عليها في بده .

سـ حصلنا على معلىين أكفاء أحدهما دو درجة حامديه وهو منحى أهدى امبايي والثاني الشيخ محمد أحمد مختار المروف لدى سعادتكم ولا ينعصل أحدهما الا يعلم مدير المارف يعد اتهاء مدته و ومدة فتحى امبايي حمسة شوات ولم تحدد مدة للشيخ مختار ه

أما البرنامج التمصيلي للأوبع سنوات في ناحية المالية أرمق لمسمادتكم مع هده الميزانية التي وصعت بواسطة الأعضاء وقد التزم السير السسيد عبد الرحس المهدى حقظه الله بسداد كل المجز الدي يعصل عبها أو يطسسوا عليها حدكما أن مجلس الأمناه يضم عددا من البيوتات الماليسة الكبيرة التي تعطفه على هدد المدرسة وتضمن لها البقاء وسيادته سيفاوضسكم بهذا المخصوص شخصيا و

أما الموظف ون من حيث رواتبهم فواضحة في الميزانيـــة • وأما س حيث

احسارهم قال كانوا من المصريين فسيكون التحسياجم بمواقعه وكيل حكومه السودان وال النوا سوريون فيواسطه الجامعة الامريكية بيابة عن مصلحه المعارف السودانية .

أما الماني في المستقبل فستكون في النجم بعاييس للدارس المكومية . اما التصميم فسيكون بالقشرة ، وأما عدد النوف فسيبي بقدر ما تطلب العاجه في عامها تدريجيا الى أن يتم التأسيس .

قدرت في الميزانية مواهي المعلمين وسيعمل لهم مال تأمين كما تشسمير مصمحة المعارف يمقداره وهو المظام الدي سيكمار مستقبلهم .

سيقوم الثانوى بتكاليفه عبر ما يارم للمبانى والأنافات اللانى مسمناحذ بعض قينتها من وفر المدرسة الوسطى الدى حصل فى الماضى وأما فى المستقبل مستجل كل قسم منهما مستقلا عن الآخر ماليا ومثلهما الكتسماب • أما فى الأحوال الاصطرارية لأخد جانب من مال احداهما للأخرى فسيكوددلك بطريق السلفة مع وجود للتماون الدى يقتصيه حال مؤسسة واحدة • وأما متصورون ما ستؤول اليه المدارس الوسطى من الحاجة الى المال فى المستقبل القسمويب وللبانى وزيادة المطبق •

بحصوص الماهج فسيكون هدها اعداد التلميد بملومات تؤهله للكفاح في مستقبل حياته بطريق شريعه منتج براعي هيه الأخسساني والأرواق ويكون صاحا لمفرك الحياة في الأعمال الحرة والحكومية مترسمين في دلك خطى كلية غرون الثانوية في كل أقسامها •

أما التدريس في السنتين الأولى والثانية هيما عدا مادة اللفة الانجليزية ومبدى العلوم قسيكون باللمة العربية و وسنرسل في كل آخر سنة تلاسية تانوى الأحماد ليمتحدوا مع مخواتهم بكلية غردون كل هرقة مع مظيرتها من أول سنة ومتى ظهر لنا ضمف من قصور أو تقسير من أحد المدرسيين أو بعض التلاميد سنجتهد في ملاقاته أثناء السير المدراسي .

وبما أننا منستمير معلما المجليزيا من كلية غردون يعطى الطلبة ٣ حصص المجليزي في سنتي الاللة ورايعة كما هو موضح في الميزانية وغرى المعلمين بسما ريصيهم عملا ومعاطة فلما وطيد الأمل أن ينافس تلاهيذنا اخوانهم بالكليبـــــة فى جميع اقسامها ه

وحتاما نشكر سعادتكم على نصائحكم الثمينة وتسهيلاتكم القيمة تبعسا لظروف الحرب العاضرة ورعيتكم الصادقة لمساعدتكم للمدرسه في شستى الوسائل بما في وسعكم ماليا ودنيا • والله نسأل أن يعجل عاية الحسرب وى صالح العصن الدينقراطي كمين •

> المخلص يابكر بدرى

حضرة المحترم رئيس لجنة المدرسة الأهلية جباب الكباشي محمد بور
اني آسف لتأخير الرد على حو ابكم بتاريح ٣٩ مايو دلك التأخير الدى
يرجم للاسباب التي وصحتها لكم خلال اجانتي هده والي ضروره رؤيةالتوسع
المحتمل حصوله في المستقبل القريب في البرنامج الحكومي المرسوم ، وفيسل
الاجابة على طلبكم اسمحوا لي أن أدلى لكم ببيان حكومي عن الموقف الحاصر

أولا . أود أن أقول أن الحكومة ملمة كل الإلمام بالعمل المجيد الدى تقوم به المدرسة الأهلية المعدرمان والمدارس الأخرى العبر حكومية ، وأنهسا تنوق لتتسجيع الرئمية البادية في هذا القطر نعمو التعليم مجميع نواحيه بأى وسسميلة تعتقد صلاحيتها ،

فقى التعليم الأولى التزمت العكومة بتنفيذ برنامج واسع التطاق سيكلف البلاد متى تواجد المعرصول تفقات كبيرة فى السنين المقبلة كما سيكلفها أيضا تعليم البنات ، ونشر الكتابة والقراءة بواسطة تعليم الرجال بالغى الرئسسيد (المدارس الليلية وقدوها).

وفى مرحلة التمليم الأوسط فان توسيع أنساف المدارس العالية وجعلها كاملة وانشاء مدرسة جديدة منها على الأقل فى القريب العاجل وتمرين عسدد كبير من المدرسين البعدد لتدريس المواد البعديدة _ كل دلك سسيلتزم زيادة مستمرة في المصروفات التي سوف لا يشعر جا تماما الافى سنة ١٩٤٦ ومع ذلك فقد بذلت الحكومة فى كاتا المحالتين كل ما فى وسعها ماليا لمحاعدة معهسودات اللجان المحلية المصرح بها يادارة مدارس ملاحظة فى دلك صس اعتبارات آخرى من صرورة الحصول على نوع جديد من المدرسين ـــ وهي أى الحكومة ترى من الماسب أيصا تشجيع المدارس الوسطى التي فى هذا النوع فى المدن كجــزء من مشروع واسع المدى فى مهضة التطبع ــ وهى فى هذا الوقت تدرس : أ ـــ كيف يمكنها أن تساعد فى تعربى المدرسين ه

ب ـ الى أى مدى يعكمها أن تساعد مائيا اذا دعت الصروره كى تعكل هذه المدارس من رفع مستواها الى درجة مستوى المدارس العكومية المترايد .

وفى انتعلم الثانوى محتلف الموقف بعص الاختسبالات اد تبلغ تكاليف الطالب الواحد فى كلية عردون هوق الخسيين جيها بيسا متوسط ما يدهمه الطالب فى السنة يتراوح بين ١٩٥٨ جيها ، وقد تطبق نفس السبه على طلبة الداخليه ، ومعنى دلك الداب ١٣٠١ طالب الدين يلتحقون بالكايمس تل المبرزين وهم عادة ، فسي هؤلاء يستمد ، ١٩٥٥ طالب فى التعليم العالى ومن البلقين أى ٨٠ هـ به طالب يدخل المعنى فى وظائف حكومية لدرجة مساوية لتعليمهم ويبيحث فى البعض الآخر على وظائف حصوصية أو يناهسون تلاميد المدارس الوسطى فى وظائف أدنى ،

وبالمنظر الى كل هده العقائق تشمر الحسكومة أنه ليس هنداك مبرر فى الوقت العصر لعرف إلى على التعليم الثانوي بطريقة مباشرة أوعير مباشرة وترى الحكومة الواجب اللائق جا الآن أن تستخدم مواردها العالمية فى مراحله الأولى وهى تنشيء فى السنة المقبلة نوعا جديدا من المدارس أى مدرسة ثانوية صعرى بالمدويم وأخرى بالمدرسان م

والغرض من هاتين المدرستين هو أن تعطى دراسة سنتين بعد المدرسسة الوسطى ، وأن ترمى الى اعداد الطلبة الذين هم أقل مقدرة من سواهم لحياتهم المستقبلة في المدن أو في الأرياف بشكل يعمو الى الارتياح أكثر مما ادا كانت دراسة الافوية علمية معضة من شآنها أن تمكن الطالب المتدرحة من الوصول الى المدارس العليا و وقد أرسلت التفصيلات الى نظار المدارس الوسطى كما مستشر في العرائد المعلية قريبا ، وفي السنة القادمة ستكون المدرسة الثانوية الصفى يأمدرمان بعثابة تجرية ، وسيتمكن المسسستر هارتلى وهو الموظف

البريطاني المسمول عها من الحصمول على اختبارات قيمة نوع همسده المدرسة موفد اتصل من دي قبل بكثير من أشهر الشركات التجارية واستر شدهم بعاجياتهم •

وأنى أعود الآن الى طلبكم أى فتح مدرسة ثانوية فى صنة ١٩٤٣ (حيث لد فتحها قبل هذا التاريخ قد لا يكون ممكما الآن) وفى المرحسسلة الحاصرة لا أشعر الى مستطيع أن أوسى بوثوق على مشسسل هذا الفتح الى صساحب المطالى الحادم العام _ وقبل أن يعصل دلك أدعوكم الى النظر فى العقسائق الآت:

إ ـ انه نظرا لما قاته لا يمكن أن تعصل هذه المدرسة على اعانة ماليــــة
 من الحكومة •

٣ _ انه ادا كان مستواها من جهة المدرسين والمسواد التي تدرس مبررا لهذه التوصية فيظهر أن تكاليف الطالب الواحد وال لم تكن مرتفعة كما هي بكلية عردون الا انه سيصعب مع دلك على متوسط الآباه دهمها دون مساعدة ماليه محسوسة من مصادر أخرى ه

٣ و بعسب ما أنى فان الطلبة الدين أتموا دراستهم بها سيكونوذ أقل مستوى بدوكما يظهر فى العالب ذلك بد مين التحقوا بالكلية مسيواجهون حيبة أمل فيما يؤول أمرهم فى النهاية .

إنه مع رعبتي ألاكيدة في ذلك سيكون من المستحيل على أن أساعد
 إن الموقت الحاضر في اعطاء أو تعرين مدرسين أكماء .

وبعسلامه ذلك هنالك تسوية آخرى (وهى لقتراح مدرسسسة ثانوية صغرى) مدة دراستها سنتك فى عام ١٩٤٣م من الطرار الدى تحدثت عنسسه الآن فمثل هذا ستمشى مع سياسة العكومة ويصادف قبولا عنسدى ومرب الادلاء به هو : ــ

انه ستكون أمامكم تجربة سنة فى مدرسة الحكومة تنتفعون منها وانهسا مع عدم رخصها ستكون أتل منفعة من القسم الثانوى الذي يتطلب مدرسين دوى كفاءات عالية .

انها كما أرى ستجيب داعيا أو على الأقل تسد حاجة أكبر وأكثر استقرارا لتأييد الحكومة من الوجهة المالية والأدبية ، وستكون أيضا قواة لنسم ثانوى فيما بعد اذا ظهر مكان وصلاحية هذا العمل وانى أهيب بكم أن تتمعنوا مليا هيما قالته لكم وأن تهرروا على ضوئه فيما ادا كنتم تتقسدمون بمشروع أكثر تفصيلا لمدرسة ثانوية بمدرسين أكفاء ومائية كافية لتمويها أو تعملون تفس الشيء لمدرسة ثانوية صفرى أو تتركون المسألة موقوفة ، وانى أؤكد لكم فى كل من هذه الأحوال عطفى واهتمامى ،

المعلم دەقمەخ، روزقىر مدىر المعارف أمدرمان في ٨١٠ ــ ١٦ ـــ ١٩٤٢م

صاحب السعادة مدير المعارف السودانية ــ المحرم

بعسب الاحترام أرد عسلى كتاب سعاديكم ٩ - ٨ مد ١ المسؤرخ ٢--١٩٩٢م والدى آسف لتأجير الرد عليه لحيلونه أيام السيد وتوعسك السير السيد عبد الرحين الذي حال عن اجتماعه مع أعصاء اللجنة للقسسم الثانوي المزمع فتجه بمدرسة الأحكاد ه

يسرنى أنْ أخِر سعادتكم أن اللجنة قد اجتمعت مساء يوم ، الجسارى بالمدد القانونى وبرئاسة السيد وقروت ما يأتي :

أولا: السيد حفظه الله تبرع بدفع الخمسمالة جنيها كرصيد لهذا القسم وكذلك باتمام ما يصرف مه أثناء السنة بعيث يكون في أول كل سنة خمسمائة جنها كما بدي أولا ه

ثانيا : جميع الأعصاء وافقوا على كتابة تعهد يضمن كل عجز يطرأ عسلى الميزانية التى تقرر فى أول كل سنة للقسم الثانوى اذا حصل عجز مهما كانت قيمته ه

أما باقى النفاط يتوقف البت فيها على قرار مجلس المنساديب المقترح اجتماعه من سعادتكم من لجة مدرسة الإحماد ومصلحة المعارف .

أما منادم، لجنّة المدرسة فهم : السسيد الطيب الحلو . الشسيخ بابكر يدرى سـ أحمد أفندى محمد صالح نـ عثمان أفندى ميرغنى .

فارجو أن تنكرموا سعادتكم بتعيين الزمن الذي تغتارونه للاجتمساع وتسيين مناديبكم ولسعادتكم الشكر .

أرفق لسمادتكم مع هذا تعهد الأمناء بخصوص عجز الميزانية وختساما أشكر مسعادتكم جزيل الشكر على وعدكم بالمساعدة لنسا فى ايرار المشروع الحيوى هذا ه

> يابكو بشوى عن لجنة القسم الثانوي لمصومة الأحفاد

صورة التمهد وقد أرسلت لمدير المعارف مع الجواب أعلاه :

بحن أمناه مجلس القسم الثانوي للزمع فتحه بمدرسة الأحماد تتمه بسد لسعادة مدير الممارف السودائية يتسديد كل عجز يحصل في ميزانيتها التي تقرر في أول كل سنة مهما كانت قيمته ونوعه وهذا منا للاعتماد .

الأمتماء

بابكر يدرى ، دفع الله شبيكه ، الطيب الخليفة على ، مصطفى أبو الملا ، ابراهيم أحمد ، محمد عثمان ميرغنى ، أحمد محمد سالح ، عبيد عبد المور ، عثمان صالح ،

عبدما وصل كتابنا هدا للمسلحة وعلم مدير المعارف أن لعبته المدوسة الأحماد قسوية الأهلية وهى اللجنة القوية التي يأمرني أن تكون لجنة مدوسة الأحماد قسوية مثلها علم سمادته أها عبر مستحدة لقتح قسم ثانوي في أول سيئة ١٩٤٣م بدأ يصح بي بأن أتأبي على قتحه لسنة أحرى وظا لم أجبه لهذا الملفب وصحمت على فتحه في يناير سنة ١٩٩٣م بدأ سمادته بهددني حينا بمجزى وحينا بعسدم استمداده لمساعدتي وحينا بشمعه أمله في تصديق الحاكم العام النهائي قعلمت له بقسم مغلظ بأني سأفتح هذا القسم في يناير سنة ٣٣ ولو يؤدي الى سجعي ومردكم للأولاد وما يترتب على دلك فسمح بغتمه وكتبت له هذا الكتاب في يوم ٧ سيتمبر ٣٣ وهذا نصه :

صاحب السعادة مدير معارف حكومة السودان المحترم سيدى أرفق لمعادتكم مع هذا ما يأتي:

١ ــ ميزانية القسم الثانوى المزمع انشاؤه بمدرسة الإحماد في أول سنة
 ١٩٩٢ لأربع سنوات ٠

٣ ـــ قائمة بتوريع حصص الدراسة على المدرسين ه

 ٣ ـــ مذكرة تصيرة لبنود الميزانية هـــذا وسيتقدم الســـيد حفظه الله بتبرعه عدما يتم التسريح بفتح المدرسة .

أما مبلع الخصمائة حنيها التي أشرت الى أخذها من وفر المدرسسة الوسطى فقد أخذت فسلا وبدأنا المهل منها في تعضير الأثافات اللازمة والكتب وغيرها كرأس مال تقدى لقتح المدرسة وأرجو أن تكون هذه البيانات والهيــــة ليتم التصديق النهائمي •

وختاماً انتهز هذه الفرصة لاقدم شكرى لمسادتكم وأكرر على المجهسود العظيم الدي بذلته نسو ابراز هذا المشروع العظيم •

الخلص بایکر بدری صورة الميزانية التي أرسلت للمعارف عن الأربع سنوات من ٤٣ : ٤٩

ميزانية السنة الأولى أى سنة ١٩٤٣ بعرض وجود ثلاثين تلميدا بحيث يدفع التلميذ المصروفات السنوية مبلغ ٢٠ جبيه يحصم من دلك ١٠/ مجسانا فيكون المتحصل ٥٤٠ جبيه يصرف منه ما يانني :

س

۱۲ علاوة لمعمد أهدى قضل المولى الذي يدرس الجبر والهندسة للسنة الأولى في سنة ٣٣ مع ملاحظة أن فتحى أهندى امبابى يأخد منه بعص حصص المجليزي في رابعة ابتدائي .

۱۸۰ ماهية فتحى امبابي مدرس الانجليز والسانيس (علوم)
 والتاريخ بواقم ۱۹ جنيه

٢٤ ماهية لمدرس أضاف للجنرافيا

 ۱۰۰ ماهیة لمدرس افجلیزی أصلی یعطی ۱۲ حصة فی الشهر ۱۰۰ انشـــاء ومعادثة

\$\$ قيمة أدوات دراسية

١٧٥ قيمة أدوات مصل مستهلكة بخسسلاف الأفاتات التي سنحصل عليها
 هادية

٩١٠ الجسسلة

ووه التحمل من مصاريف التلامية

٧٠ ميز ١٩٤٣م نستلفه من الوسطى

ميزانية سنة ١٩٤٤م

يمس النسبة يدلول الرادة ١٠٨٠ جنبة بعاد حصم ١٠٠٠/	
	جنيسه
علاوة لمعمد أفندي قصل المولى ادا صبحت تجربته ستزاد حصصه	14
ماهية فتحى أهندى امبابي لسنة ٤٤ بواقع ١٦ جبيها شهريا	147
ماهية مدرس المربى لأن علاوته بعد سنتين	17+
ماهية ميدرس جديد مصرى أو سورى	¥\$+
ماهية المُدّرس الالتجاري أو المدرسين لسنة ع	4++
قيمة أهوات دراسية (كتب وعيرها)	23
قيمة أدوات وأثاثات ممسل	44
الجملة	4++
المتحصل من مصاريف الفرقتين	1+4+
الوقر	14+
خصوم يرد للمدرسة الوسطى نظير سلمية سنة ١٩٩٤٣م	٧٠
enclared the literature of the con-	11.

ميزانية سنة ه١٩٤م

	جيبه
الايراد لسنة ١٩٤٥	14
خصم عجز ٢٠٪/ لما عساه أن يرفت أو يموت والمجانية	Y".
	166+
التكاليف	
علاوة لمعمد قضل المولى ادا ممحت تجربته في السنتين أ و ب	17
ماهية فتحى أفندي امبايي بواقع ١٧ جنيها شهريا	T+8
لمدرس جدید مصری أو سوری	4.0
المدرس الممين ووالأن علاوته يستؤنننتين	.74+
مغرس عربى	144
المدرس الانجليزى الأمسلى	£A+
أدوات دراسية للسنة الثالثة المستجدة وما يتلف من كتب سنة أولى	0+
لاستبيالها سنتهن وقراشهن	
للنميل	144
هليات للملمين في الأجازات بنصف الأجرة بغلاف الانجليزي حيث	14+
لا أجازة له في أول مئة	
	170*
تنزيل اطتحصل	14449
عيز ١٩٤٥م	***

ميزانية سنة ١٩٤٣م

```
جنيه
                                       التحمل بعد خمم ٢٠٪٪
                                                              1574
                                                    التكاليف
                                       علاوة لحيد أقتدي فضل
                                                                 - 11
                         ماهية فنحى أفيدي (علاوة بعد سنتين )
                                                               4+8
                          الدرس للمن وي (علاوته بعد سنتين)
                                                               400
                          المدرس المعين على (علاوته بعد مستنين )
                                                               71.
                            المدرس العربي (علاوته بعد سنتين)
                                                                147
                   المدرس الانجليزي الأصل (علاوته بعد سنتين)
                                                               EAL
                                    أدوات ومراسلات وفراشين
                                                                 3.5
                                                      للبعبل
                                                                800
               تقليات للمطمين للأجازة بما فيهم المدرس الانجليري
                                                               -174
                                                               14...
          وقر ـــ رصيد تنعت المتصرف فينا ينفص ميزانيته التقريبية
                                                               17.
          قلماً وصلت المعارف هذه الميزائية رد علينا بهدا الجواب: ــــــ
                                         مصلحة المارف الخرطوم
                                           ٧ أكتوبر سنة ١٩٤٢م.
                                    نابل مدرسة الأسفاد بأمدرمان
                                                   سيدى العزيز
تسلمت کتابك غير المؤرخ ردا على خطامي رقم ٢ - ٨ - ١٦ بشـــاريخ
٣٨ مايو ١٩٤٢م الدي فصلت فيه مشروع حطتك لاصافة تسم ثانوي لمدرستك
                                                          العاشرةه
٧ ـــ وأنت تذكر انني قد وضحت لك في خطابي آنف الدكر أن موافقة
```

صاحب المعالى موافقة مبدئية وأن العسل الذي تحاوله ليس من السهولة المحاره أو الاحاطة به واننى عددت لك شروطا معينة تخص المدرسين والمباني والمبالي والمجهج لا بد من استيفائها استيفاءا متفنا قبل الحصول على مصادقة صاحب المعالى النهائية للمشروع ه

٣ ــ وانه ليؤسفى ألا أستطيع قبول مشروعك بشكله الحاصر إذا به
 عدد من النقاط التي لم أفتتم جاحتى الآن وأهمها . --

(١) عدد المدرسين ومؤهلاتهم .

(ب) المرتبات المعروصة وتنظيم مال التأمين .

(ج) أعارة خدمات المدرسين البريطانيين من هذه الصلحة •

(د) استقلال القسم الابتدائي من الباحية المالية • فالفسم الثانوى يجب
 أن يقرم نفسه بنفسه •

(هـ) صرورة الحصول على تعهد كتابي من لجنة المدرسة ككل بسد أي عجز سنوى بين الدخل والمتصرف «

﴿ وَ﴾ صرورة بناء مال احتياطي سَدْ البداية وقبل فتح المدرسة •

(ر) أن تقدير المصروفات على العموم لا تفي لمطالب المدرسة .

٤ — وفيما يختص بالترتيات المالية أود أن أشير الى أن حمدة صاحب الممالي عندما أعطى تصديقه المبدئي بانشاء قسم قانوي بمدرسك بسامل في المكان الأول عن الحكمة من الاندفاع في مثل هذا المشروع الدى امترحتموه قبل توفير المال اللازم له مبينا أن المتاد في مثل هذه انحالة إن موم أصحاب المشروع أولا بجمع المال الكافي بضمان يشيد المدرسة أو القسم عملي أسس مالية متينة كما طلب معاليه متى أن أتأكد من استيفاء الشروط اللازمة بإيجساد المال الدي يفي بالتكائيف الحاضرة وما يتطلبه التوسع في المستعمل قبل اعطاء القرار النهائي.

ه ــــ (1) وعليه أراني ملزما بأن أطلب منك العصول على تعهمه كنابي من لجنتك أنها :

١ ــ تتعهد بسد أي عجز سنوي في المصروفات .

٢ - تتبرع بخسمائة جبيه كاحتياطي لهدا الترض ويجب أن يعافظ على

مقدار هذا الاحتيابلي بحيث يوصل الى هذا العد في بداية كل عام •

(ب) يجب أن يوجد القسان اللازم بانشاء مال تأمين منفصل للمدرسين اذ أن اعتماد ٤/ من مرتب مدرس واحد في سنة ١٩٤٣م و ١٩٤٤م و ١٩٤٥م ومن مرتب مدرسين في ١٩٤٦م ليس بكاف بل يجب أن يصل على التعاقد مع أعلبية المدرسين على إساس مال التأمين •

(ج) يجب تكوين احتياطى لتسوية مرتبات الموظئين ليكفل لهم ضمانا أوفى في المستقبل وهذا يستدعى جمع تبرعات سنوية لماة عشرة أعوام بحيث يتكون منها مبلغ كافي لمسك النقص الذي قد ينشأ ويستمر لمسلمة معيمة من السنوات •

(د) لا يسمع بريادة أو القاص مرتبات المدرسين خصب على القسم الاجهار المال ماعات العمل التقيقية •

 (ه) أن الرئبات الأولية المقترحة للأسائذة الشاسين أو المصريعي بسميطة جدا ، ولم يحسب فيها حساب للعلاوات .

كما أن تقدير المدرسين الذين يعتاج اليهم ليس كافيا وكدلك ماقدرتموه لتكاليف المواصلات والكتب والأدوات •

٢ ــ ومعد فإن الترتيبات المقترحة للموظفين غير مقنعة لقد سبق أن أشرت الى انخفاض المرتبات الأولية المقترحة والى قلة عدد المدرسين المعلوبين وأشرت الى انرغبة فى إيجاد موظفين شبه مشيئن على أساس التأمين وأن تمير الموظفين المستسر لا يساعد على أيجاد الاستتمرار المنشود •

وليس بكاف تمين أحد الموظنين من خريجي العلوم ببيروت على اعتبار اله كنثر لتدريس الرياضة والعلوم بالرغم من آنه لم يسبق له مران فى التدريس كما لا يكفى تعين أحد المشائخ المتقاعدين من مدرس كلية غسردون والذي لا يستطيع أن بدرس سوى اللغة العربية والدين ، وواضح من المشروع الذي ضمنته خطابك أن جزءا كبيرا من التسفريس بالثانوي سيوكل القيسسام به لمدرم الملامة الابتدائية المذين لا يحوزون المؤهلات الحقة للقيام به ،

وأضعف الى ذلك لله يكاد يكون من المؤكد أن المصلحة لن تستطيع مساحدتكم بمدرسين بريطانين حيث أن العدد الذي لدينسا منهم في الوقت الحاصر مرهق بالمعل في القصول الأولية بكلية غردون وبمدرسة أسدرمان الثانوية الصفرى .

 ولا أود أن أتعرص لتفصيلات أكثر مما فعلت مكتفيا بالقول أبى قد راعيت النقاط الأخرى التى جامع فى كتابك ومعبرا عن سرورى من أن السير السيد عبد الرحم المهدى باشا قد تفضل فقبل أن يشمسه برعايته القسم الثانوى المتترح .

۸ ـــ اقد سبق أن آكدت لك رغبتى الصادقة فى مساعدتك والتعاون معك يأقصى ما أستطيع للإحاملة بشروعك وتنفيذ مقترحاتك تنميذا يكفل لهاالسماح ولاحتمامى بالإمر فامى أقترح كحل عملى حسن للموضوع أن تنصح بجنشك يتمين ائني أو ثلاثة من أعضائها للتعاون مع مبثلين لهذه المصلحة لوضع مشروع معمل مبنى على أساس يكون ثابتا ومقبول للطرفين .

المخلص عن مدير المارف و فى تلك الفترة كتبت جريدة النيل تحت باب حديث اليوم بعنــــوان مدرسة النوية اهلية ـــ تعبت : ـــ

علما أن حضرة الإستاد العصامي الشبيخ بابكر بدري قافل مدرسسسة الألد د الوسطى قد اعترم انشاء فسم قافوي مدرسته ، وقدم بدلك تقسر را ضافيا لمصلحه المعارف طالبا التصديق له بإنشاء هذا القسم .

ال حاجتنا الى مدارس تافرية لا تعتاج الى برهال وهده الأفرواج من منمى المدارس الوسطى يردون من باب الكلية التاموية زراهات ووحسدانا عاما بمد عام ، فيقنع نعضهم من المنيمة بالاياب ويتشبث آخرون بالتعليم فيلجأون الى المدارس الأجبية والتبشيرية ، ومع أنه قد شام برق من مصر يشر بمدرسة تانوية قراحى كلية عردون ، الا أن ذلك لا يسد المعجز في التعليم التانوى تعاما غاما منا طالب الدين لا يجدون مجالا في كلية عردون أكثر من ال تسسستوعهم المدرسة الثانوية وحدها ،

هذا من ناحية الكم ولكن ليس هو كل شيء فالمدار الأول على الكيف .
وهما يعب أن تمه طيلا فالاستاد بابكر بدري يدير مدرسة وسطى وفق برنامج
مصلحه المسارف السوداية في الطبيعي أن تكون مدرسته النابوبه وفيسق
برنامج كلية عردون وبرنامج الكلية الحالي برنامج لا يصد الطالب للمسل و
واصا يعده لتعليم أعلى ، فعدرسة ثانوية أهلية أن سهلت مهمسة التعليم في
المرحلة الثانوية وحفقت من الزحام على أبواب الكلية قانما تنقل المسكلة الي
أبواب المدارس العليا فيستظر ادن أن ينظر بدقة الى ما سوف تقبله المسدارس
المبيا في السودان من الطلبة وفير خاف أن برنامج التعليم الثانوي في كليسة
غردون لا يؤهل للمدارس العليا في مصر وهذه بلا شك شطة هامة تسستوجب

هبالك أيضا المشكلة المائية فنحن نطم أن المدارس الأهليسة على وجه المعوم ومدارسنا على وجه العصوص تتن من الأعباء المائية وتصغر فى أغلب الأحيان لاسترخاص المدرسين وهذا يجر الى عقدة عسيرة العل • فالمدرسون غير الحائزين على مؤهلات كافية لا يمكن أن يرتجى مهم محصول علمى وفير أو مناسب وكذلك المدرسون الآكماء الدين ينسسالون أجرا لا يتناسب مع ما يوديه من عمل • ولعل ذلك هو المسبب المباشر فى أن المسدارس الأمدية

دائما أجدى من المداوس الأهلية وأندر على الانتاج.

أن النسيخ بابكر بدرى رحل مدير وحيير ولولا ما يتحلى به هذا الرجل من صفات الدآل والتدبير لطالسا مصلحه المعارف بألا تأدن له باشد، مدرسة ثانوية ما لم تكن هنالك صمانات كافيه و لهله لم يقصر في وصسم مشروع ميزاتية مقصلة لمشروع كبيره

على أما كنا قو آر لو أن حصرته مدل هذا النشاط فى توسيع المدرسيسة الانتدائية أو انشاء مدرسة ابتدائية بسئات - عان العاجة اليها قد لا تفسل عن العاجة الى مدرسة ثانوية أن لم تزد عليها ولا سيما بعسد أن أعلمت وزارة المعارف المعربة عن أنشاء مدرسة ثانوية أو أنشاء مدارس فنية .

وق رأيد أنه من الحير لما أن نعدل بر نامج مدارسنا الأهلية تعديلا يتمشى مع رعباتها لوطبية و ويؤهل أنناه فا ألى بوغين من التعليم الثانوى العام و فيعد بعصهم الآخر الى كليسة عردون حسب نوعات وميول الطلبة العاصة و ولعل هذا هو المحل المعقول لمسسكلة التعليم العالى المرتقبة حيث يستطيع الملتحقون بالكلية الاتقال الى المدارس السودانية العليا كما يستطيع طلبة المدارس المصرية الالتحاق بالجامعة المصرية و

وفي حتام هذا العديث يحسن أن نسحل رأينا بصراحة وهـو أن ببحث مصلحة الممارف على ضوء ما عرف عن الشيخ بابكر من حسن التدبير مشروع مدرسته الثانوية ومتى وجلت أنه قادر على انشائها انشاء يصون نوع التعليم الثانوي مع التكفل بقبول طلبتها في نهاية دراستهم بالمدارس السودانية الطيا فمن الحير أن يؤدن له بها ما دام مقتماً بأنها أوجب مما أشرنا اليه من نوع التعليم و ومهما يكي من شيء وان هذا التطلع من شيخ كناظر مدرسة الإحماد يبعى أذ يقابل بالحمد والشاء والاعجاب ه

فى هذه السنة دهبت ومعى ابنى يوسف بدرى للمستر اسكوت فى بيمه وشكوت له عدم استقرار المدرسيي بالمدارس الأهلية لأنهم بقارنون بعمالهم وحال مدرسي الحكومة ،

« فتح اول ثانوي اهلي »

في ١٢ يناير ١٩٤٣ فتح الثانوي على ٢٢ تلميذًا وهذه أسماؤهم :

احد ابراهيم مالك ، أحد عمر أبو بكر ، أحد حسين محدود ، التوم سيد أحد عردب ، الطاهر بحيت السوص ، الطيب حسن الطيب ، المجتبى عبد الوهاب ، حلمى مديمي عطا ألله ، سليمان ابراهيم العسرضى (دهب الى مصر) ، عبد الرحيم ابراهيم العسرضى (دهب الى مصر) ، عبد الرحيم مزول ، عبد الرحي صيد أحدد (التحق بهسبروق الثانوية) ، عبد الرحيم مزول ، عبد العزيز على محده ، على محسد أحدد (ذهب الى مصر) ، عثمان أحمد عمد ، على ضو البيت ، على محسد أحمد على ، على ، على محسد أحمد المحدد قاسم ، محمد عبد الله أحمد عربى ، محمد عبد عشمان أحمد عشريه (التحق بمعمد المحدد المحدد المحدد عالى محمد عبد المحدد المحدد عبد الرحين المكى ، محمد عشمان أحمد عشريه (التحق مصر) ، محمد عبد الى مصر) ، مصطفى أحمد جنيدابى ، مصطفى أحمد البارودى (دهب الى مصر) ، مصطفى أحمد جنيدابى ، مصطفى أحمد البارودى (دهب الى مصر) ، مصطفى أحمد البارودى (دهب الى مصر) ، وقد دهب من ذهب الى مصر بعد الصف الأول من السنة الأولى) ،

ثم أخد ينقص عددهم بالنسبة لفتح ثانوى مدرسسة فاروق بالموطوم وشدة رغبة الأولاد في السعر لمصر وحتى اصطروت لأن أدهب الي محمد بك عبد الهادي أول ناظر لمدرسة فاروق والدي بنيت المدرسة بمياشرته فكان قسد قاسي تمبأ أثر في ملاحة وجهه وجسمه كله وأتذكر أن قلت له خد صورة على شكلك هذا بمكون لك شهادة فيما قاسيته من تعب و قجاه معي لمدرسة الأحماد وخطب في تلامذة الثانوي بأنه قد فتحت مدرسة الثانوي المصرى بالعسرطوم للتلاميذ الذين لم يعدوا محلا في ثانوي المحكومة وثانوي الأحماد والأهليسة بأمدرمان أما الذين وجدوا محلا باحداها علا يمكن قبوله بشائوي مصر ولا الترصية عليه بقيوله بثانوي في مصر وبذلك استقر التلامدة بمدرستي الأحماد البلامية وكان حضور عبد الهادي بك تلك المناسسية في المدرسية البريل سنة البريل

وحينما فتحنـــا الثانوي في أول سنة ١٩٤٣ اصطررنا لأن ناحد للغـــــة

الانجليزية بريطانيا يسمى المستر يركس نعطيه ٢٠ جنيها شهريا على حسساب الأحفاد .

وفى آحر سنة ١٩٤٤ طلبنا قطعة أرص لنبيي فيها دلخلية فلما كتب مقتش أم درمان يستشير المعارف جاءة مستر هارتلي برسالة من مدير المعسارف بأنهم سوف يقتحون مدارس وسطى في الجزيرة وأماكن عيرها فلا يعد تلاميد غرباء لأم درمان فيحتاجون الى داخلية فقلت لهارتلي يمكنكم انجار هذا العمل قبسل عشرة سنوات فقال لا فقلت : هل تستطيعون أن تستعواً أباء الأولاد الراعبين في ارسالهم لأم درمان ؟ قال : لا قلت إذا الداخلية مستميلة لمشرة سنوات وعند اقتهاء عملكم مسحعلها منازل للمعلمين الغرباه ، فقال أنت عرصسك أن تبثى منازل و فقلت الما أبنيها لكم لأنك حينما تأتي وتفتش ميزابيه المدرسة لتسب المجز هل تحصم أجرة المازل أم لا • قال احسمها قلت ادن هي لك • ثم قال له يوسف بدري الدي كان حاصرا المحادثة وهذه المدارس الوسطى التيتبنونها تمنعون الأعنياء من ارسال أولادهم لثانويات أم درمان • قال : لا • قال يوسف ادا الداحلية لازمة لأولاد الثانوي ، قال جارتاني سأنفل هده المحادثة كمساحي لمدير المعارضه - وبعد أيام مشبيت لمدير المعارف (المستر وليمز) وطلبت مشب المُوافقة والتوصية لاعظائنا أرض الداخلية فقال لي : يا شيخ بابكر الانسسان يطلب من الله النسى القادر أشياء يعطيه بعضها ويعرمه بعضها ويؤجل بعصمها وأنت كلما طلبت طلباً تلج في اجابته كاملاً لا تقبل تأجيلاً ولا حسدف بعض • قلت : نهم امي لا أطلب طلبا الا اذا توفرت ثلاثة شروط • ألأول أنا أســـتحقه • الثاني أنَّ وقته حل والثالث المطلوب منه قادر على الجازه • وهل تعرف شرطا ماقصًا سمادتك فيها لطلبي هذا؟ قال أكتب تحريرا فأخدت ورقة من مكتب وكتب له الطف و ولكن صاحبنا المستر او تبج (مفتش أجدرمان) أخر التصديق حتى اصطرني أن أقول لماعده المستر أوين : صدق لي أنت يامستر أوين بارض الدحلية - فقال لي المستر أوبن: المستر لوقع صاحبك وتعلف من التصديق؟ فقلت له أن المستر لونج لا يساعد أصفقاء فاهتز المستر لونج وقال اليمعضيا: أنا لا أساعد أصحابي ؟ فقلت له : كذبني بالقمل وجيء بالتصـــديق وما رال مدرسين هم بايكر بدري وفتحي امبابي ومستر بيركس ومن الضروري وجود معلمين لسنة ثانية عرضت على المعارف الادن لي بالسفر لمصر لاحصار المعلمين من دوى الشهادات الجامعية ومصاريف السقر تكون على حسابي الحاص دهاما وأيابا وأقامة بمصر وأدن لي فدهبت في عطيبلة شبهر يونيو سنة ١٩٤٣ حيث اجتمعت بصديقنا عبد العميد المنوفي الدي وجد رئيس مكتب في مصلحمهمة المارف العمومية بالقاهرة ووجدت مئه مقابلة حارة ومساعدة قيمة ذهب معي لمُقابلة طه بك حسين في اليوم السبتولم تتيسر لنا مقابلة سعادته الايوم الحميس حيث قلت لميسم الحميسمة أفتسمن اليمسوم أن لم قلن والمعمى أذا لم تتيسر لسب مقسابلة طه بك اليسميم فلن أحصر ألقسابلته فكلم سُكَرَتِيرَ مَلَهُ بِكَ الدِّي يَسْرَ لِنَسَا مُقَائِلتِهِ وَتَمْتُ الْمُقَائِلَةِ كَانْتُ • فَيَعْدُ السَّلَامُ أحبرته باني أطلب معلمين لمدرسة ثانوية فتحت في أول هذا العسمام بمدينسة أم درمان علا أنس انه رفع رأسه ومد عنقه استعدادا لاجابة الطلب ثم قال : نعن تعلى أقطار العراق وسوريا وقينان والمغرب المعسلدين كطلبهم فالأقربون أوبي بالمساعدة ، مطيكهما من أجود الصنف مجانا فقلت لسمادته لا استطيع قبولهما مجانا ، قال ولم ؟ فأجابه عبد العميد أقندى بأن حكومة السميسودان لا تقلهما معانا ققال لي سعادته كم تدفع للواحد في الشهر ؟ قلت خمسة عشر جبيها • قال طيب ونحن ندفع الباقي أو تتساوي فيه ثم رفع سماعة التلفون وخاطب محمد بك رقمت قائلاً : يا رقعت انت المنوط بتميين معلمي الشالوي للمدارس ، وأنا عايز تختار معلمين أحدهما للرياضة والثاني للاداب من النوع الحيد لمدرسة ثانوية نأم درمان ثم ختم كالامه بقوله . أنا عايز كده !

فذهبنا والشنا الشيخ عبيد عبد النور لوقعت بك بمكتبه قوجدناه الحسن رحل فى استمداده لما مقابلة وقضاه حاجة ثم دعاةا لتناول الشاى بمنزله فقبلنا دعرته حوفا من تطبيق قول الشاعر علينا :

فله النفييل علييا القلب النفيل الينيا فلما ذهبنا ثلاثتنا لمتزله في مساء الفد وجدنا معسب من ضمن من دعاهم للتعرف بنا معمد بك عبد الهادى الذى لم أقابله قبل دلك وفى دلك المبطس قال رفعت بك أن المستر وليمس أخبرنا أن مصلحة الصحة بالخرطوم لم توافق على فتح المدرسة الثانوية المصرية بمنازل استراحة الري في الخرطوم وقعن عرمسه على ان تفتح بسازل جل أولياه مؤفتا فأشرت عليه بأن فتحما في جبل أوليساه يصبيع السمآح لكم بقطعة أرض لها بالخرطوم وربما تستسر طويلا مجبل الأولياء فيصمب وجود تلاميذ لها من سمسودانين كما تكون بالخرطوم اللاحس أن تفتحوها بمكاتب الرى في الخرطوم مؤقتا فالهم لا يستطيعون الطعن فيهسسا صحيا ولا موقعا فاستحسوا الرأي ثم جاءتي خبر من يوسف بأن الشيح عقارب الذي اتفقت معه على تدريس العربي والدبن بثانوي الأحفـــــاد قد اتفق مع الدرديري أفندي محند عثنان وساقر فعلا لبورتسودان فاضطررت ليرجسوع لطه بت حسين لطائب معلم ثالث للعربي والدين هعلمت انه بالاسكندريةفأخبرت الصديق عبد الحبيد أقدى الذي صحبتا للاسكندرية وفي صباح يوجوصوك علمها ان طه بك رجع للقاهرة فاخترت مقابلة الورير (ورير المعمارف) تجيب باشا الهلالي الدي مكثنا بكتب كرتيره ساعتين كاملتين لم يسألنا عن سبب مجيشًا حتى دخل علينا حامد بك سليمان الذي كان رئيسسنا للري بالسودان وبعد السلام قال لي متى جئت هنا قلت جئت في هدا الكتب قبل سمــــاعتين الأقابل الوزير فذهب للسكرتير فقال له هدا الرجل الذي مكث معك سمعتين لم تسبأله فقى الخرطوم كنا أنا وعلى بك حسن حالسًا بيننا السكرتير الادارى لعكومة السودان في حفلة جامعة بمنزل الري فقال هدا الرجل للسسكرتير أله أحب أقابلك عدا فاضرب لي ميعادا فقال له السكرتير تعال الساعة ١٠ صباحا همشي هذيا الرجل فتدكر السكرتير انه له جمعية في الساعة ١٠ هغام السكرتير وجرى حلقه وهو يقول يا شبيخ بابكر هوقف للسبكرتير الذى قال له تعسال الساعة اثنا عشر م فأق تماملونه هذه المعلملة م فتهمن السكرتير ودحسل على الورير وجاءتا بادن المقابلة فعنطما على الوزير وكان معناعيد المنعم الشمسافعي وعبد العميد المنوقي فسلمت على الوزير وجلست على كرسي بشماله وبدأت

أحكى له عن طلبي فقال لي أنا عارف بكل ما دار بشأن طلبك عند مله بالتحسين

فقلت لكن جاء أمر جديد وهو أن ابنى بأم درمان أحبرنى أن المطلم عقارب قد همن عهده معنا فأريد معلما ثالثا للعربي والدين فقال لى أنا أفضيها لك هسما وهناك فقلت له الدليل على أن المعلمين وهناك فقلت لسمادته هذا وعد غير مكدوب ثم قلت له الدليل على أن المعلمين عندكم يكثرة أتحاذكم عبد الحميد أغندي المحوق كاتبا وهو عنه الحميد المعلمين فنهض الوزير قائما وأشار لعبد الحميد بيده قائلا هدا عبد الحميد من ألكاتب مشبها له بعبد الحميد بن يحى كاتب مروان ابن محمده ثم قال الكاتب مشبها له بعبد المحميد بن يحى كاتب مروان ابن محمده ثم قال الشافعي فقال له الوزير أنا مناسلوم قال له ومن أفت ؟ قال أنا عبد المنع الشافعي فقال له الوزير أن الذي ظلمت نقسك لأن حكومة السودان طلبت منا الشافعي فقال له الوزير الذي ظلمت نقسك لأن حكومة السودان الشملال فلا يكن أن نعطل درجة منت لصاحها سنة وفى الآتية ستأحد ترفيتك ه فأعجب يا قارىء لهذه المحافظة من الوزير الذي تحفظ لعامل بسيط مبصد عن مركز المساحة مثل هده المحادثة التي تعل على علم محيط بكل ما في المصلمة من المحدد ميا متدهة متصدة من مدهنا المادة المحادثة التي تعل على علم محيط بكل ما في المصلمة من مدهنا المادة منا المادة المحادثة المحدد من مركز متشمية متعددة مبحدا المحدة المحددة منا هده المحددة المحددة منا المحددة منا المحددة منا المحددة منا المحددة منا المحدد من مركز المحددة منا هده المحددة المحدد عدم مركز المحدد عدم محدد عدم مركز المحددة المحدد عدم محدد عدم مركز المحدد عدم مركز المحدد عدم مركز المحدد عدم محدد عدم محدد عدم مكومة المحدد عدم مركز المحدد عدم مركز المحدد عدم مركز المحدد عدم محدد عدم محدد عدم مركز المحدد عدم مكومة المحدد عدم مكومة المحدد عدم مركز المحدد عدم مكومة المحدد عدم مكومة المحدد المحدد المحدد عدم مكومة المحدد المحدد المحدد المحدد عدم مكومة المحدد عدم مكومة المحدد المحدد المحدد المحدد المحدد المحدد المحدد المحدد الم

ولكن قد عالجت عيني في هذه المشرة عند الدكتور صبحى الدى همو كما يقول : أنا رب الميون ، افتخارا بمهارته في علاج العيون ،

وقد أشار على صديقى عبد الحديد الموق بان أكتب للوزير طلبا كنابة ليدكره بتمين المعلم الثائث وكلفته بكتابته فكتب هدا الطلب وكتب وسترى صورته في عير هذا المكان ، دهبا أنا ومجدوب وعبد الحبيسة وعبد المعالى النافى لرمل الاسكندرية حيث البلاجات مصفوفة ولما وقعنا على الشاطى، جاء أربعة شبان لابسين المايوه فخرج لهم من البحر أربع فتيات عائفت كل فتاة فتى وعطسوا في البحر متعاقبي هاشمارزت من هذا المنظهر الدى لم تره عينى منذ خلقت ولم آمل وجوده وصحت قائلا: ما عسى رب البرية كما عسى برمل الاسكندرية ولم أقف بعلها في ساحل الرمل .

قبل قيامي ألى مصر طلب من كثير من والآة إمور الطلبة عمل داخليسة فشرعت في ساحه بقطمة ملكي تحت نمرة ١٩٨٨هـ١ البالعة مساحتها ٩٣٥ متر ا مربعا التي اشتريتها من ورثة الشيخ دعم الله بجوار قبته وعتحت داحيه من أول اكتوبر سنة ١٩٤٣ وفي شهر اكتوبر وصلنا المعلمون أحمد عبد اللطيف محسن للجرافيا والتاريخ والشيح حجازي للعربي والدين ومسسمد الدين التاودي للرياصة • ولما كان بالتأخمي قصل واحد اشتركوا مشبكورين في تعليم تلاميد الوسطى في سنتي ٤٣ و ٤٤ أثم استقلوا بالتانوي • ومدرس بريطسالي اسمه يركس الذي حضر في يُناير سنة ٤٣ • أما المطلون المصربود معاهية كل ٢٤ جنيه تدفع المدرسة نصفها وتدفع معارف السودان النصف الآخر بنساءا على رغبتها في مساعدة القسم الثانوي التي جاعت على القسر منها عنسسدما أددي المحكنور طه حسين تبرعه المذكور آلفا •

حضرة صاحب المعالى الأستاذ العطيل أحد تجيب الهلالي باشا وزير المعارف العمومية

هذه الشعلة التي رفعتها يبلك الكريمة فسطع نورها في الآفاق وأضاء في النصرة وبعداد وفي يبروت والقدس وفي غير هذه وقلك من البلدال العربية ولم تبخل على المعودان بأشعة لامعة منها :

هده الشملة: لا ترال مدينة أم درمان ... وهي الماصمة الوطنيه للسودان تنظام الي أن تنال حناها منها ه

ولقد جئت من مدينة أم درمان لأنال لها قبسا من ضوء هذه الشسملة . ولأعود اليها حاملا تصبيها من هذه المائدة المثليمة التي عم خيرها المشرق والمعرب ولقد حفزتي للاسراع في المجيء اليكم مطالباً بعق أم درمان ما أعلن من

ولقد حفزنی للاسراع فی المجیء الیکم مطالباً بعق ام درمان ما آعلن من أن سیاسة الوزارة فی عهد معالیکم آلا ترد الطلب .

والسودان متعطش الى العلم وفيه نهضة تسركم وهو يتطلع الى مصر كما يتطلع اليها المسلمون فى كل مكان ولا يتقصه ليأخد فى أسباب المهوض الا أن يجد حاجته من المعلمين

وقد أنشئت فى أم درمان أول مدرسة ثانوية سودانية أهلية هى مدرسسة الأحاد التى أتشرف بادارتها وقد جئت لأطلب لهده المدرسة أثنين من الأساتذة المصرين رجاء أن يكون فى اجابة هدا العلب سدرا بوعدكم سدما يعتق بعص آمال أم درمان ه

وأحد هدين المدرسين مطلوب لتدريس التاريخ والجئراهيا واللغــــة الاسطيرية والآغر مطلوب لتدريس الرياصة على أن يكون كل مسهما دا درحة جامعية أو حبرة طويلة في التعليم بالمدارس الثانوية

وأرجو أن أمكن من التماقد مع كل منهما لمدة طويلة لا تخسل عن أربع مسوات وأن يكون اختيارهما من مدرسي الوزارة على طريق الاعارة أو الندب مع حفظ حقوقهما التي تحقظ لأمثالهما المعارين والمنتديين للعراقير الشام وعيرهما فادا وقع اختيار عليهما أو على ولحد منهما من غير مدرسي الوزارة فأرجو أن تشجعها الورارة على القبول بتعييهما لديها ثم اعارتها لنا حتى ادا لم يتجلد عقدهما وعادا الى مصر وجدا مكانهما معموظا لهما .

وتستطيع المدرسة أن تدفع لكل منهما ماهية شهرية قدرها ١٥ جبيها تزاد الى سبعة عشرة جنيها في الشهر بعد سنتين

هذا هو ما أتشرف بدرصه على معاليكم مرتبيا التعقل بالمسل على تعقيقه فان في تعقيقه اجانة لرعبة من رعبات السهدودان كعامل من عوامل الارتباط الذي يسمى الجميم اليه •

وتفضلوا يا صاحب المعالي فقبول فائق الاحترام •

المطعن بايكر يسرى مدير مدارس الأحماد

1484/1/1

بناء تاتوي الاحفاد الاول

بِمَا أَنَا قَدَ فَتَحَنَّا التَّانُوي فَي غَرِفَتِينَ مِنْ بِنَّاءَ الْمُدْرِسَةُ الوسطى أحداهمـــا للمصل والثانية للمعمل ولم توجد غرقة تسع المسة الأتية والتي سدها في هذه المدرسة سينا غرفة والمعدة بها لناخد الفصل الثاني وفكرت في بناء مدرسة كاملة للتبييانوي و دهيت للمسيستر خلارد طالسيها مسينه المثلث الذي أمام المدرمية وشرق الترميلواي لنبتهما للكتهباب فأعطيانا القطمة التبي جنوب المركز والبالفة مساحتها ألفين وأربعة أمتار م ملكما الأرض رأسهم الأستاد اسباعيل الأزهرى فأعانوني مشكورين بتسعمائة جنيه وكنت طالبا منهم الفا وخمممائة جيه لأن المدرسة أول مدرسة ثانوية أهلية ولأمعى فيهم صرتُ أطالبهم بالسشمائة البلقية وأخيرا لما لم أجد منهم قلت لسيداسماعيل الأرهري قل لاحوانك عمي بابكر بدري يشكركم على المساخي ويعدركم في العاضر ولا يياس من عومكم في المستقبل واصطررت للاخد من وهر المدرسسة الوسيسطى كما اضطررت ليتمساء المدرسة بالعجر والمونة الطين بواسمطة متعهد يدعى محمسة العجب ومساعدة الهندس أحمسسه أرباب الدي تبرع دون أجراء فشيدنا أربمة فصلسول وغرفة للمطبين وعرفة للمملل وعسرفة للناظر فلما جئت عند السقف دهيت للمستر اسمث مدير الزراعةو العايات وطلبت منه تسميالة رصاصة من السنط بواقع الرصاصة سيمة قروش فلما جاءالحشب طب منى المقتض المباشر المستر بالكس عشريي قرشا على الرصاصة الواحساة وكان المستر اسبت بالأحازة فكانات المستر أسكوت الذي نزل الثبين الى أربعة عشر قرشا فاستلمت التسعيائة وصاصة ، سقفت منها العبسة فصول أوبعية وغرفة الناظر ومعت الناقى سعر ألواحه عشرين قرشا وساعدنا في مشتري باقي السقف من فلكاب وشكاب وغيره ثم رحلت منقف غرف الداخلية بمؤلى برقاعة وسقفنا بها غرفتي المعمل وعرفة المعلِّمين • وصرةا كلما وفرناه من الوسطى أو الثانوي نصرفه للأبواب والشبابيك حتى أقمنا المدرسة وصرفنا علىالادبيمانات والمزيرة ورحلنا في الثانوي كاملا وفي سنة د١٩٤٥ ضاقت الوسطى بتلاميسدها فبنينا في دار الثانوي غرفتين شفلتهما رابعة وسطى أربعة سنوات وفي سنة ١٩٤٤ أعطتنا الوزارة المصرية حيث قرأت في الجرائد كغيري ان هده الوزارة تكرمت على مدرسة الأحفاد بثلاثة مطمين معرين مرتباتهم فى السنة فى حدود الألهين جنيه وبناها عليه فتحنا فصلا جديدا فى الثانوى مسمياه باسم الصرير تيما بالشيخ الأمين الصرير شيح الاسلام فى الحكم التركي قبل المهدية ولكنها أى الورارة المصرية بعد خصه شهور وكسر قفلت المدرسة للمطلة الصيفية ودهب المعلمون الثلاثة فيهما ولم يرجعوا لما بعده ولم تغير عنهم بشيء حتى فتحت المدرسة فاصطررة الأحد عيرهم بعا فيهم كامل الجنيدى الدى هو أحدهم على حساب الأحفاده

ول نص مسسه ١٩٤٥ تفسل تلاميسد النساس السسسه الثالثة ، اضطرت تقابلة مستر اسكوت مدير تانوى المسسوب بام درماذ بأن يسمح لمستر كريتون يعطينا حصص انجليزى بالثانوى الثالثة مستح مشكورا كما سمع ألاحمد أصدى محمد صالح على أن نعليهما أجرا شهرا على حساب الإحماد لماد سنة واحدة وفي شهر نوهبر من هذه السة دهبت المستر وليس و وقلت له انى قسد جتنك في مساب نم يسبق اما مثيل في هذه العكومة مذ حل ركابها بالسودان وهي توسط سوداني عد انجليزي المغيري يطلب له مد خدمته فالسوداني المهارب بدرى والاحبليزي المطلوب مه سعادة المستر وليمس مدير المعارف والمطلوب له الانجليري الممارف بمدرسة الأحمساد والمطلوب له الانجليري المدى بريرا المعين من الممارف بمدرسة الأحمساد والمطلب منى هذا التوسط عند سمادتك بصحتك صديقي ومدت له سة ولكن عند عيرة و

وفي سنة ع: حصل بيننا ولجنة مال التعليم ما يأتي :

وصلنا جراب من مدير المعارف في أوائل سنة ه يندرنا هيه انسا الله لم نستطع وضع الخمسمائة جنيه الاحتياطي للثانوي بالبلث ونرسسل المستند بوصمها للمعارف و لا يأدل لنا يفتح الفصل المجديد (سنة آولي) في العام القادم فقدما لهم هذا الاعدار بواسطة رئيسهم اسماعيل أفسدي الأزهري وبعوره أحاله للجنته فطلبوا منا تقديم حسابات المدرسة الثانوية وبعد الاطلاع عليها وعدونا بدغم مبلغ الخمسائة جنيه في عارس سنة ه ؛ ثم أخفوا يناطلونا الى شهر نومير من نفس السنة حيث توجها أنا ويوسف بدري وعمسان ميرضي

فى عربة الى اسماعيل الأزهرى حيث سمعنا انه خساقر للابيض فلهبسسا يعى فادى الفضلى بالمحله الوسطى بام درمان وقال لنا الى ابن سيرون • قلسا نسير الى الإزهرى ققال بعصوص الخمسمائة جيه قلسسا نعم • قال : معى البارحة اجتمعنا بعصوص الخمسمائة جيه ووافقنا على دعمها لكم أى الأحماد والناوى ولكى نقص شحص واحد من عصاب اللجنة والان أنا سائر لاحصاره واحد صوته وسيأتيكم الشيك جا اليوم أو عدا فارجعوا واعتمسدوا دلك مرحما • ولكى الثقة لا يلع ء كما قال الشمين انهم قالوا لا يعطوني هسده من نقه وان كان الثقة لا يلع ء كما قال الشمين انهم قالوا لا يعطوني هسده المحسمائة جيه الا ادا دحلت معم في حربهم ولما يست منهم حاولت أن آحد الرحمن المهدى قال لابه صديق : اعطى بابكر العصمائة جنيه من أمانته عدنا الرحمن المهدى قال لابيه صديق : اعطى بابكر العصمائة جنيه من أمانته عدنا فأخذتها شاكرا للسيد ممونته لنا • فأوردتها البنك والهائنت •

هدا من ناحية الصحوبات المالية وهالك صحوبات قبية أهمها المعلمون و
ققد كان لوجود كلية عردون الثانوية بأم درمان أثرا في حسل تلك الصحوبات
فقد استمنا محصرات الأساتدة أحبد محمد صالح منه ٣٣ سبتمبر سنة ٤٤ الى
مايو سنة ٤٠ وكان يتقاصى ٢ حبيهات شهريا وصارت ٩ جنيه عنسندما رادن
حصصه ٥ ثم الأستاد محسسد عشان ميرعى من قبراير سنة ٢٠ الى توقيير
وبشرى أهدى عبد الرحمن من ٣٣ سبتمبر سسة ٤٤ الى ديسمبر سنة ١٩٤٥
وكان يتقاصى ٢ جبهات شهريا ٥ وأيصا صنتر كريتون الذى انصم الى المدرسة
٤٥ عبراير سنه ١٥ الى ديسمبر من قصى السنة وكانت ماهيته في هسسند المدة

وفى يدير سة ٤٦ عينا المستر شايرز لتدريس السنة الرابعة وقد مكت الى ايريل • وكات حصصه فى أيام الأحاد وفى ظهر كل أربعاء • وفى أنسسباء عام ٤٦ كتينا الحطاب المبين أدناه وبصورة لكل من : مدير المعارف ، السكرتير الادارى ، أعضاء محلس أمناه كلية غردون بانجلترا ، رئيس الجامعة الامريكية بيروت ، المجلس البرطاني بعصر ، فأرسل مدير المعارف مدويين من قبله إلى المستر هارتلي والسيد معجوب الصوى يغيرنا فيه بعرمه على تعيين مندس

بريطاني لمصلحته ومدمه مشتركا مين مدرستي الأحماد والأهلي . وقد تهم دلك في يناير سنة ١٩٤٧

(وصعافى يوم ١/٤/٧٤/٧ طلب من ارتيريا من تجار هناك بريدون الحاق آولادهم بالأحماد وطلب آخر من اديس أبابا عاصمة الحبشة من تحسار آخرين يريدون اتحاق آولادهم آيسا بالأحماد و ولمساكان دحول الأجاب للسودان يعتاج لتصديق من الحسكومة المركزية عارض المستردان وبع مفتش أم درمان آن داك و قائلا ان مدرسة الأحماد مفتوحة لأولاد السبيودان فقط قاخرناه بأن قبول الأجائب بعدارس المدودان هيه دعاية حسنة لحكومة السودان و وعشر الأولاد معدن التعليم فيه فقيل الطلبين وحضر الأولاد معلا)

هكذا ما كان من أمر الثانوى لما المدرسة الوسطى التي كانت قد تركرت ماليا واداريا وفنيا مند عام ١٩٤٣ حتى بلع وفرها المالي أكثر من ألين جيها فقد انهرفنا عها لانشاء القسم الثانوى وبادحال علاوة العلاء هسسد بدأت مرابيه القسم الأوسط في عجز ووصل هذا العجز الي درجة يستحيل معالمطيته دول اعانة من الحكومة و فبدأت الإعانة من أول عام ١٩٤٦ بأن تدعم الحكومة ثلث المرتبات وتدرجت هسده الإعانة التي أن وصلت النصف من المرتبات ويقام الورارة السودائية الأولى للمعارف شملت الاعانة في عام١٩ كل المدارس الوسطى والثانوية الأهلية بما يقطى العجز عد هديم العسابات في آخسر كل هسام ه

وقد كان عام ١٩٤٦ شبيها بعام ١٩٣٤ من ناحية الرعى القومى والحركات السياسية الا الها كانت في هذه المرة على قطاق أوسع انتظم كل المدارس فقسد كان مند مارس من هذا العام (٤٦) تقوم سلسلة من المظاهرات في المدارس لم بدأت أولاها في كلية الخرطوم الجامعية ثم سرت المدوى في المدارس الثانوية مخترفة أم درمان الشانوية محترفة أم درمان متجهة نحو المغرطوم وقد رافعهم أنا في عربتي معاجل مدير المعارف يكتب لنا حطاما طالبا فيه قعل المدوسة نسبة لما يراه من عدم الاستقرار الدراسي لا سيعا وقد أقفل هو مدرستيه الثانويتين ولكن بعد أن بحث الموقف في جلسة لمجلس الأحماء رؤى انه ليس من الصروري انتخاد مثل هذا الاجراء و

مرضع الأولادللاطمئان على سلامتهم حتى اداما وصلت لكبرى اليل الأيص لحق بنا منتش المركز وحاول أن يهد جموع الطلبة لارجاعم أو لانسائهم عن الدهاب للحرطوم منصحت له أما أن يتركهم يسيرون أو يسمح الكبرى فييأسوا ورمودون ـ وى صبيحة القدحضر اليا مدير الممارف طائفا على كل مسدارس أم درمان مستضرا عن سبب قيام المظاهرة و فقلت له: السؤال موجب اليك حيث بدأ النظاهر من مدرستك (مشيرا الى قيام مظاهرة الكلية) فسكت عن الاحابة كم قال من الآن فصاعدا نامل أن لا تقوم مظاهرات في المدارس و

ومن صمن أوجه النشاط في هذه السنة أن طلبت الى مجلس الأمناء أن يكتب نداها لجمع تبرعات لبناه الداخلية التي تصدق على منح أرصسها في حى العرضة ه

ولما كنت غير مطمئن على استقرار حالة التعليم الأهلى فقد طلبت الى مجلس الأمناء أيفسدا أن يبحث فى مشروع قيام اتحاد التنظيم كل المسدارس الأملية وينظم علاقاتها مع بعضها اليمض ويكون حلقة اتصال لها مع المسارف وقد نوقش هذا الاقتراح فى اجتماع ضم مشلين من المعارف والمدارس الإهلية الموجودة بالعاصمة آن داك وقيعا يلى من السنين سنقرأ التطورات الخاصسسة بتكوين هذا الاتحاد وما وصل اليه ه

في يوم ١٨ مايو سنة ١٩٤٧ أضرب ثلامية السنة كاللة كانوى عن قبسول -احتماقهم فى نصف السنة وطلب منى المعلمون توقيع عقوبة عليهم وفى كانى يوم أصرب تلاميد السنة الثانية والأولى باعراء تلاميد السسنة الثائلة فاعلنت ترك الامتحان ورجع التلاميذ للدراسة لأن فى رأين أن الامتحان فائدته للتلبيذ فى معرفة دروسه أكثر منها للسفوس فى تقفير من يدرس •

((بدء تفکیری فی بناء ثانوی حدیث))

ولم رأيت اقبال المواطنين على التعليم الثانوى وما سدته مدرسة الأحماد ورميلتها المدرسة الأهلية من فراع كير فكرت في أن المبابي الحسالية لا تليق بالثانوى من حيث الانساع والاعداد ورأيت أن لا بد من مبائي أنسب فدعوت لمؤتمر صحفي في يوم أول ديسيم سنة ١٩٤٧ وتلوت عليهم جائيب من تاريح الأحفاد وما تطورت به من تقدم الى أن أحبرتهم بنيتي للسفر وطلبت ممهم أن يكسوا في كل صحافتهم عبارة تشجع الشعب على احياء الأربعية هيهم ليجودوا بما وسع كل بحيث لا يعتر المني بنا أعلى من الكثير ولا يصمحل الفقير بسبما وسع كل بحيث لا يعتر المني بنا أعلى من الكثير ولا يصمحل الفقير بسبة لمدام من الحقير والمرض من كثرة المشتركين لا يقل أهبية من كثرة المال المكتنب به للحلف في المستقبل مكتبت جريدة السودان استار أوسع كتابة من عسيرها بواسطة معررها الوطني الأستاد بشير محمد صعيد وبعدها صوت السسودان وكان رئيس تعريرها الوطني الأستاد عبد الله مرعمي التي سنفت غيرها ووسعت فيما يتعالى بالمحقاده

وق ٢٩ يسمبر من هده المنة بدأنا في الإكتتاب لباء مدرسة الأحضاد المجديدة ، فقمت في هدا اليوم وممي إبراهيم ادريس وبوسسفه بسرى وخالد موسى حيث كنا في عطلة حمف المسة للمدارس جمعاه ، وبدأت بعدني فقابلني مديرها الذي رعما عن صحبته في بدأ يعتدر للأهالي ، فقلت له ، نعن نأخذ منهم ما يستطيعون دفعه أو تسهل في سعادتك ومدير مشروع الجزيرة وأحسد عشرة قروش عن كل حواشة ، فقال في ، امشى وقابل جيسكل مدير مشروع الجزيرة ولما وصلته بركات قابلني أحسن مقابلة وأعطسها عن محص وعشرين جميها اكتتابا عن شخصه ، وقال في انه مسميكتب لجميع مسمتخدميه بكل المشاريع ليساعدوني بما يستطيعون عند أشخاصهم ، أما مسمانة المزاوين أشماصا وحواشات فلا نستطيع أن نصرح لك بمناولة مساعدة مهم في أيام الصرف بالمكاتب لأن قانون مشروع الجزيرة يمع ذلك فأوكات عبر أفسدى محمد أفندي عبد ألله ابني في الدراسة الأولى برفاعه أن يعصل من اخسوانه

المستخدمين بمكاتب مشروع الجزيرة ما سمح به سعادة المدير حيتسكل قحصل مشكورا على ما راد على المائة جيه بكشمه أسماء المتبرعين و بعب التبرعات بمدنى ١٩٣٩ جنيها و ٤٨١ عليما -

يدأت الاكتتاب من أثرياه أمدرمان الوطنيين وبدأت بصديقي القممديم الشيح محمد أحمد البرير الذي سلمني دهتر الشيكات وقال في أكس ماشئت مرددته له قائلا . اكت أن ما تجود به أربعيتك فكنب خسين جنيها ، ثم سميت الى الشبيخ السيد كرهمان فاكتنب بحمسة وعشرين حنيها ثم قابلت امي وصديقي السيد محمد أبو العلا فدقع خمسين جئيها ونعده زرت السبيد عبد النعميد المهدى ودفع عشرين جبيها وكنت أظنه كالبرير واستعنت نعسس دلك بالسيد عبد الله العاصل المهدى الرحل الناصل معنى وحسا على الشركات الأجنبيسة «الغرطوم قحصانا متهسسا عملي ما لا يقسسل عن تمسسا لمالة جِبه فلب التشاط في جسمي وعظم الأمل في فكرى بأن أطوف البلاد تم فكرت ربعا تهم من بعض المواطبين بشاء العسوبية أو الطائفية فأرسلت الشبيخ بابكر المليك الدى كال مدرسا بثانوى الأحفاد آنداك فصحبته بابني يوسف بدري الى السيد على الميرعني يوم ١١/٢٧ طالبا منه أن يؤدرني بكتاب من سيادته لاعرصه على معتنقي طائفته الكبري بالبسسلاد فتكرم وقال لهما • لست من عاداتي أن أكب مثل هذا الكتاب ولكن بطسريقي الخاص سأشسسير لمحبى بالمساعدة ثم أردعة قائلا انهدا الأمرالدي سيقومفيه الشيخ بابكر أنقام فيهميره منساعد علما أبلماني هذا الجبر سعيت ومعي ابني يوسف بدري للاستاذ أحمد الفيل في منزله في ٢٩ نوفمبر ليكون واسطة في الحصول على الكتــاب من السيد على فلم أر منه تشميجهما لنفس العمل واعترض عليه وشمميكرته وفارقته ء

فى ٢١ نوهمبر قابلت المستر هندرسن فى مكتبه بصفته وكيل المسكرتيم الادارى فى الأمور السياسية والتسئون الأهلية وطلبت منه أن يكتب لمديرى حكومة السودان ليصرحوا لى بأخد الاكتتابات مى مديرياتهم لبسساء ثانوى الأحفاد فقال لى : أنا صفير فى وظيمتى والأحس أن تطلب من صاحبك المستر والى مهو مدير مثلهم ولا بدأن يجيبوا طلبه . وفى يوم ١٩/٣٣ قابلت المستر والى مدير الخصرطوم الدى عابل طلبى بارتيساح ووعدلى أنه مسيكتب لمسديرى المديرات بالمسسودات و مردوا بقبسولهم عدا المستر لامبى مسدير داوفسور الدى اعتسدر يأنه سستحدث بمديرية فى سنة ١٩٤٨ منشآت تعميرية كثيرة تعليمية وعسيرها فى يوم الجمعة ١٩ ديسمبر وصلا كوستى واجتمع التجسار ودفع حسس حميل ٥٠ حبيه واحمد عبد القادر وأحمد كوكو دفعا ٣٠ جيه وقد خطب أحمد كوكو فى المعاضرين وكان أنرها أحسن من ترعه المالى ٥

وى صباح الليلة ذهبت للجزيرة أبا لقابلة السيد عبد الرحمن المسسدى الدى كان قد تبرع لنا بحمسمائة ولما قابلته قال لى سيادته ان مشروعك أصبح كبيرا فأكمل تبرعى من خمسمائة الى ألقه من الجنيهات ، فشكرته و معلا تبرع هو بالألف وعائلته يخمسمائة .

وفى يوم ۱۳/۳۱ وصل يوسفه بدرى كوستى وأغذه السيد العسيدين معه لقلى ثم للجبلين التى حصل منها خمسة وأربعين جنيها منها ۱۰ جنيهات م الفضل محمد دور أحد تلامدتى برفاعه والدى قال ليوسسيف أو حضر عمى بابكر لتحردت له من كل مالى حتى من ثيابى و ٣ جنيه بمن العمدة أحمد المبدى والباتى من تجار م

في ه يناير سنة ١٩٤٨ بدأت أنفذ فكرني ، كيف يكوذ اكتتاب مستخدى مديرية الخسرطوم فأخترت أن أمر عليهم في مسكانيهم الأخذ آرائهم ، وكم يستطيع المستحدم أن يدفع من مرتبه في المائة مرة واحدة في عمره عن شسهر واحد ، فمررت على كل المكاتب وكافت انتيجة كالآتي : ٣٣ شحصا اختاروا ، في المسائة وشبخصا واحسال اختسبار ٨ في المسائة وأربسسة و ٨ لفنائة وواحد ٢ في المأئة و ١٣ اختاروا ، في المائة وهم الأغليبسسة و ٨ لختاروا ، لهائة و ١٢ اختاروا ؟ في المائة و ١٠ اختاروا ٢ في المائة و ١٠ المائة و

١٠ ق المائة الى من قالوا ١ ف المائة باسمائهم وأعهد ادهم واتعقوا على ٥ ق المائة ثم قلت لهم كيف تكون طريقة التحصيل ومتى يبدأ فانعوا على أن يكون ٥ ف المائة ثم قلت لهم كيف تكون طريقة التحصيل ومتى يبدأ فانعوا على أن يكون ٥ في المائة باعتبارهم الأغلبية واختاروا شهر يناير ومارس للدفع فى اليهومين مساعديه ليحصلوا الاكتتاب وليحصر معلم من الأحفاد لاستلام المبع وكتابة الوصولات ولما شرعنا فى تنميذ الخطة أذ أرسل المستر نوس مساعد السكرتير الادارى مندوبا من طرفه يمنع هذا التحصيل فلما أحير ني أحصرت الورقسة للمائة المكتب وعرصتها على المستر لوس المقواة المكتوب عليها أسباء من قابلتهم بالمكاتب وعرصتها على المستر لوس طريق لعمم الاكتتاب بمملك هذا ولكن غدى أم من السكرتير الادارى بمع الاكتتاب من المستحلمين في مكاتبهم و قلت له . هل يمكن أن تأليني بكتاب من السير رويتسون على السكرتير المالي في التصديق باعانة المالية في هده الاكتتاب بغط السكرتير المالي في التصديق باعانة المالية في هدد الاكتاب بغط السكرتير المالوب له خدسة وعشرون ألها تقريبا مأرسمل في التحديق باعانة المالية في اسعارى والمضائه بهذا المعة وابتدات في أسعاري المائية المائية المائية المائية المائية وابتدات في أسعارى والمضائه بهذا المائية وابتدات في أسعارى واسعارى والمنائه في التحديق وابعانة المائية المائية المائية وابتدات في أسعارى والمنائية وابتدات في أسعارى والمنائية المائية المائية المائية وابتدات في أسعارى والمنائية المائية ال

ثم استائلت أسفارى ومردت على كوستى لتندلتى فنزلت بهاعند المديدى عبد الكرمم ونزل يوسف بدرى عند الشيخ ابراهيم مالك و نزل خالد موسى عند عبد الهادى عبد المنمم وهذه التوزيعة التبيخ ابراهيم مالك و نزل خالد موسى عند عبد الهادى عبد المنمم وهذه التوزيعة التبرعات وفي العقيقة لبست سيالا الاحداهما ودفيوا لنا تم انتقلنا ألام روابه فنرلت عبد مصطفى تقر و نزل ابراهيم ادريس عند الموض الكبائي و دفعوا لنا ١٣٤ جنيه و ٥٠٥ مليم وقد وجدنا بها ابراهيم الميلوك التاجر الدى علمنا ولده من الروضة الى نهاية الثانوى وهو تاجر غنى وصلناها ليلا فنزلت عند يحيى عمران قمندان البوليس لأنه صسيديتي و نزل وصلناها ليلا فنزلت عند يحيى عمران قمندان البوليس لأنه صسيديتي و نزل يوسقه عند أحمد أبو شام رئيس الختمية و نزل خالد عند زين المسايدي ومن الفندى الطيب ناظر المدرسة الأهلية ومن أشهر حرب الأشقاه و نزل ابراهيم ادريس عند السيد ابراهيم عبد الكريم رئيس الأنصار بالابيض و نزل اجراهيم ادريس عند السيد ابراهيم عبد الكريم رئيس الأنصار بالابيض و كالا اجتمعنا

بلحة النادي أشاروا على بأن أذهب للمهود أولا فسلم أوافقهم ولكنهم تغلبوا على وحسنوا آارائهم وذهبت للنهود وحصلنا منها على ٣٠٤ جنيه وقد نزلت عند المأمور ابن عبي مصطفى أفتدي تكونه ودهب يوسف بدري وخالد موسي المنحلد فوجدت بالمسود القساضى الشرعي الشبيخ على عبد الرحس الأماين الشقيق المتطرف وكان الكثير يهددوني ويغودوني بمقــــــاومته العكسية لي والدلك العمدة أحمد أبو رقات ولكن وجدتهما حير عون لي فقلت لهمسا من العجيب أن الناس الكثير منهم يتعذرني منكما وبمقاومتكما العكسسية لي . حال الشيخ على عبد الرحين : أمَّا يا عبي بابكر قاصي شرعي وأنت صليق أبي وتلميد عمى وجدى وأنت قائم في عمل كهدا مما يبجب على كل مسلم وطبي مساعدته ، فكيف أعاكسك فيه وقال المبدة أحمد أبو رئات أنا أيضها با عمى بابكر أحفظ لك صداقتك المخلصة لوبالدى وأدكر كتسساباتك له وامت ناظر مدرسة رمعةتم لماجئت بالتفتيش تبامأنت ووالدى فيفرقة واحدة فلن أنس ذلك وفعلا دخلا في اللجمة المركبة منهما والمأموروبشير أضدى جارالنبي تلميدنا القديم ووضعوا كثنقا بأسماء سكان النهود ووصعنا أمام كل اسم ما يستطيع دهمسه وأنا جالس بمنزلتي قعصلوا لي في يوم والحد ثلاثمائة وأربعة حبيها + لا أسى لتاجر قوله لى : حيسًا حدر المكتبون للجيش المحارب بفلسطين وعالبهم من الأشقاء فقلت له : أقل أن اكتتابات فلسطين قد أثرت على اكتتابنا ، فقال كي . طلسطيننا أنت وقال : أنا كنت مكتنب بـ ١٠ حنيه والآن أرفع اكتنسسابي الى ١٥ جنيه لتطمئن ، فشكرته . ورجع يوسف وخالد ومعهما ١٣٦ جبيه و ٢٠٠ مليم من المجلد ومن الأضية ١٠ جنيه وتوجه يوبيف وخاله لمسدينة بأرا حيث جيماً ٨٦ جنيه ه

ورجعنا للابيض الذي حصلنا منه على ٦٩٤ جنيه و ٢٠٠٠ مليم لأن مكتنبوا علسطين سبقونا الى الأبيض والحفواجات لم نعر عليهم لضيق وقتنا وكذلك لم نعر على الرهد فى سفرتنا هده ورجعنا الى أم هرمان فى ٩ ينسساير وقد يلغ نهيمنا فى مدة خمس وعشرون يوما ٢٥٦٠ جبيه بواقع يومنا أكثر من مائة جبيها الأ أننا غارفنا أم درمان فى يوم ٢٣/١٦ ورجعنا لها فى ١٩٤٨/١/٩ كل ذلك تؤفيق من الله تعالى له الحدد والشكر ه بارحا الحرطوم في ١٩٤٨/١/٣٠ لجبال النوبه وفي صحيحاح يوم ٢١ لجال النبيخ عوض الكياني التاجر الشهير فتكرم باعظائنا عربته « البوكس » لتصل به مدينة رشاد ه في تلك المصرية زارنا عبد المجيد حتيلا فتيرع لسلام و و بارحنا أمروابه حيث بتنا بعطة العباسية وقابلنا المك في صحيحا يوم ٢٢ وبارحنا العباسية بعد الفطور ووصالما رشاد في الظهر ثم رجما للعباسية أتمنا بها ٢٠ وحصلنا منها ٢٥ جنيه و ٥٥ مليم ورجعنا في يومنا لرثناد النبي أتمام وصف جمعنا في حلائها ١٠٠ جنيه وقد كنا في صيافة ابنسسا الهمام عبد العزير أفندي عبر الأمين الدي أشار على بأن لا أمسر على قريت رشاد التي هي هرعا من تجار رشاد وهو يحصلها في من التجار مائة جميها وحصلها فعلا ه

وقى يوم ٢٦ بارحنا رشاد عند منتصف النهار ووصلنا دلامي الساعة ١٠ مماء بلوري أنشيخ عبد المجيد حثيلا الدي تبرع به لنا مجانا مشكورا حممننا من تجار دلامي الحمس وعمدتها ثلاثين جنيهاوثلاثمائةوخمسين مليما وبارحناها يوم ٤٨/١/٢٧ ليلا بلوري النوستة حيث مررةا على ارسالية هيبان وشربت عند القسيس وروجته الشاى وبتنا بها عند المأمور بر أفندي محسسنه أحمله وحصلنا من هیبان علی ۳ جنیه و ۷۰۰ ملیم ومررنا علی عبری وزونا مدرستها ووصلنا مركز تلودى ونزلنا صيوفا على الشيخ معمد أحمد المقهـــــول ولم تأخر بر أفندى ذهبنا أقا وابراهيم ادريس الى الليرى الذى تبرع لنا تجسناره بست جنيهات فقلت لهم أما خدوا الست جنيهات وأما تموها عشرين جنيهم فأتموها لباء فرحعنا مساء لتلودى وأنا تعب جدا من صعوبة الطريق ومرجحه اللورى وجمعنا من كلكدا ٢ جبيه ومن البرام ٢ جنيه و ٥٠٠ مليم وفى ١/٣٠ حفر المأمور وحصلنا على ٦٤ جنيه و ٧٥٠ مليم من تلودي وأم دورين ٦ جميه و ء٥٠ مليم ٠ وبارحناها يوم ٣١ حيث وصلنا كادقلى التي حصلما منها عسلي ١٠٩ جنيه و ٤٠٠ مليم ليلا وجدنا بها المفتش الطبي الشهم ابراهيم أفنسسدي أنيس ونزل ابراهيم ادريس عند الدكتور على نور وفي صباح واحد فبرايردهب كاشف أفندى وابراهيم أفندى ادريس لقرية لقاوه حيث حصلا منها ٢٦ جبيه و ٧٠٠ مليم ووجدًا بها أتشيخ على عبد الرحين الأمين الذِّي أرادجيم تهرع لجامع

لقاوه ولما رآهما أخر تضه وساعتهما بمروره معهما ه وآنا توجهت بعيسة ابراهيم أفندى أنيس ومحمد أفندى بابكر عبد الرحين تأثب المأمور ٤ المسوق وجلسنا بدكان العولجه سامى سمان الدى أبدى حماسا وسخاءا ودفع عشر جنيهات ومر بالسوق ويمن بدكانه ثم أعطانا عربته حيث ررنا بها وأنا والدكتور أنيس المك محمد رحال بمنزله فأعطانا عشرين جنيها وقد سبقيا نائب المأمور محمد أفندى ولد صديقنا الشبيخ بابكر عبد الرحي على السوق مجمع تجاره بدنان الحواجه سلمى سماني وحصل منهم ستين جبها ودفع المستخدمون بواسسطة الدكتور على نور فصار مجموع ما حصلناه من مركز كادقه لي بواسسطة الدكتور على نور فصار مجموع ما حصلناه من مركز كادقه لي أفندى عبد الرحيم حامد وفى صباح ه فيراير قابلت مقتش المركز المستر هرسن أفندى عبد الرحيم حامد وفى صباح ه فيراير قابلت مقتش المركز المستر هرسن ما للدي المدى الدين بنيك بأن يشبخم الاكتناف فتوجه مما مشكورا ومحمد أفسدى حسن عبد الله ناظر مدرسة الدلتج والدكتور أحدد خضر محصلنا منهم على ٢٩ مينيه و ٢٠٠٠ مليم ه

ال عالم عبراير قست وحدى فى طريقى لبورتسودان فوصلاها فى يوم ١٥ الساعة ١٠ صباحا حيث قابلنى صديقى الدرديزى محمد عثمان فاصى المعكمة العليا وابنى أحمد أفعدى بدرى والنبيخ أبو عيشه فاجتمع التجار فى الساعة ٥ مساء بمنزل درديرى افتدى محمد عثمان ومعهم شبعة من كبار المستخدمين واكتبوا فى ساعة واحدة باربمائة جيها ثم توالى الاكتساب حتى بلغ ٨٧٨ حنيها سلمناها التاجر الوديع أبو الحسن ليحولها باسمى لأم درمان ثم أغبرنى أنه جولها بالبوسية فقلت نه : لا يا ولدى أنا جنت أجمد ما جئت أدفع ، فعوله تجاريا ٥ ثم وصلنا أم درمان فى ٥٠ غبراير الساعة ٧ ممناه ٥

لمعمل ويلكم بكلية عردون والدى أعرقه حق المعرفة فسمح للمأمور عشسان أوندى مناع حيث رأس اللحمة التي أعضاؤها عبد الله بكر والقساصى الشيخ حسين المفتى والتاجران تلميذاى كرار سليمان كشسه وعلى قراج • وعسدها جئت أودع المستر بلغور قال لى : انتظرنى بمكتبى عشرة دقائق وحرج جاريا حيث دفع تبرعه البالغ عشرة جبيهات ، وقد حصلنا على ٢٨٨ جنيه و ١٥٠٠ مليم زرت الضباط بيكانب الأرطة العربية الشرقية ، قوجلت اليوزيائي الطساهر عبد الرحمن المقول والبكبائي فضل المولى التوم ووعدى بأنهما ، يجمعه عبد الرحمن المقول والبكبائي فضل المولى التوم ووعدى بأنهما ، يجمعه كل العساط ويرسلان لى ما يكتبون به ولم يفعلا شيئا •

وفى يوم 10 فارس قدأ لمدينة كسلا التي وصلناها السسساعه 11 ليلا 6 مقابلى عثمان أفندى المرضى وشقيقه جبار صعيث تزلت عندهم وقى صباح ٢/١٦ زرت السيد داود والعليقة عبد الله مفتش مركز كسلا الدى قال لن معه من أعضا المجلس البلدي ، الأحسن أن تذهب لجنه منهيكم مع عمي الكسير بدرى ليمسروا بالسوق فقام معى العمدة ومن معه ، أربعية من أعضميها. المجلس البلدي ، حصلنا في مرورة صباحا وعصرا وصبيباح يوم ١٧ عسلي ٩٢٠ جنيه ، فصار صديقي محمد عشان يقول لي : والله يا عملي بالكر حصلت لك كرامة حيث أنك حصلت على ٩٧٠ جنيه من كسلا التي حدث به أن مررنا لا تعطيكم شبينا لأن السيد محمد عثمان الميرعني أهزنا بذلك فقلت لهم بأعلى صوتى: ألكم اله يدعي محمد عشان ؟؟ فعض بيمم رجل يدعى محمد المطا قال : لا رب لي يدعي محمد عثمان اكتتابي ٥ جنيهات وسأحضر نحدا ٥ جنيه أو آكثر من أهلى . وقعلا أحصرها ، ثم جاءتي التيجاني ابن الشيخ الحسن الحاج سمد ليلا ودفع لي خمسة جنبهات وقال . لا تكتب اسمى لأنى أحاف معاكسة السيد معمد عثمان ١٠ انظر يا قارئي الى هذه الأحوال ولمسكم • وكان من ضمن الـ ٩٢٠ تبرع السيد داود بـ ٩٠ جبيه والدرديري أفتسدي دم ٥ جنيه وأظن أن تبرعه كانَّ ١٠ جنيه ولكن صاحبنا كاشف أخد منها ٥ جبيه كما أحد من كرار كشه بالقضارف 6 جنيه . وحصل اصراب السكة حديد وأخمسرنا حيث وصلنا أمدرمان بعربة بالبطانة يوم ٢٠ مارس . وفي الطريق الي أم درمان

مرت ببئراً م رويشد وسمت بها آن الشيخ المديق محمد طلعه ناظر البطامين مريض خطر قداما على أبو دليق حيث قابلته و وجينما سلمت عليب طلب ولده محمد وقال له آن هذا هو عمى بابكر صديقى وصديق والدى منعمد وصديق جدى الشيع طلحه وهو شارع فى عمل كبير اكتتابه ليس كاكتتباب عيره هادا جدث فمر معه على القبيلة فقلت له أنا جئت لأراك وأسأل الله لك الشفاء التسام المستمر وودعته وواصلت سيرى وبعد ٣ أيام توفى رحمه الله وفى يوم دهبت طعراء ولم أر من اسه محمد أثرا لوصية ايه «

وفى يوم ٢٧ مارس قمت لبرير بعربة بالبر وفى صباح ٢٨ دخلت جريره الباوقه ومعى المدة معتار رحمة حيث قابلنا عددة الباوقه عندالله معددابراهيم الدى اعتسد الآن التسيخ الجعلى حدد طلب منه اكتنابا لحامه علم تأخد من الباوقة كلها قرشا عدا مستخدى الرراعة أعطونا سبمة جنهات ومن المسدة سختار رحمة خسمة عشر جنها ه

وقى يوم ٢٥ مارس اكتنت لما مدينة بربر مبلغ ٩٢ جيه و ٥٠٠ معيم بعا هيها ابراهيم محمد المأمور جنيه واحد والمقتش العاقب ٥ جنيه وقد دهم كل من ايوى بى وعبد العربر فرح ومجدوب عابدون عشرة جنيه وكان بعض تجار بربر رأيتهم بعينى حيمه عاتقرب لجنة الاكتتابات من دكان أحدهم بقمال بابه ويهرب ٠

وى يوم ٣٠ مارس بارحا مدية بربر حيث وصلنا عظيرة توا الى المركز فوجدنا المجلس البلدى منعقدا وحياما رآمى المفتش البرطامي المسستر هيج طلب من المجلس أن يسمح لى مأن آكلمهم فشرحت لهم ما أنا سساع له ولكن اللت لهم أنا الآن أرجل أتبره الى هرصة أخرى وذهبت ووصلت أمسدومان فى يومناه

 فى ١ اير مل وصلما شندى الساعة السادسة والنصف صسبباحا قابلت المنش البريطانى المستر هوك الذى تبرع بخمسة جنيهات عن نصسه وكتبت لأحمد جمال الدين التاجر يساعدنا بماله ونفوذه فدفع لنا أحمد جمسائل الدين عدرة جنيهات فعلت له أن السبيد عبد الرحمن المهدى قال لى : أقسول لك أن
تدفع ٣٠ جبيه في هذا الاكتتاب فان فتهمتها جنيها واحدا لا أقبلها ملك فدفهها
مشكورا وحدم التجار المعروفين بشندى واقتقـــــوا على أن يدهم كل مهم
خمسة جنيهات ودفع لى هاشم أقددى الخليفة المأسور حمسة جبيهات وعسد
قياما من شندى مررت على المستر هوك بمنزله وطلبت منه أن يوصى عسمى
المأمور هاشم أقددى بالترقية لوكيل مفتش فقال لي المستر هوك أنا والمــــدير
ساعيان في دلك ولكن الله للان لم قبل ثم قابلت الباطر حاج محمد ابراهيم مله
الدى تبرع لنا مشكورا بثلاثين جنيها فصار تبرع شندى ١٧٧ ثم عبرنا أسيل
بعر شا الى المثمة حيث قابلنا حصرة المأمور قوح أقدى عبد الله بلك حمسرة
فتبرع كنا بعشرة جبيهات وولصلنا ميرنا حيث بننا بمدل الشيخ أحمد حاد الله
وفي صباح ٣ ابريل قابلما شقيقه الماظر على أحمد جاد الله الذي تبرع لسسا
بثلاثين جنيها ولكن كاشف أهندى أكرهه أن يأحد ه جبيه وأعطانا ٢٥ جنيب
وجمع لنا من السوق ٢٠ جنيه ه

وأن يوم عشرين ابرسل قمنا من أمدومان لطوكر حيث مرونا مبورتسودان ووصلنا طوكر في يوم ٢٣ مه ونزلما بمنرل الشبيخ على بعشر فطلب شسقيقه بابكر بعشر ، اجتمع مسكان طوكر بالمادى مساه ٢٣ ابريل بعد أن بدل المأمور عشان آفند يحبد الله معجودا عظيما حيث أن السكان أغلبهم بل جعهم ختميسة على أنى زرت أولاد المرحوم الشريف شئة اي معزيا ولكن الطانبية والعزبية فعلت فعلتها وباحتماعهم بالنادى افتتح الاكتتاب الشيخ.

قال انه يدفع ٧ جنيه فقال له المأمور يا عم اذا قبلنـــــــا منك جنيهين فمن يدمع المشرة والعشرات فقام التاجر هاشم عبد المجيد أنا اكتتب بعشرين جنيها عقال أنا آدهم ١٠ جنيه بدل ٧ جبيه وهكذا استمر جلوس المكتتبين .

وفى صباح ٣٣ ابريل مر الثمنيخ على بعشر وابراهيم أهسسدى ادريس وحمعنا الاكتتابات التي بلقت ٣٣٦ جنيه وبارحا طوكر فى الساعة الثاليسسة والنصقه حيث أصبحت بعمى من ضربة الشسسمس فأقمت بعثول الشبيخ أبي عيشه حيث كت مريضا وعالجني به الدكتور بخارى ومنعى السعر لأرومسة حيث وصلنا أمدرمان مياء يوم ٢٩ ابريل • وفى نفس الوقت الذى قمنا فيه الهوكر أرسات يوسسيف بدرى المكالد بالطائرة وقد جمع صها ٣٣٨ جنيها بمساعدة عبد الله العاج محمد عنى ومعنى محمد حسن وقد كان اكتتاب الموظفين من ملكال من أكبر الاكتشابات التى جمعت ى أى منطقة مروة عليها ودلك بمجهود مآمورها الشيح أبوبكر أرباب،

ورد ئى خطاب بالبريد المسستعجل يوم ٤٨/٣/١٤ من صسمنديقى وصديق السودان المحسن الكبير المستر كونتوميخالوس الشهير يشكرنى فيه على القيام بهذا المشروع ويرفق طيه تبرعا أولا بسبلغ ٢٥٠ جنيه ٠

فى هُ يونيو ساهر پوسف بدرى بالطائرة لاسجلترا وفى يوم ٢ الساعة ١٠ أبرقنا بوصوله بالمسلامة ه

لم يصلنا خبر من أحمد أفندى المبيد عن تحصيله اكتتاب مستحدمي مكوار أصبحت يرفاعه يوم ٣٠/٦٣/٨٤ فسميت للسموق بدكان الطبب الربح فلم يقابلني أحد من التجار عير محمود الحسين والمبارك محمسه عيسي قلما أخبرتهم بما جئت له بعرض الاكتاب للمغرسة أعطمهامي الطيب الرسع جنيها واحداً رددته له وقلت أنا لا أقبل من تجار رهاعه الكنار أقل من خمسه الى ثلاثة جنيهات فوصع الطيب جنيه مع نقوده وقام الاثنان محمود والمبارك كل دهب الى دكانه وخرجت من السوق صعر اليدين فقابلني الشبيخ محســــد عبد الله أبو سن قلما أحبرته بما جنّت له أعطاني عشرين جبيما والعمدة عبد الله عبد الله أبو من خمس جنيهات ومحمد حسان أبو سن ثلاث جنيهات ودهبت " لديم القريداب قابلت المرجوم الشبيخ عبـــــد الوهاب فجمع من أولاده عشر جنيهات ونصف فصار كل ما حصلته من رفاعمه ٥ر٨٥ جَنيمه وبارحتهم يوم ١٢/٣١ ذهبت للشبيح عبد الله البنا بحلة الكاهلي بأمل أن يكون معلما شانوي الأحماد ، فلم أجده قدهبت له بالبئر المسماة بايين ليباشر سقى أغنامه فلمس راً تي رحب بي ودهب معي في الحال لبيته ــ بيته الذي لا يليق لســكناه ــ وبعد السلام أخبرته بقرصي منسه فقال لي : يجب على أن أكسرم وعادتك لي وركوبك هذه المشقات أعتذر عن القيام معك فاسمح لي بشهر يناير هذا واتي

آكتب لكم بعشرين جنيها أفاطك بها يوم ٦ يباير بمدنى فكتبته ولكن لا أزان أشك فى وفائه بوعديه وقد صدق طنى فيه فاجتهات أنه أكون يوم ٦ ينساير سنة ٤٩ بمدنى ولم أجده ولم يأتنا مدرسا بالأحفاد ولم يدفع التبرع ولكنب مشكور على دهمه مطلوب الأحماد عليه كاملا من سلقته التي استلعها منها .

ق ١٥ يناير جلسا بمكتب جيمسون وكان المجلس مركبس من المستر جيمسون والسيد معجوب الشوى وبامكر بدرى ويوسم بدرى بحصوص الاعاقة المغلوبه مى مدير المعارف الانشاء اتحاد للمدارس الأهلية الذى رأيناء مروريا الاستقرار المعلمي ووافق عليه مبدئيا المنتر وليمس مدير المحساره ولكن المستر جميسون يرى أنه الا ضرورة لها وفي يوم ٢١ يسساير اجتمعا محجوب العنوى ، بابكر بدرى ، ميرغنى جمرة ، محمست الحسن دياب ، يوسمه بدرى ، أحبرتهم بأنى متسنك بعمل اتحاد للمدارس الأهلية ولويرأسه أحدنا فمن تحتارون ساخترنا محمد الحسن دياب ارتاسته الفنية ولكنه طلب مربا كيرا كان سبب قشل للموضوع ه

أن يوم ٢٧ يناير حيث اجتمعنا بمكتب المستر جيسون الدى عرضا عليه متفين أنا والسيد محجوب الضوى ويوسفه بدرى فسألنا عن ما طزم لهسدا المكتب الحاص باتحاد المدارس الأهلية فأخيرناه بطلب الشيخ محمسد الحسن دياب الذى سيكون هذا المجلس وافي أطلب أن يكون هذا المجلس تحت ادرة بريطاني حتى ولو اسميا ادا لم يوجد بريطاني مخصص له لبعطى قسوة تجعمل له هيبة عد معلى المدارس الأهلية والشيخ محمد الحسن دباب فيسه المكتاءة ليدير المكتب ولا يحتاج لويارة الرئيس البريطامي أكثر من مسرة أو مرين على الأكثر لهذا المكتب قال المستر جيمسون: انه لا يرى هناك حاجة لتشكيل مكتب لهذا المرض وأن المالية عبر منظور أن تصدق له به تطلبون وانفى المجلس بغيبة الأمل و

فى النصف الأول من أغسطس سنة ١٩٤٨ وصل يوسف بدرى الى مصر فى طريقه من المجلترا وهنالك فكر فى طلب اعانة مادية من وزارة المعارف المصرية لبناء مدرسة الأحفساد الثانوية وعندما استشار صديقها عبد الحميد أفنسدى المنوفى أشار عليه بأن يكون طلبهم كتابيا وضلاكتها هذا الطلب • حضرة صاحب المعالى الدكتور عبد الرازق السنهوري باشا ورارة المعارف السومية

بالنيابة عن عميد مدارس الأحماد وعن مجلس أمناتها أتشرف بأن أرفع الله المحاد وعن مجلس أمناتها أتشرف بأن أرفع الى مماليكم ندائهم طالبين مديد العول الى هده المدارس يتسم لتسملاميدها الدى ترجو من ورائه تشييد مبني حديثاً لهذه المدارس يتسم لتسملاميدها العالمين مع الاحتياط قدر المستطاع للزيادة المنتظرة فى عدهم فى المستقبل التريب ويتسم كدلك لما تقتصيه وسائل الشاط الرياصي والاحتماعي والأدبي الخوه

وحسبى أذ أقدم لماليكم كواسة مع هذا توضح مركز المدرسة في ماصيها وحاضرها وتوضح احصائياتها وأدوار تطورها ومبلغ ما أدته من حدمة في تعليم "باء السودان ثم تتبيدون معاليكم فيها أيضا المشروع الدى معن بصددموالدى مسكلف 20 ألفا من الجيهات ه

ونعن نقصه معاليكم لما هو معروف عن اهتمامكم الرائد بسبستقبل السودان الثقاف وعن مساعيكم الجليلة لرفع ظلمة الجهالة عن ابدله ، وجهود معاليكم في هدا البيل فاقلة بما تصمله نفسكم الكريمة من حب السودان وأمل في ارتقائه هذا الى ما تحققه السودانيون عامة من تأييد دولة رئيس الوزراء لمدروعاتكم الجليبسلة وحرصه على أن يكون للسيودان أوفى نصيب من اهتمامه ،

كل هدا أطمعنا ــ وقبل هدا لم نكن أقل طمعا في الالتجـــاء الى مصر الكريمة ممثلة في شخص وزير معارفها العالم العظيم راجين أن نجد المعــونة التي تتناسب وما درجت عليه مصر والتي تناسب لمشروعنا هدا من الأهمية .

هذا وقد استطمنا أن مجمع الى الأن مواسطة الاكتتابات العامة سسيمة آلاف من الجميهات ولا زال باب الاكتتاب مقتوحاً •

وبودنا لو آمكننا أن نتال المعونة المادية لهذا المضروع من الميزانيسة التي وضعت لشئون السودان المختلفة لدى سعادة وكيل الوزارة للسئون السودان أو من النواحي الأخرى في ميزانية وزارة المعارف ه

هذا _ وانني اذ أنهي الى معاليكم هــــــذا الرجاء _ أقدم عني وعمن

دكرتهم - خالص الاجلال والاحترام والشكر على الا تفمرون به السودان من هصل ونبل لن ينساء السودان في يوم من الأيام وتفضلوا ممسانيكم بقبول هائق الاحترام م

خانعتكم المطيع يوسف بدري

حضرة صاحب العزة المراقب العام للتعليم المصرى بالسودان أرجو أن تتفضلوا برقع هدا الرجاء الى حضرة صاحب المعالمي الدكتور عبد الرارق السنهوري باشا وكلى أمل فى اخلاص عزتكم وفى عيرتكم عسلى المعاهد العلمية بالسودان ه

وكدلك أرجو أن تتكرموا بتأييد هدا الرجاء لدى مصالى الوزير بسا تملمونه عن مركز هده المدارس الثقاق وما تؤديه للسودان وأبنائه من خدمات وبالغراع الدى تسده في الباحية التي أنشئت من أجلها والتي تجد منسكم كل عطف ه

> وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام . ۱۹۶۸/۸/۲۰

يوسقه بدري

م كان ردهم على ذلك الآتى : وزارة المعارف العومية للراقبة العامة للتعليم بالسودان ادارة الشئول التقافية

حضرة الأستاذ المحترم عميد مدارس الأحقاد - بأمدرمان -

بالاشارة الى الطلب الذي قدم للورارة بشأن منح مدارس الأخساد بأمدرمان اعانة مالية لمناسبة مشروع مبياها الجديد أتشرف بالاحاطة أن الوزارة بناء على توصيات لجنة الشئون التقافية للسودان مستمدة لاعارة مدارسكم ثلاثة مدرسين تقوم هي من جانبها بتسديد مرتباتهم في حدود ٢٠٥٠ جنيب في العام ، وفى انتظار الرد عن ادارة المدارس أرجو أن تنصب اوا معبول هائق الاحترام ه

المراقب اسام ۱۹٤۸/۹/۳۷

وفى ١٩٥٠/٩/٧ وصل لنا هذا الخطاب من ورارة المعارف العمومية وزارة المعارف العمومية

الراقبة العامة للتعليم بالسودان

١ - حضرة الأستاذ معمد كامل الجنيدي

لا معدد السحري

٣ - حضرة الأستاذ سيه عثمار قمت

حصرة الأستاد المحترم باظر مدراله الأحداد بأمدرمان

سد التحية ـــ فررت الورارة تدب المدرسيم المدكورين؛ يعاليه (فى العام المدراسي ١٩٤٩/ ١٩٥٠) لمدرستكم على أن تقوم الوزارة مدمع مرتباتهم لمدة .سنة واحدة ه

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المراقب العام ۱۹۵۰/۹/۷

تكلمت مع مدير النيل الأزرق فى ٣٦ مارس المستر ساندرس بعصوص السماح بالمرور بمكاتب العزيزة فى أيام صرف النقود للمزارعين فقال لى هذا يتوقف على قبول المباديب الدين سيجتسون يوم ٢ مايو بالمديرية وسسعادته استحسى مرورى عليهم بتراهم قبل يوم اجتماعهم حتى أتحقق مى قبولهم أو رفضهم وبما أتى أعلم أن عادة السوداني اذا طلب منه بمنزله شيء مهما صعب سيرضى به احتراما لمنزله و فقت يوم ٢٨ مارس حيث بدأت بعدة العبسديد

ومررت على كل المناديب الأربعين بقراهم فى منازلهم وكلهم رضـــوا الا تلاثة وجدته توحه لحلة فطيس أحدهم مريض باسبثالية مدني ومندوب تقصيةً دم والثالث مسبومي النميم الذي قال لى أنه لا يوافق ثم مسبودت يوم £ مايو وعلمت أنَّ المُناديب مجتمعون لقراراتهم فذهبت للمدير وقلت له : أنتُ أخبرتنى بأن يوم اجتماع المناديب لقراراتهم السنسوية يوم ٢ مايو والأل هم مجتمعون ، فقال لي : أدخل عليهم فلمخلت عليهم فلمما را تي رئيس المجلس المستر بير قال لهم عسا بابكر بدرى عنده كلمة فلنسمعا منه فقلت لهم ابي قد مررت عليكم وعلى عمدكم بمسسبارلكم من يوم ٢٩ مارس الى يوم ٣ مايو ما يقارب أربسين يوما بالعربية أخبرتموني بأفكم موافقون على النيرع لمدرسه الأحفاد بواقع الفدال ه جنيه عدا ثلاثة سكم أحدهم مريص بالاسبتالية فقال قيل آنه دهب لحلة مطيس لقصية ألا وأبدى أسعه ومتدوب دم صهض أيصا قائما وقال أنا وأمدى أسعه وثالثهم موسى النعيبمالدىصارحمى بعدم رصاء وهو الوحيد من توعه قبل أتهم موقون بوعدكم ؟! فسسكتوا ولم يردعلى ألعلعم فجلست يجانب أحلهم طه منميد متلوب عميتسه وأخسسنذوأ يتكلمون في موضوعهم ثم تغرقوا وتركوني وحدى فخرجت وآنا واثق منرحمة ربي لبلوغ أملي . ولكن قلت لمصهم أنتم يا أهل الجزيرة طمحت تفوس كم للفء وجملتم طريقه البحل ورجعت لمرلتي -

يوم ١٨ يونية سافر يوسمه بدرى بالطائرة لدارهور وصحبه فى مسروره مها الشيخ محدوب مالك بعد أن أخدنا له ادن س قاصى انقصاة .

وفَّ يوم ٢٩ يونيـــــة حضر عشرة من مناديب الجزيرة للخرطوم بما قيهم موسى النميم فاحتفت جم مدرسة الأحفاد وعمات لهم حفلة شاى بالمدرسة

فى يوم ٢٤ يوليو قابلت السير روبر تسون بوصفه الحاكم العام باليابة قلت هل فكرت فى اشتراك السيودان بسطة يليق به فى المبلغ الكبير المحدد لحزان أوبى فقال لى . ألم يبلغك أن ابر اهيم عبد الهادى باشا قال : أن السيودان سيشترك فى مياه الرى المجديد وقلت لكنى أرى وجهوب دفع مبلغ بالنسمية باسم السودان ولو مليونا واحدا من الخمسة مليون التى ميدفعها المصربون من أل ١٢ مليون التى هى كل التكاليف وقال أن التكاليف كلها ١٤ مليون التى هى كل التكاليف وقال ان التكاليف كلها ١٤ مليون التى هيدفعها المصربون

قلت بلغع نصيبنا بنمبة ٢٠ / من نصيب مصر - قال: من أين ندفعه ؟ قلت. قرروا ضريبة تسمونها صريبة الماء قسيدهمها الشعب باوتياح ودفعها خير لما من التغريط فيها حودا الل نصدم وقتما نطلب نصيبنا من الماء تقول من يقول لسا منكم البريطانيين أو من المصريع، أين كنتم وقت دفع المال و فقال مصاليه اذا استلم الحكم جماعة الوحدة وقرروا الاقدماح وبمصرفقات له تثور فقال بمكن للماكم المام ان يستممل سلطته ليقمع ثور تكم ويفني العبسية والمجلس التفيد في قلت أثريدون ارجاعا لسنة ٩٩ والله ادا حصل هذا مسكم ستثور البلد كلها وان كانت تعتقد الها لا تعليكم فستوسخ تاريخكم فعلت أنه انتقل من حديثا بحصوص الماء فودعته وخرجت ٠

قى ٣٣ أغسطس توجعت لمدية عطيرة المنابلة السيد عبد الرحس المهدى حبيما آب من أوريا معاقى من مرضه وكنت حيسا وقعت مع المستر هيق بمكتبه فقال لى : منته فل معى وسأساعات لوصول السيد زعم الاردحام علما دخلنسا حمدود السكة المعديد وجدنا الازدحام معتلطا عيه العابل بالنابل ووجدالمعتش نفسه لا يمكنه الوصول الى السيد فالتعت لى وظال : مادا مصسم • فالتعت ورأعت الأمير نتباى والفاص أفندى محمد البدوى فأشرت لهما أن يأتياني فشقا الزحام ببدئيهما القويين الواسمين فقلت لهما أوصلانا السيد فقالا اتبعنا ، فشقا طرية مهتما وتبعناهما حتى وصلنا السيد المذى ابتهج برؤيتما وأنا أشسد فضاعا منه لأن ابتهاجه مقسم على كل مقابليه وابتهاجي محصور قيه •

في يوم ٢٢ نوفمبر عملت مدرسة الأحقاد حفاة شاى لأعضاء الجمعيسة الذين أتو من خارج المدن الثلاثة بما فيهم الجنوبيون وقد أخبرتهم عمسا تم بخصوص بناء مدرسة الأحفاد المزمع في تقاط عشر وقد أخبرتهم دلك بصفتهم الشخصية كزعماء عشائرهم وخيار قبائلهم والقاط هي :

١ ــ لحضراتهم الحق ف معرفة التطورات بغصوص بناء المدرسةالجديد،
 وذلك بحكم تيرعاتهم •

٧ ـ تَاريخ سَفَرِياتِي في ربوع البلاد وبالأزمنة والأمكنة •

٣ ـــ المبلغ الدي حصلها عليه وهو ١٧ ألفًا من الجنيمات •

و مد البلاد التي لم أردها للان: مدنى ، عطيرة ، القاش ، صسمواهي المحرطوم ، أبو دبيق ، شرق البيل الأبيض ، وادى حلفا ، وقد أقترح أحدهم أرسال مندوب منا لهذه الجهات

ه ــ المبئغ الذي قرر لبناء المدرشة كلها

٩ - كيمة تحصل على الفسيرق من المبيرعين كنا تأمل أن بكون تبرع
 حكومة السودان ١٥ ألف جنيها •

٧ ــ صعف أملى فى تعصيل ٢٥٠٠ جيه من الجريرة كحوات المسنو بير
 ٨ ــ عثمانا فى الحصول على ٣٥٠٠ جنيه من المستحدمين لمعنما قانونيا
 مخول المكاتب ٥

۹ ب الزمن الذي قصيت مستساعرا من يوم ۱۹ /۱۳/۱۳ آلي يوم ۱۹۹۷/۲/۹

 ١٥ ــ ويتلى عليهم ابراهيمادريس كل البلاد التي زرناسا في أثباءالا ديتاب والمبلغ الدي دفع في كل بلد أو مجموعة •

فى ٧٧ ديستير عبل البيد عبد الرحين المهسدى حمسية شاى بسرايه بالعرطوم بساسية ان السير جيمس روبرتسون أحصر له حجر قبة المهدى عليه السلام الأصلى من أوربا بعد فقده خمسين عام • فخطب السير روبرتمسسون شارحا الطرقة التى تحصل بها على الحجر وحلب السيد شسساكرا له ولرجال دولته على حفظ العجر ووصوله اليه ووضع فى مكانه الحالى •

وفى يوم ٣٨ ديسبر سنة ١٩٤٩ الموافق ٨ ربيع أول سنة ١٣٧٠ قابت المستر لوتج ومعى يوسف بحصوص طلبنا ١٨ أقف جبيها مساعدة حكومة السودان لبناء ثانوى الأحفاد الجديد نياية عن مدير الغرطوم الدى كان مشغولا ، فقال المستر لوتج لم يسبق أن دهت حكومة السودان اعانة كهذه المدرسة اهلية ققلت لم يسبق أن طلب من الحكومة اعانة لمدرسة ثانوية أهلية يلوسة وفرت للحكومة التي بنت ثانوى وادى سسيدنا وثانوى خور طقت بد ١٣٠ ألف جنيها من المسهل أن تدمع عشر في المأثة تمريبا لمدرسة ثانوية أهلية بها من التلاميسية في الموقت العاضره ، / من ما يعدرسة كل من وادى سسيدنا أو حتوب أو

حور متمن قرد على معزم يقنع عبرى انه لا يمكن أن يوصى بمثل هـ فدا الطلب الدى لم يسبق له سابق فقلت بعزم وصراحة ادا لم تصلق حكومة السودان للاحداد بهذا المبلم عالى مستعد أن أركب طيارة الأقابل الامبر اطور هيلا سلامي باديس أبايا الأبي اعرفه شخصيا فان لم يعطني هذا المبلغ فسأذهب بطيارة الملك عبد العزيز آل سعود بالرياص وان لم يعطني فسأدهب للعرفق وصوريا ولبنان طيارة ومت فعلى حكومة السودان القصيحة وال وقستهي طيارة ومت فعلى حكومة السودان القصيحة وال وقستهي عليارة ومت فعلى حكومة السودان القضيحة وال وقستهي طيارة ومت فعلى حكومة المودان القصيحة والوخسان فقال لي كلامك هـ فا الميارة ومت نعلى حكومة المعادة فقت من العسكومة المدير وهو المستر والس الدى قدم لنا من المساعدة في جمع المال لبناء ثانوى المؤحد ما تقدم ذكره وكتب توصية آكد فيها للحكومة الى سأنفد ما قلته فكان تقريره أول فتح باب لاقاع الحكومة لدقع هذا المبلغ هـ

كتب بمد وفاته نقلا من مذكراته

الى هنا شهر ديسمبر ١٩٤٩ وقف الوالد فى كتابة مدكراته بخط يدهوكان وقوقه هذا فى مارس عام ١٩٥٤ أى قبل وفاته يحو أديمة أشهر ثم استشرت بمض الصحاب عما ادا تترك هذه المدكرات حيث وقف هو أم نكملها حتى يوم وماته فكان الاجماع على أن تكمل حتى وماته وباء على دلك فان ما هو وارد بمد ذلك جميمه من تاريخ حياته المكتوب بواسطتى مما وجدته فى مدذكراته عن السوات ١٩٥٠ الى يوليو ١٩٥٤ ٤ فلنبدا بعام ١٩٥٠ هلا عن مدذكراته المكتوب فيها بخط يده دون تصرفه ه

الكليات التي يحافظ عليها جميع الشرايع : النفس والدين ومسمال ونسب والعرض والعقسل حفاظها وجب ٤ يناير ١٩٥٠ فتح القسم الثانوي بالإحماد ٩ بناير ١٩٥٠ قال على بك الجارم :

شرخ الصبا قبل أن يبيدا وداهب المسسر أن بعودا مشسابر يعرع الحديث فالجد لا يعرف الحدودا غيردوا بحدوه الجهسودا فيا شباب البلاد مسونوا يمسود في الكون كل شيء لا يدون السؤل غير مسزم لا ترسموا تلطموح حسدا العلم أمصى من المسواض

وهذا البيت الأخير كان مبدؤه الذى اشتقه منذعهد الحكم الشائى . ٢١ يناير توفى المرحوم محمد عبيد عبد النور وصبر والده صبر الكرام كنول الشاعر :

فيات يرينى الدهسر كيف صروفه وبت أربه الصبر كيف يكون الأحد ٢٩ يناير توهيت زوجة ميرغنى أقندي حمزة وصحباهم للقبور • التلاثاء ٢٩ يناير توفى العالم الورع الجليل من أبكار وأكابر الخسريجي الشيخ أحمد السيد الفيل رحمه الله قمت لنميمه وصلناها ليلا ونزلنا عبد الابن

الثمينغ يوسف أبو تركى الذى أكرم وهادتنا هو وزوجته وحضرنا معرض آل همانى بنعيمه وفيه قابلت المستر سافلوز مدير النيل الأزرق الدى سسألنى عما جمعته من الاكتتابات حتى الآذ وطلب منى أذ أزورهم فى مدنى فى فبراير •

الجمعة ٣ قبر ابر اكتتب لنا كل من الناظر ادريس ويوسم، وابر اهيم هبالى ب ٢٥ جبه عن الواحد منهم جزاهم الله خير الجزاء ٠

السنت ؛ هبراير درست ثلاث حصص متواليات الرابعسة صرف « عين للفسارع » بثانية طهطاوى والحاصسيسة يرابعة يودال وسسطى الاسم الذي لا يتصرف والسادسة رابعة ثانوى أغراض التثنييه »

قال شوقى :

الأربعاء ٨ فبراير أخبرت الخواجه ليكوس ليعدد لنا ميعادا يزورنا هـــو وأخوه أقطون ه

الحِمعة ١٠ فبر اير يوم معرض الزهوروبعه ها تزور السيد كوتتوميخالوس الساعة 8 مساء ،

السبت ١٦ فيراير ررت ايراهيم بدرى وأحمد عثمان القاضى ومحمسه. إيراهيم النور ومحمد ايراهيم هاشم بالاسبتالية ،

الحميس ٣٣ فبراير حضرنا معرض أبو قوته اجتمعت قيه بمحمد هاشم ياشا وحرمه وبعد رجوعهم من ملكان سيزورنا بالمدرسة والمنزل ووعسدنني الشبيع خوجلي وكيل الناظر أزورهم يوم ٣١ مارس لاكتتاب الأحماد •

الأحد ٢٦ فبراير قابلنا سعادة المستر وليمس قررة أن تقتنع من الماليسة بـ ١٢ ألف جنيه بدل الـ ١٨ ألف التى طلباها والـ ٦ آلاف نستقاما من المالية لمدة خمسة سنوات ، ولكنا دهبنا ليلا الى شنقيطى وميرغى حسزه وابراهيسم أبيس بصعتهم أعضاء فى لجمة مالية وزارة المدارف للمدارس الأهلية وصسمنا مهم أصواتهم لصالحنا وثلاثهم قالوا ما كتب تتعب وتأثيبا لأن هذا المسملل لمصلحة البلاد عامة وليس لتمعص وأنت عملت ما لم يعمله غيرك ه

الاثنين ٧٧ قبراير اجتمعت لعبنه مالية المعارف وقروت بالاجماع طلب الـ ١٨ ألف جنيه من المالية وقال هكسويرث صرورى دمع المالية لهدا المطلوب جميمه حتى تقوم المدرسة تعاما وليست محرّاة ه

الثلاثاء ٢٨ فيراير زرة خل كلية المطمأت -

الاتنين ٣ مارس افتحت الجمعية التشريعية بعطبة قيمة من معالى العاكم العام وقابلني عبد السلالم السيرروبرتسين وقال في نهنيك فقلت أقبل هـــذه التهنئة بعد متة شهور فسألني لمادا قلت في خلالها ستضح نوايا الحــــكومة وسيئيت أباؤنا المشتغلون فيها وفي المجلس التنفيدي كمامتهم ومقدرتهم في السياسة قضحك وانصرفه ه

بارس اخذت لجة أمناء الأحفاد ومعلميها صورة مع المستر وليمس
 لماسية اعتزاله الخدمة رحضرت الاحتفال المقام له في دار الثقافة .

 ٨ مارس دعينا لحفظ وزير المعارف للمستر وليمس مع المعلمين الدين بالمعاش في الملك الثلاثة .

ه مارس ودعنا المستر وليمس وقرينته بالمحطة العمومية بالخرطوم •
 ه دارس إضرب تلاميد ثانية الفرقتين احتجاحا لرفت ثلاثه تلامية •

١٦ مارس يشرب معنا الشاى جناب كو تتوميحالوس وعائلته السماعة ٥ ومعهم جبرائيل بيطار وابنه الكيد وروحته وبابدام المعوز والسيد عبسد الله الماصل وأحمد حمد أبو سن وعبد الماجد أحمد وعثمان صديح وعلى بدرى وعبد السلام وعثمان أبو العلا وعبد الحافظ عبد المجيد .

٢٠ مارس توفي المرحوم محمد ابراهيم هاشم ه

٣٠ مارس كنا عزمنا القيام إأبي قوته لنجمع منها تبرعات واعتدر الباظر
 ادريس هباني بشمل خوجلي في صرب المواهي ووعدنا يغابلنــــــا خوجلي بأبي
 قوته بالاثنين الساعة ٣٠٧٠ صياحا .

٣ ابريل وصلنا أبا قوته الساعة ١٥ر٨ لأننا ضللنا الطريق وحدنا الشبيخ

خوجلي وكيل كاظر العسانيه بالمنطقة ومعه العمده الكريل والممدء

ه ابريل يشرب الشاي عندنا المستر والدي ولونج وبل احتماء بالمسستر
 يودال الصغير •

۱۹ ابریل یشرب الشای عنداا للمتر هیرت آناسبة تعیینه مدیر اللمعارف معه معالی الوریر ــ السید الصدیق ــ علی بدری ــ أحمد بدری ــ البشیر الریح ــ ابراهیم مالك ــ المستر لی ــ السید معجوب الضوی ــ ابراهیـــم أحمد ــ فید عید النور ه

۱۹۳ ابریل قمت لمدنی وقابلت مدیر النیسسل الأزوق الذی سرح لی بالد آخد معی أداسا من تجار وعمد ونظار ممن یعرفون المرارعین یعصلون ثنا منهم ما یجودون به و نعی نکتب لهم الوصولات هذکرت له اسم الشیع متولی وأمثاله هوافق بارتباح .

۱۳ ابریل قست للكاماین قلما وصلت ود الترابی أخبرتی عبد الله بق أن مصطفی نبق توجه الی الحصاحیصا و آحمد المصطفی ادریس ووعدنی أحضر لهم یوم صرفیة یونیو یتوجهون معی لأماكن الصرف نستام منهم و نكتب لهم الایصالات و آهل الحصاحیصا أعطونا ۳۱ جیه •

١٤ إبريل زرت مدنى والتقيت بالسادة أحمد العضرى وأمين المسمرض وعائل خوص أبي العلا وعبد الله الدابي الذي قال بدخم هو عن نصبه وقالوا الأربعة الأحسن أن أرجع الآن لأن حضورى هذا يضارب حضور قاض التبضاة الذي وصل ليجمع اكتتاب للمعهد وأعود لهم يوم ٢٣ يوبيو يجمعسون لي أربسالة جنيها عنهم ومن السوق وأخدنا على ذلك فاتخة _ وق المساه شربت الشاى مع المدير وصه النبيخ محمد الأمين العمدة فقلت للمدير أن المسالى في الجهزيرة كثير ولكن الاصد بالباب يمنما قال من الأسد قلت المدير قال لا ولكنا لغاف من تأخر الضرية وصياح الناس ه

فى طريقى للفرطوم قابلت حسن عبد الجليل والمبدة الطبب على ساوى. ١ مايو زرت الأستاذ معمد بك عبد الهادئ وصديقنا عبد العبيد أفندى المنوفى يستكتبهما بمدرسة فاروق الأول بالخرطوم .

ه ما يو قمت للجزيرة أبا يطغب من السيد الجليسمل وركبت القطار الا

تسريح ولا تذكرة فاستخرجوا لى التذكرة على أن يرمسىل لهم التسريح من أسدرمان .

إلى ماير عدت من الجزيرة أبا •

۱۲ ما يو افتتاح مكتب السيد الجليل باحتفال جمع كل الأجناس والأديان من وطنيين وجاليات ـ سيدنا قال فلسكر تير المالي أن شاء الله تخففوا لــــا الفرية قلت لسيادته ما يخفف عنك يوضع على من ودلك لوجود البشسارى بك وعيره من المصرين وحكيت قصة المثل (اذا حملها من عرفات. نخته وين)

٢١ ما يو قمنا الأركوب وبقيامنا من أتبره أصيب مالك بعمى شديدة من اللوزات .

٣٢ ميلو قابل يوسف بدرى المستر هبرت بالتلمون بخصوص اعافة البا فقال له المستر هيبرت ما هو صيفة المقد الذي يضمن للحسكومة أن آمس، المدرسة لا يتصرفون في البناء لأغراض غير المدرسة وأيضا الداحليت عنى عدب صيفة المقد القديم هاقتنع وأرسلها للمالية فقال هل يارمكم صرف المشرين ألف مرة واحدة عاخد يوسف وأي المجاني المهدس واقترح صرفها مره واحدة ه

۲۳ مایو اجتمعت باولاد وادی سیدنا بمثرل انسید سدها طسوا زیارتی بعرفتی مشکورین واعطاهم السید الجلیل تصالح عالیه لیم وللسمسر لانی والمستر بتری وزوجته والاستادین عوص عقارب واحمد محجوب م

٣٤ مايو ورد لى كتاب من يوسف بدرى يقول انه طلب الإذل مى الممارف للسماح لهم بالاعلان فى الجرائد عن تقديم العظاءات للناه وهملا سمع لهسم معالى الورير وحدد يوم ١٤/٧ آخر موعد تقبول العظاءات بواسطة لبجة البنه المكونة من السادة : عشال صالح -- حسن كرار مد ميرغى حمزه مد عبسد القادر المجياني مدورى حسون مدايرهم عاصم معيره

٨ يونيو قال لى السيد العليل باركويت ضع الأساس وابنى المدرسة المجديدة ولا تسأل عما ينقص في تمامها من المال أنا أقوم به (وقوله الفصل مجرب فى الأحماد الأولى عام ١٩٣٥) وقال لى لما يعضر السمسيد البريرى

۱۰ يونيو زارنى الشيخ محمد الأمين أحمد اسماعيل وأهدى لى جودا من تراب قبر النبى صلى الله عليه وسلم وطاقية سلمت التراب تعيسه ابراهيم مدنى بظرفه وكتبت على النارف يوضع هذا ضمن حنوطى وهى كست الظرف بخرقة من دبلان ووصعتها فى حرفتها بعاحا كتبت عليها ما يعرفونها به .

١١ يونيو يشرب عندنا الشاي المستر هكتو يرث .

۲۰ يونيو اجتمع المجلس التنفيدى للتصديق على اعانة الحكومة لمال
 البنساء ٠

٢ يولير وصلا وجاب التصديق بمعونة المشرين الف حنيه من الحكومة لباء ثانوى الأحفاد المستر كنجز يقول في المحلس الى أرحب بأن أضم مثل هذه السابقة وأعصاء الجمعية التشريعية يشيدون بما قمنا من مجهود أن جمع النبرعات ٠

٣٧ أغسطس يشرب عندنا الشاي بابكر كرم الله ٠

٧٧ أعسطس بدي، في حقر أساس ثانوي الأحقاد الجديد ،

٢٩ أعسطس تواق النبية محمد حسن عبد المنم ٥

۱۱ سبتمبر ررت السمايع روبرتسن وقلت له ادا كت تعلم أن أهلك يريدون آز تسلموا السودان للمصرين فسافر لبلدك قبل حصول دلك المقترن بأشياء وادا كنت تعلم أنهم يسلمون السودان الأهله فانتظر ليتم ذلك على يدك فقال أن حكومة المعتزا رأيها تسلم السودان الأصحابه •

١٧ مبيتمبر تقلت سريري وكرسي قماش لبناء الأحفاد للمراقبه ٠

٧٨ سبتمبر بدأنا ومي الخرصانة في الأساسات ٢٠ ٩ ٠

٢/ أكتوبر وقف الشمل ببناء الأحفاد لمدم الأسمنت والطوب •

١٣ أكتوبر دهبت لواد سيدقا لأول مرة لاحتقال فتح جامع المدرسية وتندي مع الأولاد فتة وحلو موز وتغديها بعدها بمنزل عبيد عبد النسور مع الشيخ أحمد الطاهر وهاشم أبو القاسم وحسن مدار . آ۲ آکتوبر وضع السيد عبد الرحمن حجر الأساس لجامع ثانوى الأحفاد باحتمال حضره مستر كلارك معتمد بورسودان والسيد داود العليقة عبد الله والسيد مبد الله الفاضل والمستر كوئتوميخالوس وقاضى القضاة وعمر أفتدى الأمين وكل معلمي وتلاميذ الثانوي ودجما ثورا الممال .

 ا توقيبر صادقت المجمعية التشريسية على منح ثانوى الأحفاد ٢٠ ألف جنيه وكرر السكرتير القضائي كلامه السابق ردا على عبد التسماح وبدوي المينين بدل محجوب وأحمد يوسف ٥٠

ه نوفمبر ورد لي خطاب من مستر ساندوز مدير النيل الأروق يخبرني
 عيه باعادة فتح مشروع امهاني للجمهور ويقول هيه اذا شئت قدم طلب فرددت
 عليه بما أن ابراهيم بدرى قدم طلب هذا يكفى عنا .
 ٩ نوفمبر قمت لمدني كوعد تجاره للاكتتاب .

۱۲ نوفمبر رجعت من مدنى بوعد للصرفية التي ستنكون في يوم الثلاتاء ۱۱/۲۱ ه

٣٢ نوفبر كلمت مستر يبكون مدير الزراعة تلفونيا بنفصوص مشروع أحمد مالك فقال لى قابل مستر مكول منشى الزراعة بمدنى وانه مسميخبره لندونيا بمقابلتي له ٠

٣٣ لوفمبر قدت لمدني وصلتها الساعة ١ صباحا قابلت مستر مكول مفتش الزراعة فقال لي أن سعادة المدير كتب لمفتش كوستي بعفظ طلب أحمد مالك مند سنة ١٩٤٧ كما قال لي أن أمر المشاريع صار بمكتب السكرتير الاداري كما يأمرنا ننفد أمره لأحمد مالك أم لميره -

۲۵ نوفمبر تهاون معى أعضاء مدنى ومر معى شمس الدين الشافعى وعبد القادر شريف ولكنه لم يتكلم مع المكتنبين يحماس أنا الذى أتكلم وفى المصر مر معنا أمين المرضى يُقتور شديد وربينا معنى أفندى .

۲۸ نوفسر رجعت من مدنی بدون تنیجة تناسب تکراری علیهم ثمسسان مرات بمواعید حصلت علی ثلاثة وسیمین جنیها وضف فقط وترکث عبدالقادر ومعنی لیخدما الهنود والبیوتات التجاریة وما آدری ما بعصلان منهما و آطن ای الأشقاء يمدنى عطلاً عملى لمدرستهم الثانوية المزعومة التي سيكون صـــــالح بحيري ناظرا لها .

۲۷ ــ ۲۹ دیسیر :

إلى الولد انتقلت ملاذه لأولاده

٢ ــ الدُّنيا لا نكون جنة

٣ ـــ العاقل يشتقل لثائين ، تواب يقدمه وثناء يؤخره

إلى الدنيا مركبة على خبسة ما تسكنه وما تأكله وما تركبه وما تلسمه
 وما تتدخره .

التفحية لا تقلها حتى تطلب منك .

لا تأمل من الماس مكافأة ولا شكرا ولا اعتراها فيما تعمله لهم به أن الله تعالى برز للناس كان فيهم من يقول له ما عملت لى شيئا منتقسما لائتقاد لا ينتهم به ه

۳۰ دیسمبر زارنی المستر ساندور مدیر النیل الأزرق بسزلی وأعطیامی طقم شای هدیة وقال لی ابراهیم بدری (مش) معاکم فی أمهانی قفلت له کل الذین معه فی لمظری سواه ۰

سئة ١٩٥٢

أول ينابر

تذكر جبيسلي مذ غلقتك فلفسة

ولا تنبئ تصويرى للنخصك في العنسيا. فسيستلم في الأمسر، واحبستاج، بأثنى

أشيد أحيكامي وأقميل ما أثمييا

۳ يناير

وأحق ظق الله بالهم امرؤ ذو همة عليا وعيش سيق ما عوص الفسير امرؤ الارأى ما فاته دود الذي قد عوضا

إينابر وضع السيد الصديق المهدى حجر الأساس المدرسة الأحف الوسطى الجديدة .

١٦ يناير توفى صديقى القديم النبيخ محمد أحمد فغيل وقسد كان من الأوائل الذين ساهموا ى حركة التعليم حيث عين فى المدرسة الأولى التي فتحتها الحكومة بالمدران عام ١٨٩٩ فى دكاكين أجرتها من المصدة السيد الموض .

لا يصلح القوم فسوش لا سراة لهم ... الله على ١١٠ - الله

ولإ سراة اذا چهــــالهم سادوا

تهدى الأمور بأهل الرأى ما صلحت

فان تولت فبالأشرار تنقساد

اذا تولى مراة النساس أمسسوهم

فما علَى ذاك أمر التــــوم عازدادوا

١٩ يناير زرت مدرحة البات الوسطى بدعوة من ثاطرتهـ مسئر وود فوجدت المطمات والبنات كاحس ما يتكون وقضيت بها ساعة بين ماشــــيا وواقعا ولم أشعر بتعب •

٣٢ يناير سافر يوسف بدرى لبخت الرضا للسوق الغير المتبرعة به بحث الرضا لبناء الأحقاد الوسطى للأولاد -

٢٤ يناير توق الشيخ عبد الباقي حمد النيل •

٢٦ يناير اختل نظام الأمن بالقاهرة واحترقت منها دور كثيرة فأقال الملك غاروق وزارة الوقد روكل الى على ماهر تشكيل وزارة فشكلها مي المستقلين وتم ذلك في نفس الليلة •

٢٠ فبراير زار الشيح عمر دفع الله المدرسة الثانوية ومزعلى الفصل والراد لصائح وتبرع للمدرسة بمائة جنيه يدفعها فى ابريل فقلت له هذا مبلغ كبير فقال نعم ولكن العمل الذى قمت به أنت للبلاد أكبر .

٩٩ غبراير توفيت الحسنى أغتى وفى نفس اليوم فتحت مدرسة الإحفاد الثانوية فى بنائها الجديد بواسطة السيد الامام العظيم عبد الرحمن المهدى فى حفل كبير دعوظ له كل من تبرع بعشرين جنيها فما هوق لمال البناء بالماصمة والأقاليم وأهداما فيه جماعة من خريجى الإحقاد كاسا كبيرة -

 ابريل رزنا المستسيو كوتتوميخالوس لماسية سفره صباح العسمة
 للاسكنفرية ه

۱۰ ابریل آخری یوسف بدری آنهوسله خطاب من المسیو کو تنومیحالوس بقول له فیه أرسل لی اثنی عشرة صورة لوالدك لأنی أرید أن أعمل له تمثال أثناء أجازتی هذه فی باریس و أهدیه للمدرست اعتراها مضدمانه لشعب السودان ومشاركة منی فى ذلك •

١٦ ابريل قابلت مستر ديبوسون مدير الخرطوم وقلت له أحسى شسورة عدم الشورة للحاكم فقط أحلص للسودان وأعدل في الأحكام ولا تتحوف من رؤدائك في أن نقول لهم ما تعرفه لا ما يريدونه -

٨ مايو عقد رواج محمد عبد الكريم على مننا بنتى مساء يواسطة المهيد
 عبد الرحمن *

١٥ مايو قابلت مستر الاق سرض اعانة زيادة من الحكومة في بنياء المدرسة الوسطى وحرى الحديث كما يأتى: عمى لا نعرف عن هذه المدرسة الميث الا ما قرآناء في الجرايد أن السيد الصديق وضع حجر بالها وهمو أولى أن يدهم لك الثلاثة آلاف حنيه لتمام نائها و فقلت له ما دامت المسارف لا تمرعها هاني سأطوف على أهلى الذين يعرفوني ويسترفون لي لجمع الشلاثة آلاف جبيه ولكن واقد المطيم سأطالب بأن أؤجر المدرسة لكم وقلت له سجل هذا الكلام همه من طفياته فوعدتي فأنه سيكتب المالية ليمجلوا لسا صرف وحود جبيه لهدهم منها للمفاول استجفاقه و

۲۵ مايو عرومة توفيق طيراده بك للسيد الامام عبد الرحس المهـــدى
 مانجراده أوتيل •

٧٧ مايو سافر وقد النبيد عبد الرحس الهدى عم المكون س:

السيد عبد الله المهدى رئيسا وانته السيد كمال سكرتيرا والسيد محمد صالح الشنقيطي و الاستاد عبد الرحس على طه والاستاد الراهيم أحمد

والناظر البابو تمر أعضاء بطائرة خصوصية أرساتها حكومة مصر الطالبة من السيد ارسال وفد عنه «

٣٩ مايو زار ثاموى الأحماد توقيق طبزاده بك رئيس الرى المصرى ومعه صالح بحيرى ومهنس الرى المصرى لمماينة مبانى المدرسة المقيم الحد كما هي ١٠ المسريه مدرسة المؤتمر على قرارها واخدوا معهم خرطة الأحماد لما هي ١٠

اخبرنی عارف أفدی أن بونص معاشی ۵۸ جنیه ومعاشی من أخر يوبه صيار ۲۲ جنيه و ۳۵۰ مليم ۰

٩ يونيو المستران هيبرت ولانق هجما على يوسف بدرى سعسموص وضع السيد الصديق حجر المدرسة الوسطى وصرح لانق كمنا صرح لى وقال هيبرث أنتم تنستكون الينا لمدغم لكم المواهى وتستعملون القلوس للبناء وهذا عير صحيح لأنهم كل ما ينقمسونه ى تسديد المجز حسب نظامهم وهدما لا يدعمونه مقدما وانما على أقساط آخرها ينقع في المنة المقبلة بعد مراحعة الحسنات .

13 يوتيو أخبر بي خالد موسى من سنار أصم ما وجدوا أرضا بمركزها وسيصلون الى سمجه للبحث عن أرص تكون صالحه وأخبرني أن المسمستر بليكي معتش سمجه مسصل الغرطوم غدا فأخبرت حامد أهدى السيد ليربط لى معه موعد أدعوه شايا بمنزلي ه

٣٣ يوليو هجوم الجيش المصرى برئاسة اللواء محمد يوسف نجيب • ٧٧ يوليو تنازل قاروق عى العرش الساعة ١٢ ظهرا وسافر الســــاعة · مساء •

٨١ أحسطس وصل فاروق ميرعنى شهادة من الكلترا نهائيا .
 ٥٧ أفسطس توفيت تفيسه شهراعام .

۱۵ أكتوبر أصرب أولاد الداحلية بثانوى الأحفاد وجمعهم وتحمدات اليهم فى اختيار واحدة من ثلاثة أما أن ظلى الداحلية وسرحهم واما أديميشوا بما يدفع لهم آباؤهم مبلغ الجميهين والنصف واما أن يعيش كل واحد حسب طاقة والده ومستواه وهذا نظام الطبقات وانى أمقته م ١٩ اكتوبر قمت لمصر لقابلة السيد الجليل عند رؤوته لها وهـــــو عائد
 من المكاترا في المفاوضات .

 اکتو بر قابلنی حففر ووالده عثمان عبد القادر فی حلما وقابلنی محمد أفدى مصطفى أبو سنینه مفتش السكة حدید وأمر بحملی علی كرسي یدخلتی حتى غرفتى بالباخرة .

٢٧ أكتوبر دعاتي عبد العزيز بك مدير أسوال للمداء معه وزرت بعرته دكان السمكرى الذي كتت أعمل معه فى أسوال لما كنا فى الأسر قسمل بيمه وحمسين عاما وقد عرف مكانه ووجدته كما هو ٠

٣٣ أكتوبر وصلت مصر الساعة ٩ صباحا وخرجنا توا مع السميد لرؤية الاستمراض العظيم للجيش بمناسبة مرور ثلاثة شهور على الهلاب جيش مصر العظيم وخلاص البلاد من طميان وفساد طاروق ٠

١٣ اكتوبر صليا الجمعة في الأرهر الشريف وأخرجي محمد على شوقى خومنا الازدهام فوجدنا عللا كثيما في صمين كل صمه مركب من طبقات ولمسها خرج المميد عند الرحمن ازدهموا عليه حتى جلس في الأرض وحلمسه مهم الميوليس لرعبة كل منهم في تقبيل يده تمركا واحتراما .

٧٧ أكثوبر أمر السيد الأستاذ عبد الرحين على مله بعدم الموافقة الا على تبقيد ما رسمه فهم — وتفدى عند السيد على ماهر وحصره الأستاد أحمسسيد لطمى السيد وحسين سرى المدى عرفتى وتدكر اجتماعى به باتقطارسية ١٩٣٧٠

۲۸ أكتوبر أحربي معيد بادى تلفوليا بصيوت خال عن الغيوف والضعف أن رجله قد كبرت في فعدها بصدمة عربة وكان معي صلاح وعيد المريز فأمرتهما بالمرور فالمرتهما بالمرور عليه بمستشمى على بإشا ابراهيم ولياتيني صلاح بحبره صباح المد لأن معمسه عزم ألا آكية ليلاب سافرت دفعة من الوهد منها أبو شامه وحسن أبو ه

۲۹ آكتوبر أمضيت الاتفاقية بين مصر والسودان مع السيد عبدالرحمن • ظر نا عبد محمد رقعت باشا أحمد وزير المعارف بوزارة الهلالي ومعى عبسد الرحمن على طه وزير المعارف والشنقيطي ومحمد على شوقى • أهداني جمال السمهوري عشرين كتابا من مؤلفات الاخسوال المسلمين بمصر ه

٣٩ أكتوبر بارحنا مصر بالطائرة وقد أخيرتى اللواء مصد بجيب سيزور
 ابنى محمد بالمستشفى وسيبرقى بالطائرة حالته وقد أحجز ما وعد ه
 ا وقعير دفعا أول قسيط ٣٠ جنيها من السلفة التى أخذتهما من الدائرة ه

۳۷ دیسمبر اجتمعنا بصالون علی بدری مع ابراهیم بدری وقلب له کل ما تطلبه منی فی مظیر الصلح ولو تبیحی و تأحد ثمنی لمصلحتك عسدی قلیل وحرج له علی وأحمد فعاتبتهما له وأحیرا بكی و مكیا معه وقبسل رأمی ویدی ورجلی واصطلحنا ه

۲۸ دیسسیر قلت لاپراهیم بشری ساکیك أتعلی معك قال انه مسریض الیوم وقد زارنی أحمد وطی فزرتی یوم آخر وسازوره فی یوم آخر ه « له ندشر علی مدکراته لعامی ۱۹۵۹ و ۱۹۵۳ »

اسنة ١٩٥٤

٢ يناير اليوم المعين التقرير المصير ولتحيين أول ورارة سودائية .
 ١١ يناير وضعت حجر أساس جامعي المعاص الذي سأبنيه في المنزل الذي كنت مؤجره داخلية للاولاد وقد بعث كل منازلي وطيني برفاعه لهذا المرض .

٢٦ يناير أصابى زكام حقيف منعتى الدهاب للمدرسة كما مسمنا الكتابة
 ف تاريخ الأحقاد .

 ١٥ فبراير العمل فى بناه الجامع واقف لنقص السقايل وكسل البسساء بنسير.

۱۸ فبرایر احتفال تحریج ۱۶ ضابطا والاحتفال کان برئاســـه اول وریر
 دعاع سودانی خلف الله حاج خالد والقائد العام الانجلیزی تابع ومرحوس له .

۲۳ فبرایر فی مساء الیوم طلبت عبد الکریم وسألته هل صحیح بشــوی الحاق بنت فاطمه بالمدارس المثیا فقال اذا استحقتها قلا مانع عنــدی قلت له واذا لم أوافق أنا على الحاقها بالمدارس الملیا .

٣٨ فبرأير حضر مندوبو ١٧ دولة لحضور افتتاح البرلمان السوداني من صمنهم اللواء نجيب رئيس الجمهورية المصرية وتجمع كذلك جمهمور من الجزيرة من الاستقلاليين .

۹ مارس فى صباح اليوم حضر اللواء تجيب بالمطار وحسسد له الوزراء والشعب من الاتحاديين حشدا كبيراً وتجعم شباب الاستقلاليين ظما وصلوا الشارع غرب مراى الحاكم العام عارصهم اليوليس وحصلت حركة سيئة مات عيها على ما قيل ثلاثول شخصا ممهم مصطهى المهدى وميرغني عثمان صالح وأبو القاسم ميرغني محمد وقومدان بوليس الحرطوم البريطاني ورجم مجيب وسلوين لويد الى بالمنهما ه

 ١٥ مارس فتح البرلمان الأول السودان وألقيت حطبة العبسرش التي تعضرها الوزارة السودانية ويلقيها الحاكم العام وعملت احتياطات تدل على عدم الثقة بالشعب ه

١٦ مارس زرت السيد الجليل باستراحته بالجنيسه وأخبرني أنه طالب
 برفغ حال حكم الطوارىء ٥

۱۹ مارس قمنا لكوستى لزواج ابراهيم محذوب • ۲۹ مارس قمنا من كوستى لأمدرمان •

٣٧ مارس علم أن فاطنه عبد الكريم ستنجب الانربيسو يوم ٣/٢٤ فطلبت ابني محمد بدري وأرسلته يسأل عبد الكريم هل هو مسنمر بعزم في الحاق فاطنه بالمدارس العليا فجاءني محمد عن عسب يأمرني بأن أكلم دوي الاختصاص بمدرسة الطب بلغو العاقبا فأرجعت محمدا لعبد الكريم تأكيسدا لطلبه هذا أن يغبرني عبد الكريم بمكان أو قمرة الفولهم فجاءني محمد عن عمه بأن أقوم بالبحث عبه وأطلب لفو تعيين فاطنه وهملا بحثت وطلبت نمسرة علايم وتحدرها يوم عبد الكريم المعدد ورجع يسأل هل تأخير فاطنه لمدم وقت هلت لا بل لا تلحق تتلميذة مطلقا وفي صباح ٢٤ طلب عبد الكريم من أحمد عبيد أن يأخد داطنه بتأكسي ويوصلها للانتربيوه

يوم ٣٤ مارس توفى صديق التعليم الشيخ عثمان صالح ممر وتفل جشانه لأمدرمان .

۲۵ مارس جاء مى الحضر بدوى وأحبر فى أن عبـــــ الكريم قال له أن هاطمه لا تدهب الكثب الطبيء م الأحد ٣/٢٨ كتاب كلية الطب وهذا انفاذ فوعده لى فقلت للخدر اسأل فاطمه و ارجع لى بالحقيقة فانى شعق مماسيحصل تسجة لحلافه .

٣٩ مارس بدأ على ندرى في استعمال الكهرية لرجلي كل مساء •
 ١ إبريل عمل على بدرى الكهرية لرجلي ضعى اليسبوم وهي الأخيرة وارتحت فيها والممد في ستمدى مما الأستاد محمد قور الحسن •

٣ ابريل كتبت الدمارف برد المساتن جنيه التي خصب موها من الاعافة ويتركوني أعمل بطريختي من زيادة عدد القصول ويدفعو دلما ٢٥٠٠ جنيب يقية نناه المدرسة الوسطى والا سأصطر الى تغيير بروجراما لمصرى أو أجمعها من الآباء كرسوم دخول لأنى لا أستطيع المرور بعد هده السن ه

ابريل توفى صديقي البكياشي محمد أنسدى نور رحمه الله .
 ابريل توفى المرحوم السيد يمقوب الحاو .

ه مايو بدأنا في قنول ابن بطوطه وكمالة الفصلين أ و ب •

ا مايو أخبرت عبد الرارق الجاك باعتماد تعيينه وأن يستلم عمله منه. اليوم مع يوسف أفعدي عبد الرحمن في قبول المستجدين لقسم إثنانوي .

۱۶ ما يو جاءتا جواب من المعارف يطلبون فيه آن نرد كلما أخــــذناه من مصروفات ورسوم دحول الكباء إذان يعضهم شـــــــكى اليهم فكتبت لهم الرد التائي :

ابني النصري أفندي حمزة المحترم سلام كثير واحترام رايدوبعدفالمكمة نول:

ال المسيون ذاا عدلتها اعتبدلت

ولا يقسم ان عدلته الشمجر وانى أرى كل سهد يبذل ف تنشئة الشبب لانقسمان عادة جمديدة أو الخلوس من عادة قديمة جهد ضايع »

وصلني كتابك المستجل الممجل تلوته مسرورة بنصائحك فيه وأوامرك به ولكني أرى أنه لو ذكر لي هيه أسماء الشاكين ومقتناز مبالغهم لأدفعها لهم أو أدافعهم أمام حضرتك لكن أولى من سماع قولهم فتصديقهم واعتقاد أسقية الامتهم والأمر بردها لهم م لوالتهم غائب لا يعلن بالجريمة وميعاد العلسة _ أعيدك بالله باصديق أن تكون من هؤلاء فأرجوك أن تقرأ بيساني المرفق مع هذا كما أرجوك أن تكتب كشفا بأسماء المتظلمين وما أدعوه بمقدار ما أخذته متهم مع عليك ابي أثنقق على الناس وللتعوري بصعوبة مصاريف فصنسيني النهر البجديد ، فِخلت للوزي وأنتم في جلسة وأخبرته أن الناس يتبيلون دمع استين جهيه التي تطلبها لالحاق ابنهم بالقصل الحديد بألم يظهر على وجوههم ورجوت معاليه أن يدخل فصلى النهر الجديد فى نظــــــام الاعانة للحفص لهم المصروفات الى خسسة وعشرين جنيه فى السننة وبقراءة حضرتك لبيا لى يغصوص بناية مدارس الأحفاد تعلم منه ما أريده من زيادة المعسس جنيهات الزيادة بين مصاريفكم عشرين ومصارف الأحفاد خبسة وعشرين لان القاعلة أما زيادة في الدروس من الولد أو زيادة في القلوس من الوالد _ وحشراتكم تعلمون أين تكون زيادة الدروس أعند مدارس الحكومة أو الإحفاد – وان القاعب....دة المستعملة عندي أن آخذ من الناس النقود وأصرفها لهم واني مستعد لكل من يريد الاطلاع على حساب مدارس الأحفاد اذا عثر بها على الى أدخلت قرشا بل فلسا على خَاصَتَى قله العق قيما يقول وله العق في كلُّ ما يعمل وهمت بغير .

> لوالدك المحلص بايكر بدرى

۱۳ مايو عرض على شيك بـ ٩٤ مجنيه و ٥٥ مليم عن تذكرة مستر هرى المديني (هذا معين مدرس للاخاد)

۱۳ پولیو حضر یوسف بدری واولاده من مصر مساه ۰

 إوليو طلبت من الشبيخ محمد أبو القاسم هاشم أن يؤجر لمسا منزل شقيقه يحيى لاستمماله داخلية للاولاد وأحذت آباء الأولاد وأريدهم المنزل فوافقوا عليه ه

. ٧ يوليو يتعدى معنا الشيخ محدوب على حسيب ٠

١٢ يوليو البده في تجربة كرامي الحساب والعربي مؤلفاتي الجديدين .
 ١٥ نوفسر فكتب جواب للشيخ حسن القبرسلي يسل لنا اكتنساب للاحقاد .

ولكن عدما أصبح سباح يوم الأحد ؛ يوليو من نعو الساعة الماشرة دخل الشبيخ بابكر في حالة احتضار مقاجى، رغم انه لم يضب عن وعيه وفي تمام الساعة الحاصة الا ربعا مساء من نفس اليوم التحق بالرفيق الأعلى والطوى بموته جهاد قرن وكفاح جيل سجله لنا في مذكراته هذه فلنجها ونيسترشسسد بها ٥٠٠

حوادث الإيام علمتني

١ ــ التفكير قبل السل أصل السل .

۲ - علمتني مهما كا ذالانسان قريبك ومهما كانت ضرورته لا يتقسم له تعالى أنصك .

سعلمتنى اذا كنت تريد أن عمل للناس ما ينفعهم ليكافئوك أو يعترفون
 لك بأنك عملت لهم - فيشكروك أو ليعرفوك فقط - فإن تجد منهم والمصلة
 معا - فأعمل ادا للواجب - وقد الذي لا يضبع الأجر ه

إلى تتبرع بالنصيحة ولا تعمل لها قبل أن تطلب منك فتتهم فيها •

ه ـــ اذا ازدحست عليك الإعمال فرتبها يتقـــديم الأهم على ـــ المهم ـــ والمهم على ـــ المهم ـــ والمهم على العادي فان تأخير العادي مقبول عادة

٩ - المحركات للدفاع أربة . للدين - والعرض - والمساحة - والعطه أما الدين ادا أهين فيجب على المسلم الدفاع عنه حتى يعوت شهيدا . واما العرض ادا ئلم فيجب الدفاع عنه حتى يقف المدافع على شهيد الموت ثم ينظر قدا كانت حياته أحفظ للعرض فيحيسا واذا كان موته أستر للمسرض فليمت • أما المسلحه فذا عرضت فليعرض طريقها على الدين والعرض فإن وافقا عليها - وإن لم يوافقا عليها أو أحدها تركها • وأما العظ فلا قيمة له دليا ولا مروة لأنه من نزعات الشيطان •

و ... ادا قدم الانسان على عبل مفيد واعترضه أحد الثلاثة . الأول ممن يحترفون مثله خوقا منهم على مشاركتهم ماديا أو ادبيا فيما ينائونه : الشائي حسدا فيأنه لماذا لا يسبقون له فينسب اليهم فيكسبون سمجه ومنعمته الثالث المجور على التشهير به بكتابتهم أو بلسانهم والتنقيص لقيمت وصيتى أه إلا يشتفل بهم ولا ينزعج لقولهم وليسير في طريقه فاذا فشل لا سمح الله يقلل من شماته واذا نجح وبرز عمله كأملا فإن العمل يدعو لنصب ويدحض الداعين متقيمه ه

٨ ـــ افا كان الانسان في نمبة واستحنه الدهر بدهاته عنه فيستحسن منه

آن يعمل ما ذهب منه كان لم يطكه والستائد عليه الذي وصب ل به لجمع ما ذهب منه وليتسلى بأن استئنافه الطريق الذي سلكه سابقا أضمن للعصول على ما يريد من بدئه لهذا الطريق على جهله وليحذر أن يتميه بالمساب فيصبر (كنتيا) أي بأن يقد في كل مجلس ويقول كنت وكنت .

إلى الكرم فضائل عمومية ولكنها وذائل في ثلاثة :
 أولا _ الكرم فضيلة ولكنها رديلة في التاجر في تجارته •

ثانيا ــ التواضع فضيلة صومية ولكنها رفيلة في الحاكم " ثالثا المجاملة فضيلة ولكنها رذيلة في العالم «

التاجِر: ولمجه حرفته ازدياد رأس ماله فأذا تكرم في تجارته فتعمل رأس ماله حتى ينفذ فيقمد طوما محسورا •

العاكم: لما أن يتواضع عن قوة تصنما فادا أنزله الماس من هرجته بعكم الاحتكاك به غلب الطبع التطبع عبلاس بهم ـ واما أن يكون تواضعه عن ضعف فيتكشف للرعية ضعفه فتسود القوصى ٥٠ أما العالم فان الناس يستفتونه في دينهم فيمنجلملته لهم يضلهم عن دينهم ٠

۱ ـ ادا جمعك مجلس مع غيرك لمسورة فى أمر مهم غامض أولا أو لاصلاح بين خصمك ـ لا تبادر برأيك اعجابا به ولا تمصيا له بل تأذ حتى تسمع آراه غيرك من معك مستجد من محمنها وتتجنب خلاياها فتعرض رأيك معدلا مه الحكم القصل ه

١١ ــ ال طريق وصول النفع للناس أسهل وأسرع من طريق وصسول الفرر لهم - إلمانك من تريد أن تضره مهما كان ضعيفا الآبد أن يقاومك وربسا وجد معينا عليك وضميرك يقال يغزك كلما تذكرت أنك ضررت صعيفا يسكنك صرف شررك عنه ... أما من تريد أن تنفعه قاله يستسسلم لك وربعسا أعانك ينفسه أو مجسن مثلك فيعظم أجرك وبعسن ذكرك وكلما تذكرت أنك تفعت مستحقا المنتم أو غير مستحق له يزداد سرورك ويطفع حيورك ٠٠

١٧ -- لشنع غيرك فضمتك لفيرك تكسبك آبي ا وتدفست عنك شرا
 درزقك لا ينقص .

۱۳ - اذا قصدت أمرا عند ذوى درَجات فابداً باخذ رأى صب سنادهم
 وتدرج منهم للمتوسطين ثم الكباد حتى اذا شاورهم الرئيس م.

١٤ ـ لا تكتب ردا لخصم اذا كتـغضبان فتحفظ عليك ـ ولا تدخل
 للحاكم غضبان ولا متحمما ولا تدافع خصمات غضبان فتغضب الحاكم .

١٥ ــ تعلمت التواضع من الأمير عبد الرحمن النجومي ٥

١٦ سـ علمتني الشجاعة بحيث أني لم يرتجف قلبي من خوف قل .

۱۷ - علمتنی القناعة بحیث لم تخلینی نفسی آن آطلب ثبیثا فم اصلا

۱۸ - علمتنی ألا أتقم من عـدوی وخصوصاً قندما يضهط لطب حاجة مني .

١٩ - علمتني أن العمل قياما بالواجب الذوايسر والم .

٠٠ _ طمئني أن أقدم الأحم في الأعمال على المهم والمهم على "الاعتيادي •

٢١ ــ علمتنى أن أترك الدعاية للإصال تدعو لنصبها متى تست كما تتم • ٢٧ ــ علمتنى أن العمل للوطن ليس له حد الا ألاندراج فى الكفن فان الالسان اذا رأى أنه قد عمل واجبه لا يستطيع أن يعمل بعد ذلك وينسى أن القيام بواجب الوطن ليس له حد الا الدخول فى حفرة الأحد •

٢٣ ــ علمتنى أذ العفو أسهل وألذ وأدعى للرجولة وأعظم الأجر وآمن
 للمستقبل من الانتخام الذي يوغر عليك القلوب ويدعوها لأخذ الثار .

٢٤ ــ علمتنى أذا أتممت عبلا لا أحتمد على عملى له حتى أراجعه إلله
 ين تمام العمل واجادته مدة يسيرة جدًا بالنسبة لزمن تمامه •

٣٥ ــ علمتنى اذا أردت أن أقول قولا يعب أن أنظر هل قولى له ضرورى
 ١) أنظر مع من أنا أتكلم (٣) أختار العبارة بعسب درجة المخاطب •

٢٦ _ علمتني بما ذقته في الأسر من ذل ألا أتحـــامل على مرموسي أو

أولادي أو خدمي اذا أذنب أحسدهم وأقول لنفس أن مصيتي له أكبر من عصياته لي وقدرة ألله أضمافه أضماف قدرتي عليه فيطفي غضبي وتنصسماع نفسي .

٢٧ ــ علمتنى أن أتتفع بكل مصيبة تمر على ولا أنفية بها عن القيمام
 بواجب مهما قلت قيمته أو عظمت وعويته .

 ٢٨ ــ علمتنى أن العماة صنحق الإحترام لأنها تحب زوجتك وتخدم أولادك لتنه في لك زوجك وتحب أولادك وقد جعل لها الشرع الشريف قيمة على حضاتها •

٢٩ ملتنى اذ اخلص لصديقى كل الاخلاص ولا أصبدق فيه واثور بسوء حتى يظهر لى منه ما يغل بواجب الصداقة فعندها أسرح له بتحويلى عن اجتماده على صداقتى له :

E BENNOTES AREACTES OF 1438